يا عمال العالم اتحدوا

١٤ صفحة

# الاتحاد

AL - ITTIHAD DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٩ شباط ١٩٩٩
٤ ذو القعدة ١٤١٩هـ
الثمن: ٤,٠٠ش.ج. (يشمل ض.ق.م)

في فلسطين ٢,٠٠ شيكل

19.2.1999
המחיר 4.00 ש"ח (כולל מע"מ)
العدد: Vol 226 /55

## إثر زيارة في روسيا
## الشرع: تجديد التعاون العسكري بين دمشق وموسكو - أمر طبيعي

## يلتسين يحذر كلينتون من تنفيذ ضربة عسكرية في كوسوفو

(ص ٢)

## بحجة «تنفيذ خطة الاشفاء» البلدية تغلق المركز التربوي في أم الفحم

(ص ١٢)

## اليوم في شفاعمرو
## الرؤساء العرب ينتخبون هيئات لجنتهم القطرية

(ص ٥)

## أهالي الشاب من مصمص يشككون في رواية الشرطة حول ظروف وفاته

(ص ١٢)

رئيس «الموساد» ينفي تورط جهازه في اختطاف اوجلان!

## مظاهرة احتجاجية أمام سفارة تركيا في تل أبيب
## تواصل مظاهرات الأكراد في مختلف دول أوروبا

(ص ٣)

لبنان يقدم شكوى رسمية الى لجنة المراقبة الدولية

## إسرائيل تضم قرية أرنون الى المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان!!

(ص ١١)

* نساء واطفال ارنون خلف اسلاك الضم الاحتلالي، امس *

## استشهاد مواطن مقدسي استنشق دخان حريق في مطعم قريب من المسجد الأقصى

(ص ٤)

## محمد نفاع لـ «  »: الهدف الأساسي للمجلس - تقوية الجبهة

(«لقاء اليوم» – ص ٢)

## رياضة
## ليلى محمد علي كلاي، ملاكمة مثل ابيها في الوزن الثقيل

(ص ١٧)

## قطعت لسان زوجها.. من فرط حبها له!

(ص ١٣)

## إقرأ في ملحق الاتحاد

* القضية التي هزّت كيان الدولة والعرب الخمسة الذين ينتظرون براءتهم في المحاكمة المعادة.
– الضابط المتقاعد غولدبرغ ل «الاتحاد»: القاتل الحقيقي ما زال طليقا وأوقع ضحايا اخرى قد يكون احداها طفلاً عربيًا!
* المعيلات الوحيدات يثبتن أنّ .. يدًا واحدة .. تصفق
* ندوة «الاتحاد» بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي – الناصرة:
«المؤرخون الجدد» – رؤية مغايرة للنزاع الاسرائيلي – العربي
* «ثمار السلام» – برعم آخر للسلام في بئر السبع

## ادب

* من الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي لـ «الاتحاد»..

### نصوص شرقيّة

* قصيدتان: شفيق حبيب، معتز ابو صالح.
* نبيل عودة: عيسى لوباني وخواطر اخرى.

## إقرأ في عيش ملح

كيف أصبحت محجوبة المغربية، نصراوية؟!
(ابتهاج مجلي)

كيف تحول المستشفى الانجليزي امس ضحية للعنف في الوقت الذي ينقذ ضحايا العنف؟!
(آمال شحادة)

كيف سيتم «هبوط اضطراري»، على المسرح الوطني الفلسطيني، غدا السبت؟!
(محمد زحايكة)

كيف يتجلى الفنان بطرس بشارة بين موهبتي النحت والموسيقى؟!
(كوثر سلام)

## وزارة الصحة تحذر من استمرار تناول دواء «ميسوليد»!

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» آمال شحادة – حذرت وزارة [illegible] الصحة المرضى، الذين يعانون من التهاب المفاصل وآلام العظام من استمرار تناول دواء «ميسوليد» (mesulid) بسبب الظواهر الخطيرة التي تم الكشف عنها لدى المرضى الذين تناولوه.

وقال الناطق بلسان وزارة الصحة، يورام مالخا، ان فحوصات اولية لحالات وفيات دلت على ان «لهذا الدواء علاقة بسبب الوفاة».

واضاف مالخا. «لا حاجة للهلع والقلق بين المرضى ولكن هناك حاجة ماسة لكل مريض تناول هذا الدواء سابقا او يتناوله حاليا لان يتوجه فورا الى طبيبه للاستشارة، فهناك دواء بديل عنه، والاجراءات التي اتخذت حاليا للحيطة ومنع مضاعفات كبيرة جراء تناول هذا الدواء».

ويشار الى ان هذا الدواء يستعمل احيانا ضد الالتهابات او الآلام.



## الحزب الشيوعي الاسرائيلي
### فرع ابوسنان

ندعو بهذا لحضور اجتماع كادر الفرع بمشاركة وفد عن سكرتارية لجنة المنطقة وذلك يوم الاحد ٩٩/٢/٢١ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي خليل خوري الثقافي.
نقاط البحث:
امور تنظيمية والاعداد لانتخابات الكنيست القادمة

باحترام
سكرتير الفرع







## انظر اعلان وليم تورز ص ١٨





## الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - السكرتارية
### حول فتح باب الترشيح لقائمة الجبهة لانتخابات الكنيست الـ ١٥

١) نلفت الانتباه الى ما يلي:
ان باب الترشيح لقائمة الجبهة لانتخابات الكنيست القادمة مفتوح في الفترة ما بين ١٩٩٩/٢/١٧ حتى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاربعاء ١٩٩٩/٢/٢٤
٢) المرشحون يجب ان يكونوا
(أ) أعضاء في مجلس الجبهة القطرية
أو (ب) مقترحين من قبل احد فروع الجبهة او
أو (ج) مقترحين من أحد مركبات الجبهة القطرية.

٢) الترشيحات تقدم لمكتب الجبهة القطرية على نموذج خاص يجري الحصول عليه من مكتب الجبهة القطرية وعلى كل من يقدم ترشيحا أو ترشيحات أن يحتفظ بمستند من الجبهة القطرية بشأن تقديمه هذا الترشيح.
٤) موافقة المرشح على ترشيحه الزامية.

باحترام
مكتب الجبهة

## تهنئة

نتقدم بأجمل باقة ورد معطرة بأحلى الرياحين الى الصديق والأخ الدكتور

### اياد يوسف زرقاوي

بمناسبة اجتيازه امتحان الطب وحصوله على الرخصة لمزاولة عمله
الف مبروك. قدمًا والى الأمام في خدمة ابناء بلدك وشعبك.

المطهر يعقوب احمد زرقاوي وزوجته
مجد الكروم

### عاد الى دمشق في ختام زيارة الى روسيا

# الشرع: تجديد التعاون العسكري بين دمشق وموسكو - أمر طبيعي

## *يلتسين يبرق الى الاسد: روسيا تريد تعزيز العلاقات مع سوريا على المستويات كافة*

* دمشق - الوكالات - عاد وزير الخارجية السوري، فاروق الشرع، امس الخميس، الى دمشق في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام الى روسيا نقل خلالها رسالة من الرئيس السوري، حافظ الاسد، الى نظيره الروسي، بوريس يلتسين.

وافادت وكالة الانباء السورية الرسمية «سانا» ان الشرع التقى صباح امس الخميس في موسكو وزير الدفاع الروسي، الماريشال ايغور سيرغييف، وبحث معه العلاقات الثنائية بين سوريا وروسيا.

وكان الشرع اجرى محادثات مع رئيس الوزراء الروسي، يفغيني بريماكوف، حول العراق والشرق الاوسط بالاضافة الى مسألة التعاون العسكري والتقني بين البلدين، كما اوردت وكالة «ايتار تاس».

وقد اعلنت الصحافة الروسية، الاسبوع الماضي، ان سوريا تعتزم شراء اسلحة من روسيا بقيمة ملياري دولار.

وحذرت واشنطن مباشرة من انها يمكن ان تجمد المساعدة الامريكية البالغة ٥٠ مليون دولار الى روسيا، في حال قامت ببيع اسلحة الى سوريا.

واعتبر الشرع، في تصريحات نشرتها الصحافة السورية امس الخميس، انه لأمر طبيعي ان يتجدد هذا التعاون العسكري بين دمشق وموسكو.

وقال الشرع، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الروسي ايغور ايفانوف امس الاول



* الأسد *



* يلتسين *

الاربعاء، في موسكو ان «سوريا تدافع عن نفسها ولا تعتزم الاعتداء على احد ولكن ما يجري حولنا يؤكد ان هناك بعض النوايا غير المريحة لدى الآخرين، علما بان اسرائيل تحتل جزءا من اراضينا وتتسلح بوتيرة عالية للغاية وتصدر تهديدات بين الحين والآخر تجعل من الضروري التزود ببعض ما هو مطلوب للدفاع المشروع عن النفس».

واضاف ان «ما تتسلح به سوريا لا يشكل اكثر من عشرة بالمئة مما تتسلح به اسرائيل» معتبرا ان «اسرائيل هي الجهة الوحيدة في الشرق الاوسط االتي تملك السلاح النووي وجميع اسلحة الدمار الشامل الاخرى كما انها الوحيدة في الشرق الاوسط المصدرة للسلاح».

من جهة اخرى افاد مصدر رسمي، امس الخميس، في دمشق ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين اكد لنظيره السوري حافظ الاسد ارادته في تعزيز العلاقات مع سوريا «على المستويات كافة».

وفي برقية تهنئة تلقاها الرئيس السوري من نظيره الروسي، بمناسبة تجديد انتخابه لولاية دستورية خامسة، قال يلتسين «انني انتهز هذه الفرصة للاعراب عن الثقة بأن الاواصر التقليدية للصداقة والتعاون التي تربط سوريا وروسيا ستتعزز وتتطور في المستقبل لصالح شعبي بلدينا. واؤيد كاملا توسيع الصلات الثنائية على المستويات كافة بما ذلك على المستوى الاعلى».

وتابع الرئيس الروسي قائلا «اعتبر التعامل الروسي- السوري النشيط في المجال السياسي وغيره من المجالات عاملا يساهم في المحافظة على توازن القوى والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط».

# يلتسين يحذر كلينتون

## اولبرايت: حلف الاطلسي سيضرب بقوة في حال فشل المفاوضات حول كوسوفو

* واشنطن - الوكالات - افادت وزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت، امس الخميس، انها اتصلت بالرئيس اليوغوسلافي، سلوبودان ميلوسيفيتش، وحذرته من ان حلف شمال الاطلسي «سيضرب بقوة» في حال فشل مفاوضات رامبوييه في فرنسا.

واتصلت اولبرايت ايضا بوزير الخارجية الروسي، ايغور ايفانوف، لكي تطلب منه الضغط على بلغراد من اجل ان يقبل الصرب خطة حل مسألة كوسوفو التي تناقش في رامبوييه.

وذكرت بأن مجموعة الاتصال كانت قد حددت موعدا نهائيا للتوصل الى اتفاق ينتهي في الساعة الحادية عشرة (بتوقيت غرينيتش) غدا السبت.

واكدت اولبرايت ايضا ان الولايات المتحدة بدأت استعداداتها من اجل اجلاء دبلوماسييها العاملين في بلغراد، تحسبا لتوجيه ضربات جوية الى اهداف صربية.

وقالت ان كان لدى الامين العام لحلف شمال الاطلسي، خافيير سولانا، «السلطة اللازمة» لاصدار امر بهذه الضربات حتى وان كان سيجري «مشاورات غير رسمية» قبل ذلك. وقالت ان «التقدم في رامبوييه بطيء جدا».

من جهة اخرى ترأس الرئيس الروسي، بوريس يلتسين، امس الخميس، القمة الثالثة بين روسيا والاتحاد الاوروبي وحذر نظيره الامريكي بيل كلينتون من عملية عسكرية في صربيا.

وقال يلتسين «ابلغت كلينتون رأيي خطيا وعبر الهاتف بأن الامر (العمليات العسكرية ضد صربيا) لن يمر ولن نقبل المس بكوسوفو» مؤكدا بذلك الموقف الروسي الذي اعلن اكثر من مرة في السابق.

واثار هذا التصريح امام الصحافيين، الذين حضروا بداية القمة بين الاتحاد الاوروبي وروسيا، رد فعل من «البيت الابيض» واعلن الناطق باسم الرئيس كلينتون انه «لم يتم اي اتصال بين الرئيسين خلال الساعات الـ ٢٤ الاخيرة»!

### لقاء اليوم

## مع: سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الكاتب محمد نفاع حول: مجلس الحزب الشيوعي، غدًا السبت

# الهدف الاول والاساسي من دورة المجلس - تقوية قائمة الجبهة

* يعقد مجلس الحزب الشيوعي الإسرائيلي، غداً السبت، دورته الثانية، بعد المؤتمر الثالث والعشرين للحزب. وكانت الدورة الأولى للمجلس عقدت قبل انتخابات الهستدروت. وبموجب دستور الحزب الشيوعي، على المجلس عقد دورة واحدة على الأقل في السنة. وجلسة يوم غد السبت، مرتبطة بالاستعداد لمعركة الإنتخابات البرلمانية.

حول الموضوع التقينا الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام للحزب الشيوعي الإسرائيلي.

*** «الإتحاد» - ما هي الرسالة المتوخاة من جلسة مجلس الحزب؟**

* نفاع: «الشعار الأساسي للمجلس، من أجل تقوية الحزب الشيوعي ودعم ونصرة قائمة الجبهة. وللحزب الشيوعي كوادره وفروعه وشبيبته وله دور كبير بصفته العمود الفقري للجبهة. ودوره كبير في نشاطه وتجنده لصالح قضايا الناس. والمطروح أمام مندوبي ومندوبات المجلس ال (٢٦٠)، عرض السياسة العامة للحزب فيما يتعلق بالانتخابات بخطوطها العامة، اعتمادا على الخارطة السياسية والتحالفات ونقاشها. وتجدر الإشارة الى ان تلك المواضيع نوقشت في هيئات الحزب خاصة، المكتب السياسي واللجنة المركزية واتخذت قرارات».

*** «الاتحاد» - نحن في مرحلة ما بعد المنظومة الاشتراكية فما هو الهدف من عقد الجلسة وكيف تقنع الناس بسياستنا؟**

* نفاع: «الهدف الأول والأساسي من دورة المجلس تقوية قائمة الجبهة لتبقى القوة السياسية الطبقية الأساسية والملموسة ولها دورها ومكانتها وموقعها في أذهان الناس، العرب واليهود. وهدفنا أيضًا التأكيد والعمل بكل قوة من أجل عدم عودة نتنياهو الى الحكم. ونحن نعتز بأمور لا توجد في أي تنظيم آخر ومنها، قوة تنظيمنا وكوادرنا المجربة المستعدة للعطاء الدائم عن قناعة.

وذلك يشكل طاقة هامة وقوية في الحزب يعتمد عليها في المعركة.

وعندنا الوف الشيوعيين والجبهويين والأصدقاء الذين يشكلون أيضا ركيزة أساسية في العمل لإيصال رسالة الحزب والجبهة الى الجمهور الواسع. ويدعم هذا أمر هام وهو مصداقيتنا التي اكتسبناها عبر عشرات السنين. والاحترام الذي نحظى به والتقدير الكبير لدورنا، على نضال مثابر وعنيد. وشاءت الصدف ان الانتخابات تجري سنة (١٩٩٩)، حيث تمر في آذار القادم الذكرى الثمانون لتأسيس الحزب. انها فترة طويلة تدل على مدى عراقة وأصالة وصمود الحزب الشيوعي واتخاذه المواقف الشجاعة في أحلك الظروف والدفاع عنها في ظروف معقدة. كذلك دور الحزب المميز في الدفاع عن السلام الحقيقي والمساواة والدمقراطية وحقوق المرأة والعمال والشباب والطفولة، كل ذلك لا يمكن ان تنساه الذاكرة الشعبية، تلك الذاكرة الأصيلة التي لا يمكن ان تنسى مساهمة الحزب والجبهة الجبارة، التي صبت في المسارات الوطنية الحقة وبشكل أساسي في مصلحة الأقلية القومية العربية في اسرائيل. هذا الدور للحزب يجب ان يستمر ونحن لا نتحدث عن الماضي وكأنه لا يوجد لنا في الحاضر ما نعتز به، ونؤكد ان دورنا الهام اليوم هو امتداد لهذا التاريخ الغني. وموقفنا الإنساني ودورنا الكبير وبرنامجنا الواضح، أقوى قوة سياسية بين الجماهير العربية وهذا مهم، وحتى بعد انهيار المنظومة الإشتراكية، فأن نكون القوة السياسية الاساسية بين الجماهيرالعربية، يقول أشياء كثيرة وبمثابة شهادة شرف للأقلية العربية ولنا وشهادة تقدير لنضالنا المبدئي، فكنا ولا نزال وسنبقى أمينين لمبادئنا بعيدا عن الإنتهازية والذاتية، وعلى هذا ستؤكد دورة المجلس الثانية».

***«الاتحاد» - نشهد هذه الأيام هجمة سلطوية مركزة على الصوت العربي والمعركة الإنتخابية تدور على امور شخصية، كيف يواجه الحزب والجبهة ذلك الوضع وهل من ادوات خاصة؟**

* نفاع: «يقوم «الليكود»، رغم كل الدور الخطير الذي قام ويقوم به في قضية السلام التي هي من صميم اهتمام الاقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل، بحملة زيارات ولقاءات في مدننا وقرانا. ومثله الأحزاب الأخرى التي مارست ولا تزال الإضطهاد ضد جماهيرنا كجزء من المجتمع وكعرب. بالاضافة الى الاكراه الديني بسبب سياسة الابتزاز التي اعطت للمتدينين المتزمتين من أحزاب الحكم، ورغم الهجمة المستمرة على الأرض وانتهاج سياسة التمييز، يتوجهون الى جماهيرنا بمختلف الاساليب، والمهمة الاساسية أمامنا كيف نوصل صوتنا المجرب والمبدئي والقوي، الى كل مناطق البلاد، خاصة حيث تسكن جماهيرنا؟ كيف نرسخ سياستنا في أذهان شعبنا والشعب اليهودي، خاصة الأجيال الشابة والمصوتين الجدد. الذين لم يعرفوا النكبة والحكم العسكري ويوم الأرض وكل سلسلة الألام والاضطهاد التي واجهناها بكل حزم وتصد وقوة! إننا مطالبون بتعريف الأجيال الشابة على المسيرة الكفاحية للشيوعيين وأنصارهم فباستطاعة الشباب حسم المعركة لصالح الخط الكفاحي. ولدينا برنامج غني، للوصول الى اكبر عدد ممكن من الناس في الجامعات والمصانع والمؤسسات والبيوت والأطر الاخرى، وايصال المواد الموجهة الى الشباب والعمال والنساء والمسنين بالاضافة الى عقد لقاءات وندوات واجتماعات شعبية وقوافل سيارات شبابية مع مواد دعائية. وهناك الدور المحلي لكل فرع وفرع، فنحن أغنياء بكوادرنا وفروعنا في عشرات الأمكنة وستنشط اكثر في المعركة التي تعتبر امتحانا لنا وتحديا لأننا نعرف قسوة الظروف لهذه المعركة.

ولا يمكن ان ننتصر الا بالتجند الفعال من اجل أهدافنا خاصة مهمة افشال احزاب السلطة، فبأي حق تتوجه الى الناخب العربي ضحية سياسة التمييز والنهب والمصادرة والحرمان. وبأي حق تتوجه أيضا للناخب اليهودي، لأنها لا تحمل بشائر السلام ولا برامج التعايش ولا القضاء على البطالة. ودور تلك الاحزاب الجاهلي الظلامي عبارة عن استنفار لكل ضمير حي ونداء لكل إنسان ان يتصدى لتلك السياسة الكارثية، ويدعم الحزب الشيوعي وقائمة الجبهة، الذين يعملون لوحدة الجماهير الكفاحية، عربية ويهودية، بعيدا عن التشرذم والتعصب بكل أنواعه. وأخطر ثغرة تهدد كياننا ووجودنا ومصالحنا، هي ان نسمح لأحزاب السلطة بالنهش فينا، من هنا أهمية جلسة المجلس التي ستكون نداء إنسانيا للجميع كي يلتفوا حولنا».

***«الاتحاد»- تجري الترشيحات لقائمة الجبهة، فما هي المقاييس والمعايير التي تجري على أساسها؟**

* نفاع: «إنصقلت داخل الحزب الشيوعي والجبهة قوة فكرية، سياسية اجتماعية، طبقية، بعيدة عن كل المعايير الغريبة والخطيرة التي تسبح في المجتمع. ان معاييرنا مشرفة وننظر الى الانسان ليس من حيث الانتماء الضيق، انما الى مواقفه وكفاءاته ومؤهلاته وأهليته ومدى ملاءمته لهذا المنصب أو ذاك.

ولا شك ان عندنا الكوادر والمؤهلات العديدة الملائمة، من اليهود والعرب، لأن تكون مسؤولة وبأمانة في أهم وأرقى المناصب الشعبية والمسؤوليات وهذا ما نعتز به. وهذا الامر يميزنا عن الآخرين. ويبرزون في باقي الاحزاب ان هذا شرقي وهذا غربي، او يمثل القطاع الفلاني والاقليم الفلاني، وظهرت الانقسامات في المجتمع الإسرائيلي، خاصة قبل انتخابات السلطات المحلية على أساس طائفي، اننا نرفض ذلك بحزم ومهمتنا ان نؤثر في المجتمع لمصلحة الكفاح من اجل السلام والتعايش والأممية وان لا تكون مثل تلك الاعتبارات هي الموجهة. المعايير التي توجهنا هي انعكاس للوعي وبقدر ما يتعمق وعينا الفكري، السياسي، الطبقي الأممي الإجتماعي، بقدر ما يرتفع مستوى طرحنا ورؤيتنا ومهمتنا ان نحافظ على هذه الأصالة، ومكافحة أي درن أو تلوث أو تفكير، يحاول ان يصيب جسمنا المعافى، الذي كان ولا يزال وسيبقى مضرب المثل والقدوة ومفخرة كل إنسان».

*سهيل قبلان*

# التحقيقات الاسرائيلية: لم يكن بالامكان عدم سفك الدماء في القنصلية!

*** في خطوة استثنائية، رئيس «الموساد» ينفي تورط جهازه في اختطاف اوجلان، بينما اكدت مصادر كينية ضلوعه في ذلك مع الـ«سي.آي.ايه»!* تركيا تؤكد انه ستجري محاكمة «غير منحازة» لاوجلان * استقالة (٣) وزراء يونان * تواصل الهجوم التركي في شمال العراق * مظاهرات احتجاجية كردية في مختلف الدول الاوروبية***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – واصل طاقما التحقيق الاسرائيلي والالماني كلاً على حدة، امس الخميس، التحقيق في ملابسات ما جرى امس الاول في القنصلية الاسرائيلية في برلين. واظهرت التحقيقات الاسرائيلية ان حراس القنصلية كانوا في وضع ارغمهم على الدفاع عن انفسهم واطلاق النار بعد ان اجتاح المتظاهرون الاكراد مبنى القنصلية. وحتى مساء امس كان (١٥) مصابا من الاكراد ورجال الشرطة الالمانية وعابري السبيل ما زالوا يرقدون في المستشفيات، وبعضهم بحالة خطرة.

وقد قال رئيس «الشاباك»، عامي ايالون، الذي يرئس طاقم التحقيق الى جانب مدير عام وزارة الخارجية، ايتان بن تسور، ان الشرطة الالمانية لم تستطع صد المتظاهرين الاكراد، واضطر الحراس الاسرائيليون الى الدفاع عن انفسهم وعن المبنى ولم يتجاوز عدد الرصاصات التي اطلقوها (١٥) رصاصة.

وقال بن تسور ان الحراس ضبطوا انفسهم حتى بلغ الامر حد الاضطرار الى حماية انفسهم، ولا شك في ذلك. ورفض توجيه تهمة التقصير الى الشرطة الالمانية مشيرا الى ان (٣٠) شرطيا المانيا اصيبوا بجراح، وانه لم يكن بالامكان الحؤول دون سفك الدماء!

ومن جهة اخرى نشر رئيس «الموساد»، افرايم هليفي، بصورة استثنائية غير مسبوقة، امس، رسالة وجهها الى نشيطي «الموساد» وعائلاتهم نفى فيها اي علاقة للموساد بعملية اختطاف الزعيم الكردي عبد الله اوجلان، ونفى وجود اي علاقة بين هذه العملية وبين اعتقال عميلي «الموساد» في قبرص مؤخرا والحكم عليهما بالسجن (٣) سنوات.

## *تركيا*

وفي تركيا اكد وزير الخارجية، اسماعيل جيم، امس، ان اوجلان سيحصل على حكم «غير منحاز»، مؤكدا انه لن يحال الى محكمة عسكرية بل سيحاكم وفق القوانين المعمول بها في تركيا ووفقا للاتفاقات الدولية. وقال رئيس الوزراء التركي، بولند أجاويد، ان اوجلان في صحة جيدة وسيحاكم بطريقة «مستقلة».

وقد بدأ التحقيق مع اوجلان امس، ومن المتوقع ان يستمر مدة اسبوع على الاكثر – كما افادت مصادر تركية.

وطالب (١٧) حزبا كرديا بينها حزب العمال الكردستاني في بروكسل، امس، الدول الغربية بتشكيل محكمة دولية للبت في قضية اوجلان. ودعت هذه الاحزاب ايضا، الى تنظيم مؤتمر دولي حول القضية الكردية اسوة بما يحصل الآن بشأن كوسوفو، على ان تشارك فيه تركيا والاكراد.

هذا وكانت مواجهات عنيفة مع تبادل لاطلاق النار وقعت، ليلة امس الاول، في اسطنبول لم تسفر عن اصابات، الا انه تم حر ق عدة سيارات تابعة للبلدية. وقد بلغ عدد المعتقلين الاكراد حوالي (٤٥٠) معتقلا.

## *اليونان*

وفي اول اجتماع عقدته الحكومة اليونانية، امس، بعد اختطاف اوجلان، استقال وزراء الخارجية والداخلية والنظام العام استجابة لطلب رئيس الوزراء اليوناني، كوستاس سيميتس. وقال وزير الخارجية المستقيل، تيودور بنغالوس، ان اليونانيين الضالعين في مجيء اوجلان الى اليونان «ارتكبوا جريمة ضد الامة وهم مسؤولون عن وضع اوجلان اليوم». واعلنت النيابة العامة اليونانية انه سيفتح تحقيق عاجل حول مجيء اوجلان، خاصة في ضوء بعض الشهادات التي اكدت وجود اشخاص سهلوا دخول اوجلان الى اثينا من دون علم السلطات.

## *العراق وايران*

هذا واعرب اكراد العراق وايران عن «تضامن خجول» مع اخوانهم في تركيا بعد اختطاف اوجلان. ودعا الزعيم الكردي العراقي، جلال الطالباني، الى ضمان محاكمة عادلة لاوجلان، معتبرا انه آن الاوان لكي تمنح تركيا الاكراد حقوقهم. ولم تنظم اية تظاهرة احتجاجية في شمال العراق، حيث قام الجيش التركي امس بهجوم ضد مواقع حزب العمال الكردستاني يشارك فيها (١٠) آلاف تركي-حسب المصادر التركية.

وفي ايران تظاهرت عدة مجموعات من الطلاب امام مقر القنصلية التركية.

## * كينيا*

وافادت مصادر كينية، امس، ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي.اي.ايه» و«الموساد» كانا ضالعين في عملية اختطاف اوجلان. وافادت مصادر في اوساط الاستخبارات الكينية رفضت الكشف عن هويتها ان الامريكيين ابلغوا السلطات الكينية بوجود اوجلان في نيروبي، وان الاسرائيليين كانوا على علم بذلك!

ويذكر ان الـ «سي.آي. ايه» و«الموساد» يتمتعان بوجود قوي في نيروبي التي اتخذوها مركزا لهما في افريقيا الوسطى – كما اوضحت المصادر نفسها.

وعلى صعيد آخر رجحت الاستخبارات الالمانية ان عثمان اوجلان، شقيق اوجلان المختطف، سيخلف اخاه على رأس حركة المقاومة الكردية.

## *المظاهرات الاحتجاجية*

ولليوم الثالث على التوالي تواصلت تظاهرات الاكراد ،امس في دول عدة لا سيما المانيا حيث هاجم متظاهرون اكراد يحملون زجاجات حارقة مصالح تركية، الامر الذي ادى الى سقوط خمسة جرحى. كما ان حرائق متعمدة عدة سجلت في مؤسسات تركية في شتوتغارت (جنوب) وبريمن ونورمبرغ (جنوب) ملحقة اضرارا مادية لكن من دون اصابات بشرية.

وفي فيينا دخل ٩٠ ناشطا كرديا بالقوة، امس، مقر الامم المتحدة من دون ان يثيروا اعمال عنف. وفي لندن اعلن متظاهرون اكراد يحتلون منذ منتصف الاسبوع سفارة اليونان انهم سينهون تحركهم، وهم يحتجزون مسؤولا في الممثلية الدبلوماسية. ويتظاهر مئات الاكراد في عواصم عدة من مجموعة الدول المستقلة.

وفي بون دعا مسؤول في حزب العمال الكردستاني الاكراد الى عدم اللجوء الى العنف غداة مقتل الاكراد الثلاثة في قنصلية اسرائيل في برلين.

وفي اطار هذا الحادث طالبت جبهة تحرير كردستان – الجناح السياسي لحزب العمال الكردستاني ومسؤول في الغالبية الاشتراكية – الديمقراطية في المانيا- بتحقيق حول مقتل الاكراد الثلاثة على يد اجهزة الامن في القنصلية الاسرائيلية.

وقد احيل ٢٨ كرديا الى القضاء بعد هذا الحادث ويشتبه في ان عشرة منهم احتجزوا موظفة في القنصلية رهينة وفي ان ١٨ آخرين اثاروا اضطرابات.



---

امام السفارة التركية في تل ابيب

# مظاهرة ضد جريمة القتل في برلين واحتجاجا على اعتقال اوجلان

*** اقامة منظمة جديدة باسم «اصدقاء كردستان في اسرائيل»***

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – تظاهر، امس الخميس، امام مبنى السفارة التركية في تل ابيب، بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«كتلة السلام»، العشرات من العرب واليهود، ورفعوا الشعارات احتجاجا على اعتقال عبد الله اوجلان وعلى جريمة القتل ضد عدد من الاكراد، طلاب الحرية والاستقلال، في برلين. وطالبوا في شعاراتهم باطلاق سراح اوجلان فورا.

وشجب المتظاهرون، في الشعارات التي رفعوها، التعاون العسكري بين اسرائيل وتركيا.

وشاركت في المظاهرة النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي.

ووزع المتظاهرون على المارة منشورا وقعته المنظمة الجديدة التي اقيمت في البلاد باسم «اصدقاء كردستان في اسرائيل» طالبت فيه باطلاق سراح اوجلان فورا وأكدت فيه ان منظمة اصدقاء كردستان في اسرائيل اقيمت للتضامن مع نضال الشعب الكردي من اجل الاستقلال.

*«ابناء البلد»: الحرية لعبد الله اوجلان*

وندد المكتب السياسي لحركة «ابناء البلد»، في اجتماعه امس الخميس، بعملية: «القرصنة الدولية التي شارك فيها «الموساد» الاسرائيلي، وجهاز المخابرات الامريكية والحكومة الفاشية في تركيا، التي اسفرت عن اعتقال المناضل الكردي عبد الله اوجلان، زعيم الحزب العمالي الكردستاني الذي يقود نضال الشعب الكردي من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة».

واكد ان «هذه القرصنة واعتداء حراس السفارة الاسرائيلية في برلين على المتظاهرين واستمرار القمع الفاشي ضد الشعب الكردي، يجسد احدى الثمرات السامة للنظام العالمي الجديد وثمرة للتعاون الاسرائيلي التركي المنسجم في اضطهاد الشعبين التركي والفلسطيني».




من مظاهرة تل ابيب ضد اعتقال اوجلان، امس

### اعتقاد بوقوف متطرفين يهود وراءه

# استشهاد مواطن مقدسي بعد استنشاق دخان حريق في مطعم قرب المسجد الاقصى!

* القدس - «وفا» - استشهد، امس، المواطن عرفة النتشة (٥٠ عاما)، بعد استنشاقه كميات من الدخان انبعث من مطعم يقع في باب المجلس، وهو احد ابواب «المسجد الاقصى»، بعد ان شب به حريق كبير، تشير الدلائل الاولية الى انه من تدبير متطرفين يهود.

وذكرت مصادر طبية ان سبعة مواطنين آخرين اصيبوا هم ايضا تم نقلهم الى «مستشفى المقاصد الخيرية»، و«هداسا» الاسرائيلي، عرف منهم: عماد التميمي (١٧عاما)، بسام ابو لبدة (٣٥ عاما)، وسليم النمري اصيب بحروق في الوجه واليدين.

ففي ساعات الصباح هرع حراس «المسجد الاقصى» الى مكان الحريق، وبدأوا على الفور بانقاذ المواطنين واخماد الحريق، حيث حاصرت النيران ٨ اشخاص، كانوا في داخل المطعم، نقل ٣ منهم الى «مستشفى المقاصد»، والباقون الى «مستشفى هداسا».

وفي اول ردة فعل حول اسباب الحريق، قال مواطنون انه حريق مدبر، ويراد به حرق «مجمع دوائر الاوقاف الاسلامية»، الذي يبعد عن المطعم اربعة امتار فقط، ومن بين تلك الدوائر، مكتب الشيخ عكرمة صبري، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية.

وكان اليمين الاسرائيلي المتطرف هدد باغلاق المكتب، قبل يومين، حيث رفض الشيخ صبري، في حينه، هذا التدخل السافر في الشؤون الدينية الفلسطينية، واعتبر ان تهديد اليمين المتطرف باغلاق مكتبه هو محاولة لايجاد موطئ قدم.




## انتخاب قائمة «يسرائيل بعلياه»

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخب حزب «يسرائيل بعلياه»، امس الخميس، مرشحيه العشرة الاوائل لانتخابات الكنيست القادمة.

وقد تنافس (٢٥) من اعضاء الحزب على الاماكن من الخامس حتى العاشر، علما بأن الاماكن الاربعة الاولى خصصت لزعيم الحزب نتان شيرانسكي، يليه الوزير يولي ادلشطاين، فعضو الكنيست رومان برونغمان فالنائبة مرينا سولوتكين.

وحاول شيرانسكي، امس، اظهار حزبه وكأنه يمثل كل القادمين الجدد، حيث رشح اثنين من اليهود الاثيوبيين نفسهما، لكنهما حصلا على المكانين الثامن والعاشر، اللذين لا يعتبران من الاماكن المضمونة.

## سكرتير «العمل» يرفض تخصيص مكانين متقدمين لافيطال وحلو في قائمة الحزب


نادية حلو

حيفا - مكتب «الاتحاد» - رفض سكرتير حزب «العمل»، رعنان كوهين، امس الخميس، طلبا تقدمت به ممثلات اللوبي النسائي في الحزب بتخصيص المكانين (٢٠) و (٣٠) من قائمته للانتخابات القادمة للمرشحتين كوليت افيطال ونادية حلو، اللتين انتخبتا في اماكن متأخرة.

جاء ذلك في اجتماع عقدته ممثلات اللوبي، النائبة، ياعيل ديان ويولي تمير وحدفا الموغ، سكرتيرة «نعمات»، مع ايهود براك ورعنان كوهين، امس الخميس.

وقالت ممثلات اللوبي ان افيطال وحلو، اللتين انتخبتا بين المرشحين القطريين، دفعتا الى اماكن متأخرة في القائمة، بسبب تخصيص مكانيهما للنساء اللاتي يمثلن قطاعات معينة.

## «شاس» تطالب العرب «برد الجميل»!

حيفا- مكتب«الاتحاد» - طالب وزير الداخلية، الياهو سويسا، المواطنين العرب، امس الخميس، برد الجميل لحركة «شاس»، «على ما قدمته للوسط العربي»(!)، والتعبير عن ذلك من خلال منح حركته آلاف الاصوات العربية في الانتخابات القادمة.

وكان سويسا يتحدث خلال قيامه، امس، بجولة انتخابية في بعض القرى العربية في الجليل الغربي.

### في مؤتمر «الفاو» في روما

# عرفات يدعو المجتمع الدولي الى تأمين حرية الوصول الى بيت لحم

### *اليوم يلتقي البابا ويجدد دعوته له لزيارة الاراضي المقدسة*

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وممثل الفاتيكان، الكاردينال روجيه اتشيغاري ووزير الخارجية الايطالي، لامبرتو ديني

* روما - الوكالات - دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، امس الخميس، في روما الى تسهيل الوصول الى مدينة بيت لحم لاحتفالات الالفية الثالثة للميلاد، منددا بالمستوطنات الاسرائيلية التي تهدف الى «عزل» المدينة عن محيطها الفلسطيني.

وعرض عرفات «الوضع المأساوي لبيت لحم المحاصرة من قبل المستوطنين والمتطرفين الاسرائيليين» داعيا المجموعة الدولية الى «تأمين حرية التنقل ووصول المؤمنين الى الاماكن المقدسة».

وكان عرفات يتحدث خلال افتتاح مؤتمر دولي نظم في مقر منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة (الفاو) وخصص «لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠» باشراف الامم المتحدة.

ويهدف هذا المشروع، الذي تم اطلاقه في العام ١٩٩٧، الى تطوير البنى التحتية والصناعة السياحية لتجعل من هذه المدينة، موقع حج مهم. وتمول المشروع مؤسسات دولية متفرعة من الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة وحكومات مختلفة ومؤسسات خاصة وجمعيات مسيحية.

واعرب عرفات عن قلقه ازاء «عدم التسامح غير المبرر والعودة الى اساليب كانت متبعة قبل اطلاق عملية السلام» وهي اساليب يشجع عليها «بعض الاشخاص الذين يعملون في الحكومة الاسرائيلية ضد السلام». واضاف «اننا نواجه صعوبات هائلة» لتأمين احتفالات العام الفين متحدثا عن «كل هجمات الاستيطان التي تهدف الى محاصرة وعزل بيت لحم عن القدس».

وشدد عرفات على الطابع الديني لاحتفالات بيت لحم التي «ستشكل جسرا متواصلا بين الفلسطينيين والعالم بكامله بين كانون الاول ١٩٩٩ ونيسان ٢٠٠١».

من جهته شدد وزير الخارجية الايطالي، لامبرتو ديني، على «حرية تنقل الحجاج» في الاماكن المقدسة. واعرب عن رغبة ايطاليا في «تقديم اكبر مساعدة اقتصادية ممكنة للشعب الفلسطيني».

واعرب ممثل الفاتيكان، الكاردينال الفرنسي روجيه اتشيغاري، رئيس لجنة احتفالات الالفية الثالثة في الفاتيكان، عن «فرحه للطابع الديني المحض للمشروع».

وسيلتقي عرفات، اليوم الجمعة، البابا يوحنا بولس الثاني، ليجدد دعوته له لزيارة الاراضي المقدسة. كما سيلتقي رئيس الحكومة الايطالية، ماسيمو داليما، ورئيس مجلس الشيوخ، نيكولا مانسينو.

# منشور مشبوه ضد الحزب والجبهة في جامعة حيفا

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر في جامعة حيفا منشور مشبوه، وقعه اصحابه باسم «الطلاب العرب الوطنيين» (الخطأ بالاصل) وملأوه بالتحريض الكاذب على مؤتمر الطلاب العرب في الجامعة.

فقد زيف كاتبو المنشور اقوال المتحدثين في المؤتمر ووضعوها داخل اقواس اقتباس حتى تبدو صحيحة، ثم راحوا يعلقون على الاكاذيب في أكاذيب اخرى. ولم يتورعوا عن استخدام التحريض الديني ايضا مثل: «منذ متى ودين عيسى متخلف» و«منذ متى ودين محمد رجعي» و«ان لم تكن جبهويا او شيوعيا، فانت حتما عميل سلطة متواطئ»..

الخ..

هذا ورد الناطق بلسان الحزب الشيوعي، عصام مخول، على هذا المنشور معتبرا اياه تحريضا ارعن وتزويرا رخيصا ومفضوحا، واشار الى جبن اصحابه عن توقيعه باسمائهم، مؤكدا ان ما قيل في المؤتمر كان تعبيرا عن الموقف الواضح للحزب وللجبهة. وفي صلبه رفض الناطق بلسان الحزب مقولة «تقسيم الجماهير العربية الى ثلاثة تيارات - شيوعي وقومي واسلامي وقال ان هذا تقسيم مضلل ومفتعل. وان الجماهير العربية شهدت تاريخيا تيارين اثنين، كانا في لغة السلطة وعقليتها ايجابيين وسلبيين. اما في نظر جماهيرنا ولغتها فقد كانت عملاء السلطة وعكائزها في القطب الواحد، مقابل محور وطني دمقراطي تقدمي مكافح في مركزه الشيوعيون في تحالف قوي مع قوى من القوميين والمتدينين الوطنيين الملتزمين بالمعارك الوطنية. واضاف مخول: لقد حاول الانتهازيون دائما ان يراوحوا بين هذين التيارين. واضاف: ان الوحدة التي ندعو اليها، في الحزب الشيوعي والجبهة، كانت وستبقى وحدة القوى الكفاحية الوطنية والدمقراطية على تعدد مشاربها، في مواجهة مع قطب السلطة. وليس وحدة تصفيف الجماهير العربية واعادة انتاج تركيبة اعضاء الكنيست الحالية».

### اليوم، في قاعة «جمعية الجليل» – شفاعمرو

# اجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية لانتخاب هيئات اللجنة القطرية

***يوم الثلاثاء القادم، انتخاب رئيس اللجنة القطرية ونوابه * اللجنة المصغرة تقر نظاما يضمن التمثيل الجغرافي والاقليمي لجميع السلطات المحلية العربية***

*شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اليوم الجمعة، في قاعة الجليل للابحاث في شفاعمرو اجتماعا عاما لرؤساء السلطات المحلية العربية وذلك لانتخاب هيئات اللجنة. وسيتخلل الاجتماع تقديم تقارير من اللجنة التحضيرية، التي انبثقت عن اجتماع الرؤساء العرب الذي عقد مؤخرا في مجلس كفرمندا المحلي.

كما ستعقد اللجنة القطرية للرؤساء اجتماعا لجميع الرؤساء العرب يوم الثلاثاء القادم (٩٩/٢/٢٣) في جمعية الجليل لانتخاب رئيس للجنة القطرية ونواب له من مختلف المناطق.

وكانت اللجنة القطرية للرؤساء قد فتحت باب الترشيح لمنصب رئيس اللجنة ويغلق اليوم الجمعة. وقبل ذلك كانت اللجنة التحضيرية (المصغرة)، التي جرى انتخابها وتكليفها من قبل رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماع اللجنة القطرية الذي عقد في مجلس كفرمندا المحلي، بحثت بأسهاب موضوع اعادة تنظيم وبناء اللجنة القطرية وانتخاب هيئاتها ورئيسها من كافة الجوانب وبشكل موضوعي، بما يضمن التمثيل الجغرافي والمنطقي للسلطات المحلية العربية في اسرائيل. وقد اعتمدت اللجنة التحضيرية على النظام الداخلي للجنة (الدستور).

وبعد دراسة معظم المستجدات على اثر الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية تبين وجود (٥٣) رئيس سلطة عربية منتخبا في البلاد، حيث يشكلون الهيئة العامة للجنة القطرية. ومن اجل اعادة بناء وتنظيم وتفعيل اللجنة القطرية، لأهميتها في حياة الجماهير العربية، ترى اللجنة التحضيرية ان تضم اللجنة القطرية (٢١) عضوا من بينهم (الرئيس) والسكرتارية (١١ عضوا)، وان يجري انتخاب رئيس للجنة واربعة نواب للرئيس تكلف اليهم المسؤوليات والمهام المتعددة (كالناطق الرسمي وامين الصندوق والسكرتير..) وفقا للتوزيع والتمثيل الجغرافي (الموصوف به في ا لنظام الداخلي) وعلى النحو التالي:

منطقة الجليل الغربي: تمثل بـ (٨) أعضاء في اللجنة و (٤) اعضاء في السكرتارية حيث تضم هذه المنطقة (٢١) سلطة محلية عربية هي: شفاعمرو- طمرة- سخنين- عبلين - بير المكسور - البعنة - جديدة، المكر - الجش، - دير الاسد - دير حنا - طوبا زنغرية - كابول - كوكب - كفرياسيف - مجد الكروم - معليا - نحف عرابة - فسوطة - الرامة.الجليل الشرقي يمثل بـ (٧) اعضاء في اللجنة القطرية وثلاثة في السكرتارية. وتضم هذه المنطقة، (١٦) سلطة محلية هي: الناصرة، اكسال، البعينة نجيدات، بسمة طبعون، دبورية، الزرازير، طرعان، يافة الناصرة، كفرمندا كفركنا- المشهد - عيلبون، عيلوط، عين ماهل، الرينة، والشبلي. المثلث الشمالي، يمثل بـ (٣) اعضاء في اللجنة و (٢) في السكرتارية ويضم (٧) سلطات محلية: ام الفحم - باقة الغربية - الفريديس، جسر الزرقاء، جت، زيمر، كفرقرع. المثلث الجنوبي، يمثل بعضوين في اللجنة وعضو واحد في السكرتارية ويضم (٦) سلطات محلية: الطيبة - الطيرة - كفربرا - جلجولية - كفرقاسم - قلنسوة. منطقة الجنوب (النقب والقدس: تمثل بعضو واحد في اللجنة وعضو واحد في السكرتارية وتضم (٣) سلطات محلية: راهط، تل السبع، ابو غوش.



واكد المجتمعون انه من ا لضروري التأكيد ان انتخاب الهيئات او رئيس اللجنة يجري اما بالاتفاق والوفاق او عبر انتخابات دمقراطية سرية وفقا لما ينص عليه النظام الداخلي للجنة. وان من يحق له الانتخاب (التصويت) او ترشيح نفسه فقط رؤساء السلطات المحلية العربية.

وعلم مراسلنا من مصدر مطلع ان من ضمن المرشحين لرئاسة اللجنة القطرية، شوقي خطيب (يافة الناصرة)، والشيخ رائد صلاح (ام الفحم) ومحمد زيدان (كفرمندا) وفيصل عزايزة (دبورية) وخليل قاسم (الطيرة).

# لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي تدعو كوادر الحزب والجبهة الى الانطلاق للمعركة الانتخابية

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي جميع فروع الجبهة والحزب الى الانطلاق للمعركة الانتخابية لتحقيق النجاح الذي يليق بالجبهة قطريا ولضمان بقاء الجبهة القوة الاولى بين الجماهير العربية عامة وفي منطقة الناصرة خاصة.

وكانت لجنة المنطقة قد عقدت اجتماعا، مساء امس الاول الاربعاء، بحثت فيه الاوضاع السياسية والحزبية الراهنة والاستعدادات لمعركة الانتخابات. وقدم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب، اسعد يوسف كنانة، بيانا شاملا حول الاوضاع السياسية وتحركات اليمين واليمين المتطرف والحكومة التي تعرقل عملية السلام والحياة الدمقراطية وتكرس سياسة التمييز والاضطهاد القومي ضد جماهيرنا العربية، اضافة الى تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

ودعا كنانة كوادر الحزب والجبهة الى بذل اقصى درجات الجهد والتجند لاسقاط حكومة الكوارث الليكودية وانجاح قائمة الجبهة في معركة الانتخابات.

ودار نقاش واسع بين اعضاء اللجنة حول القضايا التنظيمية وسبل وآلية سير المعركة في المنطقة. واتخذ الاجتماع عدة قرارات ابرزها ضرورة حل القضايا التنظيمية التي نشأت في اعقاب انتخابات السلطات المحلية داخل فروع الحزب والجبهة، وتجميع كافة القوى لدعم قائمة الجبهة.

ودعت اللجنة الى تصعيد العمل النقابي، خاصة في ظروف اتساع البطالة، ومحاولات الحكومة لهضم حقوق العمال من خلال المماطلة في ابرام اتفاقيات اجور جديدة، واتفاقية علاوة غلاء عادلة تضمن تعويض الاجيرين عن الغلاء الذي جاء مضاعفا لتوقعات الحكومة.

ودعت اللجنة كافة النشطاء الى توزيع المطبوعات والمنشورات الصادرة عن الجبهة وتعزيز دور ومكانة جريدة «الاتحاد» وعقد الاجتماعات التنظيمية والحلقات البيتية.

وحيت اللجنة اهالي ومجلس محلي وجبهة عين ماهل على وقفتهم الصامدة لصد الهجمة السلطوية على اراضي قريتهم لسلب ما تبقى من الاراضي. كذلك دعت الى الاهتمام الجدي بانتخابات المجلس الاقليمي «جلبوع» ومجلس «نوف هجليل» والتي تشمل القرى العربية رمانة والعزير وعرب الهيب ووادي الحمام وكافة قرى المرج.

### مصدر رفيع في النيابة العامة

# عدم تقديم الراب يوسيف الى القضاء شبه مؤكد

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – يبدو ان عدم تقديم الزعيم الروحي لحركة «شاس»، الراب عوفاديا يوسيف، الى المحاكمة بسبب اقواله ضد قضاة المحكمة العليا، اصبح شبه مؤكد، وذلك بسبب مكانته وايضا لان النيابة العامة تخشى بأن «يرد اتباعه بالعنف» في حال تقرر تقديم الراب يوسيف الى المحاكمة.

هذا ما قاله مصدر رفيع في النيابة العامة، امس الخميس، في اعقاب اجتماع حضره المستشار القضائي للحكومة، اليكيم روبنشطاين، والمدعية العامةللدولة، عدنا اربيل، وقيادة الشرطة لبحث مسألة تقديم الراب يوسيف الى القضاء، وسيتخذ المستشار القضائي للحكومة في الايام القريبة القادمة قرارا بهذا الخصوص.

وتداول المجتمعون فيما اذا كان ثمة مكان لتوجيه تهمة اهانة موظف في القطاع العام او التحريض. كما ان ثمة امكانية لان يلتقي المستشار القضائي للحكومة بالراب يوسيف او توجيه رسالة له يوضح له فيها ان اقواله ضد قضاة المحكمة العليا كانت قاسية وفي غير مكانها.

ويذكر ان الراب يوسيف كان وصف قضاة المحكمة العليا وانهم «اشرار ويدنسون حرمة يوم السبت وبسببهم تأتي الويلات على العالم»، وانهم اناس فارغون بأنهم يسمون انفسهم محكمة عليا بينما هم لا يساوون محكمة سفلى!

# مركزية تل ابيب تلغي نتائج الانتخابات لرئاسة مجلس زيمر

* زيمر – لمراسلنا حسن مواسي – اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس، قرارها النهائي بالغاء نتائج الانتخابات لرئاسة مجلس زيمر المحلي (قرى بير السكة وابثان والمرجة ويمه) والغاء فوز ذياب غانم برئاسة المجلس المحلي.

وكان المحامي عماد دكور قدم استئنافا الى هذه المحكمة باسم موكله بادي ياسين حرز الله، رئيس المجلس السابق، طعن فيه بنزاهة الانتخابات. وبحثت المحكمة القضية على مدار عدة جلسات.

وبناء على ذلك ستجري جولة انتخابات ثانية لرئاسة المجلس خلال (٣٠) يوما بين بادي ياسين حرز الله وذياب غانم.

# انتخاب لجنة عمال في مجلس المغار المحلي

* المغار – مكتب«الاتحاد» في البطوف – انتخبت، امس الاول الاربعاء، لجنة عمال في مجلس المغار المحلي من ستة اعضاء. وهم: رفيق عساقلة وبسام قزل وزهيرة عنبر ووجدي طوافرة وكمال علينات وزياد سرحان. وستنتخب اللجنة، لاحقا، رئيسا لها.

وشارك (٨٠٪) من عمال وموظفي المجلس المحلي في عملية الانتخابات. وتنافس على عضوية اللجنة (١٥) عاملا وموظفا.

# المجلس البلدي في شفاعمرو ينتخب نواب الرئيس

* شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – انتخب المجلس البلدي في شفاعمرو، الليلة قبل الماضية، نسيم جروس قائما باعمال رئيس البلدية لمدة ثلاث سنوات، وحاتم حسون نائبا متفرغا لمدة خمس سنوات ومحمد علي زبود لمدة سنتين ونصف السنة.

وجاء ذلك ثمرة لمجموعة من الاتفاقيات الائتلافية والتي بموجبها يتسلم المحامي رمزي ابو رحمة، بعد ثلاث سنوات، منصب القائم بأعمال الرئيس لمدة سنين ونصف السنة، وان يحصل جروس، بعد نهاية مدته، على مخصصات تقاعد، اذا سمح القانون بذلك، وان يحصل ابو رحمة على منحة كما هو منصوص عليه في القانون.

كذلك سيحل عمر سعيد سواعد بعد سنتين ونصف السنة في منصب نائب الرئيس مكان زبود .وقد ايد القرارات ١٢ عضوا. وعارضها (٣) اعضاء، بينهم عضو الجبهة احمد حمدي. وامتنع عن التصويت عضوان.

هذا وكان رئيس البلدية عرسان ياسين قد افتتح الجلسة داعيا الى ائتلاف يخدم مصلحة المدينة وأهلها كافة.

وقد حضر الجلسة المئات من اهالي المدينة ورجال دين من الطوائف الثلاث.

# انقطاع المياه عن كفركنا لليوم الثالث على التوالي

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – يعاني اهالي كفركنا، لليوم الثالث على التوالي من انقطاع المياه عن القرية جراء تراكم الديون المستحقة على المجلس على اثر عدم تسديد المواطنين ديون المياه والارنونا.

وكانت شركة «مكوروت» قد هددت بقطع المياه عدة مرات خلال الشهرين الاخيرين، الا ان ادارة المجلس عقدت اجتماعات عديدة مع المسؤولين في الشركة واطلعتهم على الجهود التي تبذلها لتسديد ديون المواطنين وكانت ادارة المجلس قد باشرت بحملة جباية مكثفة قام خلالها الموظفون بزيارة البيوت وجمع الديون.

واعلن المجلس ان هذ الحملة ستنتهي يوم غد السبت، وبعدها ستضطر الى اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المواطنين الذين رفضوا التجاوب ودفع ديونهم.




كفر ياسيف - مركز الياس دلة التجاري

بادارة "باسل جريس ٠٥٢-٤٨٩٠٤٤

**بمناسبة بداية موسم الافراح وصلتنا المجموعة الجديدة**

**لفساتين العرائس لعام ١٩٩٩ من ارقى دور الازياء العالمية**

MORiLEE by Madeline Gardner

Guy Shem-Tov

Fashion Designer

نحن على استعداد
تام لتفصيل بدلات
عرائس حسب الطلب

Demetrios

**في يوم زفافك ينتظرك فستانك**

فستان زفاف
تصفيف لشعر
ماكياج ضمة ورد
منيكور وبديكور
وجبة غذاء تضيفات

**لمسات في قص الشعر وصبغة ■ ماكياج بأحدث الطرق في انتظارك**

**10% لحاملي هذا الكوبون تخفيض**

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث صادر عن هذه المحكمة

في قضية رقم ٩٩/١٤٣

وردت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض لجنة أمناء المسلمين في مدينة عكا تشعر بوفاة المرحومة صفية كامل مغربي بأجلها الموعود بتاريخ ١٩٩٤/٦/١ وانحصار ارثها الشرعي بورثتها الشرعيين وهم: زوجها عبد الرحمن حسن مغربي واولادها الاربعة منه، فريد، فطين سلوى، وسهير. ثم وبتاريخ ١٩٩٤/١٢/٢٧ توفي زوجها عبد الرحمن المذكور وانحصر ارثه الشرعي باولاده الاربعة المذكورين.

فقط لا غير ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومين صفية، وعبد الرحمن المذكورين سوى من ذكر. فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يومًا من تاريخ النشر.

سكرتير محمة عكا الشرعية

علي أحمد حدرج

---

طلب رقم ٩٩/١٣/٠١/٨٠٦

اعلانات بخصوص التنظيم والبناء،

وفقًا للوائح التنظيم والبناء،

(ترتيبات نقل توزيع وتزويد الكهرباء) - ١٩٩٨ اللائحة ٣ (ب)

يعلن بهذا عن تقديم طلب الى رئيس مديرية الكهرباء في وزارة البنى التحتية الوطنية ومهندس السلطة المحلية لمنح تخويل باقامة شبكة كهرباء علوية ومنشآتها في الطيبة بموجب خارطة العمل ت أ رقم A ٥٧٧٣٨ من يوم ٩٩/٢/٣ على النحو التالي: اقامة شبكة ضغط منخفض في الحوض ٧٨٥٦ على امتداد القسائم ١١/٧، ١١/٦، ١١/٥، ١٢/١ على أعمدة باطون بارتفاع ٩ أمتار رقم ١٨٨٧، A ١٨٨٧، ١٨٨٨، A ١٨٨٨

يمكن الاطلاع على خارطة العمل في مكاتب بلدية الطيبة في أثناء الدوام الرسمي.

تقدم الاعتراضات خلال ١٤ يوما من موعد نشر هذا الاعلان الى مكاتب السلطة المحلية.

شركة الكهرباء الاسرائيلية م.ض.

لواء الجنوب

دائرة تخطيط الشبكة وربط البيوت

شارع قرمينتسكي ٧ ص.ب. ٩٠٠٢

تل أبيب ٦١٠٩٠

---

# شكر على تعاز

زوجة الفقيد واولاده وجميع آل شريف في حيفا وفي الناصرة والبلاد وخرجها وجميع أقربائهم وأنسبائهم يتقدمون بأسمى آيات الشكر لكل من واساهم بمصابهم الأليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

## صالح اسعد شريف (ابو داهود)

ان كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او الاتصال وارسال البرقيات

لا اراكم الله مكروهًا بعزيز

---

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية قيسم

اعلان بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥. بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير ل - ق/ق/٤.

السلطة المحلية: مجلس محلي كفر قاسم

حوض: ٨٨٨٠ جزء قسائم: ٥٦/٥٥.

اهم تعليمات الخارطة:

١- تقسيم الى قطع اراضي بموافقة اصحابها.

٢- تحديد تعليمات البناء.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١٨ وفي مجموعة النشرات رقم ٤٦٩٨، صفحة ٤٨٥، بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٨.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز، العنوان: شارع داني رقم ١ الرملة، تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.

يحق لكل من يهمه الأمر الأطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

رابي تصيون

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

---

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية قيسم

اعلان بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٢

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥. بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٣٢ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير ل - ق/ق/٤.

السلطة المحلية: مجلس محلي كفر قاسم

حوض: ٨٨٨٠ جزء قسائم: ٥٦/٥٥.

اهم تعليمات الخارطة:

١- تقسيم الى قطع اراضي بموافقة اصحابها.

٢- تحديد تعليمات البناء.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف بتاريخ ١٩٩٨/١٠/١٨ وفي مجموعة النشرات رقم ٤٦٩٨، صفحة ٤٨٥، بتاريخ ١٩٩٨/١١/١٨.

الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز، العنوان: شارع داني رقم ١ الرملة، تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.

يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

رابي تصيون

رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

---

# عميدار الشركة الوطنية للاسكان في اسرائيل م.ض

## مديرية اراضي اسرائيل

## عطاء لبيع أملاك سلطة تطوير في صفد

١. شركة عميدار، تطلب بهذا الحصول على عروض لشراء حقوق ملكية على املاك في مدينة عكا، كالمفصل فيما يلي:

| رقم العطاء سعر الكراسة | حوض/قسيمة وجزء قسيمة | عنوان | تفاصيل الملك المعروض | مساحة الصفقة | حقوق بناء | سعر حد أدنى لا يشمل ض.ق.م | تاريخ وساعة زيارة الملك |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أ | ب | ج | د | هـ | و | ز | ح |
| ٩٧٧٤٨٩٧٥٢ ٢٠٠ ش.ج | ١٣٠٦٧/٩٧/٢ | شارع ي ز رقم ١٠ | شقة | حوالي ١٦٩ م٢ | لا يوجد | ١٨٤٠٠٠ ش.ج | ٩٩/٢/٢٣ ١٠:٣٠ |
| تفصيل اضافي: ملك في الطابق الاول كما هو مفصل في كراسة العطاء. | | | | | | | |
| ٩٧٧٤٨٩٨٥٣ ٢٠٠ ش.ج | ١٣٠٥١/١٠٨/٢ | شارع ل ١ رقم ٢١ | شقة + سطح | حوالي ٥٦ م٢ حوالي ١٤٠ م٢ | لا يوجد | ٨٩٦٠٠ ش.ج | ٩٩/٢/٢٣ ١٢:٠٠ |
| تفصيل اضافي: ملك في الطابق الارضي + سطح كما هو مفصل في كراسة العطاء. المبنى للهدم. | | | | | | | |
| ٩٧٧٤٨٩٩٥٤ ٥٠٠ ش.ج | ١٣٠٦٠/٦٠ | شارع اورلوزوروف رقم ٧٠ | قسيمة كاملة | حوالي ٣٥ م٢ | لا يوجد | ٤١٠٤٠ ش.ج | ٩٩/٢/٢٣ ١٣:٣٠ |
| تفصيل اضافي: قسيمة كاملة، كما هو مفصل في كراسة العطاء. | | | | | | | |

٢. تفاصيل الاملاك المذكورة اعلاه هي عامة ولأغراض المعلومات والتشخيص فقط. على مقدم العرض فحص التفاصيل الدقيقة، بما في ذلك حالة الملك الطبيعية وتفاصيل التنظيم. كذلك، ينبغي فحص قيود التنظيم على اختلافها. يقدم العرض استنادا الى فحص مقدم العرض فقط وبعد ان فحّص الملك وشاهده ووجده مناسبا لاحتياجاته.

٣. يمكن شراء كراسة العطاءات بالسعر المذكور في العمود أ في القائمة في بند ١ أعلاه ابتداء من يوم الاربعاء ١٧ شباط ١٩٩٩ في المكتب البلدي طبريا، شارع هتسنحانيم ٢ طبريا، تلفون: ٠٦-٦٧٩١٩٧٥/٦ ٠٦-٦٧٩٢٩٧٩.

٤. تسلم الكراسة لقاء قسيمة دفع، تشهد على الدفع نقدا. لأمر حساب شركة عميدار، المدار في بنك البريد رقم حساب ٥٤٠٤٣٥٦. يمكن الحصول على قسائم الدفع في جميع فروع بنك البريد. يجب التسجيل على ظهر القسيمة، تفاصيل الدافع. في تفاصيل الدفع لأمره، يجب تسجيل لعميدار «مناقصة ر" ب» ورقم الحساب المذكور اعلاه، يستلم المبلغ نقدا وفي مكاتب بنك البريد فقط.

٥. المبلغ الذي سيدفع لقاء شراء الكراسة، غير مسترد حتى اذا لم يشارك المشتري في المناقصة، لأي سبب كان.

٦. تجري الزيارات للاملاك حسب المسجل في عمود ح في القائمة في بند ١ اعلاه.

٧. يجب تقديم العروض بواسطة كراسة مستندات العطاء فقط.

٨. صندوق المناقصات لتقديم العرض كائن في لواء الشمال، شارع عتصمون رقم ١٨، مركز هائيروسيم، الناصرة العليا. تلفون: ٠٦-٦٠٢٧٧٠٠. الموعد الأخير لتقديم العروض: يوم الاثنين ٨ آذار ١٩٩٩، الساعة ١٢.٣٠. كل عرض لا يكون مودوا بصندوق العطاءات في الموعد والساعة المحددين لن يقبل ولن يشارك في العطاء.

٩. على مقدم العرض ان يرفق بعرضه، كفالة بنكية، و/او، حوالة بنكية فقط، بقيمة لا تقل عن ١٠٪ من سعر عرضه مع اضافة ض.ق.م، سارية المفعول لمدة ٩٠ يوما على الاقل، لأمر شركة عميدار. الكل كما هو مفصل في كراسة مستندات العطاء.

١٠. شركة عميدار ومديرية اراضي اسرائيل تحتفظان لنفسهما بالحق في قبول اي عرض، او رفض اي عرض، بما في ذلك اعلى عرض.

١١. مع التأكيد، ان التفاصيل الواردة في هذا الاعلان، لا تشكل شروط العطاء وانما تلك المفصلة في كراسة مستندات العطاء هي الملزمة.

---

# חברת החשמל

## مناقصات

تطلب شركة الكهرباء شراء سلع كالمفصل فيما يلي:

مناقصة رقم ٧١٢٢٣٣ - روافع متحركة ديزل ٦ طن

مرحلة أ- مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون اسعار

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

الكمية: ٣ روافع

مناقصة رقم ٧١٢٢٣٤ - رافعة متحركة كهربائية ٤ طن

مرحلة أ- مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون اسعار

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

مناقصة رقم ٧١٠٣٨١ - روافع متحركة ديزل ٤ طن

مرحلة أ- مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون اسعار

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

الكمية: ٤ روافع

**الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصات المذكورة أعلاه: ١٩٩٩/٣/٢١ الساعة الـ ١١:٠٠**

مناقصة رقم ٧٠٦٠٤٦ - تعاقد لمساطر قوابس حجم ٤

مرحلة أ- مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون اسعار

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٢١٢٥ ش.ج

الكميات: مادة ١ - ٢٧٠٠ وحدة مادة ٢ - ١٥٠ وحدة

شرط مسبق للاشتراك في المناقصة:

على منتج مسطرة القوابس ان يكون صاحب تأهيل للمواصفات ISO-9001. في حالة ان العرض يستند الى اتفاق خبرة، على مقدم الخبرة أن يكون صاحب تأهيل لمواصفات ISO-9001. وعلى متلقي الخبرة أن يكون صاحب تأهيل لمواصفات ISO-9002 على الاقل.

شرط أدنى: كالمفصل في المناقصة.

مدة التعاقد:- سنتان مع امكانية محفوظة لشركة الكهرباء لتمديد التعاقد بسنة اضافية.

مناقصة رقم ٧٠٦٥٨٩ - تعاقد لطلي بالزنك والقصدير

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

الكميات: كالمفصل في المناقصة.

مدة التعاقد:- سنتان مع امكانية محفوظة لشركة الكهرباء لتمديد التعاقد بسنة اضافية.

مناقصة رقم ٧٠٧٥٧٨ - مقاطع قناة

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

الكميات: ٥٠٠٠٠ متر.

مناقصة رقم ٧٠٣٩١ - تراكتور حفّار صغير

مرحلة أ- مرحلة تقديم المعطيات التقنية/ التجارية بدون اسعار

الدفع (يشمل ض.ق.م) مقابل نماذج المناقصة. ٤٢٥ ش.ج

**الموعد الأخير لتقديم العروض للمناقصات المذكورة أعلاه: ١٩٩٩/٣/٢٨ الساعة الـ ١١:٠٠**

حتلنة المناقصة رقم ٦٩٦١٥٠ - تعاقد لتزويد غاز اشتعال بشحنات سائبة.

نوضح بهذا انه منعا للالتباس ان بودنا اجراء جولة ميدانية لغرض اخذ انطباع، خلق صلة بصورة حرة مع مديري المخازن. للحصول على أسماء رجال ارتباط يجب التوجه الى السيد عوفر سلمان على تلفون رقم ٠٤-٨٦٨٧١٥٦.

الموعد الأخير لتقديم العروض ارجىء حتى تاريخ ١٩٩٩/٢/٢٨.

شروط مسبقة للاشتراك:

أ- ابراز كفالة لتحقيق العرض بشيك خاص بنسبة ٥٪ من قيمة العرض، باستثناء المناقصات التي تطلب فيها معطيات تقنية فقط.

ب- الاشتراك في المناقصة مشروط ايضا بتحقيق الشروط المسبقة المفصلة في أنظمة الالزام بالمناقصات لعام ١٩٩٣ المادة ٦ (أ) ١، ٢، ٣. (تسجيل حسب القانون، الوفاء بمواصفات ملزمة وتصديقات بموجب قانون صفقات هيئات عامة).

ج- يحق لشركة الكهرباء تمكين مقدم عرض لم يبرز مع عرضه مستندا، تصديقا اذنا، رخصة أو أي مستند اخر بشكل شرطا مسبقا ان يكمل ابرازه لشركة الكهرباء خلال فترة زمنية محددة، تحددها شركة الكهرباء.

يمكن استلام نماذج المناقصة في قسم بحث الاسواق والمناقصات شديروت بل -يام ١١ حيفا في ايام الاحد - الخميس ما بين الساعة ٩:٠٠ - ١٢:٠٠ لقاء قسيمة دفع تشهد على الدفع لأمر شركة الكهرباء في جميع فروع بنك البريد (الدفع غير مسترد) يمكن استلام قسائم دفع في العنوان المذكور اعلاه بواسطة التوجه الى تلفون ٠٤-٨٦٨٧٤٥٥/٤. قبل شراء نماذج المناقصات يمكن مراجعتها في مكاتب بحث الاسواق والمناقصات في العنوان المذكور أعلاه او في قسم المبيعات شارع يغئال الون ٩٠ - تل أبيب، بناية اشدر، مدخل ج، الطابق ١ تلفون ٠٣-٥٦٥٤٦٧٩ أو ٠٣-٥٦٥٤٦٤١ في أيام الاحد- الخميس ما بين الساعة ٩:٠٠ - ١٢:٠٠.

(يجب التنسيق مسبقا مع قسم المبيعات الوصول لمراجعة المناقصات).

يجب أن تصل العروض للمناقصات في ظروف مغلقة الى صندوق المناقصات رقم ١ الموجود في بناية بل - يام في حيفا، في العنوان المذكور اعلاه، وحتى الساعة الـ ١١:٠٠ تماما.

لا تتعهد الشركة بقبول أدنى عرض/ أعلى عرض أو أي عرض آخر.

في حالات ملائمة تمنح شركة الكهرباء تفضيلا لمزودين بموجب أنظمة الالزام بالمناقصات (تفضيل انتاج محلي والالزام بالتعاون التجاري).

كذلك تحتفظ شركة الكهرباء لنفسها بالحق في اجراء مفاوضات، في الحالات المسموح بها بموجب القانون.

يمكن معاينة المناقصات في موقع انترنت شركة الكهرباء في العنوان: www.israel-electric.co.il:

**חתומים על שירות טוב יותר**

### في لقاء بين وفد نقابي جبهوي ووفد من نقابات «سي.جي.تي» الفرنسية:

# التأكيد على أهمية توطيد العلاقات بين النقابات العمالية

* تل أبيب - لمراسلنا - «في ظل الهجوم المتواصل على جمهور العاملين والنقابات العمالية من قبل القوى الرأسمالية في محاولة لضرب مكانة هذه القوة الجبارة، هناك أهمية بالغة لاستمرار توثيق العلاقات بين القيادات العمالية وتبادل وجهات النظر والخبرات، من أجل العمل لصد الهجوم المتمثل بسياسة العولمة الاقتصادية ومحاولات زعزعة أسس العمل المنظم».

هذا ما قاله النقابي الجبهوي جهاد عقل، عضو قيادة الهستدروت خلال اللقاء مع وفد نقابة عمال المعادن والصلب الفرنسية، من اتحاد نقابات «السي.جي.تي». الذي عقد مساء أمس الأول في تل أبيب بعد انتهاء زيارة الوفد لاتحاد نقابات عمال فلسطين، في إطار رعايتهم لبرنامج تأهيل المعاقين من مصابي الانتفاضة.

واستعرض النقابي عقل في اللقاء، مختلف القضايا النقابية - العمالية التي تواجه جمهور العاملين في البلاد واحتمال نشوب الاضراب العام في ظل تعثر المفاوضات مع ارباب العمل والحكومة وما يميز الوضع الاقتصادي من الركود والبطالة واغلاق المصانع وتأثير ذلك على العاملين، وكذلك قضايا العمال الاجانب والعمال الفلسطينيين العاملين في داخل اسرائيل، وهاجم سياسة حكومة اليمين برئاسة نتنياهو التي تحاول ضرب كافة الحقوق العمالية في البلاد.

واستعرض عقل الوضع داخل الهستدروت والازمة المالية التي تعصف بها، والدور الفعّال والهام الذي تقوم به كتلة الجبهة في الهستدروت ومجالس العمال و«نعمت» من أجل رعاية وحماية حقوق العاملين، وأكد على أهمية استمرار توثيق العلاقات الثنائية مع «السي.جي.تي».

واستعرض دانييل سانشيز، عضو قيادة «السي.جي.تي»، آخر المستجدات على الساحة النقابية العمالية الفرنسية، ونقل تحيات القيادة لاعضاء كتلة الجبهة مؤكداً على استمرار عقد مثل هذه اللقاءات. واستعرض ابحاث المؤتمر العام «للسي.جي.تي» الذي عقد في مطلع الشهر الحالي وانتخبت فيه قيادة جديدة، وقال: «انتخبنا قيادة شابة في الاتحاد العام لاننا نشعر بأن هناك حاجة لتطوير عملنا ودفعه للامام».

## وفد «سي.جي.تي» يزور الاتحاد العام لنقابات فلسطين

# خسائر العمال الفلسطينيين منذ الاغلاقات الأولى - أكثر من مليار دولار!

* نابلس - لمراسل خاص - زار الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين وفد نقابي فرنسي، من نقابة المعادن في اتحاد العمال الفرنسي «سي.جي.تي» والتقى مع شاهر سعد الأمين العام لاتحاد نقابات عمال فلسطين الذي استعرض أمام الوفد ما يواجهه العمال الفلسطينيون من مشاكل وعوائق يومية اثناء توجههم الى أماكن عملهم كما استعرض سعد الأوضاع العمالية في فلسطين بشكل عام والأوضاع النقابية الفلسطينية بشكل خاص.

وأشار سعد الى ان هناك جيشاً كبيراً للبطالة في فلسطين، وهناك ممارسات تمارس يوميا تجاه الشعب الفلسطيني وعلى العمال بشكل خاص، هذا عدا عن عمليات التنكيل اليومية ضد العمال وضربهم والاعتداء عليهم واعتقالهم بشكل كبير ودفع الغرامات المالية الباهظة على العمال. وأكد سعد أن خسائر العمال، منذ الاغلاقات الأولى تقدر بأكثر من مليار دولار، هذا عدا عن الخسائر اليومية للاغلاق البالغة ١٠ ملايين دولار يوميًا.

عمال فلسطينيون على أمل العمل

هذا واجتمع الوفد مع مسؤولي دائرة المرأة والتثقيف والنشر والدائرة الاعلامية.

وقام الوفد الضيف بزيارة مصنع الألمنيوم للاطلاع على تطورات صناعة التعدين في فلسطين وكذلك زيارة المركز الثقافي الفرنسي للاطلاع على دوره في نشر الثقافة الفرنسية وقد تم تنظيم جولة للوفد في البلدة القديمة وزيارة الأماكن السياحية في مدينة نابلس.

كما اجتمع الوفد الفرنسي مع وزير العمل في مقر الوزارة في رام الله، حيث اطلع على العديد من القضايا العمالية الفلسطينية والعوائق التي تواجه الحركة العمالية.

## لبنان يرفع شكوى رسمية الى لجنة المراقبة الدولية

# اسرائيل تضم قرية أرنون الى منطقة احتلالها في جنوب لبنان!

* قرر لبنان تقديم شكوى رسمية ضد اسرائيل الى لجنة المراقبة الدولية لاقدامها على ضم ارنون الى المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان ودعوة اللجنة الى الاجتماع في أقرب وقت ممكن للنظر في هذا الاعتداء الاسرائيلي على لبنان.

وبعث رئيس الحكومة اللبنانية، سليم الحص، برسالة الى الأمين العام للامم المتحدة، كوفي انان، تتضمن تفاصيل الاعتداء، وطلب منه توزيعها على أعضاء مجلس الأمن الدولي كوثيقة رسمية.

وفي تعليق له على هذا التصرف العدواني الجديد قال الرئيس الحص (انه لمن سخرية القدر ان تدعي اسرائيل بأنها تريد الانسحاب من لبنان تنفيذاً للقرار ٤٢٥ وتوهم الرأي العام العالمي بذلك بينما هي تحتل بلدة جديدة وتضمها الى المنطقة التي تحتلها سابقا».

وأضاف «ان اسرائيل في عدوانها هذا تتحدى المجتمع الدولي وتستهين بالرأي العام العالمي وتقدم دليلا جديدا على عدوانيتها ورفضها الانسحاب من لبنان كما فرض عليها القرار ٤٢٥».

وجاء في وقت سابق في بيان لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العميلة ان عناصرها وضعوا الاسلاك الشائكة والحواجز حول ارنون «لحماية السكان من جماعات حزب الله، التي تشن اعمالا ارهابية انطلاقا من قريتهم على الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي».

وأضاف البيان انه «من الآن يجب على السكان الذين يريدون الدخول او الخروج من ارنون ان يعبروا من نقطة كفر تبنيت» وهي احدى نقاط العبور الخمس بين المنطقة المحتلة وباقي لبنان.

وكان مراسل وكالة الصحافة الفرنسية نقل، في وقت سابق عن سكان القرية الواقعة اسفل قلعة الشقيف، التي تتمركز فيها قوات اسرائيلية وتشرف على المنطقة المحتلة، انهم استفاقوا صباح أمس الخميس ليجدوا قريتهم وقد عزلت عن باقي لبنان باسلاك شائكة بطول كيلومترين.

وشوهد حوالي ثلاثين من سكان القرية قرب الاسلاك الشائكة صباح أمس الخميس ولم تكن هناك اي قوات اسرائيلية.

وطلب السكان من الصحافيين



اهالي قرية ارنون اللبنانية بعد ان اصبحوا في الجانب اللبناني المحتل

الانسانية لكي يتمكنوا من الحصول على الادوية والاغذية.

وأشارت اسرائيل، في السابع من كانون الثاني الماضي، الى ان ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» دمرت ١٤ منزلا في ارنون كانت على حد قولها مأوى لمقاتلي «حزب الله».

ولم يبق من السكان، الذين كان يبلغ عددهم ثلاثة آلاف نسمة، سوى مائة شخص معظمهم من النساء والشيوخ وبعض الاطفال الذين يتمونون في مدينة النبطية المجاورة.

وكلفت لجنة مراقبة «تفاهم نيسان»، التي تضم الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا واسرائيل ولبنان، الاشراف على تطبيق الاتفاق الذي ابرم في نيسان ١٩٩٦ والذي التزم فيه الطرفان بعدم المساس بالمدنيين على طرفي الحدود اللبنانية - الاسرائيلية وعلى عدم شن هجمات انطلاقا من المناطق الآهلة بالسكان.

(عن «و.ص.ف.»)

### للمرة الأولى

## «بتسيلم» تهتم بحقوق الانسان في جنوب لبنان المحتل

* حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلنت منظمة «بتسيلم»، التي تعنى بالدفاع عن حقوق الانسان، أمس الخميس، عزمها، وللمرة الاولى، على مراقبة وضع حقوق الانسان في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وأعلن المكلف بالمشروع ضمن المنظمة «من الأهمية بمكان ان يدرك العالم بأن اسرائيل تنتهك حقوق سكان المنطقة التي تحتلها» في جنوب لبنان.

وأضاف «حتى الآن امتنعت منظمة بتسيلم عن اتخاذ موقف بشأن جنوب لبنان لكن بما ان لدينا تفويضا بمراقبة حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها اسرائيل فما من سبب ان لا ينطبق ذلك على لبنان».

ويشار الى ان دخول الجنوب اللبناني لن يكون سهلا كسهولة دخول الاراضي الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧، حيث تعتبر «بتسيلم» المنظمة الاسرائيلية الوحيدة التي تهتم بحقوق الانسان.

وقال مسؤول المنظمة «لن نتمكن من الحصول على معلومات بطريقة مباشرة، ولا يمكننا ارسال محققين الى لبنان، لكننا سنستعين بخدمات متطوعين او بمساعدة منظمات دولية تنشط في المنطقة».

وأضاف «نأمل ايضًا في الحصول على معلومات من عسكريين يخدمون في لبنان ومحامين يتولون الدفاع عن مواطنين لبنانيين».

وتحتل اسرائيل، التي تنشر قوات عسكرية في جنوب لبنان منذ العام ١٩٧٨، شريطا حدوديا تبلغ مساحته ٨٥٠ كيلومترا مربعا.

كلمة الاتحاد

## «يا رايح..»!

* اقدمت حكومة بنيامين نتنياهو، امس الخميس، على خطوة استفزازية اخرى في سلسلة خطوات توسيع نطاق احتلالها الغاشم في منطقة جنوب لبنان، وذلك بضمها قرية ارنون الى «نفوذ» ما يسمى بـ «الحزام الامني».

ولا يمكن للمرء منّا الا ان يتملكه شعور بالقرف والغضب حيال هذه الخطوة، وايضا، حيال الحجة الرسمية التي جرى تسويغها بها وهي «حماية السكان من جماعات حزب الله»، خصوصا بعد ان بات واضحا، للقاصي قبل الداني، ان مثل هذه الحماية يحتاجها السكان العزل في جنوب لبنان، فعلا، من الجيش الاسرائيلي ومن ممارسات افراد الميليشيات العميلة له.

وبمقدار ما ان هذه الخطوة تحمل اعلانا حربيا عدوانيا صريحا ازاء لبنان وايضا ازاء سوريا وازاء الاهالي، طلاب الحرية، في جنوب لبنان، فانها تكشف عن بلادة حس لا تعرف حدودا من طرف هذه الحكومة، التي لا تزال ممعنة في تعريض مصالح مواطني اسرائيل انفسهم الى المزيد من اخطار الحرب والاحتلال. وينبغي الا يغيب عن بال هؤلاء المواطنين ان هذه الخطوة اتخذتها الحكومة غير آبهة باتساع مظاهر الاحتجاج الشعبية والسياسية على استمرار الاحتلال في جنوب لبنان. وهي المظاهر، التي تأخذ منحى تشديد الضغط من اجل تسريع الانسحاب، طبقا لقرارات الاسرة الدولية، بما يضع حدا لحلقة سفك الدماء المفرغة المترتبة على الاحتلال والتي تطول اللبنانيين والاسرائيليين على حد سواء.

هناك شعور عام، يتعمق يوما بعد يوم مع اقتراب موعد الانتخابات للكنيست في ايار القادم، بأن حكومة نتنياهو واليمين المتطرف، المحاصرة من كل جانب، تتصرف جريا وراء المثل الشعبي «يا رايح كثر من القبايح». في الوقت نفسه فان هذه «القبايح» ينبغي ان تشكل النذير الذي يستنفر الجميع الى بذل كل الجهود من اجل اسقاط هذه الحكومة والحيلولة دون عودتها، في طبعة اخرى، الى سدة الحكم.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

● المدير العام: فيصل جبيلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/ ٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة»، ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب الطيرة - عمارة فوزي النجيب - تلفاكس: ٠٩/٧٩٣٥٥١٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

# حملة جمع تواقيع على عريضة تطالب رئيس بلدية ام الفحم بالعدول عن قرار اغلاق المركز التربوي

## * ردود فعل غاضبة على قرار الاغلاق: خطة الاشفاء في البلدية لا ينبغي ان تكون على حساب مرافق تربوية وثقافية، ام الفحم بأمس الحاجة اليها*

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد»، من شريف محاميد - بعث رئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد صلاح، برسالة الى وزير المعارف، يتسحاق ليفي، يقترح عليه فيها اغلاق المركز التربوي في ام الفحم بسبب تقليص الميزانية. ويؤكد له فيها انه يعتبر الاتفاق بين البلدية والوزارة على اقامة المركز لاغيا، واقترح فترة ثلاثة اشهر لاغلاقه نهائيا!!

وتجري في مدينة ام الفحم حملة جمع تواقيع على عريضة سترفع الى الشيخ رائد صلاح، للعدول عن قرار اغلاق المركز، لان اقامته مصلحة حيوية وهامة للاهالي وللطلاب والمعلمين.

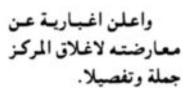
***ردود الفعل***

واثار قرار اغلاق المركز استياء عاما في ام الفحم. وقال رئيس لجنة المراقبة في بلدية ام الفحم، د. عفو اغبارية، رئيس «قائمة الوحدة الوطنية» «ان الخاسر الوحيد من اغلاق المركز التربوي هم اهالي المدينة والقرى المجاورة من سالم حتى زيمر». ورفض د. اغبارية «ان تكون عملية الاشفاء على حساب مرافق تربوية وثقافية، نحن بأمس الحاجة اليها».

واقترح د. اغبارية على البلدية «تنظيم عملها والتوفير من مجالات اخرى، الصرف فيها كبير جدا، خاصة وان (٩٠٪) من ميزانية المركز التربوي، على حساب وزارة المعارف».

وقال المربي سعيد مصطفى اغبارية، عضو لجنة المعارف البلدية: «يدعون بأن اغلاق المركز هو نتيجة خطة اشفاء تتطلب التقليصات، لكن يمكن توفير الاموال لافتتاح المركز وتفعيله كما يجب. واقترحنا على رئيس البلدية اعادة النظر في قرار اغلاق المركز التربوي».

واشار الى انه اقترح ان ترفع لجنة المعارف توصية الى رئيس البلدية للعدول عن قرار اغلاق المركز التربوي، لكن اعضاء «الكتلة الاسلامية» عارضوا الاقتراح وصوتوا ضد رفع التوصية.



واعلن اغبارية عن معارضته لاغلاق المركز جملة وتفصيلا.

وقال نائب رئيس بلدية ام الفحم، مصطفى سهيل محاميد، ان البلدية بدأت منذ اكثر من سنة في تنفيذ خطة اشفاء، بناء على اتفاق بينها وبين وزارة الداخلية وتشمل تقليص المصروفات والموظفين وزيادة المدخولات بواسطة تكثيف الجباية.

ويدأت البلدية بالتنفيذ التدريجي للخطة، من خلال فصل عدد من الموظفين وتقليص بعض الخدمات، واغلاق المركز التربوي، خطوة في تلك الخطة التي لا بد منها. وعندما اختارت البلدية الخدمات التي سيشملها التقليص اخذت بعين الاعتبار التكاليف لتلك الخدمات وما تعود عليه من فائدة على الناس. وتوصلنا الى نتيجة ان المركز لا يقدم خدمات كافية وهي دون الهدف المرجو خاصة وان تكاليفها باهظة. وعدم مشاركة سلطات محلية اخرى في تمويل المركز رغم انه اقليمي.



الشيخ رائد صلاح

# عائلة الشاب محمود اغبارية تشكك في رواية الشرطة حول ظروف وفاته!

* ام الفحم - مكتب «الاتحاد» - اتصل بـ «الاتحاد»، امس الخميس، عدد من افراد عائلة الشاب محمود يونس اغبارية، من قرية مصمص، للتعقيب على الخبر الذي نشر في عدد امس تحت عنوان: «عاطل عن العمل من مصمص قفز من الطابق الثاني»، وشككوا في رواية الشرطة بأن «محمود حاول الهرب من افراد الشرطة وقفز من الطابق الثاني اثناء محاولة اعتقاله».

وأكد اخوة المرحوم محمود، في اتصالهم «ان شقيقهم كان مدينا، لكن المحكمة ساعدته بدفع الدين على عدة اقساط، وبعد دفع عدة اقساط حصلنا على اعفاء من الدفع وسلم الى الشرطة في وادي عارة، وبالذات الى شرطي باسم ايلان وكانت تربط المرحوم علاقة جيدة مع الشرطة ولم يتهرب اي مرة من المثول في مركز الشرطة عندما كان يستدعي اليها». وشرح عدد من اشقائه في حديثهم لـ«الاتحاد»، ان محمود كان في حانوت في مركز القرية، عندما حضرت قوة من الشرطة وخرج مع افرادها الى بيت محمود عارف، حيث وقع الحادث في ظروف غامضة.

واستندوا، في تشكيكهم في رواية الشرطة، على انه لم يسلم أمر الاعتقال عندما اعتقلوه في الحانوت، انما بعد فترة طويلة من مرافقتهم.



# سطو على مكاتب مجلس عرعرة!

* عرعرة - لمراسلنا - قام «مجهولون»، الليلة قبل الماضية، بعملية سطو على مكاتب المجلس المحلي في عرعرة، وعبثوا بالمستندات وغيرها من الملفات في غرفة رئيس المجلس المعين تسيون هدار.

وعلم مراسلنا انه تمت سرقة مبلغ بحوالي ثمانية آلاف شاقل من غرفة المحاسبة ايضا. وبعد اكتشاف حادث السرقة، صباح يوم امس، تم استدعاء الشرطة وقسم الفحص الجنائي حيث تم تشخيص البصمات واخذ المعلومات من مختلف الموظفين في المجلس.

وفي العملية نفسها جرت عملية سطو على غرف الملابس في ملعب كرة القدم وتمت سرقة مختلف المعدات من هناك بما في ذلك الغسالة والكرات والملابس وغيرها.

«رؤية ٢٠٢٠»

# بدء حملة منظمة الصحة العالمية لانقاذ اكثر من (٣٠) مليون انسان من الاصابة بالعمى

* جنيف - «و.ص.ف.» - اطلقت منظمة الصحة العالمية، امس الخميس، حملة واسعة لانقاذ اكثر من ثلاثين مليون انسان من الاصابة بالعمى خلال العشرين سنة القادمة.

واكدت المديرة العامة للمنظمة، غرو هارليم برونتلاند، لدى اطلاق البرنامج الذي سمي «رؤية ٢٠٢٠- الحق في الابصار»، ان «حوالي ٨٠٪ من حالات العمى في العالم ناجمة عن التهابات يمكن تفاديها او علاجها».

ويعاني بين ٤٠ الى ٤٥ مليون انسان من العمى حاليا، ٦٠٪ منهم في افريقيا والصين والهند. وفي الاجمال يعيش تسعة من كل عشرة من العمي في دول العالم الثالث.

وينتشر العمى، الذي يكلف اقتصاد العالم حوالي ٢٥ مليار دولار، لدى الطبقات الفقيرة والمسنين في الدول المتقدمة.

واكدت منظمة الصحة العالمية انها تحتاج الى ضعفي الميزانية السنوية البالغة حاليا ٨٠ مليون دولار لتحقيق اهداف «رؤية ٢٠٢٠».

وحذرت من ان استمرار الاتجاه الحالي على ما هو عليه سيرفع عدد العمي في العالم الى حوالي ١٠٠ مليون انسان خلال عقدين، بسبب تقدم سكان الارض في السن.

وتريد منظمة الصحة العالمية تنسيق العمل مع المنظمات الحكومية والمؤسسات الخاصة. ويشكل نقل تكنولوجيا العلاج الى الدول الفقيرة احد اركان برنامجها الذي يتضمن خمس اولويات هي الكتاركت (عتامة عدسة العين)، والتراخوما، وعمى الانهار، وعمى الاطفال، والحول.

# المجلس البلدي في الطيبة ينتخب نواب الرئيس

* الطيبة - مكتب «الاتحاد»، من محمد ابو اصبع - عقدت بلدية الطيبة، امس الخميس، جلسة احتفالية، بحضور جماهير واسعة من اهل المدينة. افتتحها سكرتير البلدية عبد المجيد مطاوع بقراءة اسماء جميع اعضاء البلدية الذين حضروا الجلسة.

وعندما قام رئيس البلدية، عصام مصاروة، ليقدم كلمة ترحيبية، وطرح نقاط بحث الجلسة، قاطعه عضو المعارضة حاتم جابر، لكن الرئيس دعاه للالتزام بالقانون، الا ان جابر طلب حق الكلام، وعندما سمح له بذلك، تبين انه سيقدم تقريرا، واستفسر عن وجود مستشارين قضائيين في الجلسة، فأجاب الرئيس بالايجاب مع ذكر اسمائهم، وسط حماس الحضور، مما جعل العضو المعارض الى ينسحب من الجلسة.

هذا وواصل بعدها رئيس البلدية كلمته القصيرة داعيا الى فتح صفحة جديدة في العلاقات في الطيبة، مؤكدا على ان الادارة الجديدة للبلدية ورثت اوضاعا قاسية ومأساوية، حيث بلغت الديون على البلدية ما يقارب (٣٠) مليون شيكل بالاضافة الى (٣٠٠) مليون شيكل هي حاجة البلدية في البنية التحتية.

بعد ذلك دعا الرئيس الى ائتلاف شامل، لكن اعضاء المعارضة عادوا وقاطعوه بحجة عدم قانونية الجلسة، رغم تفنيد الرئيس لهذه الحجة في بداية الجلسة، ومن ثم انسحب اعضاء المعارضة من الجلسة.

وفي النهاية صوت الاعضاء بالاجماع على تعيين نواب الرئيس ورؤساء اللجان المختلفة، وهم كالتالي: *د. عبد الحكيم ابو راس، نائب رئيس (غير متفرغ) ونائب رئيس لجنة التنظيم بصلاحيات كاملة ومسؤول عن قسم المعارف وقسم الصحة * صلاح جبارة، قائم بأعمال الرئيس (متفرغ)، ورئيس اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء، ومسؤول قسم الاعفاءات *محمد حسن عازم، نائب رئيس ومسؤول عن الاشغال العامة (مع راتب)، ومسؤول قسم الحرف والمهن *ابراهيم دعسان، نائب رئيس (مع راتب)، ومسؤول شؤون المعارف والمالية *سامي عمشة جابر، نائب رئيس (غير متفرغ)، ومسؤول قسم العطاءات والشؤون الاجتماعية * رياض طويل، مسؤول قسم الشباب والرياضة *مسؤول الرقابة لكتلة «اول» *مسؤول الطوارئ للرئيس عصام مصاروة *اما اعضاء لجنة التنظيم فهم: د. عبد الحكيم ابو راس، ابراهيم دعسان، سامي عمشة جابر، خالد برانسي، وعضوان من المعارضة، واحد عن كتلة «اول» وواحد عن «الحركة الاسلامية».

# قطعت لسان زوجها.. من فرط حبها له!

* القاهرة - «و.ص.ف.» - برأت محكمة جنح القاهرة، امس الخميس، سيدة تسببت في قطع جزء من لسان زوجها اثناء تقبيلها له، لانها قامت بذلك «بدافع حبها الشديد له».

وقال مصدر قضائي ان نيفين (٢٣ عاما)، خريجة كلية التجارة في القاهرة، اكدت للقاضي ان «ولعها الشديد بزوجها» ياسر (٣٥ عاما)، هو السبب وراء ما حدث.

الا ان الزوج اتهم زوجته بانها انما فعلت ذلك عمدا خلال شجار بينهما.

لكن القاضي صدق رواية الزوجة وبرأها.

# بيع تذكارات من «تايتانيك» بأكثر من (٢٠٠) ألف دولار

* نيويورك - «و.ص.ف.» - بيعت تذكارات من الباخرة «تايتانيك»، بـ ٢٠٦ آلاف دولار، خلال مزاد علني «بحري» لدى «دار كريستيز» في نيويورك.

واعلنت الدار، في بيان لها، ان التذكار الابرز المؤلف من علم معدني لشعار شركة «وايت ستار لاين» ومن لوحة لقارب انقاذ يحمل اسم السفينة بيع بـ ٧٩،٥ الف دولار الى جامع تحف اوروبي لم يشأ الكشف عن هويته. وكان سعره مقدرا بما بين ٦٠ و ٧٠ الف دولار.

وبيعت مجموعة من الرسائل والمذكرات والصور جمعها الدكتور فرانك بلاكمار الذي كان على متن «كارباثيا»، احد الزوارق التي شاركت في انقاذ مسافري «تايتانيك» في ١٥ نيسان ١٩١٢، بـ ١٤،٩ دولارا. وكان سعرها مقدرا بما بين ٨ و ١٢ الف دولار.

وكانت السفينة «تايتانيك» اصطدمت بجبل للجليد خلال رحلتها الاولى بين بريطانيا ونيويورك مما ادى الى غرق اكثر من ١٥٠٠ من مسافريها الـ ٢٢٠٠.

# خمسة قتلى و ٣٢ مصابا واحتراق ٧٠ منزلا جراء العاصفة الرملية في مصر

* القاهرة - الوكالات - لقي خمسة اشخاص حتفهم واصيب ٣٢ بجروح واختناق بسبب العاصفة الرملية، التي هبت على مصر امس الاول، وادت الى اشعال النار في ٧٠ منزلا، وفق مصدر في الشرطة.

وقال المصدر، امس الخميس، ان العاصفة حجبت الرؤية على الطريق الصحراوي بين القاهرة والاسماعيلية (شرق)، مما ادى الى وقوع اصطدام بين حوالي عشر سيارات تسير في الاتجاه نفسه، على بعد حوالي ٦٠ كيلومترا شمال العاصمة.

واسفر الحادث عن مقتل المهندس المصري صلاح الدين علي، واصابة عشرين بجروح بينهم سفير الصين في القاهرة ان هويهو، وزوجته، ورجل اعمال فنلندي.

وقالت الشرطة ان السفير الصيني اصيب بكدمات وان حالته مستقرة، في حين اصيبت زوجته بكسور ولا تزال في المستشفى. وكان السفير يرافق وفدا لرجال الاعمال الصينيين الى الاسماعيلية.

وعلى الطريق نفسها، اصيب خمسة اشخاص بجروح في انقلاب سيارة، بسبب انعدام الرؤية.

وقتل عاملان في فندق جنوب العاصمة بعد ان ادت العاصفة الى سقوط قضبان حديدية من سقالة عليهما.

وفي حادث آخر ادت العاصفة الى انقلاب سيارة في الصالحية، في محافظة الشرقية، شمال القاهرة، مما ادى الى مقتل سائقها.

وفي قرية عمر فتحي، في المحافظة نفسها، قتل طفل في الثالثة عشرة، تحت عجلات جرار. وقال السائق ان العاصفة حجبت الرؤية وانه لم يتمكن من رؤية الفتى.

ومن جهة ثانية، ادت العاصفة الى اشعال حريق في مستودع مستشفى المطرية العام، شمال القاهرة. واصيبت ثلاث مريضات بالاختناق.

وتسببت العاصفة في اندلاع حرائق في ٧٠ منزلا في ثلاث من قرى الشرقية. ونقل اربعة قرويين الى المستشفى مصابين باختناق.

# ملك الاردن الجديد يمنع توقيف السير لدى مرور موكبه



* عمان - «و.ص.ف.» - طلب الملك الاردني الجديد، عبد الله الثاني، من اجهزة الامن عدم توقيف حركة السير قطعيا اثناء مرور موكبه في شوارع البلاد، وذلك اسوة بوالده الراحل الملك حسين.

وذكرت صحيفة «الرأي»، امس الخميس، ان الملك عبد الله الثاني «اصدر امرا الى مديرية الامن العام بعدم فتح السير (امام موكبه) وايقاف السيارات في الشوارع اثناء مرور الموكب في اي وقت من الاوقات».

وطلب الملك عبد الله (٣٧ عاما) «ان يظل مسير السيارات عاديا في الشوارع، وان يسير موكبه مثل بقية السيارات ملتزما بالقواعد المرورية، جريا على العادة التي كان قد ارساها» الملك الراحل.

# تعيين اول امرأة في منصب وكيل وزارة في الامارات

* ابو ظبي - الوكالات - ذكرت الصحف الاماراتية، امس الخميس، ان رئيس دولة الامارات، زايد بن سلطان آل نهيان، اصدر مرسوما بتعيين امرأة في منصب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

وبذلك تصبح مريم الرومي اول امرأة اماراتية تعين في منصب وكيل وزارة في الامارات، وهو اعلى منصب تولته امرأة في البلاد.

وقد بدأت النساء بدخول المعترك السياسي في منطقة الخليج، لا سيما في قطر، حيث تحتل امرأة منصب وكيل وزارة التربية، وحيث ستشارك النساء في اول انتخابات بلدية في البلاد، اقتراعا وترشيحا، وذلك في الثامن من آذار المقبل.

وفي الكويت تحتل نساء عدة مناصب وكيل وزارة وسفير، لكن النساء لا يحق لهن الاقتراع في الكويت، وهو البلد الخليجي الوحيد الذي يملك برلمانا منتخبا.

وفي سلطنة عمان هناك ثلاث نساء يتولين مناصب وكيل وزارة واثنتان في مجلس الشورى.

اما في البحرين فليست هناك اي امرأة تحتل موقعا حكوميا رفيعا.

والوضع الاصعب للنساء، هو في السعودية، التي تطبق الفصل بين الجنسين وحيث تمنع النساء من قيادة السيارة، كما يفرض عليهن ان يخترن وكيلا لتمثيلهن لدى الادارات، او في المفاوضات مع طرف ثالث.

### بسبب نشر خبر عن «شراء مجوهرات لزوجته»

# هنغبي يقدم شكوى ضد مجلة «لئيشاه»

*حيفا - مكتب «الاتحاد» - قدم وزير القضاء، تساحي هنغبي، امس الخميس، شكوى الى الشرطة ضد مجلة «لئيشاه» (للمرأة) وضد حانوت المجوهرات «عنفار»، بسبب ما نشر في عدد المجلة الاخير، عن ان هنغبي، ابتاع من الحانوت مجوهرات لزوجته بآلاف الدولارات.

وطالب هنغبي بالتحقيق في الخبر ومن اين حصل كاتبه على المعلومات، مشيرا الى انه ملفق، وقد يكون احدهم انتحل اسم تساحي هنغبي ولفق الخبر واستخدم اسمه لاغراض خاصة.

وقال هنغبي تعقيبا على نشر الخبر في تصريح اعلامي: «يا ليتني كنت قادرا على امتلاك مجوهرات العالم وتقديمها الى زوجتي، لكن الخبر ملفق ولا اساس له من الصحة».

## تهنئة

رئيس، نواب وأعضاء بلدية شفاعمرو
يتقدمون بأحر التهاني والتبريكات الى قدس الاب

## ماهر عبود

بمناسبة تعيينه نائبًا اسقفيًا عامًا على أبرشية الجليل
متمنين له دوام التوفيق والنجاح في مهمته الجديدة لخير ومصلحة شعبه

عرسان ياسين
رئيس بلدية شفاعمرو

---

الادارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
مجلس التنظيم الاعلى
اللجنة الفرعية للطرق

اعلان عن بدء سريان مشروع التنظيم التفصيلي ١/٣/٩٤٩ لطريق رقم ٤٥٦ مقطع التفافي عين عريك (تصحيح) الموجود في:

١) أراضي قرية بيتونيا في حوض رقم ٨ جزء من القسيمة ١٦٧، في حوض رقم ٩ قسائم ٢٢، ٣٧ وفي جزء من القسائم ٨-١٢، ١٧ - ٢٠، ٢٣، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤٣، ٤٦-٤٩، ٥٩-٦١ وفي قسيمة رقم ٢١ التي تم افرازها، في القسائم ١-٥، ٨- ١٢ وجزء من القسائم ٦، ٧ وفي حوض رقم ١٠ قسائم ٧٠، ٧١، ٧٥- ٨٢، ٨٥، ٩١، ٩٣، ٩٧، ١٠١، ١٠٣ وفي جزء من القسائم ٢١، ٢٥، ٢٦، ٦٨، ٦٩، ٧٢- ٧٤، ٨٣، ٨٤، ٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٨، ٩٩، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦.

٢) أراضي قرية عين عريك في حوض رقم ١ قسائم ٣٨، ٣٩، وفي جزء من القسائم ٧-٩، ٣٤- ٣٧، ٤٠، ٤١، ٤٣ وفي حوض رقم ٢ جزء من القسائم ٥، ٦، ٧.

٣) وفي أراضي قرية دير ابزيع في حوض طبيعي رقم ١ في جزء من القسائم خلايل العيس، القليع، الزيا، الخبطة وخلة غيث، وفي حوض طبيعي رقم ٣ ظهر أبو معلي.

وفقا للمادة ٢١ (٤)/ ٢٤ (٥) (٦) من قانون تنظيم المدن والقرى والأبنية رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٦ تعلن بهذا اللجنة الفرعية للطرق عن بدء سريان المشروع التنظيم التفصيلي رقم ١/٣/٩٤٩ لطريق رقم ٤٥٦ مقطع التفافي عين عريك (تصحيح).

يبدأ سريان هذه المصادقة في نهاية ١٥ يوما من يوم نشرها في الجريدة.

موشيه زاغا
ضابط الادارة للشؤون الداخلية
رئيس مجلس التنظيم الأعلى

---





---

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٩١

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣١٩١ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير ل - أب/١٠٠٠.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية: مجلس محلي كفر برا، حوض: ٨٨٨٩ قسيمة: ٥٢.

أهم تعليمات الخارطة:

١- اضافة وحدة سكن في الطابق ب في نطاق نسب البناء المسموح بها كما تحدد في الخارطة أب/١٠٠٠.
٢- تحديد تعليمات بناء.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ستين يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء، تلفون: ٠٩٢-٤٩٢٧٠٣.

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان شارع داني رقم ١ الرملة تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠).

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها. ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

رابي تصبون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

---

**المركز الطبي على اسم أ. وولفسون**
**مناقصة علنية رقم ٥٢/٩٩**

يعلن المركز الطبي على اسم أ. وولفسون بهذا عن مناقصة:
أعمال نجارة وتثبيتات في قسم الدم للاطفال + عيادة الاطفال.
يمكن الحصول على التفاصيل ومستندات المناقصة في مكاتب سكرتارية لجنة المناقصات في المستشفى، لقاء دفع مبلغ ٢٠٠ ش.ج في سكرتارية صندوق الابحاث التابع للمستشفى (المبلغ غير مسترد)، حتى تاريخ ٢٨/ ١٩٩٩/٢.

شروط دنيا للاشتراك في المناقصة هي:

١. مقاول ذو قدرة مثبوتة لتنفيذ الالتزامات، الملقاة على عاتقه بموجب العقد، في حالة قبول عرضه.

٢. السلع المزودة من قبل المقاول تستوفي المواصفات الاسرائيلية الرسمية كمعناها في قانون المواصفات لعام ١٩٥٣ (٤)، (اذا وجد).

٣. مقاول ذو خبرة مثبوتة في انشاء مشاريع في مجال المناقصة التي تعقدها التكنولوجي وتكاليفها المالية لا تقل عن تلك التي في المشروع موضوع المناقصة.
الخبرة تتعلق بأعمال خلال الـ خمس سنوات الاخيرة. يجب ارفاق وثائق خطية وقائمة موصين.

٤. على المقاول ان يكون ذا قدرة اقتصادية ومالية راسخة ومثبوتة، الكافية لتنفيذ جميع الالتزامات الملقاة على عاتقه بموجب العقد بكل ملاحقه.
على المقاول ان يبرز جميع التصديقات المطلوبة بموجب قانون صفقات هيئات عامة (تطبيق ادارة حسابات وتسديد ديون ضريبة لعام ١٩٧٦ (٥)).

٥. التوقيع على جميع المستندات المرفقة بمستندات المناقصة والعقد (يشمل مواعيد الانجاز والغرامات على عدم الوفاء بالجدول الزمني).

٦. ارفاق كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض بحيث تبقى سارية المفعول ٦٠ يوما من يوم فتح المناقصة.

٧. الاستعداد لتمديد سريان مفعول الكفالة لمدة تنفيذ العمل كلها وحتى ٦٠ يوما بعدها من قبل مقدم العرض الفائز.

٨. الاشتراك في جولة مقاولين الزامي، وعن موعد الجولة سيصدر اعلان بين مشتري مستندات المناقصة.

تقدم العروض بظروف مغلقة المرفقة بمستندات المناقصة الى صندوق المناقصات الذي ورد ذكر رقمه عليها.

الموعد الاخير لتقديم العروض ١٩٩٩/٣/١٧ الساعة الـ ١٢:٠٠.

لا يتعهد المستشفى بقبول ادنى عرض و/أو اي عرض آخر.

يحتفظ المستشفى لنفسه بالحق في اجراء مفاوضات مع مقدمي عروض يجدهم مناسبين - مع جميعهم معا او مع كل واحد لوحده.

ميري كون
الامدادات التقنية

---

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية معاليه نفتالي
اعلان بخصوص ايداع خارطة بصلاحية اللجنة المحلية

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه اودعت في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء معاليه نفتالي خارطة رقم م ق/م ن/ج/ب م/١٤٣/٦٢ المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: معلوت، حي هشفيونيم حوض ١٨٣٧٩ قسيمة ٣. أهم تعليمات الخارطة: تعديل الخارطة المفصلة رقم ج/ب م/٦٢

أ) تحديد تعليمات بناء في مساحة عامة مفتوحة ب) أهداف المساحة العامة المفتوحة تستعمل للبساتين ومساحات مبلطة وميادين، منشآت رياضية والعاب، ملاجئ عامة، محطة تحويل كهربائي، ركيوسكات ج) تعليمات بناء لغرف تحويل كهربائي في المساحة العامة المفتوحة. مساحة المبنى وفقا للمتطلبات الفنية لشركة الكهرباء، خط بناء صفر لخط القطعة الامامية.

كل معني بالارض، بالبناء أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفقا للمادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف الى مكاتب اللجنة المحلية معاليه نفتالي - معلوت شارع هأرزيم رقم ١٣١ معلوت. أيام استقبال الجمهور، الاحد، الثلاثاء والخميس من الساعة ٩:٠٠ - ١٣:٠٠، بعد الظهر يوم الاحد ١٦ - ١٨. الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

شلومو بوحبوط
رئيس اللجنة المحلية معاليه نفتالي

---

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية قيسم
اعلان بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٩

يعلن بهذا وفقا للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥، بشأن المصادقة على خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢١٩ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير ل - ق/ق/٦.
السلطة المحلية: مجلس محلي كفر قاسم
حوض: ٨٨٨٢ جزء قسيمة: ٧.
اهم تعليمات الخارطة:
١- تغيير غاية جزء من منطقة سكنية ج الى منطقة رياضة.
٢- تغيير غاية جزء من منطقة رياضة الى منطقة سكنية ج.
٣- توحيد وتقسيم الى قطع اراضي بموافقة اصحابها.
٤- تحديد تعليمات البناء.

اعلان عن ايداع الخارطة نشر في الصحف بتاريخ ١٩٩٩/٢/١٤ وفي مجموعة النشرات رقم ٤٧٠١، صفحة ٧٢١، بتاريخ ١٩٩٨/١١/٢٣.
الخارطة المذكورة موجودة في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، وفي مكاتب اللجنة اللوائية، لواء المركز، العنوان: شارع داني رقم ١ الرملة، تلفون: ٠٨-٩٢٧٠١٧٠.
يحق لكل من يهمه الامر الاطلاع عليها في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة للجمهور.

رابي تصبون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

---

منطقة التنظيم المحلي - شومرون

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ أنه قدم طلب من أميشي خليل حوض ٣٩٩٠١ قسيمة ٦/٧٩ في جسر الزرقاء، الذي ينطوي المصادقة عليه على تسهيلات بشأن زيادة نسب البناء في نطاق ٦٪ المسموح بها.
يمكن تقديم الاعتراضات خطيا مع بيان الاسباب خلال ١٤ يوما من يوم نشر هذا الاعلان الى اللجنة المحلية شومرون (ص.ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠)

ابتمار بار - عيزر
رئيس اللجنة المحلية/ شومرون

---

وزارة الأمن الداخلي

مناقصة رقم ١/٩٩
تقديم خدمات حفظ للفات مستندات ومواد مكتبية

يطلب بهذا عروض سعر لتقديم خدمات حفظ ملفات مستندات ومواد مكتبية لوزارة الامن الداخلي في القدس وفي مواقع اضافية كالمفصل في مستندات المناقصة.

نماذج المناقصة، وتفصيل المستندات التي يجب ارفاقها بالعرض ونص الاتفاق الذي سيوقع مع الفائز يمكن الحصول عليها في وزارة الأمن الداخلي، دار الحكومة شرقي القدس مبنى ج طابق ٤ غرفة ٤٤٤ في مكتب نائب المدير العام ابتداء من اليوم ما بين الساعة ١٠:٠٠ - ١٦:٠٠

مدة التعاقد هي سنتان مع امكانية للوزارة لتمديد التعاقد بسنتين اضافيتين او جزء منها.

شروط مسبقة:

أ. خبرة مثبوتة لمدة ٣ سنوات على الاقل في تقديم خدمات حفظ لمكاتب حكومية وهيئات عامة بأحجام مختلفة.

ب- مساحات خزن خالية ملائمة لتخزين ٢٠٠٠ حاوية على الاقل لمدة ٤ سنوات.

ج. الشروط كالمفصلة في الأنظمة ٦ (أ) لانظمة الالزام بالمناقصات لعام ١٩٩٣.

د. كفالة بنكية بقيمة ٤٠٠٠ ش.ج تبقى سارية المفعول حتى نهاية ٦٠ يوما من الموعد الاخير لتقديم العروض.

الموعد الاخير لتلقي ايضاحات بشأن المناقصة ١٩٩٩/٢/٢٥

الموعد الأخير لتقديم العروض: يوم الخميس ١٩٩٩/٣/٤ الساعة الـ ١٢:٠٠ في صندوق المناقصات في وزارة الأمن الداخلي، مكتب نائب المدير العام، دار الحكومة شرقي القدس، مبنى ج طابق ٤، وبعيد ذلك التاريخ سيفتح صندوق المناقصات

لا تتعهد وزارة الأمن الداخلي بقبول أدنى عرض او أي عرض آخر.

# من اجلكم... سحب سابع اضافي في ٩٩/٢/٢٥

نظراً للاقبال الكبير على حملة يوغورت الزهور من تنوڤا، والمشاركة منقطعة النظير في جملة "يوغورت وغطاه من تنوڤا"، قررنا اضافة سحب نهائي على السحوبات الستة، وذلك **بتاريخ ٩٩/٢/٢٥**، على الجوائز التالية:

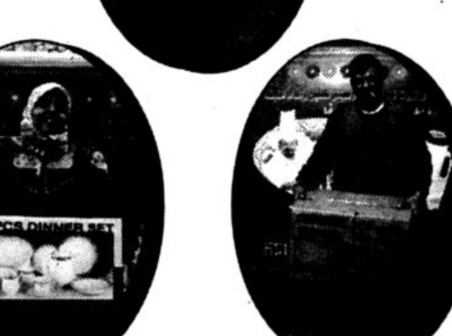
## براد امكور، براد تجميد امكور، ٣ أجهزة ميكروجال

### بعض الفائزين الذين حالفهم الحظ









**كيف تفوزون؟**

ما عليكم سوى ارسال غطائين من اغطية يوغورت تنوڤا الى حملة "يوغورت وغطاه"، الناصرة، ١٦٠٠٠ ص.ب ٤٢٥ والمشاركة في السحوبات. **سحب سابع اضافي في ٩٩/٢/٢٥**... ماذا تنتظرون؟

### اسماء الفائزين في السحب السادس

**الجائزة الاولى - براد امكور**

مهاب موسى العلمي-القدس

**الجائزة الثانية - براد تجميد امكور**

نادية ماهر امارة-ام الفحم

**الجائزة الثالثة - ميكروجال**

١. هيفاء محمد ابو راس-الطيبة
٢. ايمن عاهد زبيدات-سخنين
٣. ايمان عصام داوود-كفر ياسيف

**الجائزة الرابعة - طقم سول ملاعق وسكاكين**

١. جعفر يوسف حماد-كابول
٢. دينا محمد شاهين-بيت لحم
٣. نبيلة ابراهيم جمعه-سولم
٤. سلامة سعيد عبد المجيد-الطيرة
٥. ايوب سلمان حجلة-جولس
٦. دلال احمد ياسين محاميد-ام الفحم
٧. جميلة محمد عيد - القدس
٨. باسل عزمي شاور-الخليل

**الجائزة الخامسة - طقم طناجر نيروستا**

١. ملاك احمد محمود مجادلة-باقة الغربية
٢. صالح يوسف كناني-شفاعمرو
٣. ايهاب وفيق بطرس-المغار
٤. موسى عماش-جسر الزرقاء
٥. نجوى محمد لحام-باقة الغربية
٦. عمار مصطفى محمد السلفيتي-القدس
٧. لبنى مصري جرار-جنين
٨. عمر منصور - سخنين

**الجائزة السادسة - خلاط**

١. ايمان انطوان ميخائيل-كفر ياسيف
٢. حنين بلال عيسى - كفر كنا
٣. انغام فتحي ابو جبارة-قلقيليه
٤. نجمة حمدان ابو زيد-الناصرة
٥. لمير جوزيف خوري-عيلبون
٦. احمد سمير ابو ساعة-كفر قرع
٧. الهام محمد مقامة-يافة الناصرة
٨. شادي شفيق قبلان-بيت جان

**الجائزة السابعة - ابريق كهربائي**

١. غريب محمد احمد عمر-طولكرم
٢. علي بويرات - عرعرة
٣. عبد القادر سعيد نصر-جت
٤. منال عمر ناصر-دير حنا
٥. ليلى عفو فوارسه-المغار
٦. احمد ماجد مصالحة-كفر قرع
٧. مازن احمد النجمي-القدس
٨. كرديه طه غنى-طرعان

**الجائزة الثامنة - طقم سفرة**

١. منى فحماوي - حيفا
٢. شهيرة محمد اغبارية - مصمص
٣. هناء نبواني - جولس
٤. عائشة غبس - الفريديس
٥. فاطمة محمود ابو ردن-ام الفحم
٦. ايهاب احمد البيتاوي-نابلس
٧. سوزان نايف عثامنه-كفر قرع
٨. مروى فتحي غانم - طولكرم

**يوغورت تنوڤا ... لا مثيل لـه**

تـنوڤا תנובה

× سيارة يوغورت تنوڤا ستقوم بايصال الجائزة اليكم حتى البيت ما بين الساعات ١٠:٠٠-١٦:٠٠

# إبعاد نضال عودة لمدة شهر!



أبعدت لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم لاعب مكابي الاخاء - الناصرة نضال عودة عن الملاعب لمدة شهر بعد ادانته بإهانة حكم مباراة فريقه امام اشكلون السبت الماضي في ختام المباراة. كما قررت اللجنة تغريم الفريق بمبلغ عشرة آلاف شيكل لتصرفات غير رياضية لإداريي الفريق والجمهور تجاه الحكم، اضافة الى مباراتين موقوفتي التنفيذ.

كما قررت اللجنة تغريم فريق مكابي نتانيا بمبلغ عشرة آلاف شيكل وتغريم مدير الفريق يعقوف بلادنف بخمسة آلاف شيكل، ورئيس الفريق اوري ململيان بمبلغ ألف شيكل، كل ذلك في اعقاب تصرفات مسؤولي الفريق وجمهوره اثناء المباراة امام اتحاد سخنين وقذف مختلف الاشياء الى ارض الملعب ومنها مفرقعة نارية أصابت حارس مرمى سخنين اوشري ليفي.

## مباراة ملاكمة في تل أبيب

في وسط المجمع التجاري ديزنغوف وبحضور جمهور غفير ملأ الطوابق الاربعة، جرت يوم الاربعاء ٢/١٧ مباراة ملاكمة قطرية نظمها اتحاد الملاكمة الاسرائيلي، وقد نجح الملاكمون العرب في السيطرة التامة على مجريات المباراة وحصدوا حصة الاسد في توزيع الميداليات.

اما نتائج المباراة فكانت كالتالي:

تعادلت هيلدا شحادة - كفر ياسيف مع هبا شحادة كفر ياسيف.
تعادلت لينا شحادة - كفر ياسيف مع أمل الحاج - كفر ياسيف.
فاز عادل غضبان - كفر ياسيف على فالدج شفير - بيتح تكفا.
فاز بلال عنبتاوي - شفاعمرو على سيرجي منشترون - بات يام.
فاز نوفوسوفكي ميخائيل - بات يام على زهر الشتنسكي - بيتح تكفا.
فاز عيد امارة - كفر كنا على بفنجي كوتنسوف - بات يام.
فاز محمد سبع - مجد الكروم على مرتين جرسين - بات يام.
تعادل اشرف مجروح - الناصرة مع سام ميرشم - عكا.
فاز حاتم مجروح - الناصرة على باسيهشيحا - مجد الكروم.
فاز كوشتين يانوفسكي - بئر السبع على عماد امارة - كفر كنا.
تعادل مهران شحادة - كفر ياسيف مع اوليج اوردنكو - بات يام.
تعادل توفيق بسيسي - شفا عمرو مع رومن جرينبرغ - بات يام.

أدار المباريات د. حليم شحادة رئيس اتحاد الملاكمة في اسرائيل، وحكم المباريات كل من سيمون بيرمن، ليونيد رومينكو، سحر عرفات، يتسحاق ايتان، سغباتو، زلمان تراجينبرغ، شلومو نيازوف، يعقوب رحيموف ومارك ليبكتيد.

تدريبات لياقة بدنية للنساء في كفر ياسيف

بعد اتمام بناء قاعة الملاكمة الاولمبية في كفر ياسيف وتجهيزها بأفضل المعدات، ومن منطلق ارجاع دورة اللياقة البدنية للنساء وتفعليها بشكل عصري مناسب، قرر قسم الرياضة في مجلس كفر ياسيف المحلي الرجوع الى تدريبات اللياقة البدنية للنساء والبدء في التدريب مرة في الاسبوع حيث سبدأ التدريب الاول يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٩/٣/٢ (في تمام الساعة السابعة مساء). وتشمل التدريبات ايضا برنامج للطعام ولتخفيف الوزن.

# صباح الخير - سخنين!

حسن قاسم غنوم (سخنين)



تبقى سخنين بلد الضيافة العربية الأصيلة، بلد المحبة والتآخي والرياضة النظيفة الشريفة، شعار يحمله اي رجل او امرأة في هذا البلد الطيب المعطاء الكريم، ليست جملا مركبة للمديح إنما حقيقة تعكس أصالة هذه المدينة وطيبة قلب سكانها الذين اصبحوا عاشقين للرياضة بكل انواعها وأهمها كرة القدم.

جمهور محروق عريض يتمنى اي فريق ان يملك تلك القوة التي ترافق الفريق السخنيني في المباريات البيتية والخارجية ليحصد مدخولا دسما. شعار هذا الفريق على ارض الملعب، نقل رسالة الرياضة، روح اخلاقية خالية من الشوائب والعنف، الكبير والصغير في هذه البلاد أقرّ بالأمر الواقع ان وجود سخنين في القطرية اعطى رونقا خاصا وطابعا آخر لهذا الدوري يملؤه الحماس والاثارة كما كان في سنوات سابقة في دوري الدرجة الاولى.

لذلك ايها الاخوة ابناء سخنين الكرم والضيافة وحُسن الاستقبال، أيها الجمهور الغيور، دعونا من العصبية والهياج والمسبات والشتائم، أعطونا المجال للتمتع ولو مرة واحدة بكرة قدم نظيفة، لماذا لا نقف حاجزا امام كل هؤلاء الذين يحاولون تشويه سمعة هذا البلد. كفانا ايها الاخوة، فالوضع لا يطاق، لم تعد تحتمل النفس ما ترى من اعمال شنيعة وغير واقعية، كل هذا يزيد الطين بلة، ويدخل اللاعبين في عصبية زائدة.

أعطوا المجال للمدرب ليقوم بعمله على أكمل وجه، دعوا الرياضة النظيفة تأخذ طابعها الحضاري والعصري. الخسارة هي حافز مشجع للفريق من أجل التعلم من الاخطاء والاجتهاد في مباريات قادمة وتحصيل نتائج افضل. لا نريد عراكا ولا فوضى عارمة ولا جملا بذيئة مكانها ليس في الملعب. ألا يكفي ما يعانيه الفريق من معاملة عنصرية وضيعة ذات طابع يميني متطرف؟ وأنتم لا تعرفون ماذا يحمل كل لاعب على كاهله، عبء ثقيل ومسؤولية كبيرة وراية بلده التي يحملها وهمه الوحيد ان تبقى ترفرف عاليا فوق الروابي.

علينا أيها الاخوة ان نكون مثال المحبة والتآخي وليس لدعاة العنصرية من أنصار بيتار القدس حين كانوا يهتفون بعبارات "الموت للعرب" والشتم وعبارات رديئة لا مجال لذكرها. كل هذا كان في رمات غان وقت مباراة سخنين وهتواح رمات غان. هذا مقابل تعتيم اعلامي كبير من الصحف العبرية والراديو والتلفزيون، ناهيك عن استقبال جمهور بئر السبع في الدور الاول لسخنين بأقذع العبارات وأوسخها لفظا. وآخر هذه الهجمات المتطرفة كان في نتانيا، وقذف القنابل الصوتية في الملعب، وبمشيئة الله لم يرح ضحيتها حارس مرمى سخنين، اما الشرطة فبقت واقفة لا تحرك ساكنا. فلو كان الامر بالعكس والقنبلة القاها جمهور سخنين على حارس مرمى نتانيا لقامت الدنيا ولم تقعد، كيف لا وعربي هو من ألقى القنبلة. كل هذا دليل على انتشار ظاهرة التطرف والتفرقة. ماذا لو ينظرون الينا نظرة العرب الحطابين السقاة في هذه الدولة التي تدعي الدمقراطية، دعونا أيها الاخوة نثبت لهم ان للعرب جذورا في كل شيء، يحملون مبادئ التسامح والخلق الحسن.

ولعل نجوان غريب ووليد بدير وسليم طعمة وسلمان عمار وبرانسي وغيرهم من اللاعبين العرب هم الرد الحازم والقاطع على من يشهّر بقدراتنا وقدرات الفرق العربية على تخريج افواج من اللاعبين الأكفاء الذين يمثلون الوسط العربي في مختلف الدرجات.

علينا أيها الاخوة ان نتوحد ونسعى من اجل القضاء على القلة القليلة التي تعكر صفو الكثيرين في الملاعب، ولنقل لهم جميعا لا مكان لكم بيننا. علينا ان نفهم الوسط اليهودي اننا تربينا على أسس الأخوة والترحاب، الاخلاق والرياضة النظيفة. عندها لا قلق ولا خوف على فرقنا العربية، دعوها تسير في اتجاهها الصحيح ايها الاخوة، أعطوا الفرصة للادارة والمدربين ان يسيروا بالمركبة الى بر الامان وفي نهاية المطاف يكون الحساب والسؤال والعتاب ان كان تقصير في العمل والواجب، وليكن شعارنا دائما وأبدا الرياضة أخلاق وتسامح ومحبة ووئام.

# فوز رائع لشبيبة مكابي بلدي باقة الغربية

حقق فريق شبيبة مكابي بلدي باقة الغربية، السبت الماضي، فوزا لامعا على شبيبة مكابي نتانيا، بثلاثة اهداف مقابل هدف (١)، سجلها لباقة الغربية: علاء مجادلة، عبدالعزيز مواسي وحسن مقالدة.

هذا وقد فاز الفريق الباقي على فريق شبيبة جت في مباراته المعادة بالنتيجة ٧ الى ١.

سجل لمكابي باقة الغربية: رامي شاكر (٣) اهداف، ايمن عمار (١)، هلال ابو مخ (١)، عبيدة قعدان (١) ومؤمن ابو مخ (١).

والجدير بالذكر ان الفريق الباقي غيّر اسمه لفريق مكابي بلدي باقة الغربية بدل مكابي (سلكوم)!

(حسن مواسي)

# كيفان مدربا جديدا لمنتخب انكلترا رسميا ولمدة ٤ أشهر فقط!

* أعلن الاتحاد الانكليزي لكرة القدم الاربعاء رسميا عن تعيين النجم السابق كيفن كيغان مدربا جديدا لمنتخب انكلترا ولمدة أربعة أشهر فقط لان الاخير يرغب في انهاء عقده الذي يربطه بناديه الحالي فولهام من الدرجة الثالثة.

وخلف كيغان (٤٨ عاما)، مواطنه غلين هودل الذي اقيل من منصبه في ٢ شباط الحالي بسبب تصريحاته حول المعوقين.

ويدرب كيغان فولهام الذي يملكه رجل الأعمال الثري المصري محمد الفايد منذ ١٩٩٧ وينتهي عقده عام ٢٠٠٠، وهو بالتالي سيشرف على تدريب المنتخب في مبارياته الثلاث المقبلة ضد بولندا وبلغاريا والسويد ضمن تصفيات كأس الأمم الاوروبية عام ٢٠٠٠ والتي ستكون حاسمة للانكليز لحجز بطاقة التأهل الى النهائيات.

وخاض كيغان ٦٣ مباراة دولية في الفترة من ١٩٧٢ الى ١٩٨٢، ولعب ضمن اندية ليفربول وهامبورغ الالماني وساوثمبتون ونيوكاسل الذي أنهى معه مسيرته الكروية عام ١٩٨٤.

وأشرف كيغان على تدريب نيوكاسل عام ١٩٩٢ وقاده الى دوري الدرجة الممتازة عام ١٩٩٣ ثم الى احتلال المركز الثاني في الدوري عام ١٩٩٦ خلف مانشستر يونايتد علما بان نيوكاسل كان يبتعد ب ١٢ نقطة في الصدارة.

## مسيرة كيفن كيغان

١٩٥١: ولد في ١٤ شباط في ارمشورب.

١٩٧١: بدأ اللعب ضمن صفوف ليفربول الانكليزي

١٩٧٢: لعب اول مباراة مع منتخب انكلترا ضد ويلز في كارديف. احرز اول لقب بطولة مع ليفربول، ثم احرز اللقب ذاته في العامين التاليين.

١٩٧٣: احرز كأس الاتحاد الاوروبي ضد بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني.

١٩٧٦: فاز بكأس الاتحاد الاوروبي للمرة الثانية ضد كلوب بروج البلجيكي، واختير أفضل لاعب في انكلترا.

١٩٧٧: فاز بكأس اوروبا للاندية البطلة ضد بوروسيا مونشنغلادباخ، وانتقل في العام ذاته الى هامبورغ الالماني.

١٩٧٨: فاز ببطولة المانيا، واختير أفضل لاعب في أوروبا.

١٩٧٩: اختير أفضل لاعب في اوروبا

١٩٨٠: انتقل الى ساوثمبتون الانكليزي

١٩٨٢: لعب آخر مباراة مع منتخب انكلترا وكانت ضد اسبانيا في مدريد خلال نهائيات كأس العالم وكان احتياطيا. وكانت المباراة ال ٦٣ مع المنتخب، وسجل طوال مسيرته الدولية ٢١ هدفا.

١٩٨٢: اختير أفضل لاعب في انكلترا، وانتقل الى نيوكاسل

١٩٨٤: اعتزل اللعب

١٩٩٢: عاد الى الملاعب ليشرف على تدريب نيوكاسل.

١٩٩٣: قاد نيوكاسل الى الدرجة الممتازة، واختير افضل مدرب في الدرجة الاولى

١٩٥: قاد نيوكاسل الى الدور ربع النهائي لمسابقة كأس انكلترا، والى المركز السادس في الدوري.

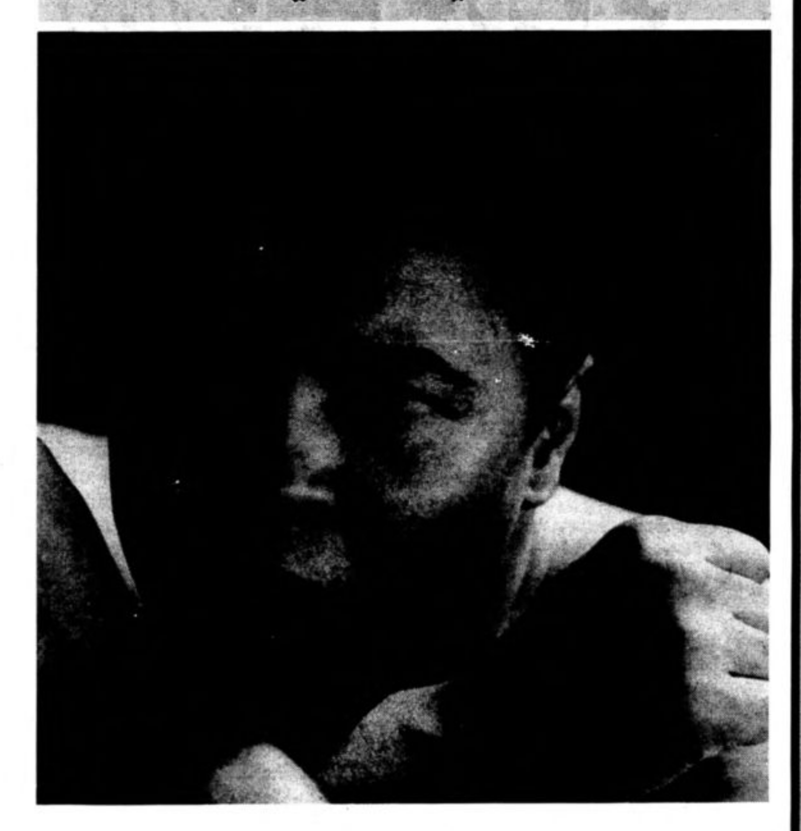
١٩٩٦: قاد نيوكاسل الى المركز الثاني في الدوري خلف مانشستر يونايتد، علما بان نيوكاسل كان يبتعد ١٢ نقطة.

١٩٩٧: استقال من منصبه في كانون الثاني لكنه عاد في ايلول للاشراف على الادارة الفنية لفولهام.

١٩٩٨: أقال صحيفة راي ويلكينز وتسلم مهام تدريب فولهام بعد ٧ أشهر.

١٩٩٩: فولهام يتصدر لائحة أندية الدرجة الثالثة، أخرج ساوثمبتون واستون فيلا من مسابقة كأس انكلترا قبل ان يخسر امام مانشستر يونايتد (صفر:١) في المسابقة ذاتها على ملعب «اولد ترفورد».

# ليلى محمد علي تقتفي أثر والدها!



* الملاكم محمد علي *

* ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية ان ابنة أحد أفضل الملاكمين في كل الأزمنة ان لم يكن الأفضل محمد علي، بطل العالم ثلاث مرات للوزن الثقيل، ستصعد الى الحلبات في ١٩ آذار المقبل في لاس فيغاس لخوض أول مباراة احترافيه لها.

وأكدت ليلى علي (٢١ عاما) في تصريح للصحيفة الالمانية «ان العالم ينتظر شخصا ما مثلي، اريد الوصول الى ما بلغه والدي، ارغب باحراز الالقاب وهز العالم».

وقال مدربو ليلى، أصغر بنات محمد علي السبع (٩ أطفال من ٣ زوجات)، «انها ترفرف مثل الفراشة وتلسع مثل النحلة»، مضيفين «انها تلعب، بنفس طريقة والدها الذي كان يرقص حول خصومه قبل ان ينهال عليهم بالضرب في الوقت المناسب».

وتستمع ليلى الى تعليمات ونصائح والدها الذي تقول انه «يبوح لها باسرار المهنة»، وهي تتدرب ٢٠ ساعة في الاسبوع بمعدل ٣ ساعات في اليوم الواحد، بيد أنها لا ترغب في الملاكمة لمدة طويلة مثل والدها.

وقالت: «لم يتلق والدي اللكمات عندما كان شابا، لقد كان سريعا، وقد بدأ الملاكمون ينجحون في توجيه اللكمات اليه بعد تقدمه في السن.»

وأضافت: «انه لم يؤكد حتى اليوم أن مرض الباركنسون الذي يعاني منه حاليا سببه الملاكمة».

# الدوري الالماني يعاود نشاطه اليوم الجمعة بعد توقف أكثر من شهرين

* يعاود الدوري الالماني لكرة القدم نشاطه اليوم الجمعة بعد توقف أكثر من شهرين بسبب عطلة الشتاء، فتقام مباراتان في افتتاح المرحلة التاسعة عشرة بين بوخوم وهامبورغ وفولفسبورغ وهانزا روستوك.

وكان بايرن ميونيخ متصدرا بفارق ٨ نقاط عن باير ليفركوزن عند توقف الدوري في ٢٠ كانون الاول وهو الذي يسعى لاعبوه الى احراز الثنائية (الدوري والكأس) ودوري ابطال اوروبا للحصول على مكافأة مالية بقيمة مليون مارك الماني (نحو ٦٠٠ الف دولار) والتي خصصها النادي في حال تحقيقهم هذا الانجاز الذي سيكون الأول في تاريخ كرة القدم الالمانية.

وقال المهاجم البرازيلي جيوفاني ايلبير: «فريقنا قوي وقادر على تحقيق الالقاب الثلاثة التي لم يسبق ان حققها فرانتس بكنباور وغيرد مولر اللذان احرزا كأس اوروبا للاندية البطلة اعوام ١٩٧٤ و ١٩٧٥ و١٩٧٦».

يذكر ان بايرن ميونيخ بلغ الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا حيث سيلتقي مع مواطنه كايزرسلوترن في ٣ آذار المقبل ذهابا وفي ١٧ منه ايابا.

وتنتظر بايرن ميونيخ مباراة صعبة ضد دويسبورغ الذي حرمه من اللقب عامي ١٩٧١ و١٩٩٨، بيد ان مدرب الفريق اوتمار هيتسفيلد عبر عن تفاؤله خصوصا بعد تعافي جميع اللاعبين من الأصابة.

ويبقى دويسبورغ الفريق الوحيد الذي لم يخسر على أرضه هذا الموسم، وسيحاول بالتالي الوقوف ندا امام بايرن وهو الذي لم يفز على الأخير منذ ٨ أيار ١٩٧٩ (٣-١).

ويلتقي باير ليفركوزن مع فرايبورغ العاشر في مباراة سهلة نسبيا للفريق الاول الذي لم يدخل مرماه اي هدف على أرضه منذ ٢٥ تشرين الاول الماضي، في حين خسر فرايبورغ مبارياته الثلاث الاخيرة في الدوري.

ويحل كايزرسلوترن الثالث وحامل اللقب ضيفا على بوروسيا مونشنغلادباخ صاحب المركز الاخير، في حين يرحل بوروسيا دورتموند، الذي يأمل في ان يكون القسم الثاني من الدوري أفضل من الأول حيث تعرض الفريق لعدد كبير من الخسائر وقدم عروضا سيئة، لمواجهة هرتا برلين، ويغيب عن دورتموند صانع ألعابه توماس هاسلر بسبب الاصابة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب تي. اس. في ميونيخ مع اينتراخت فرانكفورت، وشتوتغارت مع شالكه، ونورمبيرغ مع فيردر بريمن.

# تحت شعار "نعم للرياضة - لا للمخدرات"

سخنين - مكتب الاتحاد في البطوف - تقيم جمعية الهلال لمكافحة المخدرات ومجلس الشبيبة لمكافحة المخدرات وبلدية سخنين - قسم الرياضة، دوري بكرة القدم تحت شعار "نعم للرياضة - لا للمخدرات". وسيشارك في الدوري فرق كل من سخنين، دبورية، طبريا، الجديدة والمكر.

والجدير بالذكر ان الدوري ليوم واحد وستجري المباريات على ساحة ملعب مدرسة سخنين الثانوية الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الجمعة.

وهذه الفعالية تأتي من قبل جمعية الهلال وبلدية سخنين اكمالا للنشاطات والفعاليات التي تنوي القيام بها خلال السنة والايام القريبة، وسيشترك في المباريات وحضورها رئيس البلدية السيد مصطفى ابو ريا ورئيس جمعية الهلال السيد عادل ابو ريا ومدير قسم الرياضة في بلدية سخنين السيد حميد غنايمة، وجمهور من مدينة سخنين. وفي نهاية المباريات ستوزع الجوائز على الفرق المشاركة والفائزة كؤوسا وميداليات.

اهالي سخنين والمنطقة مدعوون لحضور المباريات جميعها ونتمنى لهم يوما رياضيا ممتعا وشيقا ان شاء الله.

الدوري متعلق بحالة الطقس، اي في حالة هطول الامطار قد تؤجل المباريات الى الاسبوع القادم.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية قيسم
اعلان بخصوص ايداع خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٤٣

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء قيسم خارطة مفصلة رقم ق/م ق/٣٢٤٣ التي تشكل تغييرا للخرائط التالية:

تغيير ل - م م/٢٠٧/١.

المساحات المشمولة في الخارطة وأماكنها: السلطة المحلية: مجلس محلي كفر قاسم، حوض: ٨٨٦٢ جزء من قسيمة: ٦٨، ٧١، ١٠٣

حوض: ٨٨٦٢ جزء من قسيمة: ١١٤.

أهم تعليمات الخارطة:

١- تغيير غاية الارض من طريق الى منطقة سكن ج.
٢- تغيير غاية الارض من منطقة سكن ج الى طريق.
٣- توحيد وتقسيم بموافقة اصحاب الارض.
٤- تحديد اوامر بناء.

كل من يهمه الأمر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور.

كل معني بالأرض بالبناء، أو أي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال ستين يوما من يوم نشر هذا الاعلان في الصحف حسب المتأخر منها الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع الشهداء، تلفون: ٤٩٢٠٩٣٧-٠٣.

على المعترض تقديم نسخة من اعتراضه الى مكاتب اللجنة اللوائية (العنوان شارع داني رقم ١ الرملة تلفون: ٩٢٧٠١٧٠-٠٨).

وفقا للمادة ١٠٣ (أ) من القانون، الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الأسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها، ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات ادارية للاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) ١٩٨٩

رابي تصيون
رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء

## للبيع
دار في نتسيرت عيليت
مساحة ١١٢م٢
٤ غرف، طابقان، بلكون
وضع ممتاز
٠٦/٦٥٧٣٩٢٢
(٣٩٩٣)

## دار للايجار
دار مكونة من غرفتين + صالون
حمام ومطبخ
شارع شيزاف ٢١/٢ حيفا
للاستفسار:
٠٦ - ٦٥٥٦٩٠/١
(٣٩٧٦)

## للبيع
في نتسيرت عيليت (هربونا)
شقة ثلاث غرف ونصف +
(ממ"ד) وتدفئة مركزية +
موقف خاص + مخزن
للاستفسار:
٠٦/٦٤٦٢٤٨٢
٠٣/٥٧٨٨٦٥٠
٠٥١/٢٣٩٥١٧
(٣٩٧٨)

## للبيع
دار ٦٢ م٢ الطابق الثالث في
حي راسكو شارع עצמון -
נצרת עילית
للاتصال:
٠٦/٦٥٧٨٤٩٣
(٣٩٧٧)

## مطلوب
لمركز التجميل رونيت رفائيل
وكلاء/ات مبيعات
* أرباح عالية ومغرية
تل: ٠٦/٦٠٨٠٩٤٥
٠٥٠٤٤٣٩٩١
(٣٩٧٩)

## للايجار في الناصرة
مكتب/ محل ٣٠م + مخزنان
(شارع البنرك) للاستفسار
تل: ٠٦/٦٥٥٥٣٤٠
في ساعات المساء.
(٣٩٨٠)

## للبيع
دار طابقين على مساحة
١١٥٠ م مربع في المكر
مساحة كل طابق ١٧٠ م مربع
للاتصال: ٢٦٢٤٩٢ - ٠٥٢
(٣٩٧٤)

## للبيع للايجار
في اللنبي، طابق مكاتب ٨
غرف
تل: ٨٣٨٤٢٨١ - ٠٤
(٣٩٧٣)

## مطلوب مهندس
## لشركة بناء
مع خبرة ٣ سنوات خريج
التخنيون
تل: ٠٤/٨٧١٦٨١٨
بلفون: ٠٥٠٣٣٠٩٤٨

## مطلوب
محل للايجار في قلنسوة
مكون من غرفتين - مفضل
طابق ارضي - المحل المطلوب
لتخفيف الوزن
تل: ٠٩ - ٧٩٣٠١٦٤
(٣٩٧٦)

## للبيع
شاحنة فولفو F10 موديل
١٩٨٨+رافعة(موديل ١٩٩٦)
للاتصال: ٠٤-٩٩٤٦٦٩٢
٠٤-٩٥٨٠٢٦٨
٠٥١-٥٩٣٤٧٦ - بلفون
(٣٩٦٥)

## للبيع
للبيع سيارة دايهو رايسر
موديل ١٩٩٥ محرك
١٥٠٠ اوتوماتيك +
ابواب كهربائية + مكيف
+ انذار واقفال مركزي +
راديو استيريو، وتست لمدة
سنة للاتصال في ساعات
المساء: ٠٦/٦٥٦٤٥٩٤
و ٠٥٣/٤٩٢٠١٣

## محلات
## للاجرة
في ام الفحم محلات للاجرة
الشارع الرئيسي. مناسب
للصناعة والمكاتب
الاتصال - ٠٦/٦٣١٣٤٣٤
ساعات المساء.
(٣٩٦٧)

## للبيع
عدة كراج كاملة لتجليس
ودهان سيارات
للاستفسار
ت: ٠٦/٦٥٥٢٢٣٩
* هنالك امكانية للايجار *
(٣٩١٥)

## للبيع
أثاث مستعمل (لمدة سنة فقط)
وبسعر مغر جداً
* طقم (طاولة + ٦ كراس)
* فريزر من نوع فاخر
للاستفسار ٠٦-٦٤٥٦١٧٥
(٣٩٦٩)

## مطلوب لمكتب
## هندسة معمارية
## هندسي معماري
مع خبرة جيدة ب - 3D او كاد او
اوتوكاد
للمعنيين يرجى الاتصال على
رقم ٠٤/٩٩٤٧٤٠٢ او الفاكس
٠٤/٩٩٤٨١٣٥

## دار للبيع
٣٠٥ غرف + طابق رابع
شارع شاي عجنون ١٨
تل: ٠٤/٨٥٥٤٧٤٣
٠٥١/٢٠٠٩٣٥
(٣٩٦٦)

## مطلوب
لمحل تجاري كبير في
مدخل المنطقة الصناعية
بركا مفضل مع خبرة في
مجال البيع
لمزيد من التفاصيل نرجو
الاتصال على الرقمين
٠٤-٩٥٦٣٣٣٦
٠٥٢-٦٩٠٥٣٤
(٣٩٩٥)

## للبيع في
## الناصرة
دونم أرض (قرب كوكب
الشمال)
موقع جيد، سعر مغر
تل: ٠٦-٦٥٥١٩٣٩
(٣٩٩٤)

## دار للايجار
شارع اللنبي ١٧٣
غرفتين + شرفتين
تل: ٠٥١-٣٤٠٦٦٨
(٣٩٩٦)

## دار للبيع
غرفتان بشارع هيلل +
مكيف + سخان شمس +
شرفة مغلقة
تل: ٠٥٣-٨٢٢٣٠٦
(٣٩٩٧)

## مطلوب للعمل
مساعدة لشؤون منزلية، عمل
بوظيفة جزئية - ٥ ايام في
الاسبوع ٣-٤ ساعات يوميا -
مفضل مع سيارة.
ظروف عمل مريحة واجر
مغر.
للاتصال: ٠٦/٦٧٣٠٣٧٩
(٣٩٦٠)

## دار للبيع
## في كفرياسيف
٢٤٠م٢ في وسط البلد بسعر
مغر.
للاتصال، البيت: ٠٤/٩٩٦٣٨٨٩
بلفون: ٠٥١/٥٢٣٤٩٧
لا تدعوا الفرصة تفوتكم
(٣٩٦٢)

## للاجيار
## شقة، شارع
## السالزيان - الناصرة
١٠٠ م مربع + دار للبيع
للاستفسار مع انطون بضعان
٠٦-٦٥٥٤٥٠٧

## الأمان
مكتب تحقيقات، جباية شيكات
ووساطة عقارات.
امانة، سرعة ونتائج حقيقية
بادارة ضابط الشرطة سابقا
**الياس ابو عطا**
شارع النمساوي - قرب المطعم
الصيني
تلفون: ٠٦-٦٤٥٦٤٢١
٠٥٣-٢٠٨٠٠٥

**مطلوب جباة**

## ماهر
للحجر والشايش
تلبيس حجر وشايش
**فيلات * بيوت * أدراج**
**تلفون: ٠٤/٨٣٢٧٤٧٣**
**بلفون: ٠٥١٣٤٨٤٦٠**
(٣٩٨٢)

## للبيع
في حراسة املاك
٣ غرف، فخمة في هدار - حيفا،
جاكوزي
تل: ٠٣-٦٢٤١٣١٣
(٣٩٨١)

## للبيع بالمفتاحية
مكتب او دار للسكن مكونة من ٤
غرف بحالة ممتازة
جادة الصهيونية ١٠ حيفا
تلفون العمل: ٨٥٢٧٨٩٣
تلفون البيت: ٨٥٥٥٨٢١
(٣٩٨٣)

## دار للبيع
شارع الجبل ١٥ ٤ غرف بوضع
ممتاز.
تل: ٠٤-٨٥٣٦٠٥٤
٠٥٠-٤٧٠٦٧١
(٣٩٨٤)

## للبيع
ميني ماركت فعال مع מונטין
في موقع جيد في حيفا
طابو. فقط للجديين.
تل: ٠٤-٨٦٧٠٠٨٣
٠٥١٢٢٤٠٦٤
(٣٩٨٦)

## للبيع
٢٠٠ شجرة زيتون عمرها ٥
سنوات
يرجى التوجه الى يسرائيل
بوكسر على هاتف:
٠٦-٦٢٤٠٥٩٠-٦
(٣٩٨٥)

## مطلوب موظفة
على ان تجيد اللغتين العربية
والعبرية قراءة وكتابة للاتصال
هاتف: ٠٤-٩٩٤٨٢٥٠
(٣٩٨٨)

## للبيع
قطعة أرض ٣٨٥ م٣
للعمار في منطقة الفوار
ت: ٩٨١٣٠٣٩
(٣٩٨٩)

## منجرة للايجار
بكامل معداتها
بمساحة ١٢٠م في الرينة
تل: ٠٦-٦٥٥٤١٢٧
٠٥١-٢٢٠٧٥٧
(٣٩٩٠)

## للبيع بالمفتاحية
مكتب في عمارة لطفي
زريق
مساحة ٥٠ م٢
السعر ٢٠٠ دولار للمتر
الواحد
تل: ٠٦-٦٤٧٤٤٤٤
(٣٩٩١)

PROMISE
## لشركة ملابس
## داخلية نسائية
## مطلوب
## مضيفين/ات
لبيع ملابس داخلية نسائية بتسويق مباشر
* البيع للأفراد فقط
* هنالك امكانية للتسويق من البيت
* لا يمكن الحصول على بضاعتنا في الحوانيت
* يوجد لدينا كاتالوج
PROMISE ملابس داخلية النساء

السيد
استيراد وتسويق ماكنات تصوير
סייד יבוא ושיווק מכונות צילום

**البيت - ٠٤-٩٩٤٧١٢٢**
**المكتب - ٠٤-٩٩٤٠٩٩٢**
**فاكس - ٩٤-٩٩٤٠٩٩٣**

* استيراد وتسويق ماكنات تصوير وفاكسيمليا جديد ومستعمل.
* بيع، تبديل وخدمة وصيانة
* البيع بالجملة والمفرق.
* ماركات عالمية - RICON - CANON - NASHUATEC - SHARP - MINOTA

(٣٩٦٤)

## السفارة الايطالية
## دورات باللغة الايطالية في الناصرة
* دورات مرة في الأسبوع بجميع المستويات
* دورات مرتين في الاسبوع، للراغبين بالدراسة في الجامعات الايطالية، بالمستويين الابتدائي والمتوسط.
* دورات مكثفة لطلاب المدارس خلال أشهر الصيف
* منح دراسية للمتفوقين لدراسة اللغة في ايطاليا

تبدأ الدورات بتاريخ ١٩٩٩/٣/١٥
ستقام الدورات في الكلية الجماهيرية - الناصرة (خلف «همشبير»، مقابل «لشكات هماس» سابقا)
للاستفسار والتسجيل من تاريخ ٩٩/٢/٢٣ حتى ٩٩/٣/١٣
* أيام الثلاثاء، الخميس والسبت من الساعة ٣:٠٠ حتى ٦:٠٠ بعد الظهر في الكلية الجماهيرية.
* رقم الهاتف ٠٥٤-٨٠٩٦٣٧

(٣٩٩٢)

## عوادة الكترونيكا - الناصرة
صحن لالتقاط المحطات الفضائية
بدلا من 2000
1600 ش.ج فقط
٥٠ محطة تشمل ٢٢ محطة باللغة العربية و٢٨ محطة اوروبية (عربسات، هوت بيرد) وجميع انواع الصحون وماكنات حل الشيفرة وعضوياتها موجودة لدينا
التركيب بواسطة الكمبيوتر
السعر يشمل التركيب والصيانة لمدة سنة
ت: ٠٦-٦٤٥٧١٥٧ / ٠٥٣-٧٠٥٤٢٢

## معرض الامير للسيارات-كفركنا
امكانية شراء،بيع وتبديل
٠٦/٦٤٥٧١٥٧
١- شفرليت مونتيكارلو ١٩٩٥ + بونتياك چراند بري ١٩٩٣+١٩٩٠
٢- ميتسوبيشي سوبر لانسر ١٩٩٣ + دييهسو ابلوس ١٩٩٢ اوتومات.
٣- بيجو ٣٠٦ + ٢٠٥ ١٩٩٧ + ٤٠٥ اوتومات ١٩٩٠
٤- اودي ١٠٢ أ اوتومات ١٩٩١ + رينو ١٩، ١٩٩٢ اوتومات.
٥- BMW 316 اوتوماتيك ١٩٨٨ 318i ١٩٨٧ اوتومات
٦- فيات پونتو كفريوليت ١٩٩٥ - اونو 1400 ١٩٩٥
٧- رينو اكسبرس ١٩٩٥ + سفاري ١٩٩١
٨- مرسيدس 300 SE ١٩٨٦

# معرض للسيارات

**للبيع**

سيارة من نوع شفروليت مونتكارلو سنة ١٩٩٥ – ٣٥٠٠٠ كيلومتر وضع ممتاز جدا

ت: ٠٦–٦٥٧٩٨٥٢ – ٠٥٠٤٢١٨٥٧

**للبيع**

فيات اونو – ١١٠٠

موديل ٩٤ لون احمر

للمعنيين ت: ٠٤/٩٩٤٦٦٦٨

**للبيع**

فورد ترانزيت موديل ٩٧ وضع ممتاز يد اولى ٠٦/٦٧٤٥١١٧ بالنهار ٠٦/٦٧٤٤٢٤٦ ليلا

**سيارة للبيع**

فيات بونتو ٧٥ موديل ٩٥ بوضع جيد

**للبيع**

كابريس كلاسيك – موديل ٩١ بحالة جيدة

الاتصال ت: ٠٥٢–٩٨٦٢٢٢

**للبيع فرصة لا تعوض**

سيارة فيات اونو ٩٤ قياس ٧٠ وضع ممتاز

ت: ٠٥٠٧٢٥١٩١

**مطلوب**

سوبارو 1300 موديل ٨٦ – ٩٠

الاتصال حكمت ٠٦/٦٣١٠٣٥١

**للبيع**

سيارةبونتياك جرند بري موديل ٩٥ يد أولى مع كل الاضاقات. ٥٠٠٠٠ كم.

العمل: ٠٤–٨٥١١٢٩٦

البيت: ٠٤–٨٦٢٥٠٩٠

**للبيع**

سيارة شفورليت كفريه سنة ٩٦ لون أخضر ميتالي (يد أولى). للمعنيين الاتصال على هاتف: ٠٤–٩٥٠١٠٥٧

**للبيع**

B.M.V ٣١٦ ١٩٨٨ ١٦٠٠

٠٥٠٤٧١٠٦٤

**مطلوب**

سيارة سوبارو ١٦٠٠

عن سنوات ٩٠ – ٩٨

الاتصال – ٠٤٨٦٢٥٠٩٠

(مع عادل)

**للبيع**

– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L موديل ٩٢

– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L موديل ٩١

ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٠٥٠–٥٧٧٢٧٨

**للبيع**

– سوبارو ستيشن ١٦٠٠ – D.L موديل ٩٢

– سوبارو ستيشن اوتوماتيك ١٦٠٠ – D.L موديل ٩١

ت: ٠٦/٦٧٤١٧٥٤ – ٠٥٠–٥٧٧٢٧٨

**مطلوب سوبارو**

موديل ٨٨ – ٩٠

الاتصال مع حكمت – ٠٦–٦٣١٠٣٥١

**للبيع**

فيات أونو ١٩٩٤

وضع جيد

مكيف هواء

تل: ٠٤–٩٩٨٨٨٢٢

٠٥٢–٥٧١٣٠٤

**للبيع**

١ – فورد اسكورت ١٦٠٠ موديل ٩٠

٢ – فورد فيستا ١٩٨٣

للاستفسار

٠٥٠–٧٧٩١٠٨

٠٥٠–٧٨٧٧٧٨

٠٦–٦٠١٠٣٧٩

**للبيع**

اوبل فكترا موديل ٩٤ اوتوماتيك

ت: ٠٦/٦٧٤٢٦٦٧ و ٦٥٥٩١٧

٠٥٠

**للبيع**

باسات ٩٣ + اضافات

١٦٠٠ اوتوماتيك

يد ثانية

وضع ممتاز

ت: ٠٦/٦٧٤٥٧٤١

**للبيع**

رينو موديل ٩٤ يد ثالثة – ٨٧ الف كم مع جميع الاضافات

للاتصال ٠٤/٩٩٧٧٩٥٧

**للبيع او للتبديل**

فيات اونو ٤٥ موديل ٩٢

تلفون ٠٦/٦٣٥٦٧٦٠

**للبيع**

بونتياك – سانبرد موديل ٩٤ بحالة ممتازة يد ثانية

تلفون ٠٦/٦٣١٣٤٣٤

**للبيع**

دايهتسو ابلاوز موديل ٩٣

شوفروليت كورسيكا موتور ٣١٠٠ يد اولى موديل ٩٤ للاتصال

٠٥٠–٢٣٩٦٥٨ او ٠٦/٦٣١١٦٢٤

**فرصة لا تعوض**

اودي ١٥٥ سنة ٨٧

١٨٠٠ اوتومات

ت: ٠٥٢–٦١٢٥٥٣

٠٥١–٣٤٩٢٧٠

**للبيع**

جولف ١٣٠٠ – ٩١ يد ثانية + تست ٥ ابواب + اضافات

ت: ٨٣١١١٤ – ٨٣١١٤٨٥

**للبيع**

سيات مالچا ١٠٠٥ لون ابيض – ٨٨ – وضع ممتاز

تل: ٠٤–٩٩٤٥٠٤١

٠٥٢–٥٨٤١١٨

**سيارات دالية الكرمل**

**ت: ٠٤/٨٣٩٥٣٤٤**

**بادارة ر. روحانا**

امكانية شراء، بيع، تبديل جميع انواع السيارات الشارع الرئيسي مقابل محطة الوقود

١ – رينو اكسبرس بنزين ٩٢ – ٩٥

٢ – رينو اكسبرس ديزل ٩٦ – ٩٧

٣ – سفاري يد اولى ٩٤

٤ – سوبارو ليجاسي ٩٠

٥ – تويوتا كورولا ٩٠ يد اولى اوتومات

٦ – نيسان الميرا ٩٦ يد اولى اوتومات

٧ – ڤولفو ٩٤٠ GLI ٩٣

٨ – ميتسوبيشي لانسر + سوبر لانسر ٩٠ – ٩٤

٩ – فيات اونو ٩٢ – ٩٤

١٠ – دايهو رايسر ٩٤

١١ – دايهو سوبر رايسر ٩٥

١٢ – رينو ١٩ – ٩٨ – ٩٣

١٣ – سكودا ٩٢

١٤ – سكودا تندر ٩٣

١٥ – تندر ركابب فورد ديزل ٩٠

١٦ – تندر ركاب ميتسوبيشي بنزين

كما يوجد لدينا مجموعة متنوعة من السيارات

**للبيع**

ڤولفو ٧٤٠ موديل ٩٢ يد اولى

الاتصال مع احمد

المكتب – ٠٦–٦٣١٤٨٠٧

البيت – ٠٦–٦٣٥٦٥٠٣

**للبيع**

تويوتا ٥٩ ١٦٠٠ GLI

اوتوماتيك مع كل الاضافات

٩٠,٠٠٠ كم

للاستفسار مع زياد ٠٥٢٣٧١٤٧٨

**للبيع**

سيارة شحن ڤولفو + رافعة + ماكنة بلوك موديل ٨٢

الاتصال مع مروان:

٠٥٠٤٥٠٩٢٨ – ٠٥١٣٤١٨٥٢

**للبيع**

اوبل اسكونا ١٣٠٠ وضع ممتاز موديل ٨٦

هاتف: ٠٦/٦٣١٥٦٤٨ مع يوسف

٠٥٠٤٠٤٩٣٤

**سيارة للبيع**

سيارة من نوع G.M.C. سفاري يد اولى وضع ممتاز، ت: ٠٥٠/٣١٢٢٢٧ و٠٦/٦٠١١٦٨٩

**للبيع**

تراكتور فاركسون موديل ١٩٨٨

للاتصال مع: صالح،

٠٥١٥٤٤١٤٨

**للبيع**

أوبل أسكونا ٨٥

GL1300، أوتوماتيكية

٠٦٦٣٥١٠٥٨

٦٣٤٣٥٦١

**فرصة – سيارة للبيع**

رينو ميچان ٩٦ – ١٦٠٠ غيار عادي، لون اسود، كل الاضافات

ت: ٠٥٢٣٥٩٨٦٣ – ٠٤/٩٨٦٧٦٢٣

**للبيع**

رينو اكسبرس ديزل موديل ٩٦

* فولفو ٧٤٠ موديل ٩٢

للمعنيين الاتصال:

٠٤/٩٨٦٧١٤٠ – ٠٤/٩٨٦٥٧٣١

**للبيع**

بيجو ٢٠٥ موديل ٩٤

٣ ابواب وضع ممتاز

٠٣/٦٣٥٤٣١٧ او ٠٥٠٨٩٨٢٤٤

**للبيع**

مازدا M.B.V موديل ٩٤ تست لسنة، لون اخضر ميتالي وضع جيد

ت: ٠٥٣/٧٢٢٢٧٩

٠٥٢/٦٩١٩٢٧

٠٦/٦٤٥٧٥٤١

**للبيع**

سيارة فيات اونو، لون ابيض وضع جيد

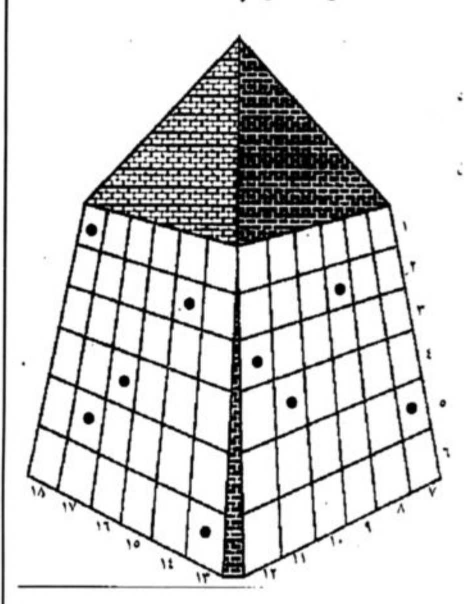
ت: ٠٥٠٧٢٥١٩٨

* سوبارو ليجاسي موديل ٩٢ – ١٦٠٠ اوتومات مكيف – مقود قوة – شبابيك كهربائية
* سوبارو ستيشن موديل ٨٦
* سوبارو تندر موديل ٩٤ – ١٦٠٠
* سوبارو تندر موديل ٩٢ – ١٦٠٠
* سوبارو موديل ٩١ – ١٦٠٠

الاتصال على بليفون ٦٢٠٠٨ – ٠٥٠

**تعرض عليكم سوق السيارات الاكثر مبيعا في اسواق البلاد**

## لغز: هرم الكلمات



*** افقيا:**

١- من الشعراء العباسيين
٢- نوتة موسيقية - قليل الوجود - نبات استعمله قدماء المصريين للكتابة
٣- مدينة لبنانية - فارّون
٤- يحصل على - فورا وسريعا - من الاقارب
٥- مدينة امريكية
٦- طائرة مقاتلة - طائر مغرّد

*** عموديا من القاعدة:**

٧- يشفى
٨- صوت الغراب
٩- عطاء
١٠- تسرقنا وتنهبنا
١١- للندبة - وزنَ بالمكيال
١٢- اعطى ووهب - بمعنى اترك
١٣- قالت واعلنت الحقيقة
١٤- احجما عن الامر
١٥- نخادعه
١٦- أساس - احساني
١٧- رجوع
١٨- يحزنني ويقلقني

## لغز: الكلمات المتقاطعة

*** افقيا:**

١- دولة اوروبية - ممثل مصري
٢- رأس في اقاصي افريقيا الجنوبية اكتشفه فاسكو دي غاما سنة ١٤٩٧ - ازور الاماكن المقدسة
٣- عاصمة آسيوية - هربا - دولة عربية
٤- إله - آلة موسيقية - قادم
٥- متشابهان - صب الماء بكثرة - داوى - مختلفان
٦- مرتفع ارضي - ارشد - شتم (معكوسة) - سراب
٧- الانجال - اصغ (معكوسة)
٨- مرفأ في البرازيل - المحجر - فصيح
٩- يغطي - صمتت وعبست - اغلظ اوتار العود (معكوسة) - يصيبني بضربة
١٠- من الحيوانات (معكوسة) - تيس الجبل - مدينة جزائرية
١١- مطرب لبناني (احدى الصور) - هز - عكس "مضرة"
١٢- مدينة فرنسية - مال مقابل عمل (معكوسة) - امارة عربية - علم مؤنث
١٣- للمنادى - عيبا (معكوسة) - والدة - متشابهان
١٤- مختلفان - جزيرة يونانية في بحر إيجة - مختلفان
١٥- مدينة في الارجنتين
١٦- ركدنا - اداة نصب
١٧- لا (بالاجنبية) - الريح اللينة - نعم بالاجنبية - من الطيور
١٨- يمد فلانا بالمال - هلاك - مطربة لبنانية
١٩- مصيف في لبنان - الطريق - صف من الحجارة في البناء

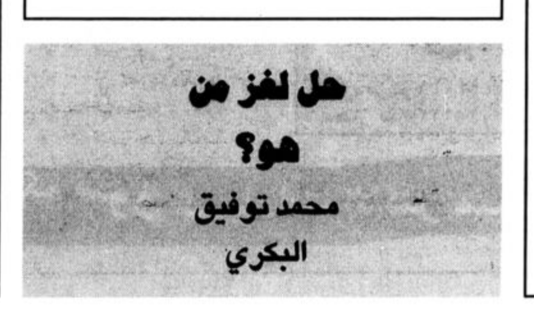
*** عموديا:**

١- جبل بركاني في ارمينيا التركية - دولة افريقية - زيادة
٢- عاصمة جزر كناريا - يقنط - عاصمة اوروبية
٣- اظهر بشجاعة - نتفكر في الامر مليا - للتمني (معكوسة)
٤- حرف ابجدي - تضع الشيء تحت يد فلان تأمينا للدين - تقال على الهاتف
٥- تجمع - مدينة سعودية مقدسة
٦- خدعا - مختلفان - هرب - عزم على الامر
٧- ارغمهما واكرههما على الامر - مطرب لبناني (احدى الصور)
٨- عطشانة - عاتب - عاصمة اوروبية - اهلي (معكوسة)
٩- قام بعمل - عائلة فيزيائي وكيميائي انكليزي راحل - اغلبهم
١٠- اسم موصول - مدينة في لبنان - مطرب لبناني (احدى الصور) - بين اثنين (معكوسة)
١١- اقسمتا اليمين - نفقأ العين - انفاق
١٢- دولة عربية - عاقلات - رائحة طيبة - يصيح ويهتف
١٣- مطرب لبناني (احدى الصور) - فضنا (معكوسة) بسطوا الشيء - للتعريف
١٤- ارشد - صلف وكبر - شهر ميلادي
١٥- يشعر - عكس «نفعاه» - ضرب على الوجه
١٦- مرفأ في الصومال - زهر
١٧- مفرح - دولة عربية - كوى بحديدة محماة
١٨- ممثل مصري راحل - مدينة في تركيا
١٩- مطربة مصرية - للتعريف - ينتهج

## متاهة

## حل لغز: افقيا ورأسيا

١- خفر ٢- فيض ٣- رجب ٤- نيس
٥- سلم ٦- مضت ٧- تين ٨- يلج




## حل لغز: الكلمات المتقاطعة

*** افقيا:**

١- فيلكا - يجلو - مارك - إب
٢- باوندة - ناديا تويني
٣- أكل - موزار - ندك - تألب
٤- يسرعون - إبل السقي
٥- بش - سنة حلوة - يلي
٦- إيليا - ابان - باسلا
٧- ل.ل - فلوريدا - طنين - ون
٨- ثار - وديع صبرا - مليّ
٩- انتفعوا - يرد - أديب
١٠- عانس - سليل - ارل - ست
١١- يق - عيون - تغمس - ويلات
١٢- بال - اوهير - يحموم
١٣- الجالس - امستردام - دس

*** عموديا:**

١- فيليب الثاني
٢- ياكسشيلان - قبل
٣- لوار - رتع - أج
٤- كن - عسيف - فاعلا
٥- ادمون الزعني
٦- تنوه - وسواس
٧- حضروا - نو
٨- جنادل - يد - آه
٩- لار - وادي التيم
١٠- ود - اتباع - يغرس
١١- بني - صيلم
١٢- مادلين طبر - سير
١٣- اتكال - نردأ - حد
١٤- ر.و - ليبيا - روما
١٥- كيتس - ان - اليوم
١٦- ناقوس - مد - لم
١٧- ايلي - لوليتا
١٨- داني بسترس

# على الشاشة الصغيرة

## برامج التلفزيون الاسرائيلي

### الجمعة ١٩/٢/٩٩

### القناة الأولى

٦.٣٠ الاخبار بالعربية
٦.٤٥ الفترة الاخبارية العبرية
٨.٠٠ تصاميم
٨.٣٠ هالو بنينة
٨.٤٠ اطباء – الحلقة الثالثة
٩.٣٠ اعمال النحلة
٩.٥٠ دون كيشوت – القارب المسحور
١٠.١٥ اخي العزيز
١٠.٤٠ شارلوت
١١.٠٥ مهرجان القصة القصيرة
١١.٥٥ برامويل – الحلقة (١٣)
١٢.٤٥ مجلة جيليت للرياضة العالمية
١٣.١٥ الفيلم السينمائي "سيف البوشيدو"
١٤.٤٥ حفل توزيع جائزة روتشيلد لسنة ١٩٩٨
١٥.٠٠ الاخبار بالروسية
١٥.٣٠ حديث ديني
١٦.٠٠ مدرسة – شجرة المعرفة (اعادة)
١٦.٣٠ الاخبار بالانجليزية
١٦.٤٠ استعراض البرامج.
١٦.٥٠ فيلم الجمعة العربي "صراع الزوجات"
١٨.٣٠ الاسبوع في ساعة
١٩.٣٢ الساعة الرملية
١٩.٥٤ حلول السبت
٢٠.٠٠ المفكرة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ برنامج الجمعة الترفيهي
٢٢.١٠ الفيلم الاسرائيلي "افانتي بوبولو" مع سليم ضو. سهيل حداد. داني روط وطوبيا جلبر
٢٣.٣٥ آخر الاخبار بالعبرية
٢٣.٥٠ كونسيرت رقم (٢٠) لموتسارت

### القناة الثانية

٠٦.٠٠ مجموعة السلحفاة الطائرة
٠٦.٣٠ نادي – الحلقة (١٣) اعادة
٠٦.٤٣ برنامج الصباح
٠٩.٠٠ في افضل العائلات
١٠.٠٠ اذواق
١٠.٣٠ بنات الذهب
١١.٠٠ مجلة الكبار
١١.٣٠ جولة ثانية – الحلقة الثانية
١٢.٠٠ مسارات – مسابقة معلومات بالعربية
١٢.٣٠ عن طريق اعيننا
١٣.٠٠ اهلا وسهلا
١٣.٣٠ هذا الاسبوع بالعربية
١٤.٠٠ حب حياتي – الحلقة (١٣)
١٥.٠٠ الدائرة الصغرى
١٦.٠٠ الحسان والشجعان – الحلقة (١٣٩٥)
١٧.٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ سبت سلام
١٧.٣٠ وقفة ترفيهية.
١٨.٠٠ اذواق
١٨.٣٠ بدء السبت مع عينات ايرليخ
٢٠.٠٠ استوديو الجمعة الاخباري
٢١.٠٠ دان شيلون يستضيف
٢٢.٤٠ "وحدة الغراب" – فيلم امريكي
٠٠.٤٢ فيلم "ابيض"
٠٢.٢٠ حيلة قاتلة – الحلقة (١٨)
٠٣.١٥ من قاعة الكونسيرت
٠٤.١٥ شعر في الليل

### السبت ٢٠/٢/٩٩

### القناة الأولى

١٠.٠٠ لعبة السبت
١٠.٣٠ المجلة الشرق اوسطية "عربسك"
١١.٠٠ قهوة ذات رائحة امرأة
١٢.١٥ اكاذيب بريئة – فيلم
١٣.٤٥ عالم متقدم
١٤.٠٠ وقفة رياضية
١٤.٤٠ كوكبنا السيار
١٥.٢٥ حديث نسائي
١٥.٣٥ اصدقاء اسود وابيض
١٦.٠٠ اطفالاً كنا
١٦.٣٠ مجلة الفن
١٧.٠٠ الاخبار بالانجليزية
١٧.١٠ مجلة التلفزيون
١٧.٤٠ دردشات
١٨.١٥ ستار غيت
١٩.٠٠ الاخبار بالعربية
١٩.٣٠ لعبة السبت (اعادة)
٢٠.٠٠ الفترة الاخبارية العبرية
٢١.٠٠ اسبوع طيب
٢٢.٠٠ أيجوز (اعادة)
٢٢.٥٠ عميل في نيو اورليانز
٢٣.٣٥ آخر الاخبار بالعبرية
٢٣.٤٠ رم بيتك

### القناة الثانية

٠٨.٠٠ في انتظار ستجدام
٠٩.٠٢ ستجدام
١١.٠٠ كلهم بشر – الحلقة الثالثة
١١.٣٠ نظرة نسائية
١٢.٠٠ ملف اعلامي
١٢.٣٠ بين بين – الحلقة الثامنة
١٣.٢٠ علبة وثائق
١٣.٤٨ ركلة افتتاح
١٤.١٣ الثعلب في قن الدجاج – فيلم اسرائيلي
١٦.٠٠ كل شيء لأجل حبك – الحلقة الثامنة
١٧.٠٠ موجز اخبار بالعبرية
١٧.٠٥ المباراة المركزية
١٩.٢٠ واجه الصحافة
٢٠.٠٠ اخبار آخر الاسبوع
٢٠.٣٠ دولاب الحظ – الحلقة (٢٨٤)
٢١.٠٥ شماش – الحلقة (١٤) من الحلقات الجديدة
٢١.٤٠ الدقيقة الـ ٩١
٢٢.٤٥ شيكاغو هوب – الحلقة (٧٥)
٢٣.٤٢ احلام اليقظة
٠١.٤٠ شوارع نيويورك – الحلقة (٣١)
٠٢.٢٤ مهرجان واهل – الجزء الثاني (اعادة)
٠٣.١٠ شعر في الليل

# هذا المساء

## فيلم الجمعة - العربي

## صراع الزوجات



سعاد وسعيد يتم الطلاق بينهما لأن سعاد تصر على الخروج للعمل برغم اعتراض زوجها، يتزوج سعيد ثانية من هيام، لكنه يعجز عن مواصلة دفع نفقة لمطلقته التي تعنى بتربية ابنتهما، فتضطر سعاد الى اتخاذ اجراء ما، ففي أحد الايام تظهر امام زوجها وزوجته الجديدة.

الفيلم المصري انتج عام ١٩٩٢.

الممثلون: محمد حميدة، دلال عبدالعزيز، نهلة سلامة وأمل ابراهيم.

والفيلم من اخراج: نعمات رشدي.

# حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٢١/٣ – ٢٠/٤):
اللا مبالاة تجلب لك المشاكل والمؤامرات الخفية.

** الثور: (٢١/٤ – ٢٠/٥):
الأمور المالية في كساد ولا تنشط لتحسينها.

** الجوزاء: (٢١/٥ – ٢١/٦):
مجهودك لن يذهب سدى مع وجود من يقدر افعالك.

** السرطان: (٢٢/٦ – ٢٢/٧):
واصل ما بدأته في الأمس فستصل لهدفك قريبًا.

** الاسد: (٢٣/٧ – ٢٣/٨):
بعد التعديلات الجديدة توقع ازدياد في المدخولات.

** العذراء: (٢٤/٨ – ٢٢/٩):
تستعين بأحد الاصدقاء مضطرًا للتوفيق مع رؤسائك.

** الميزان: (٢٣/٩ – ٢٢/١٠):
ليست كل ايامك عسل فالوضع مرهون بالطرف الآخر.

** العقرب: (٢٣/١٠ – ٢٢/١١):
ما كنت تخاف منه أصبح سهل التحقيق بعد تغيير رأيك.

** القوس: (٢٣/١١ – ٢٢/١٢):
الذي يساعدك لا يتفق وطبيعتك فاحذر من نصائحه.

** الجدي: (٢٣/١٢ – ٢٠/١):
بعض المتاعب بسبب الأمور الاجتماعية والمالية.

** الدلو: (٢١/١ – ١٩/٢):
تستطيع البدء في هذه الفترة لأن الظروف مواتية جدًا.

** الحوت: (٢٠/٢ – ٢٠/٣):
بعد اسبوع عمل مضن بدأ مزاجك يتغير الى الأفضل.

# الراصد الجوي

* تتوقع دائرة الأرصاد الجوية، ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١٩٩٩/٢/١٩ ماطرا وتسقط امطار محلية متفرقة وتستمر حتى ظهيرة يوم غد السبت.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

# القدس وضواحيها – ١٢° # تل ابيب وضواحيها – ١٧° # حيفا وضواحيها – ١٦° # ايلات – ٢٣° # جبال الجليل – ١٠° # المروج الشمالية – ١٦° # جبال المركز والجنوب – ١٣° # السهل الداخلي – ١٧° # السهل الساحلي – ١٧° # النقب الشمالي – ١٧° # بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° # منطقة البحر الميت والعربة – ٢١°.

في البحر الأبيض المتوسط تهب رياح شمالية – غربية نشطة ويكون البحر هائجا.

ويتراوح ارتفاع الأمواج بين (٢٥٠) سم و(٤٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٧) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية – شرقية شديدة معتدلة ويكون البحر هادئا.

## أسعار العملات الأجنبية

(بنك اسرائيل ١٨/٢/٩٩)

| العملة | السعر |
|---|---|
| # دولار أمريكي | ٤.٠٦٩٠ ش.ج |
| # «اليورو» | ٤.٥٧٠١ ش.ج |
| # مارك الماني | ٢.٣٣٦٦ ش.ج |
| # جنيه استرليني | ٦.٦٥٠٠ ش.ج |
| # فرنك فرنسي | ٠.٦٩٦٧ ش.ج |
| # (١٠٠) ين ياباني | ٣.٣٩٥٨ ش.ج |
| # دينار اردني | ٥.٧٠٣٠ ش.ج |
| # «أسود» | ٤.٠٠٧ – ٤.٠٠٩ ش.ج |

# ملحق

## مقتل داني كاتس

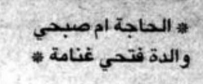
# القضية التي هزّت كيان الدولة على مدار ١٦ عاماً

* عزرا غولدبرغ *

**القاضي المتقاعد عزرا غولدبرغ: القاتل الحقيقي ما زال طليقا ونفذ ثلاث جرائم اخرى**

**▫▫ القـاضي أهارون براك يتخذ قراراً شجاعا والأمـل يتجدد لـــدى الأسرى الخمسة العرب وذويهم**

* الحاجة ام عاطف والدة علي غنايم *


* الحاجة ام صبحي والدة فتحي غنامة *

* ام سمير والدة سمير غنامة وابنتها فوزية تتوسطهما صورة الابن والاخ سمير *

* نظير مجلي *




# نحن.. ومعركة الاكراد!

* رجال الامن والمخابرات في السفارات والقنصليات التركية والاسرائيلية واليونانية والكينية في العالم، يعملون هذه الايام ساعات اضافية، يصلون الليل بالنهار. ولا يعرفون النوم .. لكن زملاءهم في تلك السفارات والقنصليات في اسرائيل والعالم العربي ظلوا بلا عمل.

لماذا؟

هنا .. لا توجد احتمالات قوية لمظاهرات احتجاج تضامنية مع الاكراد او نشاطات تعاطف مع زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله اوجلان، الذي اختطف بطريقة بشعة في كينيا وتم تخديره لتسهيل نقله الى سجن مرمرة التركي.

والسبب، ليس فقط الجهل بالقضية الكردية او بوضعية حزب العمال الكردستاني. فهناك من يعرف جيدا، لكن الامر لا يهمه. وفي العالم العربي هناك من يمنع المظاهرات ويجعلها من المحرمات.

قد يبدو الامر طبيعيا وبديهيا. لكن هذه البداهة ليست مثار اعتزاز او احترام لنا. فالقضية الكردية هي امتحان لاخلاقيات كل انسان وكل شعب وكل دولة في عالمنا. مناصرتها واجب للجميع، بشكل عام، وواجب مضاعف على الشعوب التي ناضلت او ما زالت تناضل من اجل حقها في تقرير المصير والاستقلال. والا، فان هذا النضال يكون منقوصا ومشوها.

فالاكراد شعب مثل كل شعوب الارض الاخرى، وعريق اكثر من عدة شعوب. لهم لغتهم الخاصة وتراثهم المميز. ينتشرون فوق ارض شاسعة ذات وحدة جغرافية واضحة. لكن وطنهم ممزق. بعضه تحت سيطرة تركيا، وبعضه تحت سيطرة العراق وبعضه تحت سيطرة ايران. وبعضه تحت سيطرة ارمينيا واذربيجان. وكل هذه الدول تشترك في مخطط تآمري واحد لمنع الاكراد من حقهم في تقرير المصير واقامة دولتهم المستقلة.

هذه الدول، تختلف فيما بينها حول معظم القضايا والمصالح، لكنها تتفق جميعا في قمع الاكراد. والدولة التي تساند مجموعة من الاكراد، تفعل ذلك ليس من اجل مصلحتهم، بل في اطار استغلالهم ضد دولة اخرى. كما تفعل ايران مع اكراد العراق. او كما تفعل العراق مع اكراد ايران. وعندما تصل القضية الى مطلبهم الشرعي في الاستقلال، يعود الاصطفاف الى المعادلة الاساسية: الجميع ضد الاكراد.

* * * *

وحزب العمال الكردستاني هو واحد من المنظمات الكردية التي تناضل من اجل الاستقلال. وهو يمثل مصالح الاكراد في تركيا. وقد بدأ نضالا مسلحا من اجل الاستقلال، بعد ان فشلت كل الجهود النضالية السلمية لذلك.

نضاله المسلح، يتخذ طابعا مغاليا في العنف لدرجة اللجوء الى الاعمال الارهابية. وهذه الاعمال اساءت للقضية الكردية. واستغلها حكام تركيا لتبرير حرب التصفية الجسدية الشاملة التي تشنها ضد هذا الحزب وكل من يتعاطف معه. وهذه الحرب باتت اشبه بحروب الابادة العرقية. وتطول الكثير من الناس الابرياء والبسطاء الذين لا يشاركون في النضال.

والغرب، بكل دوله وانظمته، يشارك في هذه الحرب بشتى الوسائل. بدءا بالدعم العسكري الشامل لتركيا (اسلحة، معلومات مخابراتية، تعاون امني .. الخ كما تفعل حكومات اسرائيل) وانتهاءا بمؤامرة الصمت على الجرائم المرتكبة بحق الاكراد.

عند الاكراد تتوقف مبادئ حقوق الانسان والدمقراطية تماما. ويصبح كل شيء ضدهم مباحا. فلا تذكر قضيتهم حتى بمقال صحفي، الا عندما تقع عملية مقاومة ما قاتلة .. او عملية قمع للمقاومة. وتكون الكتابة ضدهم.

* * * *

الاكراد من جهتهم يناضلون ضد هذه المؤامرات منذ عشرات السنين. لكنهم مصابون، مثلنا نحن العرب بالتشرذم وبالتمزق وبالقيادات الانانية التي تهتم بمصالحها الضيقة اكثر من مصالحها الوطنية.

بين هذه القيادات صراعات ولاء. بعضها اقام تحالفا مع اسرائيل ضد القوى الكردية الشيوعية مثلا، او ضد القوى الكردية الموالية للعراق. والموالون للعراق يكافحون اشقاءهم الموالين لايران. وهكذا . يضعون انفسهم، وبالتالي شعبهم، عرضة لنفوذ وسيطرة الانظمة، لدرجة استعمالهم سلاح فتك ضد بعضهم البعض. وحتى الذين استغلوا الحرب العالمية ضد العراق، ليوسعوا حكمهم الذاتي في منطقة كردستان العراقية، لم يحسنوا الاتفاق على حكم هذه المنطقة بدمقراطية، ودخلوا في صراع حربي اضاع عليهم فرصة الاستقلال او تحقيق شكل جزئي من اشكال الاستقلال.

وبما ان الاكراد الايرانيين انفاسهم مكبوتة. واكراد ارمينيا واذربيجان يركضون وراء رغيف الخبز بلا امل. فلم يبق سوى الاكراد في المنطقة الخاضعة لتركيا، يناضلون من اجل حرية شعبهم. وهؤلاء بالذات يتعرضون لمذبحة الابادة الجماعية، وفي مقدمتهم المناضل اوجلان.

لكن اخطاء وخطايا القيادات الكردية، لا يمكن ان تكون مبررا لحرب الابادة ضد عشرة ملايين كردي، بات خمسهم مشردين في أرجاء المعمورة بلا وطن وبلا هوية. وكذلك، لا تبرر هذه الحرب، حتى بعض العمليات الارهابية التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني (عمليات تفجير في مواقع سياحية ومراكز تجارية في انقرة واسطنبول وغيرهما).

والاخطر من ذلك، ان لهذه الحرب ثمنا. وهو ثمن باهظ من دون شك، ويدفعه ليس الاكراد وحدهم. فكلما طالت وقست اكثر، زاد هذا الثمن قسوة وشدة. وما نشاهده الآن في اوروبا، هو دليل واحد على ذلك، ستتبعه احداث ودلائل وضحايا أخرى، لن يسلم منها اي شعب في اوروبا واي سائح يصل اليها.

* * * *

على هذه الخلفية، فقط على هذه الخلفية، يمكن رؤية الاحداث التي ترافقت مع خطف اوجلان. فالقضية ليست قضية فرد ولا حتى قضية حزب مثل حزب العمال الكردستاني الذي يضم عشرة الاف مقاتل.

فهذا الرجل، ليس "كارلوس" الشهير صاحب العمليات العسكرية الفردية. وهذا الحزب ليس عصابة مثل عصابة كهانا. انهما يحملان قضية شعب مصيرية. والعداء العالمي لهذا الشعب يدفعه دفعا الى تشديد المقاومة، ويدفع بألوف شبابه نحو اليأس والاعمال اليائسة. وقمع هؤلاء الشباب بعمليات القنص والقتل، كما فعل حراس القنصلية الاسرائيلية في برلين، لن يوقف المقاومة. بل سيضاعفها.

واولئك الذين اختاروا سبيل الخطف الارهابي، من نيروبي، عليهم ان يتوقعوا الان ردا شبيها وليس فقط في نيروبي. فالاكراد الغاضبون ينقلون الحرب من ارض وطنهم المحتل الى اراضي الغرب الشاسعة .. والهادئة الامنة بشكل عام.

ولم يحسب الغرب هذا الحساب عندما ساند تركيا في حربها ضد الاكراد، ولم يحسبه ايضا حكام بلادنا الذين عقدوا اتفاقيات التعاون العسكري والامني والمخابراتي واتفاقيات مكافحة "الارهاب" مع الحكومة التركية. والان جاء وقت دفع فاتورة الحساب.

في بعض الاحيان يخيل لنا ان هؤلاء القادة مجرد حمقى ضيقي الافق. لكننا نجدهم لاعبي قمار. يقامرون اولا وقبل كل شيء بمصائر شعوبهم.

فهذا الخطف فتح صفحة جديدة في تاريخ الشعب الكردي، وبدأ مرحلة جديدة في حياتهم، لن تنتهي الا بالحرية والاستقلال. وسيتضاعف عدد المقاتلين في سبيل ذلك.

* * * *

من هنا، فانه لا يوجد اي حل للقضية الكردية، يضع حدا للانفجار الكردي، الا بالتفاهم معهم على الاستقلال. ولن تكون رجعة الى الوراء في هذا النضال.

اليس هذا هو درس القضية الفلسطينية؟ اليست هذه خلاصة تجربة الشعوب على مر التاريخ؟! فالاستقلال قادم لا محالة. ولا يبقى علينا الا ان نسعى للتغلب على عنصري الزمن والثمن. وكلما قصر الزمن زاد الثمن، والعكس بالعكس.

وفي معركة كهذه، علينا ان نحدد نحن موقعنا. فنحن كشعب وكجبهة وكقوى سياسية او وطنية دمقراطية عادية، لنا قضية وكفاح، ونقع ضحية لسفّاح، علينا واجب اخلاقي ووطني في دعم كفاح الاكراد.

## مقتل داني كاتس

# القضية التي هزّت كيان الدولة على مدار ١٦ عامًا

* تقرير وتصوير: محمد عوّاد*

## القاضي المتقاعد عزرا غولدبرغ: القاتل الحقيقي ما زال طليقا ونفذ ثلاث جرائم اخرى

**الضابط المتقاعد عزرا غولدبرغ هاتف يوم الثلاثاء الماضي صبحي غنامة (شقيق فتحي غنامة) وهنأه بقرار أهارون براك رئيس المحكمة العليا بإعادة محاكمة الخمسة الذين ادينوا بمقتل داني كاتس.**

في بداية حديثه معي طلب مني ان ابرز أمر قوميته اليهودية. ضابط يهودي (متقاعد) عمل جاهداً لتبرئة خمسة عرب ادينوا بجريمة ظلمًا. ولم يرتح له بال منذ الادانة لانه وبعد ان اطلع على ملفات التحقيق وتقارير الطبيب الشرعي من معهد التشريح الشرعي في أبو كبير، فوصل الى قناعة تامة ببرائتهم. ضابط تحقيق متمرس جداً حقق في عدة ملفات وقضايا هزت البلاد بشدة. احد الشخصيات التي حقق معها كان عضو الجيش الأحمر الياباني كوزو اكوموتو الذي نفذ عملية تفجير طائرة ال - عال عام ١٩٧٢ في مطار بن غوريون بعد محاولة الجيش الاسرائيلي تحرير الطائرة المختطفة. هو نفسه الذي اخرج عموس برانس من السجن. لم يكف عن مطالبته بالافراج عن المتهمين / المدانين الخمسة العرب لانهم ابرياء. تحدى الجهاز القضائي، تحدى قسم التحقيقات في الشرطة الذي كان «متورطًا» بالتحقيق في قضية داني كاتس.

غولدبرغ، الضابط المتقاعد منذ عام ١٩٧٤ كان الضابط رقم واحد في الدولة اثبت، من خلال مواظبته والحاحه في الطلب من خلال التوجهات الرسمية ومن خلال استقصائه للحقائق وتنقيبه وتمحيصه في كل معطيات التحقيق وفي كل مراحل وجلسات المحكمة المركزية والعليا، انه بالفعل الضابط رقم واحد. ما يهمه هو تبرئة ساحة الابرياء، وأكثر من هذا، ترميم وإصلاح الخلل في الجهاز القضائي الذي اخطأ خطأ فاحشًا.

غولدبرغ نشر عدة مقالات في الصحف واجريت معه عدة لقاءات واصل في جميعها التصاقه بضرورة اظهار الحقيقة وإحقاق العدالة. لم يكن عناده نابعًا من أحاسيس أو تخمين وإنما كان مبنيًا على حقائق صلبة ومتينة. هو الذي اجرى اتصالاً مع محامي المتهمين ومع ذويهم، هو الذي حضهم على الاستئناف، وهو الذي تحدث الى وزراء القضاء المتعاقبين منذ خمسة عشرة عامًا بهدف اعادة محاكمة المدانين الذين ادينوا في «المركزية» وفي «العليا».

عزرا غولدبرغ قال لـ في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

بعد مرور ثلاثة اسابيع على ادانة الخمسة في المحكمة العليا، نشرت تحقيقًا مطولاً في صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩١/٧/٥) مع صورهم. قلت فيه ان الخمسة ابرياء. وقد سردت في ذلك التحقيق ادق التفاصيل عن القضية وتطوراتها. ومنذ ذلك الحين لم أتراخَ بتاتًا. وغمرت جميع وزراء القضاء، خاصة دافيد ليباني برسائل وحقائق لاعادة محاكمتهم. صرخت بأعلى صوتي ان هؤلاء الأشخاص ابرياء، وأعطيت اثباتات. في قضية كهذه لا يمكنك ان تدعي مثل هذا الادعاء، معتمداً على ايمان او احساس او قناعة دون ان يكون ذلك اثبات قوي وقاطع. كل ما اقوله لا يستطيع أحد ان يدحضه.

لم اتوصل الى نتيجة ان القاتل ما زال طليقًا فحسب، يضيف غولدبرغ، وانما توصلت الى نتيجة اكبر وأخطر وهي ان القاتل الحقيقي الذي قتل داني كاتس قام قبل ذلك بسنتين بقتل الصبي يسرائيل نولمان (حيفا).

وأدانوا (خطأ) الشاب موشيه عزاريا (حاربت ايضا من أجل تبرئته). وبعد ذلك قام بقتل الصبي رامي حبًا وبعد ذلك قتل الصبي حنان زاغوري وربما هو القاتل لصبي عربي من الناصرة (على ما أذكر).

في حوزتي معطيات ومواد من أكبر وأفضل الاخصائيين في الدولة تقول، إن نفس الشخص الذي قام بقتل داني كاتس هو الذي قتل باقي الأولاد. نفس الشخص. إنه انسان سادي غريب وشاذ بشكل مذهل، انه قاتل سادي كان يأتي ضحاياه ويجري معهم اتصالاً جنسيًا بعد قتلهم (مع الجثة)



* فتحي غنامة مع أخيه صبحي وأبناء اخيه *

فتحي: «الى مكان عملي في «السوبر سال» في حي «دينيا» الحيفاوي وصل أحد رجال الشرطة واعلمني بأنني مطلوب للتحقيق في مركز الشرطة في حيفا، كان ذلك (حسبما اتضح فيما بعد) عداة اختفاء الفتى داني كاتس في مركز الشرطة مرّت مدّة ما بين ساعتين وثلاث ساعات. خلال هذه المدّة سألني محققون في مركز الشرطة عمّا فعلته في اليوم السابق عندها اجبت انني وبعد انتهاء يوم عملي في «دينيا»، ختمت بطاقة العمل. بعدها توجهت الى البنك وبعد ذلك عرجت الى صالون حلاقة في حي وادي النسناس في حيفا حيث تعودت على قصّ شعري لدى السيد ايلي الزيناتي.

بعد أن انتهيت من قص شعري، توجّهت الى معلم السياقة الذي كنت بدأت اتعلم السياقة لديه. بعد انتهاء درس السياقة استقليت سيارة اجرة عائداً الى بلدي سخنين لأعود في اليوم التالي الى العمل في حيفا.

المحققون اعلموني أنهم سيفحصون صحّة اقوالي واذا اتضح انني صادق سيتم الافراج عنّي. وبالفعل، بعد مرور حوالي ثلاث ساعات تم تسريحي.

بعد ثلاثة اشهر، عادت قوة من الشرطة الى نفس مكان العمل في حي دينيا واعتقلتني ثم تم اقتيادي الى مركز الشرطة في عكا.

هناك، لغة الضرب كانت لغة المخاطبة. كنت احظى بسماع كلمتين أو ثلاث وعشرات الكلمات والضرب بالعصي واسلاك كهربائية. كانوا يغرزون ابرة في جسدي بعد أن عرّوني من ثيابي تمامًا (كما ولدتني أمي).

**«الاتحاد»: الكلمات القليلة التي سمعتها، ماذا كانوا يسألونك؟**

- فتحي: «قالوا انهم بحثوا عن القاتل ولم يعثروا عليه، وانهم مضطرون لتلبيس القضية لاحدهم. علينا ضغط من الرأي العام ومن وسائل الاعلام وعلينا ادانة احدهم وانهاء ملف التحقيق هذا. قالوا أنهم مضطرون لأن يأخذونا نحن الذين نعمل في دينيا، بالقرب من بيت المرحوم داني كاتس».

**«الاتحاد»: قالوا ذلك بشكل واضح؟!**

فتحي: «قالوا ذلك بالضبط. قلت لهم: لكننا ابرياء ولم نفعل شيئًا ولدي شهود (الذين اعمل لديهم) ولدي اثبات وجود تم فحصه وتم اطلاق سراحي على اثره (قبل ثلاثة اشهر). كانوا يتابعون، انهم يرزخون تحت ضغط كبير ويجب انهاء الامر بسرعة واغلاق الملف. وهكذا كانوا يستمرون بالضرب مستعملين الوسائل التي ذكرتها بالاضافة لبلاطة رخام اشبعوني بها ضربًا على رأسي، كانوا يدخلون الى الزنزانة ويرشون المياه على جسدي العاري. كانوا يرشون علي الغاز ويغلقون الزنزانة فكنت اشعر بالاختناق، كسّروا اسناني الامامية وما زالت مكسّرة حتى يومنا هذا.. حطّموا عصيًا كثيرة على ظهري».

**«الاتحاد»: كم محقق كان يشارك في عملية التحقيق والتعذيب؟**

- فتحي: «طاقم التحقيق كان مؤلفا من مئة وخمسة أفراد كانوا يتناوبون فيما بينهم بمجموعات من عشرة أشخاص كل مجموعة لم اقيم بعدّهم آنذاك بل هذا ما كانوا يقولونه لي: سندخل عشرة عشرة الى أن تعترف أو تشير الى القاتل من هول الضرب والتعذيب، وما بين الصحوة والغيبوبة، كنت ارى تجمهراً كبيراً يحيط بي».

**«الاتحاد»: الم يقدّموا لك اسعافًا اوليًا او علاجًا طبيًا بعدما كانوا ينكّلون بك؟**

- فتحي: «لم يقدموا لي شيئًا من هذا القبيل. الدماء كانت تبلل ملابسي وقبل احضاري للمحكمة كانوا يرغمونني على تبديل الملابس ... هشّموا اسناني وتركوا فمي نازفًا..»

**«الاتحاد»: هل كنت لوحدك اثناء التحقيق والتعذيب؟**

- فتحي: « في اثناء التحقيق كنت لوحدي. كانوا يحققون مع كل واحد على حدة، كانوا يرطمون رأسي بالحائط ويقلعون شعري الى أن أفقد وعيي لأصحو ثانية على جولة جديدة من التعذيب الوحشي».

**«الاتحاد» كم يومًا إستمرت اعمال التعذيب هذه؟**

- فتحي: «اعمال التعذيب استمرت على مدار ٦٠ يومًا وخلال تلك الفترة كانوا يرغمونني على التوقيع على بعض الوثائق التي لم أعرف مضمونها».

«الاتحاد»: وثائق الاعتراف التي حصلوا عليها تحت التعذيب؟

- فتحي: «أنا لم أعترف بذنب لم اقترفه ابداً. طيلة الوقت كنت اردّد أنني بريء مما يتهمونني به. حتى في شريط «تشخيص الجريمة» الذي زيّفوه وحضّروه. قلت انني بريء ولا اريد أن أشخّص شيئًا لم اقترفه. أعادوا التصوير ثلاث مرات وفي كل مرّة كنت اقول الحقيقة كانوا يأخذونني الى جولة جديدة من التعذيب ويحاولون بدء التصوير من جديد وسط محاولاتهم املاء علي ما يريدونه منّي أن أقول. في شريط التشخيص النهائي ظهرت وشوهدت عندما كنت اقول انني لا اعرف اي شيء عمّا يتحدثون عنه، ولا أريد أن اشارك في هذه التشخيص. لم يقوموا بضربي بجانب الكاميرا، فكانوا يعيدوني الى الزنزانة يخنقونني بالغاز يرشون المياه على جسدي وبعد ذلك يرغمونني على الخروج بهدف التشخيص. بعد المرّة الثالثة لم يعد بإمكاني تحمّل التعذيب اكثر.

اخرجوني ولم ادر الى أي جهة كان يتوجب عليّ الذهاب لانني لم أقتل ولم اعرف ما هو المسار الذي يتوجب عليّ سلوكه. في شريط التشخيص اخذوني الى منطقة قريبة من مكان عملي، فقلت لهم انني اعمل هنا: جاءوا بي الى مناطق لم اكن اعرفها ويشيرون عليّ اليها ويسمّونها لي..»

**«الاتحاد»: هل أخذوك الى منطقة المغارة التي وجدوا فيها جثة الفتى داني كاتس؟**

- فتحي: «قالوا انهم وجدوا الجثة بالقرب من قرية شعب.

طافوا بي في شوارع لم اعرف موقعها ذهابًا وايابًا واوقفوني بجانب حجر لم أعرف ان هناك تقع المغارة التي يتحدثون عنها. قالوا إنّ ذلك الحجر هو المغارة التي وجدوا فيها جثة داني كاتس»

**«الاتحاد»: الم تلتق محاميًا طيلة هذه**

←

**الطامة الكبرى والخزي والعار ان يقف احد أعضاء الكنيست في قاعة المحكمة (في اثناء محاكمة المتهمين بمقتل داني كاتس) ويطلق عبارة: يجب قلع اعينهم واستئصال امعاءهم في الوقت الذي كانت القضية قيد البحث في المحكمة وقبل ادانتهم. كان هذا عضو الكنيست ونائب رئيس الكنيست انذاك مئير كوهين افيدوف (ليكود) وقد تكون عبارته وردود الفعل التي تلتها قد اثرت على مجرى المحاكمة وعلى القضاة بشكل خاص. لا يعقل ان يقوم منتخب جمهور باطلاق عبارات نابية كهذه.**

**الفترة؟**

– فتحي: «في فترة التحقيق الطويلة والقاسية، منعوني من مقابلة أي محام، ابداً. بعد أن عذّبونا طيلة ٦٠ يومًا وارغمونا على التوقيع على اوراق لم نعرف نصّها وزيّفوا و «فبركوا» الملف ولفّقوا لنا التهمة، بعد أن «خلّصوا» علينا، سمحوا للمحامي بمقابلتنا. طيلة هذه الفترة لم نلتق ايًا من اهالينا. كنت معزولاً عن كل العالم الخارجي. كل ما اذكره انني كنت قابعًا في زنزانة، مخنوقًا من الغاز الذي كانوا يرشّونني به في الظلام. التحقيق والتعذيب كانا متواصلين على مدار ال– ٢٤ ساعة».

**«الاتحاد»: كانوا يجمعونك بباقي المتهمين في القضية؟**

– فتحي: «كنت أراهم فقط في قاعات المحاكم اثناء تمديد فترة الاعتقال وبعد ذلك أثناء جلسات المحاكم. وفي الزنزانة حيث كان يجمعنا جناح واحد».

**«الاتحاد»: هل كان يدور حديث فيما بينكم؟**

– فتحي: «الكلام الذي كنّا نقوله بعضنا لبعض، إننا بريئون. لغاية اليوم، هناك تسجيد أقوال فيه، وننا ابرياء وان الذي ارتكب هذه الجريمة وغد. كنّا نجمع القول على إن من فعل هذه الفعلة وعلّقنا في مثل هذه الورطة طليق وحر فيما نرزخ نحن الابرياء تحت ابشع انواع التعذيب، من شدّة ما لاقيناه.. كنا نقذف الجاني الحقيقي بأبشع المسبات».

**«الاتحاد»: ما هو عدد الجلسات التي عقدتها مركزية حيفا الى أن تمّت ادانتكم؟**

– فتحي: «كانت هناك حوالي مئة جلسة (!) كانت جلسات كثيرة لا تُعد ولا تُحصى. حتى الحاكم نفسه لم يعرف ما كان يتوجب عليه عمله وحسب ما علمنا أن الصحف نشرت في تلك الفترة أنه توجّه للمحكمة العليا طالبًا المساعدة في هذا الملف».

**«الاتحاد»: من هم المحامون الذين دافعوا عنكم آنذاك؟**

– فتحي: «المحامون: مصطفى لداوي سليم واكيم هاشم، دلاشة سيف الدين وتد، رمزي حوراني وكمال القاسم، جميعهم دافعوا عنّا في المركزية».

**«الاتحاد»: في جلسة المحكمة التي اقرّت ادانتكم، ماذا قلتم؟**

– فتحي: «قلنا إنّ المحققين عذّبوا بشكل وحشي لدرجة اننا لم نكن واعين لما حولنا، قلنا اننا بريئون من هذه التهمة الباطلة وان المحققين ارغمونا على التوقيع على اوراق لم ندر محتوياتها..».

**«الاتحاد»: الم يعلّق القاضي الذي أدانكم على حقيقة انّ الاعتراف جاء تحت التعذيب وأنكم بما نُسب اليكم وكأنه اعتراف منكم؟**

– فتحي: «القاضي افراهام فريدمان، تجاهل كل الاثباتات والحقائق التي كانت في صالحنا، وكذلك القاضيان الآخران كلاينبرغ وسلوتسكي».

**«الاتحاد»: كيف تقبلتم أمر ادانتكم وماذا فعلتم بعد ذلك؟**

– فتحي: «الادانة نزلت علينا كالصاعقة. شعرنا أننا ضحيّة. الحياة اسودت في وجوهنا. ولكنّا استأنفنا الى محكمة العدل العليا، واثقين ببراءتنا الاّ أن «العليا» سارت على خطأ «المركزية». القاضي شمغار (رئيس المحكمة العليا آنذاك) رفض أن تكون تركيبة الحكام من خمسة قضاة خشية منه ان نخرج براءة.. رغم أنه كان على يقين اننا ابرياء. «العليا» كما المركزية خرجت بقرار مجحف آخر وادانتنا».

**«الاتحاد»: هل الادانة في العليا نهاية المطاف بالنسبة لكم. هل ايقنتم أنكم ستقضون باقي حياتكم في غياهب السجون؟**

– فتحي: «لاننا ابرياء، لم نيأس. المحامون جاؤوا باثباتات جديدة تتيح اعادة المحاكمة في «العليا» كذلك تدخل جهاز الشاباك الذي قدّم تقريراً يقول فيه، اننا ابرياء ولا علاقة لنا بالقضية بتاتًا، وانه (الشاباك) قدّم تقريراً للنيابة العامة لتقدمه الاخيرة للمحكمة العليا. الاّ ان النيابة أخفت ذلك التقرير».

**«الاتحاد»: هل كان لجهاز الشاباك دورٌ في اثناء التحقيق؟**

– فتحي: «النيابة العامّة طلبت من الشاباك أن يحقق معنا بعد أن أنهت الشرطة تحقيقها معنا».

**«الاتحاد»: كيف كنتم تميّزون بين رجالات الشرطة ورجالات الشاباك؟**

– فتحي: «تحقيق رجال الشرطة كان يجري في عكا. بينما تحقيق عناصر الشاباك كان يتم في «الجلمة» كلاهما كان في الزي المدني الاّ اننا كنّا نفرّق بينهما وعلمنا منهم أن الشرطة سلّمتنا الى الشاباك الذي كان أرحم من الشرطة في تحقيقه».

**«الاتحاد»: هل اجروا لك فحصًا بواسطة جهاز كشف الكذب(البوليغراف)؟**

– فتحي: «لقد طلبت منهم ذلك ووقعت على طلب خطّي ابديت فيه استعدادي للخضوع لأي فحص بأي جهاز كشف عن الكذب الاّ انهم لم يستجيبوا لطلبي رغم أنهم قالوا انهم سيجرون لي ذلك الفحص ولا ادري لماذا عادوا وعدلوا عن ذلك. لقد اجروا لغيري وغضبت لعدم اجرائهم فحص الكشف عن الكذب لي».

**«الاتحاد»: بعد الادانة في «العليا» هل جمعوا فيما بينكم؟**

– فتحي: «بعد اصدار الحكم وضعوا كل واحد منا في مكان مختلف وعلى ما يبدو كان ذلك مقصوداً».

**«الاتحاد»: في أي سجن تمضي محكوميتك؟**

– فتحي: «في سجن شطة»

* متى بدأوا يسمحون لكم بالخروج في إجازات؟

– فتحي: بداية رفضت الخروج في اجازات. فقط بعد ثلاث عشرة سنة ونصف السنة وافقت على الخروج لأوّل مرّة. كان ذلك بسبب وفاة والدي، رحمه الله، لقد طلب والدي وهو على فراش مرضه أن أخرج في اجازة، الاّ انني رفضت الخروج من السجن الاّ بعد أن تثبت براءتي. حين علمت بوفاة والدي



* الضابط المتقاعد سهيل حداد يصافح فتحي ويظهر الى يمينه النائب عبد الوهاب دراوشة *

الذي كان قبل وفاته قد طلب أن اشارك في تشييعه الى مثواه الاخير. طلبت الخروج في ذلك اليوم. الاّ ان مصلحة السجون لم تسمح لي بالخروج ووافقوا على خروجي يوم قراءة «الختمة» على روح والدي، منعوا منّي القاء نظرة اخيرة على المرحوم والدي (نهاية ١٩٩٧)».

**«الاتحاد»: هل تعرضتم طيلة هذه الفترة الى مضايقات من قبل السجّانين أو الاسرى؟**

– فتحي: «بداية كان وضعنا صعبًا للغاية، لأن الشرطة وما فعلته بنا والادانة، جعلت الآخرين ينظرون الينا وكأننا مجرمون. المعاملة حينها كانت سيئة، ولكن وبعد أن بدأت قضيتنا تُثار في وسائل الاعلام وتزايد الحديث عن حقائق جديدة تثبت براءتنا وامكانية تقديمنا للمحاكمة من جديد، تحسنت العلاقة جداً من قبل السجّانين والاسرى على حدٍ سواء، قبل ذلك كنّا في زنازين، بعد ذلك تم نقلنا الى اجنحة السجون العادية.

ومع تتابع الحديث عن امكانية تبرئتنا، بدأنا نحظى بنوع من الاحترام..».

**• هل تعرضتم الى التعذيب بعد الادانة؟**

– فتحي: «لقد انتهى التعذيب في فترة التحقيق، شعرنا وكأن الهدف من التعذيب الوحشي كان ادانتنا وانهاء الملف ليس الاّ».

**• «الاتحاد»: هل كنتم على اطّلاع بما كان يدور من حوار في الخارج؟**

– فتحي: «كنا نتابع الأخبار عبر الصحف والجرائد التي تصل السجون يوميًا وكنا على بينة من المدى والأهمية التي كانت قضيتنا تحظى بهما».

**• «الاتحاد»: هل انقطعت الصلة بينكم وبين المحامين بعد الادانة في «العليا»، كيف وصلتم الى المحامي أفيغدور فيلدمان؟**

– فتحي: «بعد الادانة في «العليا» انقطعت الصلة مع المحامين الذين رافعوا عنّا. أما المحامي فيلدمان فقد احضرته ايلا الماغور (محاضرة في اللغة العربية في جامعة تل ابيب) التي تهمها العدالة ويهمها اظهار الحق. كان معها محامون ورجال قانون يتعاونون معها، وكان معها ايضًا دورون تبوري. لا أذكر جميع الاسماء، الاّ أنني أعرف أنّ فاضلين ومحترفين كثيرين تهمهم العدالة ساهموا وساعدوا محاولين تبرئتنا واعادة محاكمتنا، أشكر جميع هؤلاء الذين يحاولون مساعدة اناس ابرياء لم يقترفوا ذنبًا».

**• «الاتحاد»: لنعد الى الاعتقال. هل تم اعتقالك (والآخرين) لانك تعمل بالقرب من المكان الذي اختفت فيه آثار داني كاتس؟**

– فتحي: «اعتقلوني مع الأخرين، لاننا كنا نعمل هناك بالقرب من منزله أولا ولأننا عرب ثانيًا. لم نسمع أنهم اعتقلوا أو عذّبوا مشبوهين يهوداً من هذه القضية حاولوا الصاق التهمة بعرب والخروج على الملأ بادانة على خلفية قومية».

**«الاتحاد»: كم كان سنّك آنذاك؟**

– فتحي: «كنت في الثامنة عشرة».

«الاتحاد»: هل كنت على معرفة مع الطفل داني أو أهله؟

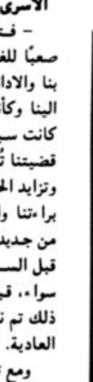
– فتحي: «لم اكن أعرفه ولا أهله ولم يصدف أن قابلت أحدا منهم الا في قاعة المحكمة، عندما حضر الوالدان..».

**«الاتحاد»: كيف علمت بأمر قرار المحكمة العليا اعادة محاكمتك وبقية المتهمين في القضية؟**

– فتحي: «كنت جالسًا هنا في بيتنا واذا باتصال هاتفي، حيث كان في الطرف الآخر الضابط المتقاعد عزرا غرلدبرغ الذي لا أنساه أبداً لا هو ولا المحامي افيغدور فيلدمان كلاهما يريدان اظهار العدالة واخراجها للضوء، غولدبرغ بارك لنا القرار الذي قد ينصفنا أخيراً. دون أن يكون له ضلع في القضية، ولمجرد انه على قناعة تامّة ببراءتنا من خلال متابعته للملفات المتعلقة بالقضية، ضمّن من وقته وبذل جهداً كبيراً من أجل انصافنا.

لا أعرفه شخصيًا، لا أنا ولا بقية المتهمين بقتل

←





* فتحي ووالدته المقعده *

داني كاتس وكذلك باقي افراد اسرتي. العلاقة بيننا كانت طيلة الوقت هاتفية».

**«الاتحاد»: ماذا يهمك اكثر، تحريرك من السجن بأي شكل أم اظهار براءتك من خلال المحاكمة؟**

- فتحي: «اكثر ما يهمني، اظهار براءتي الكاملة لانني كذلك.

ما أطلبه هو مطلب حق. لقد عذّبوني طويلاًوقضيت زهرة شبابي في السجن وشوّهوا سمعتي. ما أريد هو تنقية سمعتي والعودة الى أهلي وحياتي والعدالة».

**«الاتحاد»: في حال كانت هناك صعاب ازاء اجراء محاكمة جديدة وتقرّر اعطاؤك عفواً وتسريحًا، هل ستكتفي بهذا القدر؟**

- فتحي: «أفضل براءة كاملة. لدينا اثباتات قاطعة. القاضي براك يملك ضميراً ويعي ما مدى الظلم الذي لحق بنا. نأمل أن يأتي القرار ببراءة كاملة».

**«الاتحاد»: في حال تمت تبرئتك بالكامل هل ستطالب بتعويض عن الظلم الذي لحق بك وعن السنوات التي أهدرت في السجن؟**

**كذلك كان هناك النائب العنصري مئير كهانا الذي شارك بالتحريض على المتهمين وعلى الجماهير العربية وحاول الاعتداء عليهم جسديًا.. كلمات ڤيدوف وكهانا لاقت آذانًا صاغية لدى المواطنين اليهود وبشكل تلقائي، ادانوا المتهمين والجماهير العربية عامة قبل ادانتهم القضائية، وصادقوا على اقوال ڤيدوف. النغمة العنصرية والاجواء العنصرية القت العقوبة على المتهمين قبل الجهاز القضائي. وما تبعه من ادانة قضائية جاء على خلفية عنصرية.**

- فتحي: «ما أطلبه هو حقّي وبراءتي. أنا شخصيًا لا أريد أن اشتكي على أحد. المحامي (فلدمان) يعرف ما يجب عليه فعله».

**«الاتحاد»: على من أنت غاضب أو حاقد بسبب ما لحق بك؟**

- فتحي: «لست راضيًا عن المحققين، اولئك الذين عذّبوني و«لبسوني» جريمة لم أقترفها. لقد أساؤوا لي بشدة وهدموا حياتي كليًّا. كل ما بدأت ببنائه، هدموه. اريد أن ابدأ ببناء حياتي من جديد. دخلت الى السجن شابًا صغيراً ومرّت منذ تلك الفترة ستة عشرة سنة. لم يكن لدى اولئك المحققين ضمير. كان عليهم أن يبحثوا عن القاتل الحقيقي وايداعه السجن بدلاً من أناس أبرياء. القاتل وهو طليق بامكانه تنفيذ جرائم اخرى ومن يدري؟ قد يكون فعلها. لقد كانوا متأكدين من ذلك الاّ انهم تجاهلوا الحقيقة. حتى بعد ادانتنا، استمر طاقم المحققين باعتقال آخرين والتحقيق معهم ولدى المحامي اثباتات على ذلك. أطالبهم أن يوقظوا ضمائرهم ويعترفوا بالاجحاف الذي الحقوه بنا. احملهم مسؤولية معاناة والدي الذي تدهورت صحته وأصيب بمرض القلب الى أن فارق الحياة. أحملهم مسؤولية معاناة والدتي التي اصبحت في وضع صحي سيء.

لا أقول هذا الكلام عبثًا وانما لاحضار طاقم طبي لفحصها وفحص الاوضاع التي وصلتها. أحملهم مسؤولية الخسارات المادية التي لحقت باسرتي بحيث باع افرادها اغلى ما يملكون، منجرة واراضٍ زراعية وكروم زيتون».

**«الاتحاد»: حسب المعطيات، بات أمر تبرئتك واطلاق سراحك وباقي المحكومين، مسألة وقت، ماذا تخطط لأيام ما بعد الافراج؟**

- فتحي: «باذن الله، اريد أن ابني حياتي من جديد بعد أن هدموها لي. لن يكون الأمر سهلاً ولن أستطيع اعادة ما ضاع من سنين ولن أستطيع أن انسى التعذيب الذي مررت به، لاوّل مرّة عرفت فيها السجن، عشت أنا وأهل بيتي معي ايام جحيم لا توصف».

**«الاتحاد»: بعد اعادة المحاكمة التي نرجو أن تتمخض عن براءتكم التامة وتسريحكم. هل لديك ما تقوله لوالدي داني كاتس؟**

- فتحي: «أنا مستعد للذهاب اليهما لكي اقول لهما ولكل العالم إنني بريء من دم ابنهما. لم اقترف خطأ ولا جرمًا بل زُجّ بي في السجن ظلمًا وبهتانًا. لم تكن لي ثمّة علاقة بالموضوع. الشرطة أو المحققون الذين عالجوا القضية، حاولوا تهدئة الرأي العام الذي كان ثائراً آنذاك وانهاء الملف على حساب اناس ابرياء لا تربطهم بتلك الجريمة النكراء شيء. أود أن اقول لهما انني تألمت لمقتل ولدهما واشاطرهما الحزن وانني ضحية اخرى لهذه الجريمة الذي اقترفها شخص مجرّد من الصفات الانسانية وقد يكون اقترف غيرها وما زال فارًا من العدالة. هو وأمثاله ليسوا بشراً. آمل أن تطالهم يد القانون وتنزل بهم اشد العقاب».

**«الاتحاد»: وماذا تقول لأهلك وذويك الذين ذاقوا الامرّين ايضًا؟**

- فتحي: «أهلي تعذبوا وعانوا بشكل فظيع. مثلما اصبحت حياتي جحيمًا كذلك حياتهم التي تهدمت وخرجت عن مسارها. لهم اقول ان الحق سيظهر وآمل أن اعوضهم عن اكبر ما يمكن تعويضه بعد تبرئتي بإذن الله».

**«الاتحاد»: رغم كل ما مررت به، هل ما زلت تؤمن بعدالة هذه الدولة.. هل كانت هناك اوقات فقدت الامل فيها وكفرت بعدالة الجهاز القضائي؟**

- فتحي: «آمل أن يستطيع رئيس المحكمة العليا أهارون براك أن يعيد لنا حقًنا. هذا مطلبي منه ومن الدولة ومن المجتمع. لم أيأس ولم افقد الأمل لأنني كنت واثقًا من براءتي. كانت هناك ايام واسابيع واشهر وسنوات قاسية جداً اكثر من سواها. لكنني لم افقد الامل. دائمًا عرفت أن يومًا سيأتي وسأخرج لانني لم ارتكب اثمًا يجعلني ابدأ وانهي حياتي في السجن.

*** «الاتحاد»: كيف كان رد فعل أهالي بلدك سخنين اثناء فترة الاعتقال والمحاكمة وطيلة هذه الفترة؟**

- فتحي: «منذ البداية الجميع ابدوا استعداداً للمساعدة لانهم واثقون من براءتنا، في الاجازات، احظى بزيارات مكثفة من الأقارب والأصدقاء.. ليس فقط أهالي سخنين وانما اناس كثيرون خارج سخنين».

والدة فتحي الحاجة ام صبحي مريضة جداً، مقعدة هرمت قبل أوانها بسبب همها وخوفها على ابنها الذي لا تفارق صورته مخيلتها ابداً، تخشى ان تقابل ربّها قبل ان تثبت براءة فلذة كبدها وقبل ان تراه طليقا حراً وقبل ان تفرح به وتزوجه. حول سؤالنا، كيف مرّت عليها الأيام منذ توقيف وادانة ابنها، اجابت بصعوبة بالغة:

«كما ترى يا ولدي، انني مقعدة افقد الوعي بين الحين والآخر، أموال كثيرة ادفعها للاطباء، والحياة قاسية، لدي «القلب» و«السكري» والده توفي حسرة على ولده و....».

أجهشت بالبكاء، فاكتفينا بهذا القدر وغادرنا حجرتها متأثرين لحالها.

الاخ الاكبر صبحي حدثنا عن البيت وافراده منذ الاعتقال والإدانة، قائلاً:

منذ توقيف الاولاد (المتهمين) لقد كان تأثير الادانة قاسيًا. اذ فضلاً عن أنهم مظلومون، فقد تكبدنا خسائر مادية باهظة، مئات آلاف الدولارات. أهل بلدنا سخنين وقفوا الى جانبنا وعرضوا المساعدة المادية والمعنوية لانهم واثقون مثلنا من براءتهم. الا ان ذلك لم يمنع من أن نبيع منجرة كانت تعيلنا واراضي زراعية وكروم زيتون وعبء الفوائد البنكية التي ربضت على القروض التي اقترضناها لتغطية تكاليف المحامين، فضلاً عن وقف المدخول للبيت بسبب توقفنا عن العمل في السنوات الاولى. لقد عشنا وما زلنا حياة صعبة. «حصتنا» لوحدنا في الفترة الاخيرة لكي نحرك القضية لاعادة المحاكمة كانت عشرة آلاف دولار والامر لن ينتهي عند هذا المبلغ.

لقد تم توقيفهم على خلفية قوميتهم العربية، وبعد ذلك ورغم تقرير الشاباك الذي يبعد الشبهات عنهم والذي تم تقديمه للمدعية العامة في منطقة حيفا ليلي برونشوفسكي، قامت الأخيرة باخفائه ولم تقدمه للقضاة في المحكمة المركزية مما ادى الى ادانتهم ظلمًا.

عرفت ذلك من المحامين ومن رئيس الشاباك، وقد التقيت مع أحد الضباط الكبار في الشاباك وروى لنا القصة بحذافيرها، اليوم استطعنا الحصول على نسخة من تقرير الشاباك (من الشاباك) الذي تم تسليمه للمحكمة، نرجو ان يساعد هذا الأمر على تبرئتهم التامّة.

**«الاتحاد»: على ما يبدو انقلبت الآية، نحن نعلم ان الشباك يسيء عادة للمواطنين العرب لكونهم عربًا وهنا قد يساهم هذا الجهاز «البغيض» في نظر الكثير ممن لاحقهم الشاباك مراراً على خلفية قومية او خلفية سياسية في انصاف وتسريح الخمسة.**

- صبحي: «في هذه القضية بالذات. كان موقفه نظيفا تماما. ونؤمن بأنه لولا موقف الشاباك، لكان «الاولاد» (الاسرى المتهمين) ضاعوا. استغرب موقف وممارسة ثلاثة ضباط محققين (عربا) الذين كانوا اول من استلموا الملف و«افنكوا» بوحشيتهم. جهاز الشاباك كان ارحم منهم وها نحن في صدد ان تقريرهم (وحقائق اخرى طبعا) هو الذي سيبرئهم. نعلم تمام المعرفة ان بعضهم اراد ان يتقدم برتبة وتاج اضافيين على حساب هؤلاء المظلومين. لن نسامحهم ابدا، ونعلم ان الله هو المنتقم الأكبر. لقد مرت علينا ايام لم نستطع السفر الى حيفا لعدم وجود المال، للمحكمة التي انعقدت آنذاك اربع مرات اسبوعيا.

والدي اصيب بمرض القلب وتوفي بعد معاناة طويلة حسرة على ولده. ووالدتي، كما تراه، «هبطت» قبل اوانها ومنذ سنوات طويلة تخضع للعلاج المتواصل». في هذه القضية بالذات كان موقفه نظيفًا تمامًا.

ونؤمن بأنه لولا موقف الشاباك، لكان «الاولاد» (الاسرى المتهمين) ضاعوا. استغرب موقف وممارسة ثلاثة ضباط محققين (عربًا) الذين كانوا اولّ من استلموا الملف و«افنكوا» بوحشيتهم. جهاز الشاباك كان ارحم منهم وها نحن في صدد أن تقريرهم (وحقائق اخرى طبعًا) هو الذي سيبرئهم. نعلم تماما المعرفة أن بعضهم اراد أن يتقدم برتبة وتاج اضافيين على حساب هؤلاء المظلومين لن. نسامحهم ابداً، ونعلم أن الله هو المنتقم الاكبر لقد مرّت علينا ايام لم نستطيع السفر الى حيفا لعدم وجود المال للمحكمة التي انعقدت آنذاك اربع مرات اسبوعيًا.

والدي اصيب بمرض القلب وتوفي بعد معاناة طويلة حسرة على ولده. ووالدتي، كما تراه، «هبطت» قبل اوانها ومنذ سنوات طويلة تخضع للعلاج المتواصل».

الضابط المتقاعد (رتبة تاج نجمة) سهيل حدّاد (طرعان) كان عام ١٩٨٤ رئيس الطاقم الخاص في الشرطة ومُعار للوحدة القطرية الخاصّة بالجرائم في بيتح تكفا. كان مسؤولاً عن ملف التحقيق في مقتل هداس كومي اختطفت يوم ٨٤/٩/٢٠ وتم العثور على جثتها يوم ١٢/١٢ في أحراش الكرمل.

يقول: «عندما كنت في حيفا، حاول أحد ضباط الشرطة الذي ما زال يخدم في سلك الشرطة (لأسفي الشديد) حاول ان يقنع المحققين ومحققي الوحدة الخاصّة بأن هناك «مجموعة» من القتلة، أخرى في سخنين، تعمل من منطلقات ودوافع قومية مرتبطة بالجماعة التي اختطفت وقتلت الفتى داني كاتس وعليه يجب فحص ملف داني كاتس. و«مجموعة سخنين» هذه التي يدعون بأنها هي التي قتلت هداس كدمي (كيبوتس كفار مساريك) تم التحقيق معها وتم فحص اعضائها بواسطة جهاز الكشف عن الكذب وتبيّن انهم صادقون. حاولوا، عدة مرّات، اقناعنا (نحن المحققين) اعضاء الوحدة للتحقيق بالجرائم الكبرى)، بأن هذه المجموعة هي التي قتلت هداس كدمي. وعليه، تناولت ملف داني كاتس وبدأت أتفحصه. الا انني لا استطيع التكلم عن هذا الملف لأنه ما زال قيد النظر في المحكمة ولا يمكنني أن اضعه موضع جدل. ما رأيته في تلك الفترة اقشعرّ له بدني. رأيت أن المتهمين الذين تمت ادانتهم، كانوا خضعوا لفحص بماكنة الصدق وتبين انهم صادقون. وانهم اعتقلوا من قبل وتمّ الافراج عنهم واعتقلوا ثانية. ورأيت مسودة اقوال الاسير مئير الون الذي تم ادخاله (دسّه) لغرف المتهمين (المعتقلين)، المسودة التي نُقل نصها من العبرية للعربية (عام ١٩٨٥). ما رأيته (ولا استطيع سردّ تفاصيله) قضّ مضجعي ولم استطع السكوت. فكتبت تقريراً مفصلاً عن الموضوع. وسبقني احد رجال الشاباك بكتابة تقرير مماثل قال فيه انه لا علاقة للعامل القومي العربي بمقتل داني كاتس. عندها طلبت من احد ضباط الشرطة (ما زال يخدم في سلك الشرطة يسكن في احدى المستوطنات في المناطق المحتلة) الذي شارك في التحقيق في قضية داني كاتس ان يتكلم وأن يحكّم ضميره الاّ انه اومأ برأسه غير قادر على الكلام....

(البقية على ص ١٢)



* من اليسار سامي غنامة (شقيق سمير) وأخوه ووالدته واحدى الجارات *

# المعيلات الوحيدات.. يثبتن ان.. يــدا واحــدة.. تصفّـق!

*** بعد المعاناة القاسية في المجتمع من الوِحدة والآراء المسبقة والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية، اصبحن قادرات على مواجهة الحياة والتغلب على الكثير من مصاعبها، اكتشفن ذواتهن وفجرن طاقاتهن وبدأن السير على طريق النجاح. تجربة من شفاعمرو، لكنها تنسحب على مجتمع ومكان، مهما تكن قسوته. نساء كسرن الطوق.**

*** تقرير وتصوير: ميسون اسدي ***

المعيلات الوحيدات هنّ النسوة اللاتي مررن بتجربة صعبة جدا كانت نتيجة فقدان الزوج لسبب الوفاة او الطلاق. والظروف الاجتماعية والاقتصادية لهؤلاء النسوة صعبة للغاية، اولا، بسبب التجربة النفسية القاسية التي تخوضها المرأة وتمر سنوات طويلة حتى تتغلب على فقدان الزوج. ومن ثم تأقلمها في الحياة الجديدة بأن تكون الام والاب والمعيل الوحيد للأسرة ومواجهة المشاكل، لذلك تعتبر هذه المجموعة من المجموعات المتواجدة في ضائقة اجتماعية اقتصادية. بدايةً بانقطاع مصدر الرزق حيث كان الزوج هو المعيل الوحيد. ومن ثم اجرة المرأة اقل بكثير من اجرة الرجل بالاضافة الى واجب الاعتناء بالاولاد والبيت الى جانب عملها من اجل لقمة العيش.

عائلة المعيلة الوحيدة وبسبب الآراء المسبقة والخوف من الموت، تكون منبوذة من المجتمع وقد غالى مجتمعنا بقسوته على المرأة التي تفقد زوجها اذا كان بالموت او الطلاق.

احد المميزات لهذه المجموعة هو صعوبة تنظيمها بسبب الشعور بالضعف والميل الى الانزواء في داخل بيوتهن والابتعاد عن العمل الاجتماعي السياسي بسبب عدم شعورهم بالقوة.

خلال هذا التقرير سنتعرف على القوة الجبارة الكامنة عند هؤلاء النساء، عندما انتظمن وقد رافقتهن "الاتحاد" الى قرية دير حنا حيث قمن بزيارة مجموعة نسائية قيادية اخرى عملت في مشاريع جماهيرية للتعارف وتدارس الخبرات.

والمشترك بين القيادة النسائية في دير حنا والقيادة النسائية للمعيلات الوحيدات في شفاعمرو هو مشروع جماهيري قامت به المجموعتان. فالاولى قامت بمشروع تثقيفي للبلدة تنبه فيه من خطورة "الراباحات" (ملاعب القمار) داخل القرية وتأثيرها السلبي على المجتمع. اما المعيلات الوحيدات فيعملن على اصدار نشرة تخص شؤون "المعيلة الوحيدة" من جميع جوانبها.

واللقاء في دير حنا كان مهما جدا شمل التعارف بين النساء - الشرح المسهب عن المشاريع الجماهيرية حيث قامت السيدة شادية قادرية بتقديم لمحة عن المشروع النسوي وقامت كل من السيدة نبيهة خنيفس ونادية سلوني بتقديم لمحة عن مشروع المعيلات الوحيدات وعن النشرة التي يعملن على اصدارها. كما تحدثت السيدة شادية قادرية باسم جمعية نساء ديرحنا، والتي بادرت الى هذا اللقاء الحميم.

*** الهدف لجنة نسائية مستقلة ***

وهكذا دار حديثنا مع العاملة الاجتماعية رفاه عنبتاوي!

"الاتحاد": كيف بدأ العمل في المشروع حول المعيلات الوحيدات!

رفاه: هذا المشروع عمره سنة و (٤) اشهر. وكان قائما في السابق ولكنه توقف وعندما بدأت العمل به من جديد قررت التجديد والعمل بطريقة مختلفة. فقد اجريت استطلاعا تبين منه ان لهذه الفئة من النساء احتياجات خاصة بها ولها المشاكل التي تخصها وينقصها الوعي لوضعها والضغوطات الاجتماعية والمادية التي تعاني منها، واهمالها لنفسها من اجل اعالة الاولاد والمحافظة على كيان بيوتهم.

من خلال البحث الذي اجريناه في مدينة شفاعمرو تبين ان هناك خمسمئة معيلة وحيدة ولا يمكن مساعدتهن من خلال توجه شخصي الى العاملة الاجتماعية.

فالعدّد كبير جدا وهناك حاجة للعمل معهن من اجل رفع معنوياتهن والتعرف على حقوقهن وعلى اساليب التعامل مع المجتمع والاولاد بحياة طبيعية.

وشرط الالتحاق بنشاطنا ان تكون المرأة تحت سن الـ ٦٠ لانه فوق الـ ٦٠ هناك مؤسسات الشيخوخة التي تعتني بها ونحن باتصال مع ٢٥٠ امرأة، خمسون منهن يواظبهن بشكل دائم و (٧٠) امرأة يشاركن ولكن ليس بكل الفعاليات وهدفنا طبعا زيادة العدد.

ومن بين هؤلاء المعيلات هناك لجنة عمل تضم (١٣) معيلة وحيدة وهذه اللجنة تأتسست في شهر ١٠/١٩٩٧ وهدفها المشاركة في تخطيط وادارة برنامج في كل ما يتعلق بهؤلاء النسوة وتجنيد وتشجيع معيلات وحيدات أخريات للمشاركة في هذه الفعاليات.

"الاتحاد": وما هي النشاطات التي اقيمت للمعيلات الوحيدات؟

رفاه: قدمنا لهن محاضرات عديدة منها جيل الانتقال (سن اليأس كما سمي سابقا) والتغيرات الجسمانية النفسانية التي تواجه المرأة في هذه المرحلة من عمرها.

* دورة اسعاف اولي.

* محاضرة حول جيل المراهقة.

* العلاج البديل - العلاج بالاعشاب.

وارشاد المرأة باستعمال الاعشاب الموجودة في متناول يدها.

* محاضرة من التأمين الوطني عن حقوق المرأة المعيلة الوحيدة.

* محاضرة عن الجمعيات النسائية في الوسط العربي والتطرق لجمعية «كيان» وامرأة من اجل امرأة.

وهناك دورات شملت لقاءات عديدة حول:

* مجموعة "تدعيم ذاتي" لبحث موضوع موت الزوج او الطلاق منه ومواجهة هذا الامر مع المرأة ذاتها.

* الآراء المسبقة ونظرة المجتمع للمرأة المعيلة الوحيدة.

* دورة قيادة نسائية شملت عشرة لقاءات، كل لقاء مدته (٤) ساعات، تداولن خلاله حول موضوع التقييم الذاتي الاصرارية في التصرف، العمل في مجموعات، القيادة وانواعها الاتصال، احترام الاخر رغم اختلافه عنا، وغيرهما من المواضع الاخرى.

* دورة تدريس اللغة العبرية لنساء قسم كبير منهم انهى المرحلة الاعدادية فقط.

* دورة رياضة، دورة خياطة، وطهي.

"الاتحاد": وهل هناك مواضيع ترفيهية غير تعليمية للنساء.

رفاه: بالطبع، وقمة نجاح هذه الامور الترفيهية هو القيام برحلة جماعية لمدة (٤) ايام الى الاردن، وهذا ليس بالامر السهل ان تصل المرأة لوعي ذاتي بأن لها كيانا وذاتا بالاضافة الى


* صورة للمجموعتين امام كنيسة مار يوحنا في ديرحنا *

بيتها واولادها. وهذا الكيان له حق عليها وعليها احترامه. كما اقمنا احتفالات بمناسبة الاعياد وخاصة عيد الام.

"الاتحاد": اعطيتم الكثير من البرامج التربوية - التعليمية فما هي مشاريعكن مع المعيلات الوحيدات في المستقبل؟

رفاه: هناك تخطيط برامج للاولاد. فالاولاد في عائلات المعيلات الوحيدات يفتقدون شخصية الاب المتوفى او الغائب عن البيت واحيانا يتملك هؤلاء الاطفال شعور الغضب على المجتمع لكونهم بلا اب. واحيانا لا يوجد عندهم حدود وقوانين صارمة، واحيانا يتطور غضبهم ليصل الى استعمال العنف داخل العائلة - لذلك ستعطى فرصة لهؤلاء الاولاد من اجل دعمهم والفضفضة عما بداخلهم.

وهناك دورة جديدة وهي "مبادرة عمل" تتعلم بها المرأة كيف تكون مستقلة وتدير حساباتها في البيت وخارجه بصورة منظمة.

"الاتحاد": ماذا تتوقعين لهذه المجموعة بعد سنة او سنتين من هذا العمل المكثف؟

رفاه: ان نصل لوضع بأن هناك لجنة نسائية تدير مشروع المعيلات الوحيدات بقواهن الذاتية وبدون حاجة الى مساعدتنا كعمال اجتماعيين وان يكون لهذه المجموعة اطار اجتماعي اقتصادي ثابت لهن.



* رفاه عنبتاوي *

مجموعة قيادة نسائية من بين المعيلات الوحيدات وهذا تطلب منا الجهد والاستثمار الكبير مع هؤلاء النسوة.

فالزيارة التي قمنا بها الى دير حنا، عكست لنا صورة حقيقية من واقع آخر وقيادة نسائية اخرى، تريد العطاء ومواصلة الجهد الذاتي والقدرات الشخصية. ولا تستغربوا فهذه اول مرة ازور قرية مجاورة واتعرف عن قرب على نسائها. وللتعرف على الموضوع عن كثب كان لنا هذه اللقاءات القصيرة مع بعض المشاركات:

### * هناك تغيير جذري في حياتي *

أما سامية خنيفس - شفاعمرو، فتقول:النساء هن نصف المجتمع، والكثير من

فالحياة جميلة لمن يريدها ان تكون جميلة واحلى ما بها هو الانجازات الشخصية التي نحققها.

وما احلم به من خلال هذه الدورات ان تتحول لجنة المعيلات الوحيدات الى لجنة قيادية قوية تشارك في التخطيط والانجاز وتطوير النساء.

### * عدونا الفراغ *

اما جانيت بركات، فتقول:ان الد اعداء الانسانية، هو الفراغ، وست البيت تنهي واجباتها المنزلية مبكرا فماذا عساها ان تفعل. لذلك قررت الالتحاق بدورات المعيلات الوحيدات، ففي الماضي كنت اجد صعوبة بالغة في اللغة العبرية، اليوم بعد ان التحقت بدراسة هذا الموضوع، اشعر بأهمية التعليم.

ففي البداية قبل التعرف على هذا المشروع، لم نخرج من البيت، اليوم عندي برنامج يومي منظم وهذا يساعد في إدارة اموري البيتية والشخصية بصورة انجع وذات فائدة. وفعلا اعود الى البيت مع قوة جسدية ونفسية اكبر بكثير من تواجدي في البيت وبين اثاثه. وتبادل الزيارات للتعرف على القوى النسائية وما يوسعها فعلا من مشاريع هو إشارة ايجابية بأن للمرأة دورا فعالا في بناء مجتمعنا.

### * انا اليوم امرأة جديدة *

دالية عزام ام (٥) اولاد، تقول:ليس من السهل ان تكون المرأة معيلة وحيدة وام لاولادها

* سامية خنيفس *

دورة الخياطة والرياضة، قيادة نسائية، تعليم لغة عبرية وعشرات اخرى من الدورات والنشاطات الاجتماعية التثقيفية.

### * اصبحت اعبر عن نفسي *

فاطمة سواعد (ام لثلاثة اولاد) : قبل تأهيلنا في هذه الدورات والمحاضرات كنت اجد صعوبة بالغة في التعبير عن نفسي واعجز عن التعبير عن مشاعري بل الانكى من ذلك كنت اخجل من المبادرة في الحديث وفي اي موضوع ولكن خلال ما



* من اليمين: حنان سالم ودالية عزام وفاطمة سواعد وكفاح خطيب *



* شادية قادرية تشرح للضيوف عن معالم قرية ديرحنا *

### * هذه اول مرة ازور قرية مجاورة! *

* والتقينا مع سامية عليان : مركزة مشروع المعيلات الوحيدات في المركز الجماهير في شفاعمرو، فقالت: اعمل في المركز الجماهير منذ (٤) اعوام وانا في الاساس معلمة عبراني وادب عالمي.

ان مشروع المعيلات الوحيدات هو مشروع مشترك بين المركز الجماهيري ومركز الخدمات الاجتماعية. رغم الانجازات التي حققناها من خلال هذا المشروع، لكن الانجاز الاكبر يكمن في الانجازات غير الظاهرة للعيان من حيث بناء

النسوة لم يتسنّ لهن تحقيق أحلامهن بسبب ظروف عامة تكون اقوى منهن. والآن طرأ تغيير جذري في مسار حياتي واريد ان ابحث عن ذاتي التي اريد ان اسميها "بالضائعة" حتى الفترة الاخيرة - وفعلا من خلال المحاضرات والدورات التي مررت بها. تعرفت على جوانب جديدة في شخصيتي تعرفت على جوانب ضعيفة وقوية، الضعيفة قويتها والقوية قويتها لذلك فأنا متعطشة لتطوير شخصيتي بعد تقييمي لها بالصورة الصحيحة، فأنا الان ادرس اللغة العبرية والتحقت بالتعليم في مدرسة ليلية لمواصلة تعليمي الجامعي حتى اكون مستقلة اقتصاديا - اجتماعيا.

وربة بيت وتبغي أن تتقدم في الحياة من اجل تطورها الشخصي وتطور ابنائها. عندما فقدت زوجي، شعرت بأنني فقدت العالم بأجمعه، وكان يمكنني ان أبكي العمر كله وهذا لا يكفي ولكن ابنائي من ورائي يطالبون بالمسؤولية فلم يسعني الا تمالك نفسي وتجميع قوتي من جديد. فكلما اتواجد في هذه الدورات التثقيفية واشارك بها، اشحن نفسي من جديد بقوة جبارة لأجل عيون أبنائي.

لا اخفي عنكم، ففي الماضي كنت اخاف كل شيء بعد ضياع زوجي واشعر بالضياع.

واليوم عندي القوة والشجاعة للعمل من اجل تطوير تقييمي الذاتي والاصرارية في شخصيتي، ففي الماضي كنت وحيدة، خجولة، محبطة، واليوم هذه الصفات تعود للتاريخ لا محل لها في حياتي الجديدة، اريد ان اكون قيادية، وان اعمل على تثقيف وتعليم ذاتي وكان لي دورا فعالا في

مر علينا في الدورة، اصبحت اشعر شعورا مغايرا عما مضى فأصبحت ابادر في الحديث وحتى في المواضيع التي لم اخضها سابقا، وكانت مواضيع محرمة على النساء. عند الجرأة في طرح السؤال وفي المبادرة، هناك الكثير من المشاكل التربوية التي اصادفها مع اولادي لوحدي ولكن داخل مجموعات دائمة كمجموعتنا (المعيلات الوحيدات) اصبح لي سند اتعلم من خبرة باقي النسوة.

لقدر مررت بدورة تأهيل مهني عن طريق التأمين الوطني ومدة الدورة كانت سنة تعلمت فيها فن الخياطة والتطريز والحياكة. واهم ما في الأمر الزيارات التي تقوم بها لمجموعات نسائية مثل زيارتنا لدير حنا. شعرت بأن هناك طيبة قروية، تعم بين الناس ولا اشعر بوجودها في شفاعمرو.

ندوة «الاتحاد» بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي – الناصرة

# «المؤرخون الجدد» - رؤية مغايرة للنزاع الاسرائيلي-العربي

## أشد ما يبهظ الاسرائيليين - محاولة تطبيع تاريخهم!!

باشتراك: د. إيلان پاپه، ود. موطي غولاني. عرافة: أنطوان شلحت

### د. إيلان پاپه:

※ المؤرخون الجدد يرسمون صورة أشد قسوة وسلبية، مقايسة بالتصور الذاتي

※ في ١٩٤٨ ارتكبت اسرائيل جريمة تطهير عرقي بحق الفلسطينيين.. ولهذا فإن هناك رابطة وثيقة بين حل القضية الفلسطينية وبين ما ارتكبته اسرائيل في ذلك العام

### د. موطي غولاني:

※ منذ حرب ١٩٥٦ نظر قادة اسرائيل الى الحرب باعتبارها أداة شرعية لدفع مصالح الدولة الى الأمام

※ المؤرخ الجديد، الانتقادي، يقف في مواجهة الرواية المجندة

※ قصة مثيرة عن قيام مظليين اسرائيليين بقتل (٣٥) جنديا مصريا بعد أسرهم وهم على قيد الحياة خلال حرب ١٩٥٦

## توطئة

### * أنطوان شلحت:

هذه هي ندوة اخرى تعقدها جريدة "الاتحاد" بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي في الناصرة بهدف إثارة الاطلاع والنقاش حول ظاهرة ثقافية تعنينا، هنا والآن، بمقدار يتناسب طردا مع طرحها على جدول الاعمال العام، وهي ظاهرة "المؤرخين الجدد".

وربما ليس خافيا على البعض منكم أننا منذ نيّف وعشر سنوات نشهد بروز ظاهرة جديدة في الهستوريوغرافية الاسرائيلية للنزاع مع الشعب العربي الفلسطيني، بشكل خصوصي، ومع سائر الشعوب العربية، بشكل عام. والمقصود ظاهرة المؤرخين الجدد الذين يقلبون، في كتاباتهم وأبحاثهم، ظهر المجن لنتائج واستحصالات اندرجت عن وعي في أذهان الجمهور الاسرائيلي الواسع ضمن دائرة "المفهوم ضمناً". ونزوعهم هذا يترتب عليه، في غالبية الحالات، تحطيم لمجموعة من الأساطير عبر وضعها أمام واقع ووقائع تدحضها جملة وتفصيلا.

صحيح ان إسهامات هذه الظاهرة، سواء من الناحية الفكرية او من الناحية السياسية-الاجتماعية، ينبغي اخضاعها للفحص والتقييم من خلال مضامين ومستحصلات المؤرخين الجدد حول النزاع السالف. غير ان مثل هذا الفحص يمكن ان يتأتى، ايضا، عن ردود الفعل المضادة التي أثارتها هذه الظاهرة ولا تنفك تثيرها في السنوات الأخيرة.

ولقد تواترت ردود الفعل هذه من كل حدب وصوب، وبشكل رئيسي من طرف المؤسسة السياسية والهستوريوغرافية. وهذا ما يشهد عليه، اكثر شيء، ما صدر من رد فعل قاس عن البروفيسور أمنون روبنشطاين، عندما كان وزيرا للمعارف والثقافة والرياضة في حكومة العمل-ميرتس.

لقد ادعى روبنشطاين بأن وجهة المؤرخين الجدد هي "دفن الصهيونية"، وعرضها "باعتبارها حركة كولونيالية وعنصرية في جوهرها، وتحميلها كل خطايا وذنوب القوموية الظلامية حتى من غير ان يبدوا حيالها ذرة من التعاطف والتفاهم، اللذين يبديهما أفراد اليسار إزاء حركات التحرر القومي، وفوق كل ذلك عرض مجرد قيام اسرائيل باعتباره صنيع إثم وجور".

ويجدر بنا، في ضوء ما يقوله روبنشطاين، ان نشير الى ان واحدا من اهم محاور اهتمام المؤرخين الجدد هو الغوص على تأثيرات النزاع الاسرائيلي-الفلسطيني حيال طابع دولة اسرائيل ومجتمع هذه الدولة، وكذلك تأثيرات هذا النزاع وإسقاطاته على الجانب الفلسطيني، الذي لا نفارق الحقيقة حين نقول انه كان شبه غائب في الهستوريوغرافية الاسرائيلية الرسمية للنزاع حتى مرحلة ظهور أبحاث المؤرخين الجدد.

كما يجدر بنا ان نشير الى ان البحث المستمر والدائب، من طرف المؤرخين الجدد، والمتجوهر في تأثير النزاع عبر التشديد على الطابع الكولونيالي للصهيونية، فكراً وممارسةً، بدأ يمارس فعله في تقويض الأصولية الهستوريوغرافية، حسبما لاحظ ذلك الكاتب أهارون ميغد، أحد أشد المناهضين لظاهرة المؤرخين الجدد.

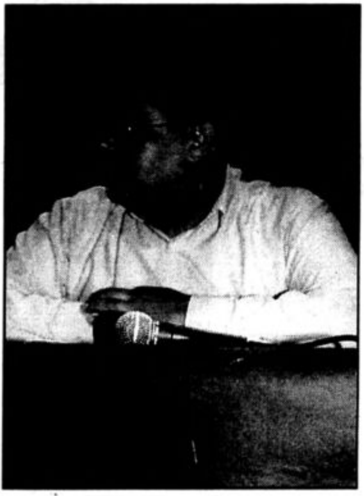
مقابل ذلك تقرّ البروفيسور أنيتا شبيرا، وهي بحد ذاتها مؤرخة ليست جديدة، ان الالتجاء الى استعمال الموديل الكولونيالي في الابحاث حول اسرائيل هو "أمر شرعي، بل ومرغوب فيه ايضا"، ذلك ان تعريف حركة بكونها كولونيالية استيطانية من شأنه ان يعين في توضيح كنه العلاقات بين "الأمة المستوطنة وبين الأمة ابنة المكان". غير انها تضيف ان إقراراً من هذا القبيل لم يكن ممكناً في الماضي!

ما هي الدوافع والعوامل الهامة التي تقف خلف نشوء هذه الظاهرة؟ وبماذا يتمثل اسهام المؤرخين الجدد خارج تخوم البحث الأكاديمي الصرف، بكلمات أخرى هل تؤثر نتائج أبحاث التأريخ الجديد على واقعنا السياسي-الاجتماعي، ام ان تأثيرها في هذا الواقع يوازي خدش صخرة صمّاء؟ هل ثمة تأثير محدد لمختلف مراحل تطور النزاع القومي، الاسرائيلي-الفلسطيني والاسرائيلي-العربي، على بروز ظاهرة المؤرخين الجدد؟

حول هذه الاسئلة وغيرها سنتوسع في النقاش مع ضيفي الندوة: د. إيلان پاپه، المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، ود. موطي غولاني، المحاضر في قسم تاريخ ارض اسرائيل في جامعة حيفا.



* د. موطي غولاني *



* انطوان شلحت *



* د. إيلان پاپه *

سؤالي الأول موجّه الى د. پاپه:

* دعنا نبدأ النقاش حول الموضوع من باب "تعريف المصطلح". كما هو معروف فان مصطلح "التأريخ الجديد" لم يولد في اسرائيل.. هل يمكن ان تضعنا في خلاصة صورة نشوء هذا المصطلح، وكيف انعكس في الكتابة والبحث التاريخيين.. وما هي المحطات الهامة التي بالامكان تصنيفها حتى الآن في مسيرة التاريخ الجديد الاسرائيلي؟

### التاريخ الجديد – استئناف على التصور الذاتي!

←

*** د. إيلان پاپه:**

مصطلح "التأريخ الجديد" ليس اسرائيليا البتة. بالاضافة الى ذلك لست متأكدا تماماً من ان دلالته المتعارف عليها في العالم الواسع وثيقة الصلة بما سنتحدث عنه في هذه الندوة، التي يسرني ان أشارك فيها مدلياً بدلوي في موضوع أواصل الحديث عنه منذ خمس عشرة سنة. الاستعمال الاول لمصطلح التأريخ الجديد ظهر في الولايات المتحدة في بدايات القرن الحالي، عندما جرى نقاش حول سؤال: هل التاريخ هو أمر موضوعي أم غير ذلك؟ وعندها أطلقت مجموعة من المؤرخين الامريكيين، الذين قالوا ان التاريخ هو أمر غير موضوعي، على نفسها اسم "المؤرخين الجدد". وبعد الحرب العالمية الاولى استعملت مجموعة من المؤرخين في فرنسا هذا المصطلح بصورة اخرى. فقد قالت ان القضية ليست الموضوعية او خلافها وانما موضوع بحث المؤرخ. واوضحت انه حتى ذلك الوقت انحصر عمل المؤرخ في بحث تاريخ النخب السياسية، تاريخ القيادات، الحروب والسلام، ونسي تاريخ الشعب بكامله، فلم يشمل تاريخ الفلاحين والعمال والنساء. والتاريخ الجديد في ايامنا، على مستوى الاكاديمية العالمية، يدل على الأبحاث التي تنأى عن التاريخ السياسي، أي تلك التي لا تبحث التاريخ من فوق وإنما من القاع.

المصطلح الصحيح لما نفعله هنا، بالموازاة مع المصطلح باللغة الانجليزية، هو التاريخ التنقيحي (التصحيحي). لكن بما ان كلمة التنقيحية ترتبط في البلاد باليمين، فان المؤرخ بيني موريس، الذي يعزى اليه استعمال المصطلح، تردد كثيرا في استعمال مصطلح "التاريخ التنقيحي" مخافة ان يؤطر ذلك في خانة التأريخ اليميني.

"التاريخ التنقيحي" ينطوي على نظرة جديدة، لا تكون انتقادية دائما، لأشخاص من جماعة معينة إزاء تاريخهم هم انفسهم. وهي نظرة مناقضة تماما لنظرة المؤسسة الهستوريوغرافية وكذلك للنظرة السائدة.

في حالتنا الخصوصية، يدور الحديث عن مؤرخين اسرائيليين يهود يعاينون الوثائق والماضي، منذ سنة ١٨٨٢ وحتى سنة ١٩٥٦ (هذه السنة الاخيرة، مثلا، هي موضوع بحث جديد للدكتور موطي غولاني، شريكي في هذه الندوة)، ويقولون: نحن لسنا كما صورنا أنفسنا. بمعنى آخر: يرسمون صورة أشد قسوة وسلبية، مقايسة بالتصور الذاتي.

وثمة تفاوت بين كل مؤرخ وآخر. فمثلا انا أبدو اكثر انتقاديا احيانا من موطي غولاني، وهذا مرتبط بتوجهات أيديولوجية ومواقف مبدئية واحيانا بمزاج ايضا. وعندما يسدد أمنون روبنشطاين سهام النقد الى المؤرخين الجدد فانني متأكد تماما من انه لا يشمل الجميع، بل يقصد تحديدا أبحاثي التي تناولت فيها بدايات النشاط الصهيوني الاستيطاني.

بالنسبة للمحطات الهامة:

أستطيع القول ان البداية انطلقت في اواسط الثمانينات بالتزامن مع ابحاث مجموعة ضئيلة من المؤرخين حول حرب ١٩٤٨. وهي بداية مرتبطة مع كشف النقاب عن وثائق وأرشيفات، تبعاً لأحكام القانون التي تنص على ذلك كل ثلاثين سنة. وهي مرتبطة كذلك مع ظهور رعيل جديد من المؤرخين الاسرائيليين اليهود، الذين اجتازوا فترة حرب لبنان وعايشوا الانتفاضة الفلسطينية الكبرى وتأثروا من كتابات المؤرخين الفلسطينيين حول هذه الحرب.

هذه الأبحاث تكشف، لدى قراءتها، عن أمرين:

* الأول – رواية تاريخ حرب ١٩٤٨ مختلفة تماما عن الرواية المألوفة حتى ذلك الوقت، وهي الرواية الرائجة في المدارس والجامعات وفي المجتمع عموما.

* الثاني – هذه الرواية تبدو أقرب الى الرواية الفلسطينية حول حرب ١٩٤٨.

*** أنطوان شلحت:**

لعل من أكثر المصطلحات شيوعا، على جدول اعمال التاريخ الجديد او التاريخ التنقيحي، مصطلح الأساطير.. وعادة ما يتم ارفاقه بصورة موازية، ومناقضة، مع الواقع، في اشارة الى كون المؤرخ الجديد كما لو ان عمله ينحصر في مقايسة الاساطير بالواقع.. هل توافق على ان هذا يلخص جوهر عمل المؤرخ الجديد، في منأى عن الغوص على البنية التحتية الأيديولوجية-التاريخية للوقائع التي هي موضع البحث؟

## في مواجهة الرواية المجنّدة

*** د. موطي غولاني:**

بدايةً، أود ان اعرب عن سعادتي وعن تأثري الشديد بالمشاركة في هذه الندوة، التي تخاطب جمهورا عربيا واسعا.

بالنسبة للسؤال: هناك اتهام موجّه لنا بصورة منهجية، وأقصد بلنا، نحن المؤرخين الجدد الذين أوافق زميلي إيلان پاپه على كونهم ليسوا أبناء جلدة واحدة. مؤدى هذا الاتهام ان ما يثير اهتمامنا هو رياضة تحطيم الاساطير، وكل ما عدا ذلك هو تحصيل حاصل. ولهذا ارغب بتوضيح وجهة نظري في هذا الخصوص، واعتقد بأنها تنسحب على كثيرين منّا ايضا. كل من يشتغل عمليا في تاريخ ارض اسرائيل، فلسطين، وتاريخ دولة اسرائيل، لا يشتغل بتاريخ الاساطير، لكونها جزءا شرعيا غير منفصل عن التاريخ. والمؤرخ لا يحطم الاساطير وإنما يستوضحها. الأسطورة محدودة بزمان، وهي تصير الى اختفاء في مرحلة ما وتحل محلها اسطورة أخرى. والمؤرخ الجديد، الانتقادي، في قراءتي، يقف في مواجهة ليس الاساطير وإنما الرواية المجنّدة. وهي نفسها الرواية التي تعلمتها في المدرسة والتي يجري تعليمها اليوم في المدارس، وهي لا تتغذى على التاريخ الانتقادي وإنما على الوقائع المجنّدة. بكلمات اخرى أنا اغوص على الماضي وأبنيه حسبما هو مريح لي الآن من أجل المستقبل حسبما أفهمه. والمجتمع الاسرائيلي الصهيوني شيّد لنفسه رواية تاريخية جاءت لتخدم الهدف الصهيوني. وهذا الأمر لم يخترعه الصهيونيون، بل انه ممارسة يتم الالتجاء اليها في العالم قاطبة، وكل حركة قومية ايضا تتبنى هذا المسار. السؤال هو: متى تبلغ نقطة تقول عندها – كفى! فلقد أصبحت واثقا من نفسي وأكثر قوة بما يتيح لي رؤية الماضي الخاص بي بصورة أشد تعقيدا، بحيث ينعكس فيها الضوء وظلاله. بكلمات أخرى ان تتضمن هذه الرؤية، ايضا، العناصر السلبية بمنظور انتقادي. وفي الحقيقة انه، في أبحاثنا، تطالعنا عناصر حادة في قسوتها. وغالبا فان مثل هذه الرؤية يدجها موقف يقول ما كان مضى وانقضى وأنا يهمني ما سيكون. ولهذا فأنا أتناول الماضي وأشيده لصالح المستقبل. اننا لا نعرف ما سيكون ومن الصعوبة بمكان تفهم الحاضر، والامر الوحيد الذي بالامكان تغييره هو الماضي. وردود الفعل التي تثيرها افعالنا مغلفة، الى حد كبير، بمشاعر غضب لا تعرف حدودا. قبل مدة وجيزة حاضرت أمام جمهور مؤلف من اشخاص في الستين من عمرهم، أي عاشوا هنا في فترة الانتداب البريطاني. وكل ما حاولت فعله هو ان أثبت كيف قدم هذا الانتداب مساعدات للمشروع الصهيوني. وكاد هذا الجمهور ان يفترسني، لمجرد قولي هذا.

* ما هو مصدر الغضب؟

معروف ان التاريخ المجنّد ينطوي على عدة جوانب. أحد هذه الجوانب يكمن في الربط المثير داخل المقولة التالية: انا مسكين، وهذا يعني انني على حق. وهذا يقود بالتالي الى رفض ما أقوله لأنه يعني، من باب أوليّ على الأقل، ان "الييشوف" اليهودي كان اقوى من المجتمع العربي، بمعنى انه لم يكن ضعيفا مسكينا وبالتالي فانه لم يكن على حق فيما أقدم عليه. ويبدو ان هذا هو، في الوقت نفسه، جوهر "التهديد" الذي يستشعره المناهضون للتاريخ الجديد. انه تهديد يطول عدالة الفكرة والممارسة. وما يروّج له هؤلاء انا في اللحظة التي نكشف فيها النقاب عن عمليات نهب وقتل وتشريد وعن حروب غير عادلة، فاننا نفتح المجال على شسعه، للاستنتاج بأن المشروع الصهيوني هو صنيع إثم وجور.

شخصيا وصلت أعتاب التاريخ الجديد او الانتقادي، ليس من منطلق أيديولوجي، وإنما من منطلق قناعتي الراسخة بأن المؤرخ المهني، الجيد، ليس في مقدوره ان يكتب ابحاثا دعائية. وسأجانب الحقيقة اذا ما قلت ان هذا الطريق لا يمارس تأثيرا فاعلا على وجهات نظري السياسية.



* *من اليمين: د. ايلان بابه، انطوان شلحت ود. موطي غولاني* *

*** أنطوان شلحت:**

د. پاپه، ذكرت عاملين رئيسيين يقفان خلف بروز ظاهرة "المؤرخين الجدد"، يكاد ان يكون هناك اجماع حولهما بين من تصدوا لبحث هذه الظاهرة واستحصالها، وهما:

* الأول – نضوج رعيل جديد من المؤرخين، أشد ما يميزه تلك القابلية للانتقاد الذاتي.

* الثاني – كشف النقاب عن وثائق وأرشيفات بموجب أحكام القانون الاسرائيلي، التي تتيح مثل هذا الكشف بعد مرور فترة ثلاثين عاما على حفظ تلك الوثائق والأرشيفات في إطار من السرية التامة.

ولهذا فمن الطبيعي ان يدور جانب مهم من أبحاث التأريخ الجديد حول محور حرب ١٩٤٨ وما سبقها وما ترتب عليها من آثار، سواء بالنسبة لاسرائيل او بالنسبة للفلسطينيين. والسؤال هو: ماذا مع الفترة التي سبقت تلك الحرب ومهدّت لها؟ ماذا عن بدايات المشروع الاستيطاني الصهيوني وطابعه الكولونيالي؟

قبل فترة وجيزة أنجزت ترجمة عربية لدراسة كتبها عالم الاجتماع اليهودي الاسرائيلي غرشون شفير بعنوان "الارض، العمل والسكان في الاستيطان الصهيوني" يؤكد فيها ان الحركة الصهيونية ومنذ البدايات الأولى لمشروع الاستيطان اليهودي في فلسطين احتقنت بطابع استعماري كولونيالي إزاء سكان البلاد الأصليين. وفي تقديمه لهذه الدراسة لا يقلل شفير من أهمية استعانة المؤرخين الجدد بالوثائق والارشيفات التي أميط اللثام عنها مؤخرا، غير انه يؤكد في الوقت نفسه ان المراجع الأرشيفية التي استعان بها لم تكن من بين تلك التي أميط عنها اللثام، وانما كانت، قبلا، مفتوحة امام مرمى ابصار الباحثين، والمؤرخين، ورغم كونها كذلك فانه يعترف بأنها تطلبت منه "قراءة جديدة للمواد القديمة".

ما رأيك؟

## ١٩٤٨ – سنة مفتاحية

*** د. إيلان پاپه:**

الحقيقة ان موضوع التاريخ الجديد غير منحصر فقط في ١٩٤٨، غير ان تسليط الاضواء من قبل الجمهور الواسع، غير الأكاديمي، ومن قبل وسائل الاعلام والرأي العام الجماهيري، يتم بصورة مكثفة، ولأسباب مفهومة في اعتقادي على فترة ١٩٤٨. فهذه السنة هي سنة مفتاحية، سواء بالنسبة للشعب الفلسطيني او بالنسبة للشعب اليهودي المقيم في دولة اسرائيل. ١٩٤٨ هي السنة التي انتجت الاساطير والأيديولوجيا وكذلك "الشيفرة" الأخلاقية للمجتمع. وعندما يتصدى مؤرخون، حول محور هذه السنة، لانتقاد التاريخ والقادة السياسيين ولتفنيد الرواية المجنّدة – كما يسميها زميلي د. غولاني – فمن الطبيعي ان يشكل ذلك نقطة جذب لأبصار الجمهور الواسع والوسط السياسي والتربوي والاعلامي.

لا يعني هذا ان المؤرخين الجدد لم ينصرفوا الى بحث مواضيع اخرى. في الوقت ذاته لا تزال الأبحاث حول ١٩٤٨ تثير اكثر ردود الفعل سخطا وعربدة، ذلك ان غالبية الجمهور على صلة مباشرة مع ما حدث في تلك السنة، وبكلمات أشد حدّة مع ما فعلت اسرائيل او "الييشوف" اليهودي في ١٩٤٨، وماذا حصل للفلسطينيين في تلك السنة.

والأمر نفسه ينسحب، ايضا، على الجانب الفلسطيني. عندما أحاضر في بيرزيت فان بمقدوري ان اتكلم عن بدايات المشروع الصهيوني في ١٨٨٢ وعن طابعه الكولونيالي، لكن الجمهور سرعان ما يطالبني بالحديث عن ١٩٤٨، لكون هذا الجمهور يتألف من لاجئي ١٩٤٨ او من ابناء الجيل الثاني من لاجئي ١٩٤٨.

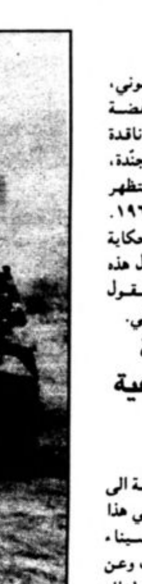
اما من الناحية الموضوعية، فان التاريخ الجديد يشمل عدة مواضيع. واعتقد ان حصيلة هذه المواضيع تشكل الأثر الأكثر اهمية على النقاش الجماهيري في المستقبل.

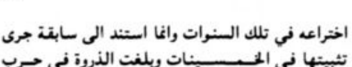
الموضوع الأول، اذا ما سرنا حسب الترتيب الكرونولوجي، يتعلق بفحص الصهيونية منذ بداياتها الأولى وفق المنظور الكولونيالي، مثلما فعل غرشون شفير، الذي لم يكن وحيدا في هذا المضمار. وهذا الفحص يتميز بحديثه، كما المحت الى ذلك أنيتا شبيرا في الاقتباس الذي استشهد به عريف الندوة. أذكر انه عندما قلت، قبل عشر سنوات، ان الصهيونية والكولونيالية هما وجهان لعملة واحدة، كادوا في جامعة حيفا ان يعلقوا أعواد المشنقة لي. وقال زميلنا، البروفيسور يوآف غلبر، ان ما افعله أشبه "بالخيانة في ساحة القتال". هذا الامر يتطور باستمرار. غير ان العديد من الباحثين يميلون الى اعتقاد أوافقهم عليه، بأن اعتبار الصهيونية حركة كولونيالية فقط يندرج في عداد التحليل التبسيطي، ذلك انه لو كان الامر منحصرا في هذا الاطار لكان يتعين عليه ان ينتهي تماما مثلما انتهت الكولونيالية الفرنسية في الجزائر، رغم ان الصهيونية كانت فعلا شكلا من اشكال الاستعمار الكولونيالي. وهنا تكمن احدى اكبر الصعوبات التي لا تنفك تعترض سبيل البحث التأريخي العربي، الذي لا يزال بدوره معرضا عن تقديم تفسيرات مقنعة للنجاح الذي حققته الصهيونية.

الموضوع الثاني – حرب ١٩٤٨ والسنوات القليلة التي تلتها، وهي السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل. ويشمل البحث هنا السياسة الخارجية للدولة والسياسة "الأمنية" وسياسة استيعاب المهاجرين الجدد والسياسة المتبعة حيال المواطنين العرب. وتتكشف باستمرار صور قائمة تناقض، جملة وتفصيلا، الصورة المألوفة الرائجة عن دولة صغيرة، مسالمة، يتهددها الخطر من كل حدب وصوب. وهناك بحث يطول موضوعا فائق الحساسية هو كيفية معالجة الصهيونية للهولوكوست، سواء على مستوى السياسة الصهيونية إبان فترة الهولوكوست او على مستوى تجيير الهولوكوست وذكرى الضحايا اليهود في المجتمع الاسرائيلي بعد قيام الدولة.

انا شخصيا، في أحد مقالاتي، اعتبرت كل هذه







* اجتياح القوات الاسرائيلية لسينا ء خلال العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ *

الظاهرة مندرجة في اطار البحث المابعد صهيوني، لأنها غير منطلقة بالأساس من دوافع مناهضة الصهيونية وانما من نقطة رؤية الصهيونية بعين ناقدة محايدة ترسم صورة تاريخية مغايرة لتلك المجنّدة، من سنة ١٨٨٢ حتى ايامنا هذه. وعما قريب ستظهر بواكير اولى من نتاجات التاريخ الجديد حول ١٩٦٧. وغير خاف عليكم انه حول هذه الحرب نسجت حكاية محكمة تماما حول داود وجوليات. وبعض فصول هذه الحكاية لا يزال يمارس تأثيره السحري على عقول ومشاعر السواد الاعظم من الرأي العام الاسرائيلي.

## منذ الخمسينات رأت قيادة اسرائيل في الحرب أداة شرعية لدفع مصالحها

*** أنطوان شلحت:**

دعونا ننتقل من وهج العبارات التعميمية الى التخصيص. ونبدأ بدكتور غولاني، الذي أنجز في هذا الاطار، مؤخراً، مؤلفاً تاريخياً حول حرب سينا ء ١٩٥٦.. هل يمكن ان تحدثنا عن هذا المؤلف وعن الخلاصات الهامة التي توصلت اليها، خلافا لتلك الشائعة عن هذه الحرب؟

*** د. موطي غولاني:**

عندما بدأت البحث حول حرب ١٩٥٦، التي شنت خلالها اسرائيل وبريطانيا وفرنسا هجوما على جمهورية مصر، قال لي الكثيرون ان ما أفعله هو مضيعة للوقت لأن البحث التاريخي استنفد نفسه في هذا المجال. مع ذلك بدأت أقرأ وأنقب. وبالفعل صادفت أبحاثاً من الصعب حصرها حول الموضوع، تماما مثلما يصادف المؤرخ الذي يستغرق في بحث حرب ١٩٤٨. وهذه الأبحاث تشتمل على احاطة وافية بالحرب لكن ينقصها شيء واحد أساسي هو الجواب على سؤال: لماذا انفجرت الحرب؟ او بكلمات أدق: لماذا هاجمت اسرائيل مصر في ١٩٥٦؟ والحقيقة انني لم أجد أي تفسير يمكن ان يشكل مدخلا للاجابة على هذا السؤال، باستثناء التوصيف المجنّد الذي يقول ان اسرائيل كانت معرضة للهجوم عليها، ولهذا فقد خاضت الحرب دفاعا عن نفسها في مواجهة هذا الهجوم المحتمل. عندها بدأت عملية تنقيب جديدة في الأرشيفات، في البلاد وخارجها، وسرعان ما وجدت نغمة اخرى، جديدة كل الجدة. وهي ما قادتني الى رواية اخرى مغايرة تماما للرواية المألوفة عن تلك الحرب. وكنت بحاجة الى نفس عميق لكي أتجاسر على نشر هذه الرواية المغايرة على الملأ، خصوصا وان الجهة الرئيسية التي مولت هذا البحث، والذي كان عبارة عن أطروحة لنيل الدكتوراة، هي وزارة "الأمن"، التي توقعت بدورها ان يكون بحثي بمثابة إرساء آخر لدعائم تلك الرواية المألوفة السائدة. وأصدقكم القول انني كنت عرضة لمشاعر هي خليط من البلبلة والقلق. ولم ينقذني من هذه المشاعر الا ضميري الاكاديمي، واتخاذ قرار لا رجعة عنه بعدم التنكر له.

وكانت المحصلة رواية أوسع بكثير من رواية ما حصل في ١٩٥٦. وهذه الرواية، بخطوط عامة للغاية، تقول انه بدون علاقة مع حرب ١٩٥٦ كان في اسرائيل اشخاص وتيارات بحثت بكل ما أوتيت من جهود وقوى عن جولة ثانية من الحرب، بعد ١٩٤٨. ووراء هذا القول يقف رأي يذهب الى انه خلافا لما كان سائدا حول سعي اسرائيل، بوصفها دولة فتية، صوب السلام، فانها منذ اولى خطواتها، مثلها مثل دول اخرى في هذه الوضعية، ترى في الحرب أداة شرعية لدفع مصالحها الخاصة الى الأمام.

ان ما فعلته هو، في اعتقادي، تطبيع التاريخ الاسرائيلي. غير ان مجرد القول للاسرائيليين، في سنوات التسعين، هنا والآن، بأن تاريخهم طبيعي يعتبر قولا قاسيا، ذلك ان هذا التاريخ، في نظر غالبية الجماهير اليهودية، هو تاريخ غير اعتيادي بسبب القصة الخارقة للشعب اليهودي.

فجأة ترى ان قادة مثل دافيد بن غوريون وموشيه ديان وغيرهما، ومنذ سنوات الخمسين الأولى، التي تعتبر سنوات هامة للغاية في صقل وبلورة شخصية المجتمع الاسرائيلي، ينظرون الى الحرب باعتبارها أداة. أي ان ما حصل لاحقا في ١٩٦٧ و١٩٨٢ لم يتم اختراعه في تلك السنوات وانما استند الى سابقة جرى تثبيتها في الخمسينات وبلغت الذروة في حرب ١٩٥٦. ومؤدى هذه السابقة ان اسرائيل تبادر، هي بنفسها، لشن الحرب من أجل إحراز مكاسب.

لقد فهم هؤلاء القادة، وبينهم بن غوريون وديان المذكوران، وشمعون بيرس وغيره، انه لا حل حربيا في نهاية الامر للنزاع مع العرب. ومشهورة، في هذا الصدد، مقولة موشيه شاريت: غدا نصل الى عمان، وبعد غد الى بغداد، ومن ثم الى طهران فنيودلهي.. وماذا بعد؟ اي انه يستحيل اخضاع العالمين العربي والاسلامي. لقد فهموا ان اتفاقيات السلام مركونة في أحد الأطراف القصيّة. وفقط بمقدور مثل هذه الاتفاقيات ان تضمن وجود دولة اسرائيل في المنطقة. ادعائي، هنا، هو ان هؤلاء القادة اعتبروا ان السلام المستند الى اتفاقيات الهدنة من سنة ١٩٤٩ التي أعقبت حرب ١٩٤٨ هو سلام رديء. ولذلك كان الاتجاه الغالب هو توجيه ضربة الى مصر، وربما الى الاردن، من اجل الوصول الى مباحثات سلام من موقع القوة.

وأود، عند هذا الحد، ان اشرككم في قصة مثيرة حصلت معي وتحمل الكثير من الدلالات.

في سياق البحث الذي كنت مستغرقا فيه، ورغم اني لم اتعرض لوقائع من ميدان القتال وبقيت منكباً على تشريح الحرب في المستويات الأعلى، صادفتني حادثة رهيبة كتبتها ضمن نص لا يتعدى اربع جمل حول قيام فرقة مظليين اسرائيلية بقيادة رفائيل ايتان إياه بقتل جنود مصريين بعد أسرهم وهم على قيد الحياة، خلافا لميثاق جنيف. وكان عدد الجنود المقتولين (٣٥) جنديا. وهذا العدد يقابله باللغة العبرية حرفا «ل. هـ». و "ل. هـ" هو أحد الاساطير من حرب ١٩٤٨ عندما تعرض (٣٥) شابا يهوديا للحصار والقتل على ايدي العرب بالقرب من بيت لحم. هنا برز، فجأة، "ل. هـ" من طراز آخر. وبلغت هذه الحادثة مسامع الصحفي أمير أورن فنشرها في "هآرتس" وقامت ضجة اعلامية عالمية كبيرة ونشبت أزمة دبلوماسية مع مصر. في الوقت نفسه تعرضت لحملة هجوم وجهت اليّ، خلالها، انتقادات شديدة ليس حول صحة ما نشر وإنما حول مجرد النشر. بكلمات اخرى فان ما يبهظ الاسرائيليين في هذه الحالة هو المرآة. هل هذا الذي في المرآة هو انا، هو نحن؟ البعض قال لي: مالك والنشر عن ذلك الآن ونحن لا نزال في خضم معركة على وجودنا؟ ألا يمكن ان تنتظر مئة سنة اخرى؟ هذا يقودني، مرة اخرى، الى ما ذكرته سابقا من ان أشد ما يضايق الاسرائيليين هو محاولة تطبيع تاريخهم.

## حرب ١٩٤٨ في ضوء التاريخ الجديد

*** أنطوان شلحت:**

د. بابه، قدمت للمكتبة أبحاثاً هامة حول ١٩٤٨ تشكل، في التحصيل الاخير، دحضا للعديد من المسلمات التي روجتها الرواية الاسرائيلية الرسمية حول الحرب في تلك السنة، وحول توازن القوى بين الاطراف المتحاربة، وحول التعاون السري بين قيادة الحركة الصهيونية وبين نظام الحكم الهاشمي في الاردن.. هل تستطيع ان توجز لنا محاور هذه الأبحاث؟

*** د. إيلان بابه:**

في الواقع فان ابحاثي وابحاث غيري حول ١٩٤٨ تتطرق الى الرواية التاريخية المجنّدة حول تلك السنة.

بداية تتعرض هذه الابحاث لكل السيرورات الدبلوماسية التي سبقت حرب ١٩٤٨، وبضمنها قرار التقسيم من سنة ١٩٤٧ والاتصالات التي جرت قبل هذا القرار، وتوازن القوى قبل الحرب. وهي لا تتقبل سلفا وضمنا الرواية المعروفة عن "الفئة القليلة التي هزمت جيوشا كبيرة" والرواية القائلة ان العالم العربي شن حربا غير عادلة ضد قرار التقسيم، انما تحاول رؤية الامور بصورة اكثر حيادية، اذا صحّ التعبير.

- بالنسبة لموضوع الفئة القليلة مقابل الجيوش الكثيرة: لا اعتقد هنا بأننا الاوائل الذين تطرقنا الى هذا، وانما سبقنا غيرنا الى ذلك لكون الوقائع معروفة. يتضح ان عدد المقاتلين في الطرفين، وبطبيعة الحال فقط بعد دخول الجيوش العربية الى الحرب، كان متساويا بهذا القدر او ذاك. قبل دخول هذه الجيوش لم تكن مثل هذه المساواة بين الطرفين، بل كانت الكفة راجحة لصالح القوات اليهودية. وهذا الرجحان هو ما يفسر نتائج الحرب حتى ما قبل أيار ١٩٤٨، موعد انضمام الجيوش العربية الى الحرب.

- أمر آخر تتطرق اليه ابحاث التاريخ الجديد هو انخفاض مدى جاهزية الاطراف والدول العربية لخوض نضال من اجل فلسطين على المستوى العملي وليس على مستوى التصريح والشعار. وقد تفاجأت، شخصيا، بمعارضة العديد من القادة والزعماء العرب في مصر وسوريا ولبنان وطبعا الملك عبدالله لمجرد القيام بعملية عسكرية من اجل فلسطين حتى يوم ١٥ أيار ١٩٤٨. وبعد ذلك، عندما وافقوا على عملية كهذه، أقروا عملية عسكرية على نطاق مقلص بعدد محدود من القوات تشكلت بمعظمها من المتطوعين لا من جنود قتاليين. ورويدا رويدا بدأت ترتسم امام ناظري صورة مغايرة تماما للصورة التي تعلمناها في المدارس وتحدثت عن جيوش عربية زاحفة باتجاه فلسطين. ومن هنا ولدت الأسطورة الصهيونية عن "الفئة القليلة التي هزمت الفئة الكثيرة بصورة اعجازية"، التي أعيد انتاجها سنة إثر اخرى، الى درجة جعلت أحد الباحثين يكتب في مجلة اكاديمية في سنة ١٩٨٦ يقول ان دولة اسرائيل ولدت بمعجزة.

هذه الوقائع، اذا ما اخذت بمجموعها، تطيح الادعاء الذي فحواه ان الجماعة اليهودية في فلسطين كانت تواجه خطر إبادة عشية حرب ١٩٤٨. واود التنويه هنا ان هذا الادعاء هو الاقوى بين الادعاءات، الذي بواسطته تبني اسرائيل لنفسها موقفا قويا في الولايات المتحدة.

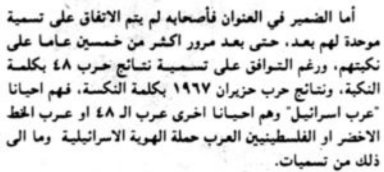
- الامر الثالث الذي يجري التطرق اليه هو ان القوة العربية الوحيدة التي كان في مقدورها ان تنقذ الفلسطينيين (هنا افتح قوسا لأقول انني لا ازال الباحث الاسرائيلي الوحيد الذي يؤكد في مؤلفاته الاكاديمية ان المشكلة في ١٩٤٨ كانت كامنة في انقاذ الفلسطينيين، ولهذا السبب، ربما، ليست هناك موافقة على نشر كتبي باللغة العبرية) هذه القوة هي الجيش العربي او الفيلق العربي (الاردني) الذي كان جيشا نظاميا، مدربا بصورة جيدة وقويا. غير ان مملكة شرق الاردن كان يربطها مع القيادة الصهيونية اليهودية اتفاق سري على تقسيم فلسطين بين الهاشميين واليهود على حساب الفلسطينيين. ولا اعرف ماذا كانت ستكون نتائج حرب ١٩٤٨ لو كانت في حوزة هذا الجيش خطط حقيقية للحرب مع القوات اليهودية.

- الامر الرابع هو انعدام اية امكانية امام الجانب الفلسطيني لطرح موقفه الاخلاقي في ١٩٤٨. وقد واجهت المحاولات الفلسطينية المتكررة لذلك آذانا صمّاء لدى الرأي العام العالمي الذي استغلق على الربط بين القضية الصهيونية وبين الابادة النازية لليهود. عن تلك الفترة يصادف الباحث وصفا جيدا في كتاب "مذكرات دجاجة" لاسحق موسى الحسيني. وازاء ذلك فهمت، بصورة جيدة اكثر، تلك المعارضة لقرار التقسيم من سنة ١٩٤٧، رغم كونها خاطئة في اعتقادي.

- هناك ابحاث تناولت ايضا ما حدث في حرب ١٩٤٨ وما ترتب عليها وخصوصا ما حصل للفلسطينيين. وكان بيني موريس اول من حاول القول، على اساس الوثائق التي سمح بالاطلاع عليها حديثا، ان الكثيرين من الفلسطينيين جرى طردهم على الرغم من انه لم يوافق على الادعاء التأريخي الفلسطيني والقائل ان الطرد كان جزءا من خطة عامة. ومع انه عاد مؤخرا واعترف بأنه اخطأ في هذا الصدد، الا انه اجرى تمييزا بين ما حصل في المناطق الوسطى وما حصل في الجليل. في المناطق الاولى، التي كانت خاضعة لقيادة يغئال ألون، حصل طرد بينما في الجليل، الذي كان خاضعا لقيادة موشيه كرمل، لم يحصل مثل هذا الطرد، حسبما يقول.

اجمالا فان الصورة التي ارسمها في أبحاثي تقدم الجانب الصهيوني باعتباره طرفا قوميا وكولونياليا في الصراع. في ١٩٤٨ تصرف هذا الجانب بصورة قومية، وليس بصورة كولونيالية، اذ ان الحركات الكولونيالية تبيد الشعوب الاصلية ولا تشردها، واسرائيل شردت الشعب الفلسطيني، وهذه جريمة رهيبة لكن ليست جريمة إبادة. وارتكبت اسرائيل هذه الجريمة الرهيبة من وجهة نظر قومية، اي انها ارتكبت جريمة تطهير عرقي. وانا اربط ذلك مع الحل، من منطلق ايماني بأن هناك رابطة بين حل القضية الفلسطينية وبين ما ارتكبته اسرائيل في ١٩٤٨.

عماد شقور



## نحن والانتخابات - ١

# رئاسة الحكومة ودور لجنة المتابعة







أما الضمير في العنوان فأصحابه لم يتم الاتفاق على تسمية موحدة لهم بعد، حتى بعد مرور اكثر من خمسين عاما على نكبتهم، ورغم التوافق على تسمية نتائج حرب ٤٨ بكلمة النكبة، ونتائج حرب حزيران ١٩٦٧ بكلمة النكسة، فهم احيانا "عرب اسرائيل" وهم احيانا اخرى عرب الـ ٤٨ او عرب الخط الاخضر او الفلسطينيين العرب حملة الهوية الاسرائيلية وما الى ذلك من تسميات.

وأما الانتخابات، فهي تلك الانتخابات العامة في اسرائيل والتي تقرر اجراؤها يوم السابع عشر من أيار المقبل.

وأما الرقم (١) فيشير الى قناعة لدي بأن هذا العنوان سيتكرر لمرات على مدى الاثني عشر اسبوعا التي تفصلنا عن الانتخابات، وربما بعدها بقليل.

يمكن النظر الى هذه الانتخابات، والتعامل معها من زوايا عديدة، من مثل:

- الاحزاب الكبرى.
- التكتلات التي يتكون منها المجتمع الاسرائيلي وطرق تصويتها.
- الصوت العربي.
- القوائم والاحزاب العربية.
- رئاسة الحكومة.

جميع هذه البنود والنقاط وغيرها متداخلة تؤثر ببعضها البعض، ولكني سأحاول ان أقصر تناولي الآن على واحدة من هذه النقاط، وهي الأهم في نظري، وأقصد مسألة انتخاب رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبل.

في هذه الانتخابات يتم للمرة الثانية، وربما الأخيرة، انتخاب رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبل مباشرة من جميع اصحاب حق الاقتراع، ويتمتع من جراء ذلك بقوة كبيرة في تحديد شكل الحكومة او الحكومات التي سيشكلها، وسياساتها طبعا، مستندا الى قوة منحته اياها الغالبية في اسرائيل، وليس الغالبية في الكنيست، وليكون بذلك في موقع اقرب ما يكون شبها بموقع الرئيس في الولايات المتحدة الاميركية حيث ان نظام الحكم هناك هو نظام "جمهورية الرئيس".

من بين مجموع المرشحين لتولي رئاسة الحكومة، هناك ثلاثة جديين: رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، وزعيم حزب العمل (قائمة اسرائيل واحدة) ايهود براك، والاول في قائمة حزب الوسط حديث النشوء وقيد التشكيل، اسحق مردخاي.

واعتقد بصدق ما ذهب اليه البعض من ان المرء بحاجة الى مكبّر ليتعرف على الفروق وأوجه الاختلاف بين ما يطرحه كل واحد من هؤلاء المرشحين الثلاثة ومنافساه، بل وبين البيانات الانتخابية التي يصوغها كل واحد من الاحزاب التي ينتمي اليها هؤلاء المرشحين، وخاصة فيما يهمنا نحن.

رغم ذلك، فان هناك اسئلة قائمة بطبيعة الحال:

- ما هي الاحتمالات؟
- ما هو حجم تأثير الصوت العربي؟
- كيف يكون الاستخدام الأمثل لهذا الصوت؟

في ضوء ما هو واضح حتى الآن، فان احتمالات المرشحين شبه متساوية، الامر الذي يعني عمليا اجراء جولة ثانية من الانتخابات للتفضيل بين الاثنين اللذين يحرزان اعلى الاصوات، وقد حدد لها الاسبوع الاول من شهر حزيران المقبل.

ونقول متساوية او شبه ذلك، لأن نتنياهو وعلى ما يبدو حتى الآن، سيجرف اصوات اعضاء ومؤيدي الليكود - او ما تبقى منه على الأصح - ونسبة معقولة من اصوات المستوطنين ومناصريهم وخاصة من المتدينين، في حين سيجرف براك اصوات اعضاء ومؤيدي حزب العمل - وقائمة اسرائيل واحدة في حال نجاحه بتشكيلها - والكثير من اصوات اليسار والعلمانيين القلقين من المدى البعيد الذي وصله تحكم المتدينين المتشددين واحزابهم بالحياة السياسية والاجتماعية في اسرائيل. ويبقى لمردخاي الحظ الاوفر - وهو اليهودي الكردي العراقي - في اجتذاب اصوات غالبية اليهود الشرقيين غير المتزمتين في ولاءاتهم الحزبية، خاصة وانه يداعب خيالهم ويرضي غرورهم كونه اول يهودي شرقي يصل جدياً الى مثل هذه المنافسة على الموقع الأول في رأس هرم السلطة في اسرائيل منذ انشائها قبل خمسة عقود ذاق الشرقيون خلالها من صنوف التمييز الشيء الكثير.

اذا كانت الخريطة السياسية الانتخابية التي رسمناها اعلاه دقيقة او قريبة من الدقة، فان الصوت العربي في هذه الانتخابات، وعلى هذا الصعيد الهام، يصبح في غاية الاهمية، وتكون امامه فرصة ان يكون ذا أثر فاعل، بل وحاسم ايضاً.

وشرط ان يكون هذا الصوت حاسماً في ايصال من يختاره وينتخبه هو الى مكتب رئيس الحكومة، هو ان يُحسن استخدام هذا الصوت وتوجيهه ليصب في الاتجاه الذي يخدم المصلحة المحلية المطلبية، والمصلحة الوطنية السياسية والمصلحة القومية العامة، وهذه جميعا مصالح متشابكة متطابقة ايضا، رغم ما يرفعه بعض الموتورين من شعارات تستر عمالتهم بعباءة شفافة من ادعاء الحرص على مصلحة "شعب المليون نسمة" و"دون تبعية لأية فئة خارجية" وكأن الصامدون فوق ارضهم، هؤلاء الـ "نحن" مقطوعون من شجرة، ولسنا جزءا عضويا لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني والأمة العربية، فنحن، ولو كره الموتورون، جسم واحد بأعضاء عضوية، وليس مجرد غصن يمكن لصقه بعرق شجرة غريبة.

ان الصوت العربي الذي يشكل ٢٠٪ من مجمل الصوت الاسرائيلي في الانتخابات المقبلة، قادر ان يكون "بيضة القبّان"، وخاصة في الجولة الثانية الحاسمة من انتخاب المرشح لرئاسة الحكومة.

وحسن استخدام هذا الصوت يستدعي بالضرورة ان يكون موحدا متماسكاً قدر الامكان ليشكل كتلة حقيقية فاعلة، وهذا هدف لا يتحقق بشكل تلقائي، بل هو بحاجة الى عمل جاد وشاق ومتواصل، أولاً على ضوء الواقع الموضوعي لهذا الصوت العربي، وثانياً على ضوء ما استجد من أحداث ذات علاقة مباشرة بالأمر.

ولعل معالجة بعض ما هو قائم من عقبات وعراقيل على صعيد الواقع الموضوعي لهذا الصوت، تصبح أسهل اذا تمكنا من تجاوز ما استجد من أحداث، وأهمها، في اعتقادي، هو ما تعرضت له قمة "المرجعية" العربية في اسرائيل، واقصد بذلك ما افرزته دورة الانتخابات المعادة في مدينة شفاعمرو لانتخاب رئيس البلدية في السابع من الشهر الحالي.

في هذه الانتخابات خسر السيد ابراهيم نمر حسين "رئيس حكومة العرب في اسرائيل" موقعه كرئيس لبلدية شفاعمرو.

رغم ان اختيار السيد ابراهيم حسين لموقعه رئيسا للجنة القطرية لرؤساء البلديات والمجالس المحلية العربية في اسرائيل لم يكن قراراً شفاعمرياً، الا ان الانتخابات هناك تؤثر عليه.

ولما كانت اللجنة القطرية هي الجسم الحاسم في لجنة المتابعة، فان أولى أولويات التحرك يجب ان تتم لمعالجة هذه المسألة ورأب الصدع الذي ضرب قمة "المرجعية".

وفي اعتقادي ان هذا الاشكال يمكن تجاوزه بالتوافق بين كل اصحاب الشأن من اعضاء في الكنيست الحالية ورؤساء بلديات ومجالس محلية وأمناء سر اتحادات ونقابات وروابط جماهيرية على أحد أمرين:

- التجديد للسيد ابراهيم نمر حسين لفترة زمنية محددة تنتهي بتاريخ ما متأخر عن منتصف حزيران المقبل،
- الالتزام بما نص عليه "النظام الداخلي" للجنة المتابعة، اذا كان للجنة نظاماً داخلياً، او اختيار الاكبر سناً من بين مجموع الاعضاء في اللجنة، او الأقدم في موقعه، وتعزيز التشكيل الجديد بلجنة سياسية متوازنة قادرة على الفعل والحركة.

وغاية هذا الالحاح على هذه النقطة بالذات، نقطة رأس هرم أطر اللجنة، هو الحفاظ في هذه المرحلة الهامة على وجود مرجعية عربية متماسكة تحترم الجماهير كلمتها، وتثق بقدرتها على صياغة بنود سياسة قادرة على حشد وجمع وتكتيل الصوت العربي، ليشكل سلاحاً بيدنا جميعاً لتحقيق اهدافنا المطلبية كفلسطينيين عرب في اسرائيل، واهدافنا السياسية على الصعيد الفلسطيني، بإلزام رئيس الحكومة الاسرائيلية المقبل بالتقدم الجاد والسريع والثابت على مسار التسوية التاريخية الفلسطينية-الاسرائيلية، وكافة المسارات على الصعيد القومي العربي، تحقيقا لما نعمل من أجله من سلام عادل وشامل ودائم في منطقتنا العربية.

لا مجال في اعتقادي للتفضيل بين المستويين: مستوى الحقوق المطلبية من مساواة وبدء مسيرة إعادة ما اغتصب وصودر من حقوق بحجج الأمن وغيره، والمستوى الوطني العام السياسي، وليكون التقدم على أي من المستويين دعماً ودافعاً للتقدم على المستوى الآخر.

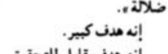
وفي حال استقرار الوضع عند قمة هرم "المرجعية" التي يجدر بنا الحفاظ عليها، يمكن تشكيل لجنة خاصة بصياغة نص بيان ببنود محددة واضحة يجري البحث عن الزام من يطمع بالصوت العربي بها، وليس الزامه فقط، بل الزام طاقم في المواقع الاولى بقائمته، المرشحين لتولي وزارات السيادة (الخارجية والأمن والدفاع أساساً) ووزارات الخدمات (الصحة والتعليم والاشغال والزراعة وما الى ذلك).

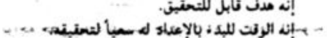
شرط النجاح هو الترفع عن المصالح الشخصية والفئوية والحزبية الضيقة، سعياً نحو ما هو أهم من المهم، وتركيزا على ما عليه اجماع. ويقول الرسول العربي الكريم «ما اجتمعت أمتي على ضلالة».

إنه هدف كبير.

إنه هدف قابل للتحقيق.

إنه الوقت للبدء بالإعداد له سعياً لتحقيقه.





* فل وفلفل * /يوسف فرح

# الانسان مقابل.. القومي وغيره

* ما الذي يؤلم ظهرك؟

ثمة مشروع قومي ينفرد به بعض القوميين، ولا يبقون لغيرهم من القومية شيئا! وماذا نعمل بمشروعنا القومي هذا؟

نضعه في حلقة ونروح ندور حوله مكبرين مهللين، كما يدور المؤمنون حول نارهم المقدسة.

نحن عرب! ولسنا محتاجين لصوت يهودي يدعم قضايانا وحقوقنا، حتى اذا جاءنا احدهم عارضا مساعدته نقول له: شكرا! كن بحالك، ودعنا نقلع شوكنا بأيدينا! ولا تجديه توسلاته نفعا!

هكذا يرى من انشأوا احزابا لهم، فلم تبق من احزابهم سوى صورهم بالحجم الطبيعي، تغطي لوحات الاعلانات الضخمة في المحطات والمفارق والمنعطفات. هم الحزب، هم المبادئ، هم الايديولوجيا وهم البرنامج. نحن نسعى الى ان ندخل انفسنا في اطار تأخذ فيه القومية راحتها، فنفسح المجال بذلك امام القومية الاخرى، وهي الاكبر والاقوى في هذه الحالة، لكي تتكص عن مساعدتنا بل تتحزب ضدنا!

كيف نفعل ذلك، ثم نتوجه الى النواب، من غير العرب، طالبين مساعدتهم في الغاء غبن لاحق، او تحقيق عدالة مرتجاة!!

هل من الممكن، او هل من الصحي ايضا، ان يكون العرب كل العرب، في اطار مقتصر عليهم، مقفل امام غيرهم!

انا ادعو طبعا كل اللاهثين وراء المناصب والمعاشات على الاعتاب الصهيونية، ان يميلوا اكثر يسارا، وعندما يصبون ماء باردا على اقفيتهم العارية ان يغضبوا ويثأروا لكرامتهم، وينسحبوا من هناك. وليدعوا جانبا اكذوبة المبادئ التي آمنوا بها في احزابهم تلك. وليطمئنوا ان ضغطا قويا تمارسه الكتل اليسارية في الكنيست، كفيلة بتعديل مسار الحزب الحاكم، ولأن نفاوض «العمل» على هذا الاساس خير الف مرة من اصطياده لأصواتنا مؤيدين منفردين، وجربوا ان كنتم لا تصدقون!

لكن البعض يصرون على «المشروع القومي» وهم يعرفون هذه الحقائق، انه لعمري مشروع يكسر الظهر!

وتمتد يدك الى ظهرك! الى الفقرة التي طمأنك الطبيب انها خارجة من اطارها، فخلفت آلاما مبرحة منعتك من ترتيب افكارك. تتمدد على طاولة العلاج مسترخيا، عملا بنصيحة المعالج، وتروح فقراتك «تتنمنم» تحت مداعبة الضربات الكهربائية الخفيفة، فتشعر بخدر مريح، يأخذك الى خارج جو الغرفة الصغيرة، واذا بك تنشغل بتأمل هذا العالم، الغريب الاطوار والتصرفات!

أهو الغريب حقا ام انت؟ تتساءل. هل عالم يمارس كل هذا العهر والنفاق هو فعلا قرية صغيرة اهلها متحابون؟!! هو سجن على الاصح، يقف على بابه أفّاق قوي، يدخل اليه من يشاء ويخرج منه من يشاء، بعد ان حصل على براءته بالتصويت! لا غرابة فكم مدمن صار مصلحا ومرشدا.

هل سمعتم ان الادانة او البراءة تؤخذ بالتصويت؟ سمعنا ان المحاكم تنظر في الاوراق والمستندات واقوال الشهود والادلة المادية، لكن واحدا فقط في هذا العالم - القرية - تثبت براءته، بفضل اغلبية برلمانية!! وفي المقابل فان احدا لم يفكر في طلب القاء القبض على ذلك «البريء» ولو مشبوها بضرب الشعب العراقي يوميا وبشكل ثابت!!

كلينتون يخرج بريئا من آفات الزنى والكذب والقتل، وعبدالله اوجلان، يواصل الطيران اسبوعين كاملين، من غير ان توافق عاصمة واحدة على منحه «سجنا» عندها، يسمونه ملجأ سياسيا.

ولعله من المضحك والمقرف ايضا ان زعماء العالم الرافضين اولئك، وبعد اختطاف اوجلان ونقله الى المقصلة التركية، يطالبون بتوفير محاكمة عادلة له! يقطر انسانية هؤلاء المنافقون العهراء!!

مشروع قومي، عالم جديد، ديمقراطية، اقتصاد حر..! اما حان الوقت لأطرح انا الشيوعي، مشروعي الانساني في مقابل كل تلك المشاريع؟! سيدعي المدعون المغرضون ان الشيوعية قد سقطت في بلادها! لكن هل كل ما يسقط رديء؟

اذن كلينتون جيد، وسياسة امريكا جيدة، وبيبي جيد، واحتلاله الدائم جيد ما داموا باقين.

في برنامجي تكمن العدالة والمساواة والخير والجمال، برنامجي لا يبقي في هذا العالم مستغلين بفتح الغين وكسرها، وتختفي فيه ظواهر الفقر والبطالة والتحكم. برنامجي يجعل الدولة تتبنى رفاهية مواطنيها وراحتهم وتعليمهم و... وصحتهم.

في بلادنا والبلاد التي على شاكلتها تأمين صحي! فهل كل المؤمَّنين صحيا قادرون على دفع رسوم العلاج واثمان الادوية؟ وهل بامكان المحتاج ان يجري عملية جراحية مستعجلة، الا بعد طلوع الروح، حيث لا تبقى حاجة لعملية!!

شاب تحمّل آلاما مبرحة في فخذه سنوات، حتى اذا لم يعد قادرا على التحمل توجه الى طبيب مختص، اكد له الحاجة الماسة الى عملية جراحية، وبما ان هذه العملية مستعجلة، فان عليه ان ينتظر بضعة اشهر.

- وغير ذلك؟

- انا - والكلام للطبيب - آخذ (١٥) الف شاقل لتقريب الدور، ومنك انت بالذات اكتفي بعشرة آلاف.

لم يسأل الطبيب الشاب عن دخله، وما اذا كان يحصل هذا المبلغ في سنة كاملة، فضلا عن توفيره! فماذا يهمه ذلك؟! أليس المحتاج الى النار يحرك الجمر بأصابعه!!

ولعل هذا الطبيب النموذج يجسد بأبشع الصور، مشاريع الانظمة الدمقراطية المزيفة التي قد تكون قومية هي الاخرى، ويجسد الحاجة الملحة لطرح المشروع الانساني - المشروع الشيوعي.. وفورا...

(تتمة من ص ٥)

كان ذلك بعد الادانة عندها لم اقدر على الاستمرار بالكتمان والسكوت فتوجهت لبعض الجهات بينها النائب عبد الوهاب دراوشة والضابط المتقاعد عزرا غولدبرغ) ولم اسكت.

وفقط قبل خمس سنوات تمّ استدعائي لمكتب المدعية العامة يهوديت كارب. فتحت وإياها ومدّعية اخرى ملف داني كاتس، مررنا على جميع تفاصيل الملف واسمعتها تحفظاتي. عندها لم يتم اتخاذ اي اجراء.

أمس سمعت عبر الاذاعة أن سعادة القاضي أهارون براك قرر اعادة محاكمة المتهمين في قضية داني كاتس. عندها توقفت وبكيت طويلا. اتصلت فوراً بالنائب دراوشة وذكّرته بالحديث بيننا قبل اكثر من ١٢ عامًا».وجوابًا على سؤال لنا عن اساليب التعذيب والاعتراف تحت التعذيب، أضاف الضابط المتقاعد سهيل حداد:

الضباط المحققون، بإمكانهم ان يصلوا الى اعتراف المجرم الحقيقي بدون عنف وبدون تعذيب. هناك حالتان، اعترف فيها الجناة بفعلتهم وشخّصوا الجريمة وتم تقديم لائحة اتهام ضدهما. في احداهما اعترف اثنان من سكان اليامون بالقرب من جنين (أمامي)، بقتل هداس كدمي. استدعيتهم وحققت معهم وعادوا على اعترافهم أمامي ايضا. احدهم اجهش بالبكاء، قائلاً انه لم يقتل عربيًا في عمارة الـ «شيكم» (الذي تم تسميمه). بعد التحقيق معهما كتبت تقريراً وقدمته للمدعية العامة. بعد تقريري المذكور تم ابطال لائحة الاتهام. اؤكد انه لو تم تقديمهما للمحاكمة لكانا ادينا وزجّا.

المحققون، يواصل حداد، يستطيعون ابتزاز اعتراف من كل متهم وتقديم لائحة اتهام ضده وادانته. خاصة اذا كانوا يفتقرون الى التجارب فيستعملون اشد اساليب التعذيب ويرغمون المتهم على الاعتراف. هؤلاء، فاقدون للضمير. مصير الكثيرين متعلق بضمير المحقق. في الكثير من الحالات يمكن المحقق ان يجرّم او ان يبرئ المتهم. الأمر متعلق بضميره أكثر من اي شيء آخر.

*** «الاتحاد» - في قضية داني كاتس استعملت اساليب عنف وتعذيب وحشية ادت الى اعترافهم وادانتهم.**

- حداد: لم أرَ ولم اشارك بالتحقيق في هذا الملف ولو كنت لكنت منعت ان يتم تنفيذ اي اسلوب من العنف والضغط الجسدي او النفسي. واليوم هناك وسائل وطرق متطورة وفي الشرطة هناك أناس جيدون ويجب ألا نعمم. بالمقابل، هناك من يطمحون بالنجاح والتقدم فينجرون وراء اهوائهم ويفقدون توازنهم للأسف. الآن ستكون اعادة محاكمة وآمل ان تتجلى كل الحقيقة في هذه المحاكمة بعد ثلاثة عشر عامًا ونصف العام. لن يكون اي تعويض للمعاناة التي مر بها المتهمون (الأسرى). إلا انه من الضروري اظهار الحقيقة ولو متأخراً.

لقد عانيت أنا شخصيًا طيلة هذه الفترة لغاية اتخاذ القرار لاعادة المحاكمة.

*** «الاتحاد» - هل قرأت تقرير الشاباك المتعلق بمقتل داني كاتس؟**

- حداد: «رأيت ذلك التقرير..».

*** «الاتحاد» - على ماذا ينص؟**

- حداد: «اهم ما ورد فيه انه لا علاقة للقضية بأي دافع قومي ودعنا التوقف عند هذا الحد لأن الأمر ما زال قيد المعالجة القضائية..».

*** «الاتحاد» - اي تلفيق ذكرته بخصوص قضية هداس كدمي؟**

- حداد: «أحد الضباط اعتمد على معلومات ودسائس أتى بها احد الزعران (الاسم محفوظ في «الاتحاد») وأشار من خلالها الى أشخاص من سخنين وكأنهم متورطون في مقتل هداس كدمي.

حققت مع ذلك الجنائي المعروف من مدينة حيفا، ووصلت الى نتيجة انه كاذب ولا أساس لأي من المعلومات التي اتى بها ودونت ذلك بخط يدي. كانوا قد اعتقلوا الخمسة من سخنين وبعد فحصهم بماكنة الصدق تبين انهم صادقون. بعد ذلك تم الافراج عنهم. ولو اعتمد جهاز التحقيق اقوال الواشي الأزعر لكان الخمسة يقبعون اليوم في السجن بسبب جرم لم يرتكبوه. كانت النية انهاء الملف والقضية بتجريم الخمسة من سخنين لأن الأمر كان يطابق اقوال الواشي ويلائم الضابط المحقق الذي اقتنع بأقواله ولأن هداس كدمي كانت تعمل في المخابرات والأمر يلائم قيام عرب بارتكاب جريمة على خلفية قومية، وكان قائد اركان الجيش رفائيل ايتان قال في حينه ان من قتل هداس كدمي، فعل ذلك لكي يحظى ببطاقة دخول الى «فتح». بعد ذلك تم اعتقال شخص (يهودي) باحث وبعد فترة تم اعتقال يهودي آخر. والمهم في الأمر ان الأجواء التي سادت كانت تلائم تجريم العرب وتبعد اذرعة القانون عن الجاني الحقيقي»!!

النائب عبد الوهاب دراوشة (الحزب الدمقراطي العربي):

«قضية داني كاتس بالنسبة للوسط العربي هي عبارة عن قضية درايفوس الجماهير العربية في اسرائيل. جاءوا بخمسة مواطنين عربًا من غير ان يكون لهم علاقة بالأمر. فتشوا عن العربي وألصقوا به التهمة. الأسباب كانت سياسية. عندها، كانت حكومة وحدة قومية. حاولوا ارضاء مئير كوهين، افيدوف (من سكان حي دينيا في حيفا وعضو كنيست عن «الليكود») وزملائه المتطرفين والوسط اليهودي المتطرف. كل مرة تحدث فيها جريمة قتل أو جريمة اغتصاب، أول ما يبحثون عنه المتهم العربي. لان ذلك اسهل ما يكون للمركبات السياسية والأمنية والشرطوية. هذا الأمر يلائم الأذن اليهودية وكأن بين اليهود في هذه الدولة لا يوجد قتلة..!

اعتقد ان القاضي شمغار عندما كان رئيسا للمحكمة العليا، اساء للجهاز القضائي في اسرائيل وأساء للتعايش المشترك لأبناء الشعبين، في الوقت الذي كان يعرف فيه ان هؤلاء الخمسة العرب (المتهمون بمقتل داني كاتس) ابرياء، ورغم قناعته ببراءتهم، ألزم المحكمة بادانتهم بالسجن المؤبد.

اليوم، ما يصنعه القاضي اهارون براك هو بداية العدالة انني تنتظرها الجماهير العربية ودعاة الدمقراطية والحرية والقيم الانسانية. لقد قام بعمل كبير وأشكره على ذلك. آمل ان يستمر في هذه الطريق. الى جانب ذلك، أشجب جميع الأشخاص في النيابة العامة والمستشار القضائي غير المستعدين للاعتراف بأن الجهاز وقع في خطأ مع هؤلاء الشبان الخمسة. وأتهم المستشار القضائي روبنشطاين الذي لا يتعامل باستقامة مثلما لم يتصرف باستقامة تجاه متهمين عرب آخرين في حالات أخرى. كان يتوجب عليه ان يقف في الصدارة طالبًا اعادة محاكمة هؤلاء الشبان.

بعد تبرئة ساحتهم، على الدولة تعويضهم وتعويض جميع السكان العرب. عليها الاعتراف انها اخطأت تجاه الجماهير العربية التي تألمت كثيراً بسبب هذا الظلم.

من أجل الشبان المظلومين، من أجل كل من يؤمن بالعدالة ومن أجل جميع الشجعان الذين حذروا من مغبة ادانة ابرياء، آمل ان تظهر براءتهم..»

سمير غنامة (ابن عم فتحي غنامة) متهم آخر بمقتل داني كاتس. متزوج وله ثلاثة أولاد. يبلغ عمر البنت الكبرى الثامنة عشرة والابن السابعة عشرة والبنت الصغرى التي ولدت بعد ادانة والده تبلغ الخامسة عشرة.

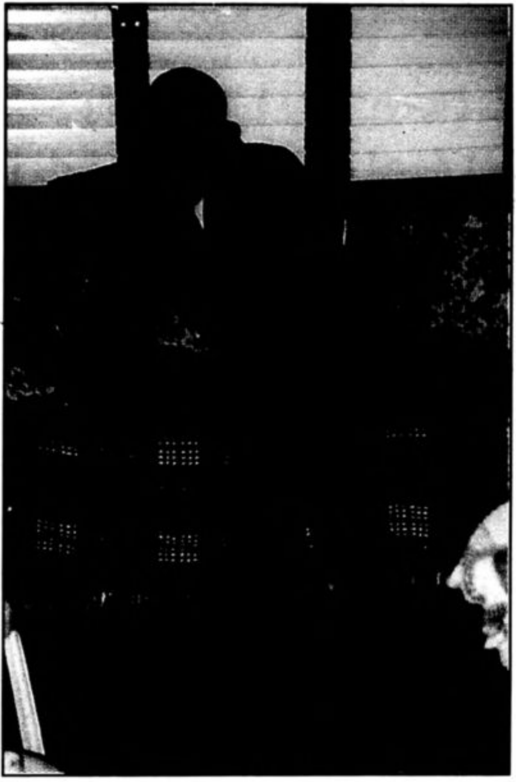
في منزل سمير لم نجد زوجته ولا أولاده ولكننا التقينا والدته وأخوين وأخته.

شقيق سمير، سامي حدثنا يقول:

طيلة الفترة، مررنا بظروف قاسية جداً. طوال ستة عشر عامًا لم تدخل الفرحة قلوبنا ولا بيتنا. الناحية الاقتصادية سيئة للغاية. ابناؤه تربوا بعيداً عن والدهم، القابع في السجن ولا سيما ان الحقائق تؤكد براءته.

*** «الاتحاد» - كيف ولماذا اعتقلوا سمير؟**

- سامي غنامة: «لسوء حظنا وحظه وحظ باقي الخمسة، خرجنا ذات يوم سنة ١٩٨٤ للتنزه ولجمع الأحطاب من منطقة بالقرب من سيغف (منطقة ميعار، القرية العربية المهدومة) في سيارة سمير. عندها كان اضراب لعمال مجلس سخنين المحلي مما ادى الى تراكم النفايات. أخذنا معنا النفايات البيتية في أكياس وألقيناها هناك. بعد العثور على جثة الفتى داني كاتس في المغارة بالقرب من سيغف، اجرت الشرطة تمشيطًا في المنطقة، فوجدت من ضمن ما وجدت ورقة أو وثيقة بين النفايات تحمل اسم اخي سمير، لا أذكر ان كانت تلك الورقة، مخالفة سير أم حساب كهرباء أو أي شيء من هذا القبيل. ومع ان أخي كان يعمل في المجمع التجاري «سوبر سال دينيا» في الحي الذي يسكن فيه أهل داني كاتس، ألقوا القبض عليه وعلى باقي المتهمين الذين كانوا يعملون في نفس المكان. هكذا، ولهذا السبب التافه اعتقلوه وادانوه مظلومًا. لقد اعتقلوني لمدة ٢٩ يومًا وعذبوني في اثناء التحقيق. يريدونني ان اعلمهم ان سمير اخي متورط في الجريمة. ولما لم يكن كذلك ولم يخجلوا من ارغامي على الادلاء بأقوال كاذبة اطلقوا سراحي. كذلك جاءوا الى بيتنا في احدى ليالي عام ١٩٨٤. واقتادوا شقيقتي الصغيرة التي كان عمرها آنذاك لا يتجاوز الرابعة عشرة، الى المغارة، ومنذ تلك الفترة، ما زالت تخضع لعلاج نفسي غير قادرة على نسيان الكابوس اياه. ما زالت تعيش في رعب.



* فتحي غنامة في اجازته من السجن - نجما اعلاميا *

هذا جانب آخر من معاناتنا. والدي الذي توفي عام ١٩٧٤ في حادث عمل، هددوني بالصاق تهمة قتله...

الشقيقة فوزية غنامة قالت لنا (مرتعدة):

«في الواحدة ليلاً ايقظني رجال الشرطة واقتادوني الى المغارة وأخذوا يسألونني: من قتل داني كاتس؟ قلت، لا أدري. سألوني اترين هذه المغارة؟ قلت نعم. قالوا هل تعرفين من أتى بجثة الصبي الى هنا؟ قلت لا. هددوني اذا لم اعلمهم بما ارادوا بأن يحبسوني وهناك سيعذبونني. لا افهم الكثير من الكلام الذي وجهوه اليّ.

فوزية اجهشت بالبكاء، ولم تواصل...

الوالدة أم سمير (أرملة منذ عام ١٩٧٤ بعد ان قتل زوجها في حادث عمل) تصدت لكهانا الذي حاول ان يعتدي على ابنها فأوقفوها مع أم عاطف (والدة علي غنايم - لمدة ٢٤ ساعة):

«ابني لم يقترف جريمة. لم يقتل داني كاتس. لا هو ولا من معه. لقد ظُلموا لانهم كانوا يعملون في منطقة دينيا ولأننا القينا نفايات بيتنا بالقرب من سيغف!!

ابن سمير وباقي اولادي مسالمون لا يعتدون على أحد. لقد تسلبطوا عليهم وألصقوهم التهمة لأنهم عرب.

سمعنا الخبر من الراديو أمس (خبر اعادة المحاكمة في المحكمة العليا) فقلنا ان كل متهم بجرم لم يقترفه بريء عند الله. نرجو ان تتم تبرئة ولدي ليعود الي والى زوجته وأولاده. ولكي تنتهي حياة الجحيم الذي نعيشها منذ «دبوه» في السجن. وكذلك باقي المتهمين معه.

*** «الاتحاد» - هل اجريتم اتصالاً مع سمير بعد سماع خبر اعادة المحاكمة؟**

- ام سمير: «لقد اتصل بنا من سجن شطة فور سماعه الخبر في الاذاعة. لقد كان مسروراً ومتأملاً جداً إلا انه قال: وماذا عن الخمس عشرة سنة التي ضاعت من حياتي؟!!!

**زكية طراد غنايم، أم عاطف** (والدة علي غنايم الشاب الثالث الذي ادين بتهمة مقتل داني كاتس)، التقيتها في بيتها. كانت تشكو من وعكة صحية، وخلال حديثها معي اجهشت بالبكاء اربع مرات. وقالت:

«اخذوا ابني علي عندما كان في الثامنة عشرة من العمر واليوم يبلغ الرابعة والثلاثين. في اليوم الذي اختفت فيه آثار داني كاتس كان يوم خطوبة ولدي حسني، علي شارك بالخطوبة وفي اليوم التالي وصل الى مكان عمله حاملاً «اطباق الحلوى».. حلاوة الخطوبة. وعندما دخل مكان العمل اعتقله رجلا شرطة. ترك «أطباق الحلوى» هناك وأخذوه مكبلاً الى الشرطة..

ابني وباقي المتهمين الخمسة من سخنين وعسفيا، ادينوا ادانة عنصرية لأنهم عرب، جاء ذلك لأن الولد المغدور من حيفا والحكام من حيفا و...

عندما سمعنا بحادثة خطف الصبي (قبل اعتقال علي) قلنا بعد ان شاهدنا صورته على شاشة التلفزيون في الأخبار، «الله يساعد اهله وذويه». علي كان معنا ووقف متأثراً مثلنا. في اليوم الذي فقد فيه ابني لم يكن في حيفا بتاتًا. كان هنا وشارك في الخطوبة ولا أدري كيف الصقوا التهمة به...

افرجوا عنه لمدة ثلاثة اشهر ثم عادوا واعتقلوه والى اليوم ابني غائب عني.. في الاعتقال الثاني اخذوا ابني حسني ايضًا. آنذاك، كانت يده مكسورة وملفوفة بالجبص، عذبوه هو الآخر.

سمعنا خبر قرار العليا وإعادة المحاكمة فتجدد أملنا بالافراج عن ابننا وتبرئته.

*** «الاتحاد» - هل تحدثتم مع علي بعد سماع الخبر؟**

- ام عاطف: «لقد تكلمنا معه أمس عن طريق الهاتف. لقد كان فرحًا ومطمئنًا. لقد كان الأمل واليقين ببراءة ساحته منذ اليوم الأول الذي اعتقلوه فيه ونأمل ان يتم تسريحه ليعود الينا ونفرح به ونزوجه. حسرتي عليه، ذهب ليعمل ولسوء حظه اختفى الولد من المنطقة القريبة من مكان عمله. ولأنه كان يعمل مع مجموعة عرب، ولأنهم وجدوا جثة الفتى بالقرب من سخنين ولأنهم وجدوا اوراقا كانت تعود لأحد العاملين معه (سمير). الله لن ينسانا وحتمًا، سيبرئه.

حسرتي عليه على العذاب الذي مرّ به. كان يحدثنا عن الأساليب البشعة. كانوا يلبسون رأسه بكيس مليء بالروث ويشبعونه ضربًا....

من شدة التعذيب رقد في مستشفى صفد مدة اسبوع. كانت رجلاه كأنها محترقة (حسب ما رواه لنا المحامي سليم واكيم الذي زاره قبلنا وأخبرنا أن ابننا لن يخرج حيًا من شدة الاصابات).

رأيناه في وضع سيء. لقد كان لونه اسود وهو الأشقر بهي الطلعة..

لم يسمحوا لنا بمشاهدة كل جسمه عندما زرناه في المستشفى. ليت عذابه هذا ينتهي وينتهي عذابنا معه.....»

# برعم آخر للسلام نبت في منطقة بئر السبع واسمه "ثمار السلام"!

**تقرير: اسامة مصري**



* جرجينا دولمان *

* ميلخ برغر *



* جمعة ابو جماع *



* ابراهيم ابو جريبع *

## بيان هام

كوننا فنانين، نستطيع ان نعطي الكثير لدعم عملية السلام، وذلك بواسطة المعارض الفنية تحت ظل التعايش السلمي والسلام بين الاديان الثلاثة في الشرق الاوسط خاصة، والعالم بصفة عامة.

ففي ظل السلام توجد بركة وسعادة.. هذا هو المستقبل الزاهر والأمل المنشود، الذي تسعى اليه شعوب المنطقة، لأن المستقبل مستقبلنا جميعا. ولأن جميعنا ابناء آدم، لا يوجد اي سبب حقيقي يمنع من ان نتغلب على العداوة والكراهية والموت والحروب.

معاً، ومع جميع قوى السلام نستطيع ان نعطي بكل قدراتنا، لكي نجلب الهدوء والسعادة والسكينة لشعوب المنطقة.. كل هذا بواسطة الفعاليات واللقاءات المشتركة، والمعارض الفنية، سنبني جسر السلام وسنثبت انه ممكن.

نرفض رفضا باتا، كل طرق العنف والحروب، ونؤمن بطريق التفاهم والحوار، وذلك من منطلق اننا بحاجة كل منا للآخر، ونؤمن ايمانا عميقا بأننا نستطيع فعل ذلك، لأن هذه الفكرة موجودة في قلوب الكثيرين في منطقتنا.

لا بد من توحيد مشاعرنا السامية في صنع السلام، وبهذا نستطيع ان نتغلب على كل العقبات.

نحن نناشد كل الفنانين والمثقفين الذين يؤمنون بتحقيق السلام، ان يساهموا في تحقيق هذا الهدف السامي، وان يعطونا يدهم بالمشاركة معنا، وان يتجندوا من اجل دعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط والعالم بشكل عام.

باحترام

عبدالرحمن مبارك العبيد
(رئيس الجمعية)

جورجينا منير دولمان
(نائبة رئيس الجمعية)

هذا ما جاء في البيان التأسيسي لجمعية «ثمار السلام» في اسرائيل ومقرها في بئر السبع، حيث المبادرين الى تأسيسها، جميعهم من منطقة النقب.

ويستدل من البيان، ان نبتة اخرى في حقل السلام الاسرائيلي العربي، نبتت بقوة في تلك المنطقة، التي تعتبر خارج خارطة الاحداث الاسرائيلية، إلا ان المبادرين لهذه الجمعية ارادوا فرض حضورهم السياسي والفني، لذلك عملوا دؤوبين كالنملة وبخطوات السبع الواثقة حول الجمعية، تحدثنا مع صاحبة الفكرة جورجينا دولمان ومع احد مؤسسيها الفنان بيرغر ميلخ.

## ولادة فكرة

قبل سنوات قليلة زارت الفنانة جورجينا دولمان مقر بيت الكرمة في حيفا تقول جورجينا: عندما تعرفت على نشاطه وفعالياته العربية - اليهودية تأثرت كثيرا، واعتقد، بالفعل، انه عن طريق مراكز كهذه يمكن تجنيد محبي السلام والتعايش السلمي في المنطقة، وخاصة عن طريق الفنانين الذين يحملون رسالة السلام على مر العصور. وفي عام ١٩٩٥ تبادر الى ذهن جورجينا اقامة مقر مشابه لبيت الكرمة في بئر السبع، حيث تقيم هي. بدأت تدرس الفكرة مع مجموعة من الفنانين اليهود والعرب، حيث التقت الفنان بيرغر ميلخ، المعروف بصلاته مع المؤسسات العربية.. وهكذا اجتمع بعض الفنانين المتأثرين بما يحدث حولهم، الى ان ولدت فكرة المؤسسة.

في البداية فكرنا ان تنحصر المؤسسة على الرسامين والنحاتين، كون المبادرين اليها يعملون في هذين المجالين، لكن بعد ذلك وبسرعة آمنا ومن اجل ربط الثقافات بين الشعوب وتحقيق التعايش السلمي، ان تضم المؤسسة كل اتجاهات الثقافة والفن، وفي نفس الوقت عرفنا ان تنظيمنا ليس سياسيا.

## صعوبات

ويقول بيرغر: "في البداية اتخذنا الخطوات الاعتيادية لتسجيل الجمعية رسميا، لكن هذا لم يمنع الصعوبات الاعتيادية ايضا.. لم يكن لدينا مكان للقاء والاجتماع، فكنا نجتمع في بيت جورجينا احيانا، واحيانا اخرى في مقر «دورشليم» واخرى في «شاتيل» بالاضافة الى نقاشنا الطويل حول البيان التأسيسي ومن ثم وضع هيئات هذه الجمعية وتقسيمها حسب اهدافها، اي ان العمل الاداري والتنظيمي اخذ منّا وقتا طويلا مما منعنا من تنفيذ وتخطيط نشاطات تذكر لهذه الجمعية حتى نفرض وجودها عمليا على الساحة.. وكل هذا بدون دعم مادي يذكر من اي هيئة.

بعد ذلك ساعدتنا مؤسسة «شاتيل» بالارتباط مع صندوق «براخا» في سويسرا، مما جعلنا نستطيع استئجار مقر في بئر السبع، وذلك في المركز السياحي «بير ابراهيم» في بئر السبع".

## تطلعات وخطوات

في البداية وضعنا اهدافا للجمعية ونشرناها مع البيان التأسيسي، وكانت على النحو التالي:

١- تنظيم دورات فنية للكبار وللشبيبة والاطفال في منطقتنا.
٢- تشجيع الجيل الصاعد لمواصلة طريقنا.
٣- تطوير الثقافة الفنية في الشرق الاوسط.
٤- تقريب وجهات النظر بين الفنانين من اجل تحقيق هدفنا المنشود.
٥- عرض معارض لفنانين من الدول المساندة للسلام.
٦- شرح الجانب الاحساسي، الذي يقف من وراء السلام بين الشعوب.
٧- تطوير المواهب وتشجيع الفنانين.
٨- تشجيع الصداقة والتعاون بين الشعوب عن طريق فعاليات ومعارض مشتركة.
٩- استغلال الحضارة الفنية لدعم عملية السلام.
١٠- تنظيم لقاءات بين فناني المنطقة والخارج لدعم عملية السلام.
١١- الجمعية تفتح ابوابها لكل فناني الشرق الاوسط المؤمنين بطريقنا.





* لوحة للفنان ميلخ برغر *

اما الخطوات الفعلية التي اتخذناها حتى نعرف عن جمعيتنا، حتى قبل ان يكون لنا مقر، فهي اقامة مهرجان مصغر، شمل الموسيقى ومعارض الرسم والمسرح والدبكة، وورشات فنون للاطفال، بمشاركة يهودية - عربية، وقد لاقى المهرجان صدى واسعا.. حتى ان المسؤولين في بلدية بئر السبع، بدأوا بالبحث عنّا لمشاركتنا فعالياتنا، وقد اصبح كل عمل نقوم به نلاقي دعما من قسم السياحة في البلدية، من حيث المكان والكهرباء والماء.

اقمنا حتى الآن لقاء مع شباب من اوروبا، وبعد استلامنا المقر، الذي زيناه باللوحات المحلية، اجرينا لقاء مع اعضاء برلمان من المانيا، وايضا لقاء مع يوفال رابين في امسية لذكرى رابين.. وفي الفترة الاخيرة استضفنا فرقة موسيقية وجامعيين من امريكا ومجموعات من الكيبوتسات.

في خطتنا الحالية نحاول استغلال موضوع السياحة، حيث تمتاز بئر السبع ومنطقة النقب بالسياح، ومن هذا المنطلق نحاول تطوير مقرنا وايضا اقامة جاليري يعرض بشكل ثابت ودائم.

جورجينا تهتم كثيرا بالاطفال ففيهم ترى المستقبل الذي تعمل على تحقيقه، لذلك اقامت الجمعية (٤) ورشات فنية للاطفال حتى الآن هدفها تفعيل مشترك بين الاطفال اليهود والعرب لايجاد لغة مشتركة وتقريب القلوب بينهم.

وفي نفس الوقت تعمل الجمعية على الاتصال بجميع المؤسسات والجمعيات الثقافية والفنية في البلاد، من اجل وضع برامج مشتركة ولتقوية التعارف بين ابناء البلاد يهودا وعربا، ومؤخرا اجرينا اتصالا مع جمعية «ابداع» العربية.

## تخطيطات مستقبلية

نعمل حاليا على تنفيذ اكثر من عمل، اهمها اقامة مركز رابين في بئر السبع، وجورجينا هي صاحبة الفكرة وفي اتصالاتنا مع المسؤولين في بلدية بئر السبع، علمنا بأن البلدية لا تستطيع منح مركز لكل جمعية لكن اذا بادرت عدة جمعيات في طلب ذلك فسيكون الامر اسهل في تطبيقه.

نخطط ايضا لاقامة معرض السلام في تل ابيب وهدفه ضم فنانين من مركز البلاد الى الجمعية، يؤمنون بالسلام والتعايش السلمي، وسيشارك في المعرض (٢٥) فنانا من النقب.

وفي رهط سنقيم معرضا للرسم والنحت، يشارك فيه مجموعة من الفنانين العرب واليهود.

نعد لاقامة عدة لقاءات تشمل انتاجات الفنانين ونقاشات حول موضوع السلام والتعايش والتسامح، نعد ايضا لمعرض داخل الكنيست هدفه تعريف اعضاء الكنيست على الجمعية وايضا للزائرين هناك.

نعمل ايضا على اقامة ورشات ابداعية في مراكز مختلفة في البلاد تهدف الى تطوير المواهب.

نحضر ايضا لعدة نشاطات تربوية لفرق اطفال، يهود وعرب عن طريق دمج الفن ومجالات معرفة مختلفة وذلك من اجل تقوية الروابط الاجتماعية بين الاطفال.

## مهرجان دولي

اما العمل الكبير الذي نخطط له فهو مهرجان دولي فني ثقافي، يصب في نفس اهدافنا، وذلك حتى نهاية عام ١٩٩٩.

ويشمل المهرجان معارض لرسامين ونحاتين لفناني الشرق الاوسط، عرض للحضارات والثقافات المختلفة في منطقتنا، عروض موسيقية وغنائية لكبار فناني الشرق الاوسط، عروض للرقص الشعبي التي تميز الدول المشتركة، معرض كتب للادباء الذين تناولت مواضيعهم السلام ومحاربة الحرب.

وفي النهاية نخطط لاقامة معارض في دول عربية مثل الاردن ومصر والمغرب ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

يحيى يخلف

## روايات

# ٢- العطر

يرى هيرمان هيسة في روايته (ذئب البوادي) ان في اعماق المرء ذئب وانسان، وفي اعماق (غرونوي) بطل رواية العطر يسكن انسان ويسكن في الوقت نفسه ذئب. رواية العطر للكاتب السويسري الذي يكتب بالفرنسية (باتريك زوسكند) صدرت عام ١٩٨٥ وترجمت الى اكثر من عشرين لغة، ولم تترجم الى العربية الا عام ٩٧.

رواية فيها بحث مذهل عن العناصر التي تتكون منها العطور، بحث عن صناعة العطور لا يستطيع ان يفك اسرارها الا عطار محترف، وفيها لغة ترق حتى اقصى حدود الرقة، وتقسو الى اقصى درجات القسوة. ولعل ابرز ما يميز هذه المغامرة الروائية الجسورة، عنصر الخيال العالي، الخيال الذي يتجاوز حدود المألوف، وهو العنصر الذي يميز السرد المتجدد الذي يخلع عن التوليفة الروائية رداء الواقع الحافل بالنسخ (الفوتوغرافي).

لقد اسرفنا في الوطن العربي في التشبث بالواقعية بكل تياراتها واتجاهاتها، مما اوحى بضيق افق الكاتب العربي، وضيق المساحة التي يتحرك فوقها، وانحسار المدى الذي يمكن ان تخوض فيها الرواية مناوراتها.

ويبدو ان الجاذبية الارضية تشدنا الى الاسفل اكثر مما يجب، في حين ان كتاب العالم، كتاب الخيال العلمي، وكتاب الواقعية السحرية، وكتاب الغرائبية انفلتوا منذ زمن بعيد من اسر الجاذبية الارضية، وحلقوا بعيدا في الخيال، فارتادوا عوالم ما خطرت ببال الروائيين العرب، وكسروا ايقاع السرد الذي كان سائدا على طريقة ديكنز وبلزاك وتولستوي.

رواية العطر تنتمي الى ذاكرة نشطة والى خيال خلاق، فبطل الرواية غرونوي ابن الخطيئة ولد من رحم الظلم الاجتماعي الناجم عن صعود البرجوازية الاوروبية، وانحطاط شأن الطبقات الدنيا الفقيرة، وهو شخصية غرائبية تشبه النماذج التي خلقها فيكتور هوجو في رواياته، وخاصة شخصية أحدب نوتردام، بل انه يشبه أحدب نوتردام من حيث كونه يعيش عزلته الخاصة، ويسكن طقوسه الحياتية بلا اي حياة اجتماعية، وبدون تواصل مع الاخرين. وقد يكون هو اللامنتمي الذي حدد مواصفاته كولن ولسن، او المسخ الذي نحت نموذجه فرانز كافكا.

غرونوي اللقيط الذي عاش طفولة شقية، نمت لديه حاسة الشم، حتى انه تحول الى انف يشم الرائحة عن بعد عشرات الكيلو مترات، هذا الانف الذي اصبح القناة الوحيدة التي تربطه بالعالم، دفع به الى الارتباط بصناعة العطور، فهو - غرونوي - الذي يستطيع بحاسة الشم ان يحلل عناصر العطر وعبقه وشذاه وانواع الزهور التي استقطر منها، دخل باب صناعة العطور من اوسع الابواب، وبسبب ذكائه تعهده اكبر منتجي العطور في باريس، ومذ ذاك، بدأت مغامرته في البحث عما هو غير مألوف في رائحة الاشياء.

وفيما بعد تحولت عبقريته الى عبث مخيف، فقد استقطر انواعا مذهلة من العطور من زهور ومواد لم تألفها صناعة العطور، واتجه به جنونه الفني الى فكرة استقطار عطر من البشر لا يكون له مثيل، واخذ يبحث عن الرائحة البشرية في النساء الجميلات، وكان يشم عبق المرأة الجميلة رائحتها الجميلة النابعة من اعماق روحها الجميلة، والمنتشرة عبر مسامات جلدها ..

وقاده جنونه في البحث، لاصطياد اجمل نساء عصره، من اجل ان يجمع عبقهن، ويستقطره، ويحوله الى عطر.

وهكذا ارتكب عشرات جرائم القتل، لعشرات النساء الجميلات، وحصل على عطر ليس له مثيل، عطر سحر البشر عندما سكبه على جسده، عطر حوله الى قديس، عطر اوصله الى نهاياته التي اراد ان ينتمي اليها، ووضع حدا لحياته العبثية العبقرية المشتعلة بالجنون.

تلك هي رواية العطر التي افتتن بها العالم، لكاتب اتكأ على تراث عريق في السرد وحرك ركود المضمون في الرواية الاوروبية التي تبحث عمن يتجاوز الموضوعات المألوفة، والتي تواجه منافسة، وتواجه تحديات رواية امريكا اللاتينية، والرواية اليابانية، والروايات التي يكتبها المهاجرون الذين يقيمون في باريس ولندن.

انها رواية الخيال المبدع، الخيال الذي ينفلت من اسر جاذبية الواقعية، التي تنسخ عن الواقع، وتفتح افقا جديدا لواقعية سحرية متحررة ترتاد الافاق.

---

سلمان ناطور

# المنافق

**سينتشر النفاق اكثر فاكثر في هذه الأيام، في خضم المعركة الانتخابية. النفاق لا يمسح تاريخا ولا يقرر مستقبلا، لكنه يصعّب على الباحثين عن الصدق مهماتهم، واذا كانت الغلبة للصدق وليس للكذب، فان المعركة على مكافحة النفاق هي الأهم في هذه المرحلة.**



في عصر التحولات والانقلابات السريعة، تنتشر ظاهرة النفاق. هناك من يفسرها ايجابيا على انها "ملاءمة للظرف الجديد" اي تعايش الانسان مع الحدث او التطور الذي قد يشكل انقلابا في حياة الانسان الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، هذا الشكل من التعايش يبرر على انه الشرط للبقاء واستمرار الحياة، وهناك من يفسرها سلبيا بأنها "الكذب بعينه"، اي ان الانسان الذي يغير جلده بتغير الظروف هو في نهاية الامر انسان كان يكذب في السابق وظل يكذب في الحاضر وليس هناك اي مبرر لسلوكه.

مهما كان التقييم لهذه الظاهرة فانها تبقى نفاقا ومواربة ورياء، وكل ما يورد في قواميس اللغات من الاصطلاحات التي تعني التعامل غير الصادق مع الذات والغير. المؤسف اننا كمجتمع وشعب، لم نجد أنفسنا محصنين من مرض النفاق، بالعكس، فربما اننا اكثر الشعوب عرضة لهذه الآفة بسبب الظروف السياسية التي نعيشها في الوطن وخارجه، وقد كنا ملزمين خلال خمسين عاما بممارسة النفاق لأننا لم نكن أحرارا، كان بقاؤنا مشروطا بهذا النفاق وكان الضريبة الأقسى التي دفعناها لأنظمة احتضنتنا و/او احتلتنا واشترطت علينا ممارسة هذه العلاقة.

التشتت هو الارض الخصبة للنفاق والتحولات هي مناخها الدافىء، وقد تكون مثيرة تجربة رسم شخصية المنافق الفلسطيني، ذلك الذي عاش في ظل أنظمة النفاق العربية او الذي عاش تحت الاحتلال الاسرائيلي، والاكثر اثارة هو نفاق "الفلسطيني الاسرائيلي" (النفاق فقط يجمع هاتين الهويتين في خانة واحدة). ينافق من يحاول تعريف نفسه انه فلسطيني واسرائيلي في نفس الوقت، اي انه يعادل بين انتمائه القومي وانتمائه المدني، فهو لا يستطيع ان يكون اسرائيليا مثلما اليهودي هو اسرائيلي، والمنافق الاكبر هو من ينفي عنه فلسطينيته ويكتفي بأنه عربي اسرائيلي عندما يخاطب الاسرائيليين، مثل هذا العربي ينفي "اسرائيليته" عندما يخاطب الفلسطيني او العربي من خارج البلاد ويقولها "انا من عرب الـ ٤٨" بشكل مصطنع. هذا المنافق يقول ما يحب الغير ان يسمعه، وفي احيان كثيرة يثير السخرية قول كثيرين ممن كانوا في خدمة السلطة الاسرائيلية وعندما يخرجون الى العالم العربي في رحلة عائلية او في وفد شعبي او في لقاءات عفوية او مرتبة فانهم يصبحون مناضلين في نظر انفسهم ويغطون تاريخهم بورق فضي، ليأخذ النفاق بعدا أعمق بكثير من مجرد اللقاء بين عرب، ليسوا مطالبين بتقديم أي شهادة حسن سلوك وصكوك في الوطنية.

الانسان لا يحمل تاريخه كالحدبة على ظهره، ولا يحمله كعلم يلوح به أينما ذهب، فتاريخ الانسان هو جزء من حاضره ومن تكوينه الفكري والنفسي، وينعكس هذا التاريخ جليا في خطابه ومخاطبته للغير، ولذلك فان من يشك بماضيه يحاول ان يزيّن حاضره بما ليس فيه، كمن يكثر من القسم بالله ليصدقه سامعوه ولا يفعل ذلك الا لأنه يكذب او يعتقد ان الغير لا يصدقه.

كثر المنافقون بيننا في السنوات الاخيرة بعد انهيار المعسكر الاشتراكي، وبعد الاعتراف المتبادل بين منظمة التحرير وحكومة اسرائيل قبل ست سنوات، كان هناك شيوعيون استماتوا في الدفاع عن الشيوعية، ولكن عندما انقلبت الموازين فانهم يستقتلون في التحريض عليها فكراً وممارسة، ووجدنا كثيرين منهم في أطر سياسية اخرى بينها ما هو رجعي وسلطوي، واخرى وطنية او تدّعيها، واذا "بالرفاق" السابقين اكثر تعصبا لأطرهم الجديدة، اكثر من مؤسسيها وحاملي رايتها، انهم يمارسون في موقعهم الجديد نفس النفاق الذي مارسوه في موقعهم القديم، لأن النفاق ليس موقفا بل هو خصلة وصفة وسلوك. وما وجدنا نفاقا في السنوات الاخيرة اكثر من نفاق رجال السلطة والاحزاب الصهيونية الذين كانوا يطلقون على منظمة التحرير: "منظمة التخريب"، ولما تغيّر المشهد صاروا يتبارون ويتقاتلون على الزيارات الى القادة في غزة ورام الله ونابلس ويتحولون الى ناطقين باسم الشعب الفلسطيني، ويتبنون تاريخ غيرهم لينسبوه لهم.

سينتشر النفاق اكثر فأكثر في هذه الأيام، في خضم المعركة الانتخابية، النفاق لا يمسح تاريخا ولا يقرر مستقبلا، لكنه يصعّب على الباحثين عن الصدق مهماتهم، واذا كانت الغلبة للصدق وليس للكذب، فان المعركة على مكافحة النفاق هي الأهم في هذه المرحلة. ليس هناك مجتمع يخلو من المنافقين ولكن مجتمعا تصبح فيه السيادة لهم مطالب بأن يعيد النظر بكل مسلماته.

الى اين يأخذنا النفاق؟

فقط الى الهاوية، ليس لأنه يخربط كل الموازين، بل لأنه يحطم كل الضوابط الأخلاقية. المنافقون جبناء بطبيعة الحال، واذا أعطيت الفرصة لسيادة فكرهم وسلوكهم فان الفرصة تكون مهيأة لتكوين المجتمع المهزوز والمهزوم في ختام كل الحسابات، ليس هذا هو المجتمع الذي نطمح اليه مع سيادة وطنية او بدونها، ليس هذا هو الانسان الذي نريده ان يتكون بعد خمسين عاما من النضال القاسي من أجل الحرية، الحرية والنفاق عدوان لدودان ولا يلتقيان أبدا، ومن يحاول ان يجمع بينهما يحاول الجمع بين خطين متوازيين. فهل يفلح؟

محمود ابو شنب

# ومن الحب.. ما قتل!!

* مارتسيانو.. شاب من اور يهودا، وليس شرطا ان يكون اسمر البشرة.. وقع في غرام نتنياهو الى «شوشته»، فتتبع اماكن ومواعيد اجتماعات الليكود، وبشكل خاص، تلك التي يتواجد فيها المحبوب نتنياهو، لكي يبح صوته هتافا مؤيدا، ولكي يلهب كفيه تصفيقا، وليمتع ناظريه بمرأى الحبيب عندما يقول «شعب قوي، زعيم قوي!!»

ولكن «وقعة» مارتسيانو المسكين في هذه المرة كانت «وقعة سُخنة»، وبعد انتهاء نتنياهو من خطابه، شعللت الحماسة بمارتسيانو، واندفع ليسبق الآخرين وليحظى قبلهم بمصافحة الزعيم المحبوب.. ولكن لكمة قوية عالجت فكه.. ف «داخ»، ليس من خمرة هوى المحبوب هذه المرة، بل من شدة الالم، ومن دوائر الظلام التي بدأت تغشى عينيه.

لم ينته الامر بمارتسيانو هنا، فقد انهال عليه احد حراس نتنياهو ضربا وركلا، ثم تبعه آخر فثالث فرابع، واذا ما تخلص من لكمة استقبلته ركلة، وقبل ان يبدأ الاحساس بالألم تنهال عليه ضربة «كراتيه»، ولم يجر تناوب الابطال، بل انهالوا جميعا بالضرب والركل على العاشق الولهان، فلم يتركوا في جسده «مغزّ إبرة» إلا وكان عليه أثر ركلة او لكمة او صفعة حتى فقد المسكين الوعي، ونقل الى المستشفى.

لم يكن مارتسيانو يعرف بأن من الحب ما قتل، حتى جربه على جلده. وماذا يفيد المسكين الاعتذار الذي قيل انهم قالوه.. بعد أن «أكلها» قياما وقعودا وعلى جنوبهم؟

فيما كان مارتسيانو يتلوى من الألم، كانت عجلة معركة الانتخابات تواصل الدوران، «وكل حزب بما لديهم فرحون»، يكيل قادة كل حزب المدائح لمنتخبيهم ولمنتخبيهم، ويطلقون الغمز واللمز والمعايب على الحزب او الاحزاب المنافسة، ويخصون الزعماء الآخرين بهذه «الهدايا النفيسة» وكلهم يكررون، ويعيدون ويكررون الاسطوانة نفسها، التي مل الجمهور سماعها، ولم يملوا من ترديدها..

«هذا هو منتخبنا.. هذه هي القيادة التي ستنتصر.. نحن الذين سننقذ اسرائيل».

الليكود يريد انقاذها من «العمل»، ويشمر العمل لانقاذ اسرائيل من الليكود، ويصيح «الوسط» بأنه سينقذ الدولة من الاثنين، وبيني بيغن يقسم انه سينقذ الدولة من كل هؤلاء، ولكن احدا في الدولة لم يقل انه سمع انها مهددة، وان خطرا ماحقا يترصدها والجمهور الاسرائيلي مل «ضجة اللاذقية» هذه، ويتساءل «يا ليت شعري ما الصحيح»، وماذا يمكن لحزب العمل وممثليه ان يقولوا عن الليكود بل ماذا يمكن لليكود وممثليه ان يقولوا عن حزب العمل؟

الأمر الواضح للعيان ان تصلب نتنياهو وتجميده للعملية السياسية، يبررها بأن الفلسطينيين لم ينفذوا التزاماتهم، ولذا فهو يعفي نفسه من تنفيذ التزاماته هو، بينما يعرف «حتى» الامريكان!! ان نتنياهو كاذب، ويعترفون بأن الفلسطينيين قد نفذوا قسطهم من الاتفاق.. والجميع يعرفون حربائية هذا الرجل حين يقول انه سيواصل العمل للتوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية بعد الانتخابات.

الوزيرة ليفنات، قالت، تعقيبا على «منتخب حزب العمل في البرايمريز»: انه منتخب يساري.. وعندما سألها مقدم البرنامج؟ وهل اليسار مسبة؟ اجابت، كلا، ولكن اليسار يريد التنازل عن القدس والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية، وهذا هو التناقض بين سياسة اليسار وسياستنا.

الوزيرة ليفنات، التي تتكلم مثل بندقية سريعة الطلقات، لم تزد في كلامها المذكور حرفا واحدا عما يردده رئيسها نتنياهو في كل مناسبة وفي غير مناسبة، في وقت يعرف الجميع بأن فكرة اقامة حكومة «وحدة قومية» من العمل والليكود، او العكس، هي فكرة لم يرفضها براك ولم يرفضها نتنياهو، ولا نعتقد ان الحال يختلف لدى زعيم «الوسط» مردخاي، الذي كان دعا بنفسه قبل شهور الى تشكيل حكومة كهذه.

ان مجرد وضع الليكود خط التشديد على التناقض السياسي مع حزب العمل فيما يخص القدس والدولة الفلسطينية يشير ان حكومة برئاسة الليكود سوف ترفض قطعا (سواء استشيرت ام لم تستشر) قيام الدولة الفلسطينية، وان التذرع بحكاية «من طرف واحد» هو مجرد فذلكة كلامية، فنتنياهو والمفدال والمستوطنون وكل المتطرفين يرفضون اقامة هذه الدولة.

ولكن هل التناقض حقيقي فعلا بين الليكود والعمل بشأن هذه المسألة؟ ان براك يتهرب من الاجابة المباشرة على هذا، وكل ما في جعبته بالنسبة لهذا الموضوع هو: «الفصل بين الشعبين.. هم هناك، ونحن هنا»، ولكنه يتفق مع الليكود في القضيتين الجوهريتين: القدس «كلها» عاصمة اسرائيل الابدية، ورفض اقامة دولة فلسطينية من جانب واحد..!

ان براك بهذا يتنكر في الواقع لبرنامج حزبه، الذي ينص على الاعتراف بدولة فلسطينية، كما يناقض زملاءه في زعامة الحزب، بيرس، بيلين، بارعام وبن عمي وغيرهم، الذين يقولون صراحة بتأييدهم اقامة دولة فلسطينية، ولكن لا هؤلاء ولا برنامج حزب العمل، يحدد اية حدود لهذه الدولة.. الى ان جاء براك وحدد حدودا سلبية غير مفهومة.. «لا عودة الى حدود ١٩٦٧».

مسألة اعلان الدولة الفلسطينية في الرابع من ايار، او في اي تاريخ لاحق، اذا تأجل التاريخ المذكور، هي مسألة تقض مضاجع المتطرفين في اسرائيل، فيما تقض القدس الشرقية كعاصمة للدولة الفلسطينية مضاجع اناس من غير المتطرفين ايضا، الذين من ناحية يؤيدون قيام دولة فلسطينية، ومن الاخرى يتمسكون بالقدس كلها عاصمة لدولة اسرائيل، مثل «ميرتس» مثلا، والغالبية العظمى من حزب العمل.

ويبدو ان «الاشقاء العرب» يضغطون على السلطة الفلسطينية لتأجيل الاعلان عن الدولة، اضافة الى العديد من الدول المانحة، حيث لا نستطيع تبرئة الاصابع الامريكية في هذا الموضوع، الذي ادخل السلطة الفلسطينية في حيرة وتردد، ربما كانا السبب في طرح اقتراح كونفدرالية مع الاردن. وهذا في رأينا واجتهادنا، اقتراح فجّ ومتسرع يناقض ما كانت م.ت.ف تعتبره احد المسلمات، وهو ان الحديث عن كونفدرالية مع الاردن، يكون فقط بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ورفض الاردن للاقتراح واعادة تأكيده على الثوابت السابقة في م.ت.ف يؤكد من جديد ضرورة اشباع الفكرة، اي فكرة بحثا وتمحيصا وتدقيقا قبل طرحها.

لا يكفي ان نعشق الفكرة ونتدله في هواها، لكي لا يصيبنا ما أصاب مارتسيانو عاشق نتنياهو، الذي دفع ثمن عشقه غاليا.

غازي ابو ريّا

## بعد نصف قرن من نكبة الحرمان!

# " ما اطيب تقبيل ايادي اصحاب الفخامة والجلالة "



في البدء نهنئ الشعبين الارتيري والاثيوبي، بمناسبة الاحتفالات الحربية، واذا كنا نختلف معهما في تحديد وسائل كبح جماح التكاثر البشري. لكننا نحترم ارادتهما في اختيار الوسيلة التي تروق مزاجهما.

وتهنئة اخرى، للشعب السوري على حسن اختياره، رغم محاولات بضع عشرات من الخونة تنغيص الاجماع الدمقراطي بلاءات معارضة لمسيرة التصحيح التي ما انفكت تصلح وعلى مدار ثلاثة عقود ما تم تخريبه في ستة ايام. ليست هي ايام خلق الكون.

ومن العيب ان لا نشرب فنجان قهوة عند السيد كلينتون. ونحمل له ما يحتمه الواجب .. طقم فناجين، او ٢ كغم قهوة كوستاريكا .. ونبدي عن سعادتنا الفادحة بمناسبة صك الغفران الذي حصل عليه. ولو سمع مجلس الشيوخ بقول عندنا "من اعترف بذنبه كمن لا ذنب عليه" لو قرأوا امثالنا، لاختصروا كل هذه الطرق العوجاء، وهذه الاهانة للرئيس التي لا يمكن ان يقترفها مجلس شعب بحق رئيسه حتى في الدول العربية.

وبما أننا نعرف الواجب جيدا. ونجامل العدو قبل الصديق. فلا بد من تهنئة الشعب التركي - سيدنا العظيم نصف الف من السنين - بمناسبة القبض على عدو الشعب التركي المسلم. ونحيي كل الاجهزة التي امسكت "بالمجرم" "عبد الله اوجلان" .. وفي طريق العودة .. نعرج على الاكراد نتضامن معهم، نصلي معهم، من اجل البطل الكردي المسلم المناضل عبد الله اوجلان ..

ولما كانت المجاملة واجبا في عرفنا وعاداتنا .. فهذا يعني انها اولوية اولى، فاذا كان معك مائة شاقل وعلقت بين خيارين نقوط عريس وعلاج اسنان ابنك، فالواجب يرجح كفة الحالة الاولى.

وبناء على ما تقدم، نخطئ كثيرا إن ترددنا في التوافد على الراب "بورّوش" وعلى الوليّ "لاوري" وتقديم قصائد المديح واهازيج التأييد للمظاهرة الظافرة التي اكدت على ان لا خوف على قوانين الله ما دامت الاموال تتدفق الى جيوب المتسكعين الكسالى الذين خرجوا الى الشوارع لحماية شريعة الله وشريعة قوانين التحايل على اموال الخلق.

مع أن افغانستان غير قريبة مثل الاردن، لكن بُعد الطريق لا يبطل أداء الواجب، وليس من اللائق قوميا ودينيا ووطنيا أن تجامل "طالبان" اليهود . ولا نجامل طالبان المسلمين بمناسبة حسن تخلصهم من اكبر صديق وقذفه في محيط اسماك القرش .. ونحييهم على هذه النخوة الاسلامية التي لم تصمد امام اشارة امريكية . وبالمناسبة نحيي افغانستان على صادراتها البشرية من ماركة الجزارين التقاة.

وفي طريق العودة من حفل طلاق الافغان من اسامة بن لادن، نقف بعض الوقت في "قم" الثورة الايرانية نهنئ الشعب الايراني على اختراعه جهاز تصفيه المفكرين او المعارضين نرتدي بلوزة اخرى تحمل صورة الخميني .. وهذه فوق التي ارتديناها في تركيا وفوق التي في سوريا .. ولا عيب في ذلك. لأننا حين وصولنا الى بلداتنا .. تنتظرنا صورة اخرى لشخصية اخرى .. لا تقل بشيء عن كل الالهة البشرية ..

وبما ان العراق طريق عودتنا، واحتياطي الهدايا لم ينفذ بعد .. فلا بأس من زيارة "ابو عدي" وتهنئته بقوة تصريحات القيادة العراقية الحربجية، وقوة الشعب العراقي على تحمّل القصف الامريكي، وقصف التصريحات، وقصف التعاطف العربي.

يقول الناطق باسم المجاملة والواجب هناك "كيس رز" و "صينية نحاس" و "جروس تايم" و "مشكل من حلويات ابو ثائر من سخنين" .. لا بد اذن من البحث عن مناسبات تناسب احتياطي هدايانا ..

في الاردن "اجر" .. وفي هذه الحالة يحتاج اهل الفقيد كثيرا من السجائر .. وبما ان الفقيد الاردني شخصية معروفة وشعبية. فان المعزين يتوافدون بالآلاف . . ولأن الاسرة الهاشمية عزيزة جدا علينا، ولا يمكننا رؤية الملك عبد الله محرجا امام المعزين . . فلا يجد سيجارة يقدمها، من الواجب اذن تعزيته وحمل "جروس تايم" في كيس نايلون وتقديمه اليه باليد، لاننا نخشى ان سلمناه لرئيس الحكومة فايز الطراونة، ان ينسى تسجيله، لكن، هنا مشكلة من يحمل كيس النايلون الذي يحوي "جروس تايم" ولما كان الخلاف عند باب القصر .. والحاجب يأمر أن نسرع في انضباط "صف العسكر طوط طوط" قررنا على عجل أن اول قادم علينا يحمل الكيس ويقدمه للملك .. وكان ان قدم رحبعام زئيفي .. سلّم علينا ونحن سلّمنا عليه وفرحنا وبه نحن سلمناه كيس النايلون الذي يحوي "جروس تايم" .. وذاب الخلاف والنقاش.

كيف تحولنا من جماهير تطلب الزعامات العربية ودّها لتستمد مصداقيتها الى احزاب تطلب ودّ الزعامات العربية لتضفي على وجودها الشرعية؟! من يحتاج الى شهادات حسن سلوك من اي نظام عربي؟ وهل جماهيرنا بحاجة الى هذه الانظمة؟ نحن هنا اقوى سياسيا واقتصاديا من اي كيان عربي؟ وجماهيرنا لا تحترم كل القيادات في الانظمة العربية. واكثر من ذلك فان الجماهير العربية هنا تعتبر الانظمة العربية مسؤولة بشكل مباشر عن هزيمة العرب الاقتصادية والعسكرية والاجتماعية .. لذلك يتوجب على الاحزاب الوطنية عندنا ان تطبع العلاقات مع احزاب المعارضة في العالم العربي .. واعطائها الدعم السياسي والمعنوي. من اجل المساعدة في تغيير الانظمة الحالية، وليس اعطاء الانظمة الدعم السياسي والمعنوي لمواصلة مسيرة العار والتخلّف ..

واذا كانت بعض الاحزاب قد اكتشفت الدين او القومية وراحت تبحث عن زعامات خارجية لاضفاء الشرعية على زيّها الذي قررت ان ترتديه، فهذا لا يعني ان على الجبهة المنافسة تقليدها في اعراس هنا بالذات .. يجب ان تحافظ الجبهة على موقفها الثابت بأنها حركة سياسية اجتماعية اقتصادية انسانية، تطرح برنامجا جماهيريا .. يخدم الناس، يقاوم الظلم والتمييز .. وهذا الطرح الذي تمارسه الجبهة في اسرائيل ... هو نفسه الذي يجب ان تطرحه الجبهة في علاقاتها الخارجية مع الدول العربية .. في نقاط التماس مع الامة العربية.

لا نريد مجاملة احد .. ولا ردّ الواجب لأحد. لأن دفاترنا لم يسجل بها واجب لنظام عربي .. ومن الخطأ البناء على ان العلاقة مع النظام تعني العلاقة مع الشعب. لان الانظمة العربية، لا علاقة لها الا مع نفسها. وكل مساهمة منا في ترويج بضاعة الانظمة العربية في اسواقها، ليست الا خناجر في ظهر القوى الوطنية في العالم العربي وكل ذلك باسم الواجب.

سهيل قبلان

# جمال السلام وبشاعة الحرب



السلام هو الشرط الأساسي والأولي لوجود الانسان، فبتوطد السلام وتعميقه والحفاظ عليه، تحول كل الجهود والطاقات والموارد والبرامج لبناء الانسان وصقل الايجابي فيه، لتعميق التفاهم والاحترام المتبادل والتعايش الانساني. ففي أجواء سيادة ورفرفة السلام الحقيقي، تنمو وتترسخ وتنتشر عناصر الجمال والمحبة والتآخي ورؤية المشترك بين الناس. والسؤال الذي يطرح نفسه، لماذا إذن، يبدو السلام وتحقيقه بين اسرائيل وجيرانها، أحلاماً وأوهاماً؟ لماذا، طالما ان السلام هو الشرط الأساسي لوجود الانسان، يرفضه حشد من القياديين ويجاهرون بذلك ويحشدون الامكانيات والموارد والبرامج، استعدادا للحرب، بالحجة الفارغة، الدفاع عن النفس؟ ومن الذي له مصلحة في شن الحرب؟ أليست الشركات التي تعتمد في جني وتكديس المليارات وزيادة الأرباح، على انتاج وسائل الحرب والدمار والقتال؟

ان تلك الشركات بإنتاجها وما تمثله من قوى رجعية وظلامية، تشكل العقبة الكأداء في طريق الانفراج بين الدول والشعوب، الانفراج الذي يمهد السبيل للتعاون والتعايش والاحترام المتبادل. وبوجود تلك الشركات وقدراتها الهائلة والانظمة التي تخدمها وتسيطر عليها وتضع السياسة لها، ندرك مدى جسامة الصعوبات والعراقيل التي تعترض سبيل ضمان السلام الحقيقي الثابت المضمخ بقناعة الناس، ان السلام هو أسمى وأنبل حق من حقوق الانسان والضمان الوحيد لاستمرار الوجود الانساني، ولا يكفي الحديث عن السلام والتعبير عن الرغبة بانجازه، ولا تكفي التصريحات التي يتشدق بها حكام اسرائيل، على سبيل المثال، عن السلام، خاصة ان الممارسات على الارض والسياسة المنتهجة تدحضها وتفندها، ولا يمكن وضع حد لسياسة التهرب من السلام الحقيقي الا بخوض نضال حازم ومثابر ودائم وعنيد، نضال جماهيري واسع. فلا يمكن الحيلولة دون شن حرب إلا بإرادة وقدرة الناس، وتعمق الوعي والقناعات، ان الشرط الأساسي اللازم لأي تقدم في مجال التعاون بين الدول والشعوب، هو السلام والتفاهم ونبذ العداوات. ولا شك ايضا، ان الحرية والدمقراطية وحقوق الانسان، لا يمكن تحقيقها وضمانها، إلا في ظل السلام الحقيقي الانساني.

اننا نعيش هذه الأيام في خضم المعركة الانتخابية البرلمانية، ونشهد تحركات وصفقات ولقاءات وابتزازات واغراءات وخداعات وتضليلات بين الأحزاب الماسكة بزمام الأمور والسائرة في فلكها. وكل ذلك يبرهن، ان السلام الحقيقي المطلوب لتوفير الأمن الحقيقي والهدوء الدائم بعيد جدا عن أهداف وبرامج وسلوكيات تلك الأحزاب، خاصة "الليكود" و"المعراخ"، فما العمل؟

على مدى عشرات السنين، برز الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ببرنامجه وأهدافه ونضاله، برج النور الوحيد، الذي أخذ على عاتقه رغم كل الصعوبات، النضال الحازم لنشر مفاهيم السلام والتأكيد على حيويته وضرورته للحفاظ على الحياة، الحفاظ على الناس، ومن أجل التعايش وتعميق وتوطيد عناصر الجمال والحب والصداقة في نفوس وقلوب وضمائر الناس، وشعاره المدوي، باسم الحياة، أنقذوا المنطقة من خطر مفاهيم الحروب والاحتلال والاستقلال وقمع الشعوب. وهل هناك أسمى من تلك المفاهيم والمبادئ والقناعات التي ينادي بها الانسان الشيوعي في هذه البلاد؟ ثم أليست النفقات الهائلة التي يحرقها حكام اسرائيل على ترسيخ الاستيطان وتكديس الأسلحة والبرامج الحربية، بمثابة تبديد للثروات هباء؟ وأثبت الواقع على مدى عشرات السنين، ان برنامج الحزب الشيوعي، الحزب اليهودي العربي الأممي، الانساني، هو الأمل الوحيد القوي، والضمان الوحيد الكبير، لإنجاز السلام الحقيقي وتحويل الأماني به الى حقائق ملموسة، ناجزة، ثابتة وراسخة. وبرنامج الحزب الشيوعي، هو الأداة الوحيدة الهامة التي على الجماهير التمسك بها في نضالها من أجل حياة سلمية ووضع حد لكل الممارسات العدائية والأحقاد والعنصرية والتمييز والحروب.

ان المجتمع يعج بكل مظاهر الحقد والعداوات والعنف والجنائيات وجرائم الاغتصاب والسرقات، ونعتقد ان ذلك ليس مُنزلاً، إنما بمثابة أفرازات بشعة لنظام بشع. وهناك العديد من المشاكل يعاني منها المجتمع، يحول عدم توفر الأموال دون حلها وعلاجها! فهل حقا تنعدم الأموال؟ ان الأموال متوفرة وبكثرة، لكنها تحرق هباء على مشاريع وأهداف ونشاطات، لا تخدم حياة الناس الحقيقية ولا السلام ولا التعاون والتطور. والسؤال الذي يطرح نفسه، متى يصل الناس الى تذويت الحقائق والايمان حتى النخاع ان مبادئ وأفكار وبرنامج الحزب الشيوعي، المعبقة بقدسية الحياة الانسانية، وحق الانسان في العيش الانساني الكريم، هي الضمان الوحيد للمستقبل المشرق بأنوار السلام، السلام المرفوع بأكف الأطفال العرب واليهود والناس العرب واليهود عن قناعة أنهم جميعهم بشر؟

رمزي حكيم

# ثقافة الصورة

## الشركات الاعلامية الكبرى حوّلت الثقافة الى مشروع ربحي بالاساس، يمارس التجار دورا مقررا وحاسما فيها

اذا كانت ثورة المواصلات، التي شهدها القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، قد يسّرت الحركة في المكان، فان ثورة الاتصالات، التي يشهدها عصرنا، قد قامت بتحريك المكان ذاته لكي يصبح بين ايدينا.

ليس من السهل التوقف عند ثقافة الصورة الالكترونية في عصر الاتصالات، ذلك ان الموضوع فيه الكثير من التشعبات والتعقيدات، فنحن، شئنا ام ابينا، بصدد عالم جديد بات الحديث فيه عن العالم كقرية صغيرة، مبتذلا، على حد قول الكاتب د. مصطفى حجازي في مؤلفه "حصار الثقافة".

اذن، نحن امام عالم يتغيّر. كل شيء فيه يتغيّر. وفي خضم هذه التغييرات بات الانسان المعاصر مكشوفا على "حرب المعلومات" دون ان يدرك انه عاجز عن الفهم والادراك والتهيؤ.

باستطاعة "حرب المعلومات" المرئية - شبكات التلفزة - ان تقوم بقولبة المتلقي، وهو يجلس على كرسيه في صالون بيته، بأنماط تفكير جديدة تقتلعه من ثقافته وقيمه وعقله وتؤثر على سلوكياته وترميه، بسرعة فائقة، الى واقع جديد.

يقول د. مصطفى حجازي في مقدمة مؤلفه: "نحن بصدد اصطياد الكرة الارضية بمن وما عليها من خلال مشروع التنميط الثقافي الكوني الذي تشكّل الثقافة الالكترونية وقوتها التكنولوجية حالته الجديدة. ثقافة الصورة والبلاغة الالكترونية تلف الكون من خلال تغطيته بشبكاتها المتعاظمة، خالقة فرصا معرفية غير مسبوقة في تاريخ البشرية وواضعة العالم بين يدي المستقبلين، الا انها - يضيف - تحمل تحديات متعاظمة بقدر قوتها التكنولوجية وتغطيتها الشمولية من خلال الخيارات التي تروّج لها. وهي خيارات تتقنع بقناع البراءة والتسلية والامتاع والاخبار. وهي ثقافة تتوسل لغة جديدة وابجدية جديدة هما لغة الصورة، وابجدية الحواس، مما يكاد يشكل قطيعة فعلية مع الثقافة المكتوبة وعقلانيتها. (انتهى الاقتباس).

في نهاية النص اعلاه تتحدد الازمة. ففي الظاهر هناك "بلاغة الكترونية" و "فرصة معرفية غير مسبوقة في تاريخ البشرية". ولا يمكن الا الانبهار بهذه الحالة والتكيّف معها الى حد الادمان، وبالتالي السماح لثقافة الاستهلاك والتسلية والاثارة واغتيال العقل ان تحل مكان الثقافة المكتوبة العقلانية.

الكاتب، حين التجأ الى مصطلح "العقلانية" في الثقافة المكتوبة، انما كان يقصد تحديد الفارق بين الثقافة المكتوبة وبين الشركات الاعلامية الكبرى التي حولت الثقافة الى مشروع ربحي بالاساس، محكوما بلغة ومنطق رأس المال وايديولوجياته.

لنقل، اذن، ان ثقافة الصورة من شأنها - وهي بالفعل كذلك - ان تدخل شكلا مشوها من اشكال الانتاج الثقافي الذي يمارس التجار دورا مقررا وحاسما فيه. وهذا ما يمكن تسميته بعمليات اختراق واسعة النطاق لكل البنى الاجتماعية والسياسية والفكرية والثقافية.

مجتمعنا امام عمليات اختراق مزدوجة: عالمية ومحلية. ويبقى السؤال: كيف يمكن التحصّن في وقت ينكشف فيه الجميع على ثقافة الصورة انه سؤال مطروح علينا على شكل تحد، ولا اعتقد ان احدا منا يملك الجواب عليه. سؤال مرتبط بثقافتنا ومواريث حضارتنا التي باتت مؤهلة، ضمن حدود هذا الواقع، للتجديد والتحديث في اطار العقلية الاستهلاكية التجارية.

د. أحمد سعد

# مؤشرات ذات مدلولات على ساحة المعركة الانتخابية



انتهت مرحلة الانتخابات التمهيدية - البرايمرز - في الاحزاب الصهيونية الاساسية، كما انتهت الفترة المحددة لتسجيل الاحزاب لدى مسجّل الاحزاب في مطلع هذا الاسبوع واواسط الاسبوع الماضي.

وما يثير الاهتمام والقلق في آن واحد هو ما برز على السطح من ظواهر رافقت هاتين العمليتين تجسّم في نهاية المطاف طابع المرحلة المصيرية التي نخطو نحوها في ظل المعركة الانتخابية البرلمانية التي ارتفعت درجة حرارتها، فتسجيل (٥٦) حزبا وحركة سياسية وسياسية اجتماعية لدى مسجّل الاحزاب ليس من زود الدمقراطية واتساع دائرة حرية الرأي وإطار التعددية الفكرية والسياسية في الرأي العام الاسرائيلي، بل يعكس بالأساس مدى عمق الأزمة السياسية-الاجتماعية-الاقتصادية الزاخرة بشبكة واسعة من التناقضات التي تعصف بالمجتمع الاسرائيلي.

فعشرات من الحركات المسجلة في ديوان الاحزاب ترفع اعلام مختلف مظاهر الظلم الاجتماعي والدفاع عن مصالح فئات معينة من ضحايا السياسة الاقتصادية-الاجتماعية التي مارستها السلطة. فهنالك من يعتقد انه اذا دخل المحراب البرلماني يستطيع تحسين الوضع السكني لسكان أزمة السكن او الدفاع عن مصالح المتقاعدين، او أحياء الفقر والعاطلين عن العمل، وهنالك من يستغل بؤس مختلف فئات ضحايا الظلم هذه لتطريز برنامج يوصله الى كرسي البرلمان الوثير على أكتاف هذه الضحايا.

وما يثير الاشمئزاز هو مدى استهتار الاحزاب الصهيونية الأساسية بدرجة وعي الجماهير الواسعة، وهذا ما برز من خلال الانتخابات التمهيدية واستخلاص العبر من نتائجها، فالمضاربة بالاسهم في سوق المنافسة لم تجر على الطابع والمضمون بل على الشكل بالأساس. فالمفاضلة التي يجري التركيز عليها تتمحور حول كم من الشرقيين في الواجهة الامامية لهذا الحزب او ذاك، كم من النساء في الاماكن المضمونة في هذا الحزب او ذاك. هذا ما ركز عليه الليكود بعد نتائج انتخاباته التمهيدية وهذا ما يحاول تسويته حزب "العمل" منذ ظهور نتائج البرايمرز. انها الديماغوغيا الصارخة بعينها، التي تلجأ اليها بعض الاحزاب الصهيونية لطمس حقيقة موقفها من القضايا الصارخة التي تولدها سياسة التمييز والقهر ضد الشرقيين والعرب والنساء. مهم جدا ان تشمل قوائم الاحزاب باقة متنوعة من ازهار الجنينة، ولكن الاهم من ذلك ما هو الموقف المنهجي الممارس من رعاية هذه الجنينة بغض النظر عن نوع هذه الزهرة او تلك. فالليكود الذي يتظاهر بأنه يدافع عن مصالح الشرقيين وانه في الخمسة الاوائل من صدارة قائمته يبرز ثلاثة مرشحين شرقيين فان وقائع حوالي ثلاث سنوات من حكمه تعكس حقيقة ان اكثر من عانى من جرائم حكمه الكارثي هم العرب والشرقيون سكان المدن والقرى العربية ومدن وبلدات التطوير وأحياء الضائقة ضحايا البطالة وزيادة الفقر.

انطلاقا من رؤيتنا العلمية للواقع، أكدنا نحن الشيوعيين دائما على الرابطة الجدلية العضوية بين السياسة والاقتصاد، بين السياسة الخارجية والداخلية، بين السياسة والوضع الاجتماعي، ومن هذا المنظور أكدنا دائما ان من ينهج سياسة توسعية معادية لأماني وحقوق الشعوب الاخرى وللسلام العادل، لا يمكن ان يكون تقدميا وينهج ويخدم سياسة العدالة الاجتماعية. فالليكود واحزاب اليمين، رجعية، ليس فقط سياسيا، بل اقتصاديا واجتماعيا، لأنها تخدم مصلحة فئة محدودة من ارباب الرأسمال والاستيطان وعلى حساب تعميق حدة التقاطب الاجتماعي في المجتمع الاسرائيلي وتحجيم الدمقراطية، وبدون حل جذري للقضايا السياسية التي في مركزها الصراع الاسرائيلي-العربي-الفلسطيني حلا عادلا، لا يمكن ايجاد الحلول الجذرية لقضايا الازمة الاقتصادية-الاجتماعية، وهذا يستدعي اولا وقبل كل شيء تغيير جذري للسياسة الرسمية المنتهجة ومنع عودة الليكود واليمين الى كرسي السلطة.

وفي الأفق، نرى من الاهمية بمكان، ولخدمة المصالح الحقيقية في انجاز السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، ان لا يعود نتنياهو واليمين الى تسلم زمام السلطة بعد الانتخابات البرلمانية القريبة، كما نرى من الاهمية بمكان تعزيز وزيادة تمثيل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فليس من باب الاحتكار وتسويق الشعار التأكيد بأن القوة السياسية الوحيدة التي تحتضن الهوية التقدمية بمختلف بنودها هي الجبهة، او بمعنى آخر ان الجبهة هي القوة الوحيدة لليسار الحقيقي على الساحة السياسية. فقد تجد بعض الاحزاب، مثلا، "ميرتس" فان مواقفها السياسية بالنسبة للصراع الاسرائيلي-العربي-الفلسطيني، هي اكثر تقدمية من حزب "العمل" وأقل تقدمية من الجبهة، وقد تؤلف أحد مكونات اليسار السياسي، خاصة اذا اخذنا بالاعتبار مواقفها من قضايا الدمقراطية وحرية الفرد وفصل الدين عن الدولة. ولكن "ميرتس" يمينية وابعد ما يكون عن اليسار في الموقف من القضايا الاقتصادية والاجتماعية، فهي تتبنى في برنامجها نمط "السوق الحرة" او "اقتصاد السوق" الذي ولد كوارث التقاطب الاجتماعي وزيادة حدة البطالة والفقر. وحزب "العمل" كمنهج وكنهج، لا توجد فوارق جوهرية كبيرة بينه وبين الليكود، ولكن تعصف في داخله تيارات عديدة منها تيار تقدمي نسبيا في القضية السياسية المركزية يتبوأ اليوم صدارة قائمة للكنيست، بيلين وبن عامي ورامون، ولكن في القضية الاقتصادية-الاجتماعية من المتحمسين والمؤيدين لاقتصاد السوق.

والتيارات السياسية التي تلوح بالهوية القومية العربية نراها في برامجها ونشاطها انتقائية في برنامجها ومواقفها الممارسة، فهي ترفع علم الدفاع عن قضايا الجماهير العربية "القومية"، ولكنها لا تحرك ساكنا في الممارسة العملية دفاعا عن حقوق الجماهير العربية الاجتماعية والطبقية، فصحيح ان الجماهير العربية تواجه اضطهادا وتمييزا قوميا، وهذا ما أكدنا وناضلنا ضده نحن الشيوعيين، ولكن هنالك ايضا صراع واضطهاد طبقي-اجتماعي، يمتص غذاءه من سياسة التمييز القومي المنتهجة، فالغالبية الساحقة من جماهيرنا قوى عاملة فكريا وجسمانيا ولكنها اكثر من يعاني في المجتمع الاسرائيلي من الظلم الاجتماعي، فحوالي ٤٢.٨٪ يعيشون تحت خط الفقر وتشغل المدن والقرى العربية المراتب العليا من حيث النسبة العالية في سوق البطالة، والجبهة هي القوة الوحيدة التي يشمل منهجها ونهجها الموقف الشمولي والعيني برفع اعلام الكفاح في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية لبناء مجتمع العدالة والمساواة والدمقراطية، وفي ظل سلام عادل يسود المنطقة برمتها، وهذا ما يميز الجبهة وطابع هويتها التقدمية.

# دراسات في الاسلام السياسي (٤)

## حسن البنا
## متى... كيف ... ولماذا...؟
## د. رفعت السعيد

**بقلم: وليد الفاهوم**

في ظل النقاشات الدائرة على الساحة الفكرية في جميع الاقطار العربية والاسلامية، ارى اهمية كبيرة في كتاب د. رفعت السعيد حول شخصية الاستاذ حسن البنا، مؤسس حركة الاخوان المسلمين في مصر. وهو كتاب علمي عميق يلقي الضوء على تاريخ الشخص اولا وعلى حركته ثانيا في مدها وفي جزرها، مبرزا التناقض في بعض المواقف الاساسية لهذه الحركة. ولقد وجدت ان اقدّم تلخيصا الى حد ما لأهم ما جاء في هذا الكتاب - الدراسة.. ولعلي بذلك احفز البعض للعودة الى الكتاب والاطلاع عليه مباشرة.

### الفصل الثالث: الصعود.... هبوطا

بهدوء ويسر يعزز الشيخ البنا جماعته وينتقل بها من مرحلة لمرحلة بتنظيم محكم وبعبقرية «إخفاء هويته عن الجميع» وبحذر شديد. واذ ينجح الشيخ في اجتياز مرحلتي الدعوة والاعداد ويقترب من مرحلة التنفيذ حتى يلبس ثوب النمر.

فالاسلام في نظره دين حكم وتنفيذ... تشريع وتعليم.. قانون وقضاء.

ويتكىء البنا على ابي الأعلى المودودي الذي يقول: ان "الاسلام نظام جامع محكم أسس على مبادئ حكيمة متقنة، ومن أركانه الكثيرة المهمة من الكليات الى الجزيئات الصغيرة الدقيقة كلها ترتبط بتلك المبادئ" (ص ١٢٣).

ثم يؤكد "ان كل كلمة الدين في القرآن تقوم مقام نظام بأكمله يتركب من أجزاء اربعة هي:

١- الحاكمية والسلطة العليا.

٢- الطاعة والاذعان لتلك الحاكمية والسلطة.

٣- النظام الفكري والعملي المتكون تحت سلطان تلك الحاكمية.

٤- المكافأة التي تكافئها السلطة العليا على إتباع ذلك النظام والاخلاص له.(٥) (ص١٢٤)

«ويتمسك البنا بهذا الموقف، لكن الغريب انه أسبغ على الملك الفاسد فاروق وعلى طاغوت القصر الملكي صفة «الحاكمية»... (التي) تستوجب "الطاعة



* د. رفعت السعيد *

والاذعان". (ص١٢٤) بماذا نفسر ذلك سوى الميكافيلية.

والاسلام عند الاخوان "وطن وجنسية" والالفاظ عند الامام عامة وغامضة." انتم روح جديد ونور جديد وصوت داو" وهو عندما يتحدث بالسياسة يتعمد الخلط والمراوغة.

"تصف باحثة غربية هذا الاسلوب بأنه "اسلوب ذو فاعلية واقتدار فهو يؤكد على الطابع الديني للجماعة إذا ما جابه في الحكومة رئيسا قويا، ولكنه لا يلبث ان ينغمس في الصراعات السياسية إذا ما وجد أمامه رئيسا ضعيفا للحكومة". ويصف باحث مصري هذا الاسلوب في المراوغة بأن هذا الغموض يحل مشكلة اخرى للجماعة كحزب سياسي يسعى الى السلطة وينادي بحل الاحزاب، وهذا الغموض ايضا يعفي الجماعة من تحديد الأهداف فيما يتعلق بالقضايا السياسية التي تواجه الامة. (ص١٢٦).

والبنا اذ يعلن عن نفسه كزعيم سياسي يحرم ذلك على الآخرين. فقد قال: "لقد آن الاوان ان ترتفع الاصوات بالقضاء على نظام الحزبية في مصر" (ص١٢٧) والأحزاب تقسم الامة ولا تتفق مع المنهج الاسلامي. وهذه مراوغة لا تناقض في أقوال الشيخ. فالبنا يقدم نفسه كحزب سياسي يريد السلطة. ويؤكد اكثر من مرة انه لن يسعى إليها وانما هي التي ستسعى إليه". فنحن لا نسعى للحكم، ولكن هو الذي سيسعى إلينا فيما نعتقد... وحينئذ نفكر في تحديد موقفنا منه... أنقبله أم نرفضه!" (ص٢٤) لكنه مع ذلك لا يقدم اي برنامج سياسي... اي موقف سياسي واضح من أية قضية قومية او وطنية او اجتماعية". (ص١٨).

والاخوان لا ينكرون حقيقة كونهم جماعة سياسية بدون برنامج سياسي. (ص١٢٩) فالنظام الاسلامي الذي دعا اليه الاخوان واسع وفضفاض ومحط للاختلاف لأنه موضوع اجتهاد إنساني.

ولنر كيف يتصرف البنا وكيف يغير ثيابه وحتى اهابه من خلال وجهات نظره في الدستور المصري.

فهو يقتحم وينتقد ثم لا يلبث يتقهقر ويضمحل ويتراجع.

في رسالة المؤتمر الخامس يقول البنا:

"ان من نصوص الدستور المصري ما يراه الاخوان المسلمون مبهما وغامضا يدع مجالا واسعا للتأويل والتفسير الذي تمليه الغايات والأهواء، فهي في حاجة الى وضوح والى تحديد وبيان.



* حسن البنا *

هذه واحدة والثانية هي ان طريقة التنفيذ التي يطبق بها الدستور... طريقة أثبتت التجارب فشلها وجنَت الامة الاضرار لا المنافع فهي في حاجة شديدة الى تحوير والى تعديل يحقق المقصود ويفي بالغاية... ولا بد ان تكون فينا الشجاعة الكافية لمواجهة الاخطار وللعمل على تعديلها". (ص١٣١).

لكن البنا سرعان ما يتراجع خوفا من ان يتهم بمناهضة الدستور بجفل فيقول:

"إن الدستور بروحه وأهدافه العامة لا يتناقض مع القرآن من حيث الشورى وتقرير سلطة الامة وكفالة الحريات. وان ما يحتاج الى تعديل منه يمكن ان يعدل بالطريقة التي رسمها الدستور ذاته" (٣٠)" (ص١٣١).

ثم يواصل تراجعه فيفقد "الشجاعة" لدرجة تثير الدهشة" ما كان لجماعة الاخوان المسلمين ان تنكر الاحترام الواجب للدستور باعتباره نظام الحكم المقرر في مصر، ولا ان تحاول الطعن فيه او إثارة الناس ضده وحضهم على كراهيته، ما كان لها أن تفعل ذلك وهي جماعة مؤمنة



مخلصة تعلم ان إهاجة العامة ثورة، وان الثورة فتنة، وان الفتنة في النار" (٣١) (ص٢-١٣١).

إنه يريد ولا يريد، إنه يراوغ، إنه سياسي متقلب لتقلبات الحياة السياسية وموازين القوى. ويقول كاتب امريكي ان هذا كله ذرّ للرماد في العيون وان مثل هذه الاقوال "كانت مجرد ستار من الدهان يخفي سعي الاخوان للانقضاض على النظام". (ص١٣٢)

فالحرب خدعة.. والغموض نهج (كما جاء). حيث يضيف د. رفعت السعيد: "ذلك ان البنا كان غامضا في حديثه عن الاختراعات التفصيلية والمتعلقة بالحكومة الاسلامية، وانه لم يحدث مطلقا ان شرح نواياه بوضوح". (ص٤٢) (١٣٦) تقول الجماعة: الحرب في فلسطين هي بين المسلمين واليهود والاستعمار هجمة صليبية والاسلام وطن وقومية. هذا هو الظاهر، والمخفي أعظم. ويقول المؤلف:

"علاقات مستمرة بين المرشد (البنا ثم الهضيبي) والسفارة البريطانية.. ولسنا نريد ان نزج بأنفسنا في مجال ترديد تهم بغير أدلة" (ص١٣٧).

لكن احد الباحثين المقبولين على الاخوان - الامريكي ميتشل يقول: بعد الافراج عن البنا في تشرين الاول ١٩٤١ قامت اتصالات بين السفارة البريطانية والاخوان المسلمين ولا احد يعلم من قام بهذا الاتصال ولا متى تم" (٤٧) (ص١٣٩) وباحثا ثانيا (Hey Worth-Dunne) يؤكد اعتمادا على مصدر اخواني ان البنا على استعداد للتعاون وسيكون ممتنا لو ان مساعدة مالية قدمت ثم يؤكد الباحث ان "مساعدات مالية قدمت لجريدة الجماعة وخاصة في غضون عام ١٩٤٧ وان احمد السكري كان معنيا بهذا الامر وانه طلب في احدى المرات اربعين الف دولار وسيارة مقابل لمساعدة الجماعة للمخطط البريطاني"(٤٩) (ص١٣٨) لكن الكاتب المؤلف كما عودنا في هذا البحث يريد ان يمسك ؛! هو ملموس ومؤكد..

اما التوجه نحو امريكا فيؤكده كتاب الزعيم الاخواني مصطفى مؤمن "صوت مصر":

ان النضال ضد المستعمر البريطاني لم يكن محور عمل الاخوان فقد "كانوا حريصين دائما على التأكيد بأن محور النضال هو الحكومة الاسلامية وليس اجلاء المستعمر". ويضع الباحث الفلسطيني د. اسحق موسى الحسيني، الوثيق الصلة بحركة الاخوان هذا النضال في المرتبة الثانية لدى الاخوان (ص١٤٠).

فبينما كانت مصر تغلي ضد الاستعمار نجد مؤتمر طلاب الاخوان ينحرف نحو "استرجاع الخلافة الضائعة"، وقبل ذلك في العيد العاشر للحركة يؤكد البنا (١٩٣٨) ان الاخوان يعطون الاولوية لاسترداد الخلافة (١٤١) كما ويوضح شعار الخلافة في مجابهة الوطنية المصرية والقومية العربية (ص١٤٣).

تتقلب السياسة المصرية وتعصف بالبلاد رياح التغيير ويكون محور علي ماهر - القصر - المراغي - والطاغية اسماعيل صدقي. ويتمرد على الشيخ "شباب سيدنا محمد" (كما أسموا انفسهم فيما بعد) ويرفضون ان يهتفوا بحياة الملك ويطالبون بقطع العلاقة مع علي ماهر الذي كان اول من فتح باب القصر امام الشيخ البنا.

يرفض البنا الانذار ويهددهم بابلاغ البوليس ضدهم اذا هم اذاعوا اسرار الجماعة(!) وكان عمليا هو محميا من قبل البوليس بتعليمات من السلطات العليا (ص١٥٦) ، تظهر هنا شخصية الشيخ الديكتاتورية.. ويظهر مقال في مجلة "النذير" بقلم احد زعماء الانقسام محمود ابو زيد عثمان يتهم الشيخ البنا بأنه موالٍ للقصر ولعلي ماهر ويتلاعب بأموال الجماعة ويحمي بعض الفاسدين من المقربين اليه ويرفض تطبيق مبدأ الشورى. (ص٧-١٥٦).

ومع تقلب السياسة يتقلب البنا فتضعه السفارة البريطانية موضع الخصومة وتشي به لرئيس الوزراء حسين سري باشا انه يعمل لحساب الايطاليين فيعتقل (سنة ١٩٤١) ويفرج عنه وعن رجاله بعد بضعة أيام.. وهو أشد مراسا واكثر مناورة.

وفي سنة ١٩٤٦ يرتفع المد الثوري وتلتهب مصر مطالبة بالجلاء التام.. لكن الاخوان يصرون على التحدي ويحتفلون بعيد جلوس الملك في ايار ١٩٤٦ باحتفالات مبالغ فيها.. ويؤكد مرة اخرى هنا الشيخ والجماعة ان المشكلة الاساسية هي استعادة الخلافة الضائعة وبذلك يتم صرف النظر عن القضية الوطنية في عرفهم.

"وهكذا تتعزز العلاقة بين القصر الملكي والاخوان.. وتصل الى درجة التشاور مع البنا قبل استدعاء اسماعيل صدقي (٤٩) ليتولى رئاسة اكثر الوزارات خيانة وهمجية في تاريخ مصر الحديث" (ص٤-١٦٣).

فيحصل البنا على تراخيص ورق طباعة بالسعر الرسمي وعلى امتيازات هامة لفرق الجوالة وعلى المعونات المالية من خلال وزارتي المعارف والشؤون الاجتماعية ويتركز هجومه على حزب الوفد والشيوعيين مستندا على حماية السلطة. ورد الوفديون بالمثل فأسموه "الشيخ حسن راسبوتين" (ص١٦٥). وهنا تشهد الساحة السياسية في مصر لأول مرة المصادمات العنيفة التي وصلت حد استخدام الرصاص والقنابل.

وهنا ايضا يمضي الاخوان بعيدا في «مكافحة الشيوعية» وعمدوا في هذا الوقت الحرج الى اثارة الفتنة الطائفية. (ص١٦٦).

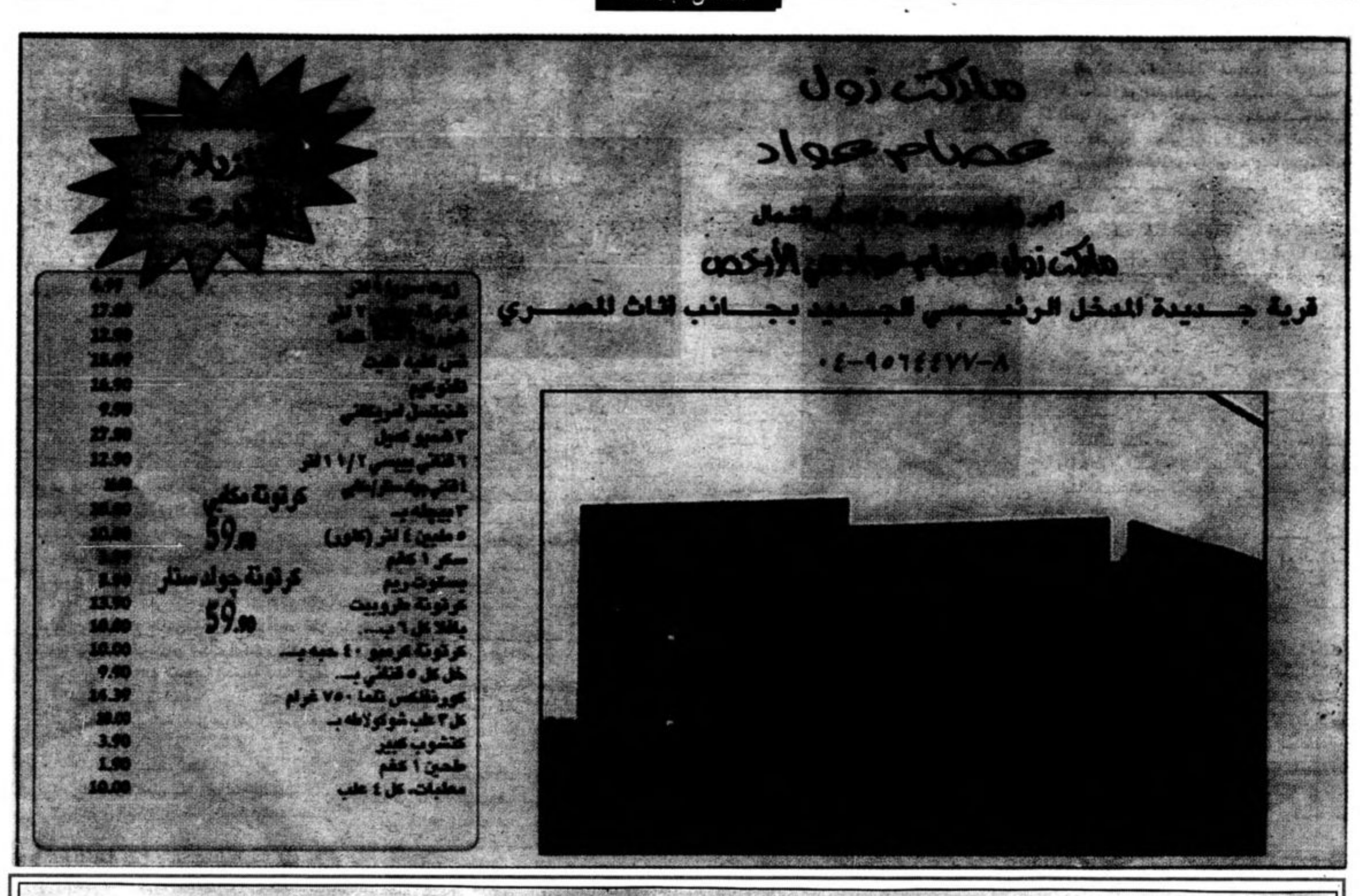
ويصدر احد قادتهم (الشيخ محمد الغزالي) كتابا بعنوان التعصب والتسامح بين المسيحية والاسلام "يرفض فيه مبدأ الوحدة الوطنية بل ويدينها" ويتحدث عن كثرة الموظفين النصارى في الادارات المصرية ويعتبره "اقصاء للاسلام وتغليب غيره عليه" (٥٨) (ص١٦٧).

لم يكن من السهل على "الاخ المسلم" ان يجد نفسه في مظاهرة تهتف بحياة ملك فاسد او رئيس وزراء خائن ويؤيد معاهدة ترفضها مصر ويقسم الصف الوطني.. كما لم يكن من السهل ايضا ان يفلت من قبضة الشيخ ومن سحره، لكن.. لا بد مما ليس منه بد.. فالخلاف واقع لا محالة.. لجنة تقصي الحقائق لا تجدي نفعا حيال تمسك البنا بصهره عبدالحكيم عابدين سكرتير عام الجماعة والشكوك حول اخلاقياته.. ويستقيل د. ابراهيم حسن احتجاجا على تصرفات الشيخ في نيسان ١٩٤٨ وتصميمه على حماية صهره متحديا اجماع مكتب الارشاد العام وقرار لجنة تقصي الحقائق وذلك معتمدا على نفوذه في الهيئة التأسيسية للجماعة.. فيحصل على قرار ببراءة عابدين" مراعاة لصالح الجماعة، بعد ان وعد بسحب اختصاصاته وابعاده نهائيا بعد فترة" (ص١٦٨).

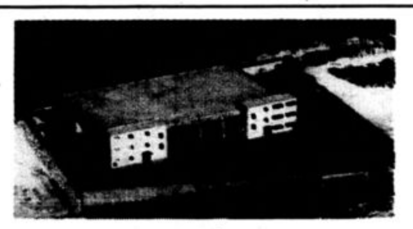
وتتعاظم مطالبة احمد السكري رفيق صبا الشيخ بتقليص سلطات المرشد وبدمقراطية العلاقة في التنظيم وبعدم جدوى الصدام مع الوفد وربما ايضا احتجاجا على قبول الشيخ معونات مالية من الانجليز.. (ص١٦٩).

وبدأت تهتز الثقة في الجماعة ونقاء دعوتها.. وكان خروج المذكورين اعلاه ومن والاهم من صفوف الجماعة ضربة قاصمة لها فحاول الشيخ مرة اخرى احكام قبضته معتمدا في هذه المرة على الجهاز السري بشكل مباشر، "ناسيا ان اي جماعة سياسية واي زعيم سياسي تنتهي قيمته الحقيقية عندما يستهلك رصيده لدى الجماهير".(١٧٠)

(يتبع)


ماركت زول
عصام عواد
ماركت زول عصام عواد
قرية جديدة المدخل الرئيسي الجديد بجانب اثاث المصري
٠٤-٩٥٦٤٤٧٧-٨
كرتونة مكفي
59.90
كرتونة جولد ستار
59.90
سكر ١ كغم
بسكوت ريم
كاتشوب كبير 3.90
طحين ١ كغم 1.90
معلبات، كل ٤ علب 10.00

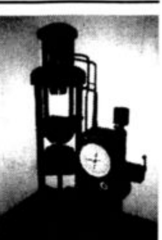
# ميخائيل مطانس
شركة للبناء م.ض



## رشطون

صناعة الحديد والشبك م.ض.

استيراد وتسويق جميع أنواع الحديد للبناء



شبكات الحديد الملحومة الطريقة البسيطة والسريعة والاقتصادية في البناء



تصنيع عال الجودة
تسويق وامتيازات خاصة
وتوفير في المال والوقت
خدمة مهنية وشخصية
دقة في المواعيد والتسليم

خدمة
واخلاص
وأمانة

رشطون شركة لتصنيع الحديد م.ض.
ترخيص للانتاج يحمل
رقم المواصفات التقنية ١٠٦٠٧
لجميع شبكات الحديد المسلح الملحومة

**رشطون لصناعة الحديد والشبك م.ض. جولس ٠٤/٩٥٦٢٦٨٦**

## ميزات الألمنيوم بمظهر الحديد




## رشطون ٢٠٠٠

قبل بناء بيتك الجديد أو تصليح بيتك القديم
تعرف على درابزين وبوابات الألمنيوم رشطون ٢٠٠٠

الوكيل المعتمد الوحيد لشركة MAC_RAIL
في اسرائيل، الأردن والضفة والقطاع
بوابات كهربائية ويدوية



**رشطون ٢٠٠٠ صناعة الألمنيوم (١٩٩٨) م.ض. جولس ٠٤/٩٥٦٠٢٠٣**

---

# حي ميخائيل- الناصرة العليا هاريونا
# بيتك الجديد مفتاح تحقيق أحلامك

الاستلام فوري

هاتف الموقع ٠٦/٦٠٠٠٠٩٥




- شقق ٣ و ٣,٥ و ٤ غرف
- شقق ٣,٥ و ٤ طابق أرضي
- شقق ٥ غرف (بنتهاوس)

- فخامة قصوى
- خصوصية قصوى
- راحة قصوى
- مصعدان للمبنى
- مخزن لكل شقة

**ميخائيل مطانس- شركة للبناء م.ض. هاتف: ٠٤/٩٩٦١٩٣٧ فاكس ٠٤/٩٩٦٦٨٧٢**

سامر خير

# المشكلة في العلاقة بين الادب والمتلقي

**لماذا بيعَ ربع مليون نسخة من كتب الشيخ الشعراوي في معرض القاهرة، بينما لم تتجاوز مبيعات الروايات ودواوين الشعر بضع مئات من النسخ؟! وهل المشكلة في التنظيم حقا؟**

* القول ان هناك ازمة في نشر الادب وفي الاقبال عليه، في آن معا، ليس جديدا وليس بحاجة لاثباتات متكررة كلّما يتم تنظيم معرض كتاب، كبيرا كان أم صغيرا، محليا أم قطريا أم دوليا.

واحصائيات مبيعات الكتب في معرض القاهرة الدولي الـ (٣١) للكتاب، الذي اختتم مؤخرا لم تكن مفاجئة للأسف. وليتنا نصل الى وضع ثقافي عربي نتفاجأ فيه ونصدم اذا لم تتجاوز مبيعات الكتب الادبية (٣٠٠) نسخة - على الاكثر - من كلّ كتاب! واذا كان ديوان محمود درويش الاخير «سرير الغريبة» «يتصدر» مبيعات الشعر بـ (٣٥٠) نسخة فقط! وعلى ذلك قِس!

إذن، الوضع صعب والازمة متأزّمة. ولكن ما يخفّف وقع هذه الحقيقة الموجعة أنها أمر عاديّ اعتدناه وسلّمنا به من زمان. ولنا ان نتصوّر حجم الازمة كما التقطتها رادارات احصائيات مبيعات الكتب في معرض القاهرة، اذا عرفنا ان ملايين البشر امّوا هذا المعرض، من مصر وسائر الدول العربية وغيرها!

* يبيعون صور الشعراوي الى جانب كتبه ايضا في المعرض *

نعم، ملايين البشر، ولكنّ معظمهم - كما يبدو - قصدوا اقساما اخرى غير معرض الكتاب نظمت على هامشه، مثل اسواق بيع الملابس ومدينة الملاهي وغيرها. وقد شنت الصحافة الادبية المصرية هجوما حادا على هذه «الاختراعات» التي تنظّم لأوّل مرة بهذا الحجم الكبير، على حساب ان يكون الكتاب نفسه في مركز الصورة. ولكن قد تكون الهيئة العامة المصرية للكتاب، منظمة المعرض، استحدثت هذه الطريقة لضمان جذب الناس بأي ثمن الى معرض الكتاب. المهم ان يجيئوا وان ارادوا فليمرّوا على الكتب مرُّ الكرام اذا «فطنوا» انها موجودة في المكان اصلا.

الناشرون العرب من مختلف الدول العربية لم يجدوا ما يفعلونه - بعد اختتام المعرض - سوى ابداء استيائهم من تدني المبيعات، موجّهين اصبع الاتهام الى سوء التنظيم، حتى ان بعضهم طالب بنقل ادارة المعرض السنوي الى شركة خاصة بدلا من الهيئة العامة المصرية للكتاب.

نحن لا نعلم بتفاصيل الامر الدقيقة هناك ولكن اذا كانت المشكلة في التنظيم - كما قال بعض الناشرين فلماذا نجحت كتب الشيخ الشعراوي باقناع ربع ميون شخص بشرائها ؟ ولماذا لم تنجح بذلك الروايات ودواوين الشعر ؟ ألا يشي ذلك بوجود اشكالية بين الأدب والمتلقي لا تدفع زائر المعرض الى الاقبال على الكتب الأدبيّة كما يقبل على كُتب أخرى؟ لأنّه اذا كانت المشكلة في سوء التنظيم فلا شكّ ان كل أنواع الكتب ستواجه حينئذٍ مشكلة في البيع، فما بالك اذا بيعت من بعض الكتب مئات آلاف النُسخ بينما لم تتجاوز مبيعات غيرها بضع مئات؟

واذا كانت الهيئة العامة للكتاب لجأت الى اضافة أقسام ترفيهيّة الى المعرض لجذب الناس، مع أنها - كما يوحي اسمها على الأقلّ - تضع الكتاب وتسويقه في المقام الأول، فما بالك بشركة خاصة لن يهمّها كما هو متوقّع سوى جني أكثر ما يمكن من الأرباح؟ فشركة كهذه قد ينصبّ جلّ اهتمامها على اضافة اجنحة ترفيه أخرى، ولا أظن ان هذا هو الحل الذي يرتجيه الناشرون العرب.

اذاً، هناك مشكلة بين الأدب والمتلقّي بالتأكيد، تمتدّ على طول الوطن العربي وعرضه. وأقل ما نفعله الاعتراف بذلك.

فهل نتعزّى نحن في هذه البلاد بذلك، اذا تأمّلنا في حالتنا الثقافيّة التي قد يكون حالها أسوأ بكثير؟

لا.. من الأفضل لنا أن نأمل بتحقيق واقع آخر، ونبذل كل جهد لتحقيقه. وقد يكفي شرف المحاولة.

شفيق حبيب



# يا طائرَ القلب..!



يا طائرَ القلبِ! كم أشجَتْكَ أحزانُ … للحُزنِ لونٌ.. ولي في الحُزنِ ألوانُ
والشّهدُ مُرٌّ.. وبَوحُ الصّدْرِ أشجانُ … لا الوَرْدُ عابقَةٌ عندي روائِحُهُ
بانت أمانيَّ.. فالأيّامُ غيلانُ … أضحَيتَنَهْبًا لآلامٍ تُمزِّقُني
هل شاعرُ الحُزنِ للأفراحِ ظمآنُ؟ … ما للدُّنى اسْودَّ في عينَيَّ كوكبُها
لا الأرضُ أرضي.. ولا الأوطانُ أوطانُ … إنّي غريبٌ .. ودربي ضاع من قَدَمي

فاخضرَّ حرفي ورقَّت منهُ ألحانُ … سافرتُ نحو بلادِ العِشْقِ أغنيَةً
ماتت خُيولي وماتَ الوحيُ والجانُ … لكنّني عُدْتُ مكسورَ النِّصالِ وقد

لكنَّ أهلي خِلافاتٌ.. وأدرانُ … غنَّيتُ للأهلِ: كونوا الصَّخرَ وانزرعوا
لكنَّهم في رحابِ الغيرِ خِصْيانُ … يَغْدونَ أُسْدَ الشَّرى في ظلِّ خَيمَتِهِمْ

فالدّينُ في عُرفِهم غيبٌ وشيْطانُ … في عَصْرِ كُفْرِ الورى أصبحتُ مُنشطِراً
كم شدَّني قرْعُ ناقوسٍ وآذانُ … والدّينُ عندي صَفاءُ النَّفسِ يُسكرُني
ما أُنزِلتْ للدِّما والعُنفِ أديانُ … ديني معَ اللّهِ .. لا أرضى لنا وَسَطاً
وحولَهُ من جنودِ النُّورِ فُرسانُ … فاللّهُ لا يرتضي للعَرْشِ حاميةً

فلقمةُ العيشِ إذلالٌ.. فإذعانُ … كالطَّيرِ أغدو لأجني قوتَ عائلتي
كالعيسِ في البيدِ لا قَيْدٌ وأرسانُ … والجهلُ يطغى على عَقلِ الذينَ غَدَوا
والنّاسُ فوقَ دروبِ البَغيِ ذُؤبانُ … والعدلُ أضحى قتيلاً في ضمائرِهِم
وجامعُ الخيرِ والغلاّتِ جوعانُ … فزارعُ الأرضِ مَنبوذٌ ومُحتَقَرٌ
جفّتْ ينابيعُهُ وانداحَ وُجدانُ … والشِّعرُ أمسى هزيلَ العودِ في زَمَنٍ
أسيادَ أقوامِهِم.. فالنّاسُ قُطعانُ … إنّا لفي زمنٍ باتَ اللصوصُ به
من جَهلِ أهلي قُروحاتٌ ونيرانُ؟ … كيفَ الرجوعُ إلى عِشْقي وفي كَبِدي

(دير حنا)

**خاص بـ «الاتحاد» من الشاعر العراقي عبدالوهاب البيّاتي**

# نُصوص شرقيّة (٢)

(«الاتحاد» - تنشر فيما يلي باقي هذه النصوص الشرقية التي خصّنا بها الشاعر الكبير، وقد كنّا نشرنا القسم الأول منها في الأسبوع الماضي).

(٣٥)
الخريف ترك كنوزه
في عتبة داري
ولكنني
لم أعد بحاجة الى الكنوز

(٣٦)
صرخ مستنجداً بالنور
وسقط مغشياً عليه
أمام جمال سلطانة قندهار
طلبت السلطانة من وصيفاتها
أن يحملنه الى الحرملك
وينعشنه بماء الورد والياسمين
تلك الأيام مضت قبل أن يقتلني
سلطان قندهار
ويعلق رأسي في باب المدينة

(٣٧)
بائع ورد دمشقي
أصيب بالذهول
عندما دخلت صبية حانوته
فأحنت الورود لها رؤوسها

(٣٨)
كم كانت غبيّة
لأنها لم تعرف أن الذي قبلها
وأهداها خاتماً
كان هو إمام الفقراء

(٣٩)
زرت «نيسابور» مرة أخرى
فأذن لي «الخيّام» هذه المرة،
أن أقضي ليلتين في مرصده
الفلكي
بعد انقضاء الليلتين
وفي الصباح
أهدتني إحدى جواريه
ثلاث وردات
وقطعة نقد فضيّة
كانت هي أجرة سفري
الى «خراسان»

(٤٠)
يظهر انني أصبت بشيء
من الخرف والجنون
لأنني لم أعد اتذكّر
رحلتي مع «محيي الدين بن عربي»
الى «مكة» وطوافي معه حول
«الكعبة»
ووقوعي معه في حب «عين
الشمس»
وعودتي معه الى «دمشق»
لكي أموت وأدفن إلى جواره
ويظهر أن أحداً ما
قد نبش قبري وأزاله
ودفنني في مكان آخر،
لا أعرف أين هو الآن!

(٤١)
قال المعري لجار له أعمى:
هل ذقت طعم السمّ
قال: بلى، إنه بلا طعم
ولكني لم أمت
فالعناية الإلهية كانت تحرسني
قال المعري:
أنا سأجرب طعمه ولكن بيد غيري
وأعرف بأنني سأموت!

(٤٢)
كانت فارعة الطول
لها عينان قاتلتان
وشعر مسترسل
كنت أتبعها كل يوم
عندما تذهب الى سوق الفاكهة.
في يوم ما توقفت
والتفتت إليّ قائلة:
كم عمرك؟
وهل تعرف كيف تسعد المرأة؟
لم أجب.
قالت: تعال وساعدني في حمل
هذه الأكياس.
اقتربت منها، حملت أكبر الأكياس.
كانت سعيدة وهي تنظر إليّ
بين الحين والحين.
فتحت باب بيتها
أحسست بأن أحداً ورائي
ضربني بقوة وطرحني أرضاً
ظهر أن زوجها كان يراقبها
ليضبطها مع عشيق ما،
وخاب أمله عندما رآني
قال لها: أيتها الكلبة
لم يبق إلا أن تمارسي الزنا
مع شاب صغير.
مرّ ستونَ ربيعا وشتاء وصيفاً
وخريفاً،
وشهوتي تتقد كلما تذكرتها
وأبكي بحرقة.

(٤٣)
غنّى «النوى» و«الصّبا» في ليل غربته
فكاد، من طربٍ، أن يرقص العودُ
(إذا أردت كميتَ اللون صافية
وجدتها وحبيب النفس مفقودُ
ماذا أريد من الدنيا وأعجبه
حتى بما أنا باكٍ منه محسودُ)
ترصد الموت أحبابي وغالهُمُو
وجدٌ ونفيٌ وتجويعٌ وتشريدُ
داويت بالشعر أوجاعي فما شفيت
ولم تعد من منافيها «أناهيدُ»
كانت شفيعي ومولاتي وسيدتي
اذا ادلهمّت ليالي غربتي السودُ

(٤٤)
كنت عائداً الى بيتي بعد انتهاء مباراة كرة القدم، ماراً ببيوت بعض المهاجرين من الأرياف الى أطراف بغداد، اقتربت من بيت منها، فاجأتني يد محلاة بسوار من ذهب تخرج منه، اقتربت أكثر، فرأيت النصف الأيمن من وجه امرأة، فتحت الباب قليلا وجذبتني الى الداخل وأغلقت الباب بسرعة، حصل هذا بثوان معدودات، كانت «آية» في الجمال، وجه مدور وعينان سوداوان وفمٌ صغير كالجرح، قالت: كم عمرك؟ أجبت بصوت خفيض: خمسة عشر عاما، قالت: هذا حلو. أية ريح طيبة جاءت بك الى هنا؟ لماذا تحدق بي كالأبله، وأمرتني أن أجلس على سرير النوم الوحيد في الغرفة التي هي بيتها، جلست بجانبي وقبّلت خدّي. قالت سأتركك قليلاً حتى يهدأ روعك. فقدت الاحساس بالجاذبية، وشعرت بأنني أطير. قالت هل مارست الحب مع امرأة من قبل؟ قلت: كلا. وكدت أبكي، قالت لا تخف سأعلمك إذن كيف تصبح انسانا آخر. أغمضت عيني وفتحتهما. كان جسدي يشتعل وهي تقبلني مثل ذئبة جائعة. عندما تم التحام سفينة فضاء جسدها بسفينة جسدي أطلقت آهة حرى وقالت: حقاً إنك لرجل بالرغم من صغر سنك، ثم دست يدها تحت الوسادة وأخرجت نصف دينار وقالت: هذا لك، واذا زرتني كل يوم فسأعطيك أكثر، ويمكنك ان تأتي في أي وقت تشاء، ما عدا ساعات النهار، لأن زوجي يكون هنا. ويذهب الى عمله في بداية المساء.
عندما ذكرت زوجها شعرت بخوف شديد. ماذا لو جاء الآن لأمر ما ورآني؟ خرجت وأنا لا أصدق انني نجوت. كان الليل في كل
مكان، أطلقت ساقيّ للريح وعدت الى البيت ولم أعد الى مثلها.

(٤٥)
كان يردد انه سيقتلها وينتحر..
لقد قتلها فعلا، أما هو فقد ظل يردد ليل نهار في الحانات بأنه شاعر ظلمته الآلهة والقوافي فلاذ بالخمرة لكي ينتقم من الشعراء.

(٤٦)
كانت آخر مرة رأيتك فيها
قبل ان أصاب بالعمى
وأنت تستحمين عارية
في بحيرة «وان»
شفتاك تقطران عسلا
ويدك اليمنى تبحث في جلبابي
عن محرات النجوم.

(٤٧)
طلبتُ من سيّدي الخمّار مغفرةً
فقال هيهات فالابريق معبودُ
به توضأت قبل اليوم في «حلب»
ونمت فيها ونجم القطب عنقودُ
يفنى الظلام وروح الليل باقية
وباب خمارتي في الليل موصودُ
هوى على قدمي الساقي وقبّلها
وقال لي: أنت بعد اليوم موعودُ.

(٤٨)
قالت أناهيدُ اني بعد عائشة
حبيبة لك، قالت لي أناهيدُ

(٤٩)
كان يحب فرسه حد الجنون
وكان يخاف عليها من الريح
والمطر والبرق
لأنها تثير فيها ذكريات السلالة
الوثنية المقدسة
لأجدادها المغول.
ذات يوم
ضبط راعياً يمارس الجنس
معها
فقتله، وقتلها وقتل نفسه.

(٥٠)
تحصّن الحبُّ في شعري وغالبني
وعدٌ كذوبٌ وخانتني المواعيدُ
تحطّمت في بحار الحبّ أشرعتي
وأطفأت بصري تلك المواجيدُ.

# عيسى لوباني وخواطر أخرى

بقلم: نبيل عودة

ودّعنا قبل فترة وجيزة الأديب عيسى لوباني، وقد توقعت ان يقوم أدباؤنا وصحافتنا الأدبية بتغطية لائقة لإبداعه المتعدد الجوانب والهام.

عيسى لوباني اسم يجهله عدد كبير من الأدباء الجدد، وربما عدد من الاكثر قدماً، او يعرفون جوانب قليلة من عالمه الابداعي، ولولا قيامه، في السنوات الاخيرة، بنشر بعض اعماله، الروائية بالأساس.. لرحل عنا بصمت اكبر من الصمت الذي يحيط برحيله اليوم.

لا اتهم أحداً مباشرة، وانما اتهم واقعنا الذي يجعلنا مشرذمين، فرديين، عاجزين عن وضع الخطوط العريضة لانطلاقتنا الأدبية، مكتفين بالنياشين القديمة، وبالألقاب التي طوّبت بحقوق ملكية، وصارت ألقاباً أبدية، لا تغطية لها، وأحيانا لا معنى، والأهم لا رابط بينها وبين أدبنا المحلي، ولو كرسنا لأدبنا جزءا مما كرسناه لحفظ الألقاب، لتعدّل الميزان بعض الشيء... وكانت صحوة لبعض المتحمسين، سرعان ما خبت... في مثل هذه الأجواء، لا انتظر اي موقف ايجابي، او لفتة ذات دلالة، للراحلين... او للذين لم يرحلوا بعد!

لا أريد التحدث هنا عن عيسى لوباني، المناضل الذي فصله الحكم العسكري من سلك التعليم، لمواقفه الوطنية، وكان من اوائل المعلمين المفصولين، في فترة تميزت بالسلطة المطلقة، لأجهزة الحكم العسكري، هذا أتركه للمؤرخين، فهو تاريخ يستحق التسجيل والدراسة، ويكفي عيسى لوباني شرفاً انه كان من الطلائع التي تحدت بالموقف السياسي وبالكلمة، شعراً ونثراً، بطش الحكم العسكري الاسرائيلي، في أحلك فترات مرت على شعبنا.

تعرفت على عيسى لوباني بفترة مبكرة نسبيا وأقول باعتزاز ان مفاهيمي الثقافية الاولى اكتسبتها في فترة ندرت فيها الكتب الثقافية، وندر فيها النشر الأدبي، وكانت صحافة الحزب الشيوعي، "الاتحاد" و"الغد" وبالأساس "الجديد"... هي نافذتنا الوحيدة، والينبوع الأساسي، واحيانا الوحيد، الذي أمدّنا بأجمل ما في ثقافتنا العربية، والثقافات العالمية، وعلى قلّته، كان أثره عظيماً في تكوّن وعينا، ليس السياسي فحسب، وانما الثقافي بالأساس.

في تلك الفترة، واظن انها بداية واواسط الستينات، التقيت باسم عيسى لوباني، كشاعر وناقد أدبي. وما اريد الاشارة اليه في هذه العجالة، وبهذا السرد من الذاكرة، للخواطر.. هو عيسى لوباني الناقد، كما تجلى بالأساس على صفحات مجلة "الجديد"، التي لم استطع للأسف ان أجدها في مكتبتي، واقول بلا تردد، ان كتاباته تلك لا تزال تحتل حيزاً هاماً في ذاكرتي... وقد حزمت أمري للكتابة من الذاكرة، كذكريات وخواطر وليس كتقييم أدبي، لكاتب يستحق مراجعات جادة.

نشر عيسى لوباني في مجلة "الجديد" التي أجزم انها كانت من افضل المجلات الأدبية العربية، ليس اسرائيليا فقط، وانما على صعيد الحقل الثقافي العربي... نشر زاوية نقدية أحدثت الكثير من الاهتمام والجدل، حيث كان يعالج ما ينشر من شعر في الصحف العربية المحلية، وقد سمى زاويته "الشعر في الميزان" ثم "ميزان الشعر" إن لم تخنّي الذاكرة.

في زاويته تلك، عالج عيسى لوباني عشرات القصائد، التي كانت تنشر.. وكان نقده يتميز بالحس الجمالي للغة والمعنى، واظن انه نهج على نفس اسلوب الكاتب والناقد اللبناني مارون عبود، واظن ان عيسى استطاع ان يعطي لزاويته الكثير من القيمة الأدبية والفكرية، وكانت زاويته مدرسة تثقيفية، وكتابة تجاوزت النقد. الفترة المبكرة، قدراته الثقافية، وغزارة عالمه الأدبي، وقد بقيت متأثرا بهذا الاسلوب، الذي شدني في مرحلة متقدمة اكثر الى كتابات مارون عبود، وأقول بوضوح، ان مدارس النقد الحديثة، لم تشدني وتعنيني إلا بالقدر الذي يجعلني ألم إلماماً عاماً بالتيارات الأدبية الجديدة.

زاوية عيسى لوباني، "الشعر في الميزان" (وميزان الشعر) كانت من الأسس الثقافية النقدية الأساسية التي كوّنت بدايات وعيي الثقافي والأدبي، ومن المستحيل ان ينسى الانسان بداياته. وقد نشر عيسى لوباني اعمالا نقدية اخرى لبعض الكتابات النثرية، لا اذكر تفاصيل عنها، لذا لن أتحدث عنها.

في فترة لاحقة، تعرفت على عيسى لوباني، حين عمل مديراً لشركة المكتبة الشعبية في الناصرة، في فترة بدأت تتوارد المطبوعات السوفياتية، وفترة تميزت ببداية النشر الواسع للابداعات العربية، التي نفذتها عدة دور للنشر، كنادي القصة، ودار النشر العربي، ومنشورات دانيال، والكتب المختارة وغيرها... وكان تعامل عيسى، معي على الأقل، تعاملاً أدبياً، بمعنى انه أرشدني للكتب القيّمة، ليس كمدير مكتبة، إنما كأديب متمكن، وكثيرا ما كان يعطيني نبذة عن فكرة الرواية وخلفيتها، وتقييمه الأدبي لها.

للأسف لم يواصل عيسى كتاباته النقدية، بعد تقاعده، التقيته كثيرا واكتشفت فيه ذاك الأديب ذا الحس النقدي الحاد والمرهف، وكثيرا ما أفادتني ملاحظاته حول بعض اعمالي، خاصة الروائية منها، فقد قمت مثلا باعادة صياغة مقاطع عدة في رواية "حازم يعود هذا المساء" ورواية "المستحيل" وقصص اخرى مختلفة، ورواية ومسرحية لم تنشرا بعد، ومع اني لم أقبل كل آرائه النقدية حول اعمالي، الا انني اعترف انه كان كالبارومتر الأدبي، يضع يده بدقة، على نقاط القوة والضعف، وكان حسه للغة العربية حاداً، وأكاد اقول انه كان ذا أذن لغوية، على غرار أذن موسيقية.

وكثيرا ما حدثني عن مشروعات نقدية، كان يؤجلها حتى ينهي كتابة اعماله الروائية التي تواصلت ولم تنته، واظن انه لو حقق مشروعه النقدي، لأحدث نقلة نوعية في مفهوم النقد المحلي على الأقل. ومع ذلك اقول ان زاويته المذكورة، "الشعر في الميزان"، تضعه في مقدمة النقد المحلي، ليس تاريخياً فقط، بل وابداعياً ايضاً.

* عيسى لوباني *

انا لا اتحدث هنا عن عيسى لوباني الشاعر والكاتب، واعرف ان معظم مؤلفاته الروائية لم تنشر بعد، وهو كاتب ذو نفس روائي طويل، واعرف ان عشرات القصص وربما المئات، كتبها بين اسطر الكتب التي كان يقرأها، وعلى المساحات البيضاء، وتجميعها ليس سهلا، ولكن المميز له، انه كان يضع نصه بلا أية مراجعة وتصليح، وهذا الامر ملموس "بالمسودات" التي كتبها لرواياته وقصصه.

عيسى لوباني يستحق الاهتمام بأعماله التي نشرت، والتي لم تنشر بعد، وارجو ان يتم جمع كتاباته "المنسية"، وأنا اعرف اني اتحدث عن مشروع ليس سهلا من جميع نواحيه، وبالأساس المادية. وفي هذه اللحظة اشعر كم نحن مهملون بحق ثقافتنا، كم نحن أنانيون، ونحب اللقب اكثر من الأدب. النشر الأدبي يشبه التسوّل، ومؤسساتنا الرسمية وغير الرسمية تقف في نهاية القرن العشرين عاجزة عن تفعيل حركة نشر أدبية، وهذه مناسبة لقول كلمة... لعلها تجد أذناً صاغية، ولعل أحدهم يوصلها لمكانها الصحيح: انتخبنا سلطاتنا المحلية، كل المرشحين طرحوا مشاريع عمرانية، ولكن ليت سلطاتنا المحلية، بهيئاتها الجديدة، تأخذ قراراً مشتركاً بتخصيص ميزانية للنشر، الميزانية ليست مستحيلة وليست كبيرة، ولكن الأهم منها، ان تتعهد كل سلطة محلية وبلدية بشراء مجموعة من الكتب بين (٥٠) و(١٠٠) كتاب من كل طبعة لمكتباتها العامة ولمدارسها، وهذا أقل ما ينتظره الأدباء.

ولعل رحيل الكاتب عيسى لوباني، بآثاره التي نشرت، والكثيرة التي لم تنشر بعد، تكون المقدمة لنهج ثقافي جديد في وسطنا العربي.

---

معتز أبو صالح

## وما ارتويتُ منكِ بعد



وما ارتويتُ منكِ بعدُ
فاغرٌ هنا شقوقي
لشتائكِ البعيدِ
ربّما يوقظُ فيها عطرَكِ الرعدُ

تناثرتُ على طيفكِ
حتى ضاقَ ذا اللحدُ
تقدّمي
تقدّمي.. اسقُطي
على جُزُر الغيمِ
وكوّرني بها يا نَهدُ

ها أنا تنصّلتُ
من الماضي
من الحاضرِ
شاهراً حسامي عارياً
وما ارتويتُ منكِ بعدُ
إزحفي جيوشَ شهوةٍ
فقد يطعنني من ناركِ الغمدُ
شهيٌ عسلي
لكنّهُ يغرقُني
تبكي عروسُ النحل عذريّتَها
وردُكِ يلتفُّ على جسمي
يَئنُّ الوردُ
يا صباحَ وردي
فتعالي
كن رحيقي أيها الشهدُ
وكنْ رحيقَها
فأنذا ما زلتُ في بُستانِها
طفولةً تَعدو

(مجدل شمس)



## حجر في الهواء

احمد دحبور



# حقاً.. يحق لسالومي أن ترقص..

لم أكن أعرف معنى العبارة العربية القديمة "يحرق الأرم"، قبل أن يشرحه لي أستاذي الشاعر المرحوم حسن البحيري، وهو لم يكتف بذلك، بل صحح لي نطق الكلمتين، فبعد ان كنت ألفظهما خاليتين من الشدّتين على حرفي الراء، أبان لي ضرورة تشديد الراء مع كسرها في "يحرق"، وتشديدها مع فتحها في الأرم" من غير ان أغفل ضم الهمزة التي تسبق الراء المشددة المفتوحة. وبطبيعة الحال، ما كان لي ان استخدم هذه العبارة العتيقة المهجورة، والتي تحمل معنى "الكزّ" على الأسنان غضباً وانفعالاً، إلا انني عدتُ اليها، الاسبوع الماضي، بعد ان "حرقت الأرم" فعلاً حتى خشيت ان اضطر الى زيارة طبيب أسنان! فخلال معرض الكتاب الدولي، في القاهرة، وقعت على كتاب بعنوان "حب وموت في بيروت" وتحته عنوان شارح: "بشير الجميل وبربارة اليهودية".. ولأن النفس أمارة بالشائعات.. فقلت: هو كتاب خفيف أتسلى به في وقت فراغ.. ولكنني، منذ الصفحات الأولى، وجدتني أمام واحد من أبشع الكتب التي لفظتها المطابع في هذا القرن.. وتساءلت، وأنا "أحرق الأرم" عما اذا كان يوجد، في هذه الدنيا، تلك الدرجة من العنصرية، والقبح، والافتراء على الحقيقة..

## بربارة الثرثارة

مؤلفة الكتاب، كما تقدم نفسها، هي بربارة نيومان، امريكية الجنسية، يهودية الديانة ذات أصول شرقية، من مواليد عام ١٩٤٠، وقد عملت في الصحافة والاذاعة، وهي تفخر بأن اسمها مرتبط بفضيحة ما يسمى بقضية نيومك، التي تعود الى عام ١٩٦٥، عندما تكفل امريكيون عاملون في البرنامج النووي، بتزويد حكومة تل أبيب بكميات من اليورانيوم تكفي لصنع اثنتي عشرة قنبلة ذرية. ويبدو ان بربارة نيومان هذه، واصلة الى مستويات تمكنها من الاطلاع، والاعلان بشقة واضحة فاضحة، عن هذه القصة المثيرة، التي لم يغلق ملفها الا الرئيس الامريكي البغيض المدعو ليندون جونسون.

إلا ان هذه البربارة الثرثارة، سرعان ما تناقض نفسها، فما اعتبرته فضيحة، سرعان ما ستسميه نجاحاً محترماً للموساد، بمستوى عملية خطف أدولف ايخمان، "وإعاقة تطوير صاروخ نووي مصري في الخمسينات، باغتيال العديد من العلماء الالمان ممن كانوا يعملون به". وتتناقض مرة ثانية، عندما تقول: "كانت الوكالة الاسرائيلية تتآمر عليّ، حتى قبل ان أعلم بدورها في عملية التحويل في النيومك"، لكنها سرعان ما تكشف لنا كم كانت هذه الوكالة متعاونة معها في التعرف على شؤون الشرق الاوسط، حتى ان ديفيد كيمحي شخصيا، اقترح عليها وسهّل لها الاجتماع الى بشير الجميل.

وبنوع من السادية الفجة، تعلن انها، وقت إعداد كتابها هذا، كانت تسمع نبأ تشييع جنازة أبي جهاد، معيدة الى الاذهان ان الموساد الذي نفذ العملية هو الذي كان قد نفذ شبيهتها عام ١٩٧٣، في اشارة منها الى عملية الفردان في بيروت، حيث استشهد القادة الفلسطينيون الثلاثة كمال ناصر وكمال عدوان ومحمد يوسف النجار وزوجة الاخير، وثمانية فدائيين، وأبت بربارة الثرثارة إلا ان تجعل الثمانية ثمانين لمزيد من الإيحاء بقدرة الموساد غير المتناهية، على البطش وإيقاع أكبر الخسائر بالفلسطينيين.

الا ان بربارة التي تتفنن في تصوير الفدائيين، حتى الابطال الأسرى الذين تجشم قضيتهم على ضمير البشرية، بأنهم لا يتورعون عن قتل النساء والاطفال، تتناسى ان عملية الفردان قد شملت قتل أم يوسف في غرفة نومها، وقتل كمال عدوان على مرأى من زوجته وطفليه، وهو ما فعلوه مع الشهيد أبي جهاد، وكل ما تقوله بربارة في هذا الشأن، انهم "وفروا زوجته وبناته، وقد أخذوا بعض الوقت ليجمعوا اوراقه المنثورة قبل ان يولوا مدبرين".

## الحب من النظرة الأولى

تماماً، كما رقصت سالومي امام هيرودس، لتظفر أمها برأس يوحنا على طبق، ترقص بربارة نويمان، في كتابها البشع هذا، ليظفر حبيبها بشير الجميل بالعطف الامريكي الذي سيترتب عليه وضع رأس منظمة التحرير الفلسطينية على طبق من دم. إن من حقها ان تكون لها مشاعرها الخاصة، بل ان المحايد يمكن ان يتفهم العمى الذي يسببه العشق، فلا ترى المولهة بحبيبها إلا شجاعته ووسامته وعدالة قضيته، لكن ما قامت به هذه المرأة، او بالأحرى، ما تعرضت له، كان شيئا غير الحب من أول نظرة، بل هو الكراهية من أول نظرة. فقبل ان تجتمع الى بشير، كانت ضيفة عزيزة على الموساد – وعلينا ان نتناسى غضب الموساد المزعوم عليها، وهي ليست الثغرة الوحيدة في روايتها – وقد وفروا لها فرصة رؤية بعض الأسرى الفلسطينيين، لم يخطر لها ان لهؤلاء الشباب أمهات وزوجات وأبناء، لم يخطر لها ان نظراءهم في العمر، على امتداد العالم، هم مهندسون ومحامون وعمال وأدباء وفلاحون يعيشون حياتهم الطبيعية، لم يخطر لها انهم، في سجونهم، محذوفون من الحياة، بل ان ما اهتمت به هو ما زعمته من انهم قتلوا امرأة وطفلتها، وهي النغمة التي ستعزفها طويلاً، بعد لقائها ببشير الجميل الذي تصوره شهيداً فقد طفلته التي قتلها منافسون له من جماعته، ولكنها لم تبخل بالاشارة الى احتمال ان يكون للفلسطينيين يد في هذه الجريمة؟ بل ان الجريمة التي لم ينكرها حتى حلفاء بشير الصهاينة، وهي قتل طوني فرنجية وزوجته في سرير نومهما، اضافة الى قتل طفلته وخادمته وحتى كلبه (وهي جريمة لا يختلف اثنان على انها من تدبير بشير) نراها تبرئه منها، حتى وهي تثبت كلماته بأنه كان يتوعد طوني فرنجية.

"كان بشير رجلاً عصرياً ولد في عالم قديم لم يتغير منذ عهد الامبراطورية العثمانية"، هكذا تدين مجتمعاً كاملاً لتزين صورة حبيب الغفلة، بل انها لم تتورع عن تلطيف إحدى أكثر عباراته فظاظة وشهرة، وهي "في المنطقة أربع دول وخمسة شعوب، فهناك شعب زائد عن الحاجة، هو الشعب الفلسطيني"، ولأنها لا تستطيع إغفال هذه الجملة العنصرية، فضلاً عما تتضمن من اعتراف مبكر بحق اليهود في فلسطين، فإنها جعلت تلك العبارة على هذا النحو: "هناك أمة اضافية في هذا الجزء من العالم وهي الشعب الفلسطيني"، بل ان الانحطاط الاخلاقي يبلغ حد نسيان ما كتبته بقلمها، من ان حبيب الغفلة قد أبلغها في وقت مبكر عن عزم شارون على اجتياح لبنان، فهي عندما بدأت "تؤرخ" للاجتياح، تبنت رواية بيغن وشارون القائلة ان سبب الاجتياح هو محاولة اغتيال السفير الصهيوني في لندن شلومو أرغوف.

ان هذا العمى الغرامي سيصرف نظرنا الى حين، عن الجانب الأخلاقي الشخصي لعشيقة تتعلق برجل متزوج، ولا تتردد في تسمية زوجته بغريمتها حتى قبل ان تراها.. وحتى بعد ان تحققت من إخلاصها لزوجها.. ولنا ان نتساءل عن طبيعة هذا الغرام الذي تعترف لنا، كقراء، بأن سببه الأول المباشر هو ان ديفيد كيمحي نصحها بمقابلة بشير الجميل.. أي بلغة منطقتنا: لقد نصحها رجل المخابرات بمقابلة شخص عميل لجهازه. وليست بربارة الثرثارة بجاهلة لهذه الحقيقة، فهي تثني على كلام الصهيونيين زئيف شيف ويهود ياري، ان اجتياح لبنان الذي ابلغ بشير به سلفاً والذي سيترتب عليه وصوله الى رئاسة الجمهورية من شأنه "أن يؤمن سيادة اسرائيلية غير مهددة على لبنان لثلاثين سنة مقبلة".. هذا هو عميل محتلي البلاد الذي تصوره بطلاً وقديساً..

## الحب الحقيقي

على ان هذه المسخرة لا تعني أن وراءها رصيداً جدياً من الحب، فهذه البربارة الصهيونية محكومة بحب واحد حقيقي، حبها للهيكل الثالث الذي يعتبر "اورشليم القدس" عاصمته الابدية، وهي لا تنكر ذلك، ويمكن القول انه لا يوجد سبب لإنكارها أصلا، فهي يهودية امريكية تقيم في امريكا، حيث السباق على قلب تل أبيب، بل انها لا تتحرج من إظهار ترجيح ولائها الى هذا الطرف، على حساب بلادها التي تحمل جنسيتها، وتتكلم لغتها، وتصدر عن ثقافتها، ها هي ذي تقول بالحرف الواحد: "امريكا كبيرة للغاية، ولديها الكثير من المشاغل قبل ان تدعمك عسكرياً، فقط اسرائيل تفعل ذلك: اذا تخليت عن اسرائيل ستصبح وحدك في النهاية، وعندما يدرك العرب ذلك، سيبدأون بابتزازك، ولن يبقى لديك اية استقلالية"، وهكذا يتجلى مفهوم هذه الصهيونية للاستقلالية اللبنانية، في الولاء المطلق للجهة التي يمكن ان تكون سيدة على لبنان ثلاثين عاماً على الأقل، بشهادة شاهدين من أهلها، تثني على قولهما بربارة شخصياً.

وإزاء هذا الحب الحقيقي، فان فضيحة هجمة جيش بيغن-شارون، بإخفاقها الذي شهد عليه العالم، تعتبرها نجاحاً عسكرياً، تقول: "كانت الطائرات تطلق القنابل على بيروت بدقة متناهية، نسمع ضربة مكتومة ويقول أحد منا: هذه شاتيلا، او: كانَ هذا برج البراجنة، و: انهم يتجهون نحو مركز منظمة التحرير الفلسطينية في الفاكهاني"، لكنها لم تقل ان "تلك الدقة المتناهية" لم تنجح طيلة الحرب في التغلب لا على شاتيلا ولا على برج البراجنة ولا على مركز منظمة التحرير الفلسطينية في الفاكهاني، وهي تلخص حرب شارون التي لطّخت وجه القرن العشرين، بأن الناس كانوا يموتون، لماذا؟ تسأل وتجيب: "لجريمة الوجود في المكان الخطأ في اردأ الأوقات"، أي ان الجريمة لا تتمثل في استخدام أحدث الاسلحة بأكثف نوبات قصف المدنيين، بل في وجود منظمة التحرير الفلسطينية مع شعبها في المخيمات، وكأن منظمة التحرير هي جسم غير جسم هذا الشعب الصابر المنكود المتشبث بالحياة وبحلمه في العدالة.

لقد قرأنا وسمعنا كثيراً عن وساخة المنطق العنصري الذي يعطي الحق المطلق لعنصر، لعرق، لمذهب، وينزعه بالمطلق عن الضحية.

لكن الحق يقال: انني لم اقرأ ما يفوق عنصرية هذا المنطق الذي يطفح به هذا الكتاب، حتى ان مجزرة صبرا وشاتيلا، وهي ما هي في ضمير هذا العصر، لم تستحق منها إلا مروراً عابراً، لا للاعتراف بأن جريمة من نوع ما قد وقعت، بل لتقول ان الصهاينة أبرياء منها.. وان إيلي حبيقة هو الذي ارتكبها، لتصل بعد ذلك الى نتيجة لم يشاركها إياها أحد، وهي ان حبيقة هو قاتل بشير الجميل؟

## من نفذ الإعدام؟

تستطيع بربارة نويمان ان تهذي وتخطرف وتزوّر كما تشاء، فليس على الكلام جمرك كما يقول العرب، ولكنها لا تستطيع إنكار ان ما قام به البطل اللبناني حبيب طنوس الشرتوني يوم ٤/ ١٩٨٢/٩، هو عملية عسكرية، موجهة ضد اهداف عسكرية، وانه عندما فجر البناية التي مات فيها بشير الجميل وعناصر مجلسه الحربي، لم يتسبب بموت مدني واحد، وعليه فما كان لها ان تستخفّ بقول هذا البطل بعد اعتقاله: "لقد قتلته لأنه عميل لأعداء البلاد"، وهي تستطيع القول ان حبيباً الشرتوني ونبيلاً العلم لا يمثلان أحداً، بل قالت انهما لا أحد.. ولكن الشعب اللبناني له رأي آخر، فهو يعتبرهما بطلين ميدانيين نفذا حكم الإعدام بمن يستحقه، وهي لا تستطيع اللعب على وتر الطائفية التي كانت تحكم منطق بشير الجميل وسلوكه، فحبيب ونبيل ينتميان الى الطائفة المسيحية التي تفخر الحركة الوطنية اللبنانية انها تضم أوسع القطاعات الشعبية منها، حتى لو علقت اذاعة لندن مرة ان نقولا الشاوي – الشيوعي المتحدر من طائفة مسيحية كما يدل اسمه – هو من زعماء المسلمين؟..

تتباهى بربارة نويمان، وتذكّرنا بأن أباها الصهيوني يفخر بأنها ابنته، لأنها أنتجت برنامج "الحرب غير المقدسة" بما فيه من افتراء مقزز على الفلسطينيين وعلى الحقيقة.. ويمكن لها ان تتباهى اكثر بأنها حين كان الشعب الفلسطيني يشيّع أبا جهاد الذي قتلته جماعتها أمام زوجته وأطفاله، كانت تكتب كتابها هذا، بوصفه فصلاً ثانياً من برنامجها سيىء الصيت: الحرب غير المقدسة. اذن يحق لسالومي ان ترقص.

الجمعة ١٩ شباط ١٩٩٩

عيش وملح

ملحق الاتحاد

## محجوبة المغربية باتت نصراوية!



## عملية تجريبية لـ «هبوط اضطراري» على المسرح الوطني الفلسطيني / الحكواتي!

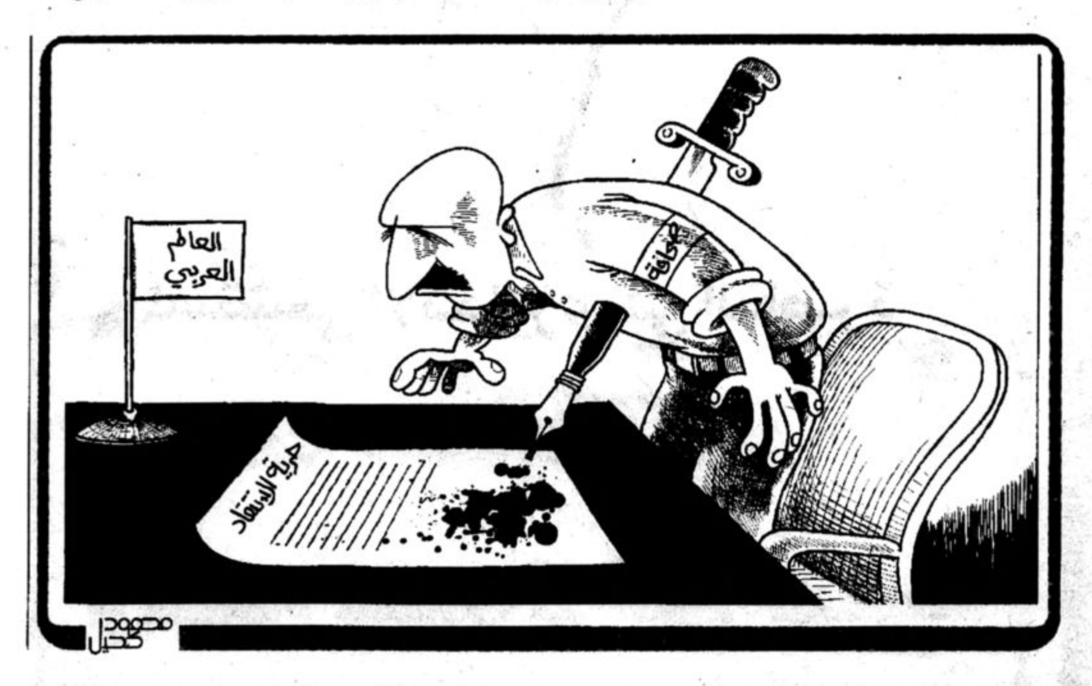


### المستشفى الانجليزي في الناصرة

# ينقذ ضحايا العنف .. ولكنه يتحول الى ضحية للعنف ..!

## ابيض واسود

* شهريار: قبضت عليك! بسببك تدرك شهرزاد الصباح *




السنة الاولى

(العدد ٤٣)

### اما بعد

# العرفان

* أخلاقيات العرفان بالجميل تعتبر من أهم سمات التراث الإنساني وآداب التعامل التي عرفتها البشرية عبر تاريخها الطويل وكرستها الأديان السماوية والمبادئ الإنسانية على إختلافها لا يحتاج المرء الى دروس في المدرسة ليتعلمها.

ولا يحتاج الى جهد خارق للإلتزام بها.

لا تكلّف المرء مالا ولا تسبب عناء.

فقد يكون العرفان بالجميل كلمة طيبة لا أكثر، ويكون مفعولا كبيرا وعظيما. وقد يكون لفتته انسانية لا تكلف عناء.

لكن يمكن أن تكون أيضا حتما ولا بأس فحتى هذا مقبول، لأن صانع المعروف لا ينتظر جميلا، خصوصا حين يكون المعروف بمثابة اداء مهني، كما في مهنة الطب..

كل هذا حسن، وطبيعي.

لكن الأمر غير الطبيعي، هو اننا بلغنا مرحلة صار فيه صانع المعروف يطلب منا أن تكف عنه شرنا.

أن لا نؤذيه.

الا تصدقون؟ اقرأوا اذن التقرير عن المستشفى الإنجليزي في الناصرة.

# البريد في لبنان ينتعش بعد سنوات الحرب الطويلة

[illegible] الا ان
[illegible] التنظيم
تحتاج فترة
ليست قصيرة
[illegible] لبنان
يتعافى من آلام
الحرب؟

بقلم: جاك ويليري

## شركة لبنانية كندية تنظم البريد

تبادل الرسائل في لبنان مهمة تلاقي من الصعوبات ما يكفي ليجعلها تعتمد على عاملي الحظ والوقت وللقيام بذلك يجب معرفة اسم المبنى الذي لا توجد فيه طبعا صناديق بريد، او ما اذا كان هناك صيدلية او بقال قريب يساعد في ايجاد العنوان.

واوضح اندريه فايو نائب رئيس «ليبانبوست»، الشركة اللبنانية - الكندية المكلفة باعادة تنظيم خدمة البريد بعد سنوات الحرب الطويلة، «بسبب الحرب، فان عددا قليلا جدا من اللبنانيين الذين تقل اعمارهم عن ٣٠ عاما قام بارسال او تلقي رسالة لكن ذلك سيتغير».

وكانت حكومة رفيق الحريري منحت امتياز خدمات البريد في لبنان للشركة الكندية «بروفاك» على مدى ١٢ عاما في تموز ١٩٩٨.

وتتوقع شركة «ليبانبوست» التي بدأت اعمالها في نهاية تشرين الاول ١٩٩٨ ويبلغ عدد موظفيها الف موظف ان تحقق التوازن خلال اربعة اعوام، ومن المفترض بموجب العقد ان تستثمر الشركة التي يبلغ رأسمالها ٢٠ مليون دولار حصة الثلثين لكندا والثلث للبنان، ٥٠ مليون دولار كحد ادنى على مدى ١٢ عاما، واوضح فايو «اننا نعول بالاحرى على ٩٠ مليون دولار».

وتبلغ حصة الدولة اللبنانية من العائدات السنوية في البدء ٥٪ على ان تصل الى ٤٠٪ خلال ١٢ عاما.

والصورة الميدانية تدل على ان هناك ورشة عمل يجب ان تتناول كل شيء، فلا وجود لمكاتب البريد ولا للرموز البريدية ولا لصناديق الرسائل او العناوين الواضحة ولا لسعاة البريد، الى ذلك فالموظفون في خدمة البريد يبلغ معدل اعمارهم ٥٤ عاما ويتوج كل ذلك قانون بريد يعود الى العام ١٩٥٩.

وقال فايو الذي حدد هدفه بتسليم الرسالة في اليوم التالي لاستلامها انه «يجب ازالة آثار الحرب وحالة الاماكن تدعو للاسف».

وقد بدأت النتائج بالظهور حيث قالت نجلاء التاجرة الستينية متعجبة بفرحة طفولية «لقد تلقيت رسالة».

وقالت احدى الطالبات الجامعيات «للمرة الاولى اتلقى بانتظام مجلة اشتركت فيها في كندا».

وقد تمت في البداية اعادة تنظيم البريد الدولي في مركز يدوي لفرز الرسائل انشىء بالقرب من المطار، اما الآن فيتم تبادل ٨٥٪ من البريد البالغ معدله ٦٠ الى ٨٠ الف رسالة في اليوم بين الشركات او بين الزبائن والشركات.

وتجري «ليبانبوست» حاليا محادثات مع المصارف وشركات الهاتف الخاصة وشركة كهرباء لبنان لتأمين وتوزيع الفواتير وكذلك مع دور النشر.

واضاف اندريه فايو ان الامر استوجب انشاء نظام لتجميع البريد ستة ايام في الاسبوع في ٤٠ مركزا وتجنيد ١٣ شاحنة لجمعه خلال الليل «لكن كان يجب ايضا تدبر الامر مع الخرائط القديمة للطرقات».

وفي ١٥ آذار سيدخل ٣٠ مركز بريد جديدا مجال العمل مع سعاة ينقلون الرسائل الى باب المرسل اليه.

وبسبب غياب بعض اسماء الشوارع او ارقام المباني وظفت الشركة سعاة بريد في كل حي لمعرفة التحرك بشكل افضل.

وقال فرانسوا ديبيلتو وهو مسؤول كندي آخر «اننا نعمل ايضا مع حراس المباني»، ومن جهته اكد رئيس الشركة نسيب الحسيني ان الشركة ستضع «خلال ١٨ شهرا رمزا بريديا مؤلفا من ٨ ارقام لكل البلاد».

ومن المتوقع ان تبرم «ليبانبوست» التي ستطلق خدمتها الخاصة للبريد السريع اتفاق تعاون الشهر المقبل مع خدمة البريد القبرصية حيث هناك عدد كبير من الشركات اللبنانية.

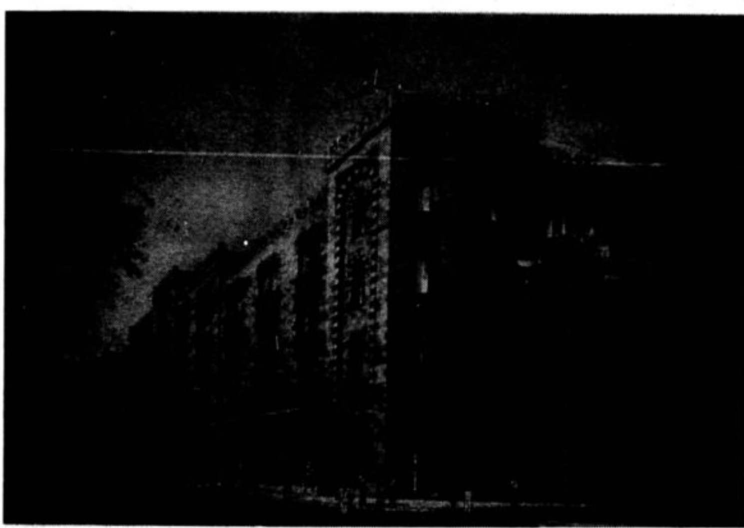
واعتبر الحسيني ان «اعادة تنظيم البريد حتى في اصغر بلدة يعد ايضا طريقة في اعادة بناء الدولة».

ويبقى هناك تفصيل صغير في حال اراد احد المتهورين بعث رسالة الى اسرائيل سيتم تحويلها فورا الى الامن العام اللبناني كما افادت «ليبانبوست».

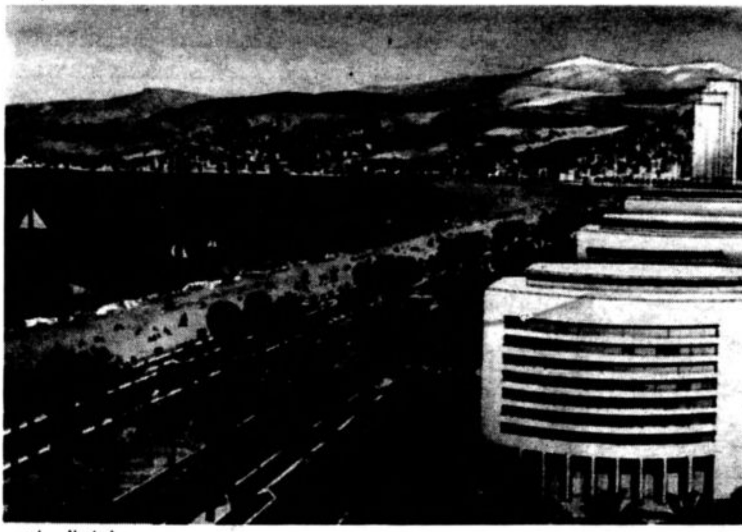
(و.ص.ف)



* لبنان الحرب *



* لبنان السلم *



* لبنان العمران *




*** التعامل مع اسرائيل كدولة متطورة وليست "نامية"، اوقف المساعدات عن هذا المستشفى من الجمعيات العالمية. لكن تعامل الحكومة معه، ما زال مبنيا على سياسة التمييز، التي تتسم بها الدول النامية! * .. رغم الصراع من اجل البقاء، في كل الجبهات والمستويات، المستشفى يتطور. ويحقق انجازات كبيرة. ويحظى بالاعترافات المهنية العليا. فهل نحن، الجمهور، نقدر ذلك كما يستحق .. وكما يملي علينا واجبنا الانساني والضميري؟!**

*** آمال شحادة ***

القفزة الكبيرة التي شهدها المستشفى الانجليزي في الناصرة، خلال السنة الاخيرة، وبالتحديد بعد الاعتراف به كواحد من خمسة مراكز طبية كبيرة في الشمال مع مستشفيات بوريا وصفد ونهاريا والعفولة، تجعل الاهمية في توفير كافة المستلزمات والامكانيات ليتماشى والكم الهائل من الحالات التي تصله ونوعيتها مسؤولية كل فرد منا، افرادا او مؤسسات شعبية ورسمية وحكومية.

فخلال السنوات الاخيرة حصل المستشفى على عدة تخصصات واعترافات من بينها اعتباره احد المراكز التي تستقبل حالات "التراوما" والمقصود بذلك الاصابات على مختلف اشكالها. وهذه الحالات، تزداد كما نعرف جميعا مع ازدياد ظاهرة العنف في مجتمعنا، في المدارس، والبيوت والاحياء، والطوش العائلية، خصوصا مع "تطور" آلات العنف الى الرصاص الحي والزجاجات الحارقة والقنابل، اضافة الى السكاكين والبلطات والعصي.

فالمستشفى، وهو اقدم مستشفى في الناصرة، يخدم اكثر من مئتي الف انسان من الناصرة والمنطقة، والاحصائيات تشير الى انه في السنة تستقبل غرفة الطوارئ للعلاج حوالي (٤٠) الف شخص، (٤٠٪) منهم يعانون من اصابات على مختلف انواعها، في الشهر الماضي وصلت خمس حالات تعرض فيها شبان الى طعنات سكين ورصاص وواحد اصيب أثناء العمل عند تحطم لوح زجاج كان ينقله. ثلاث من هذه الحالات كانت قاتلة واثنتان وصل المصابان فيها بحالة خطيرة للغاية احدهما اصيب بطعنات سكين ادت الى توقف النبض وانخفاض كبير في ضغط الدم، والثاني أصيب جراء تحطم لوح الزجاج، كانت حالته خطيرة جدا اثر انقطاع وريد مركزي في عنقه. وفي الحالتين نجح الاطباء من خلال عمليات جراحية وتقديم الاسعاف الضروري والعلاج السريع من السيطرة على الوضع ولكنهم، وبسبب النقص في الاقسام الخصوصية والاجهزة اللازمة، اضطروا الى مرافقة المريضين الى مستشفى "رمبام" في حيفا، لاستكمال العلاج هناك وابقائهما في الاقسام الخاصة، من علاج مكثف وقسم جراحة الصدر.

هاتان الحالتان، غيض من فيض لحالات تصل الى المستشفى، ويستقبلها الاطباء الاخصائيون، وبمهاراتهم الطبية ينقذون حياة مئات المرضى، ولولا وجود هذا المستشفى وهذه الطواقم، لكنا، وبسبب الاعتداءات التي تنفذ يوميا نتيجة ظاهرة العنف، التي تؤدي في معظمها الى نزيف حاد واصابات بالغة، قد فقدنا في كل سنة على الاقل مئة شخص، هكذا يستدل من الاحصائيات الاولية للحالات التي تعالج في المستشفى وتنقل الى "رمبام".

وامام هذا الوضع، فليتخيّل كل واحد منا ان هذا المستشفى غير موجود، ماذا كنا سنفعل؟

## * يعالج ضحايا العنف ولكنه يصبح ضحية *

الجواب قد يكون صعبا جدا، وربما يشعر الواحد منا انه يسرح في خيال واسع ويقع في مشكلة حقيقية يصعب علاجها، ومع هذا، ومقابل كل ما يقدم من انجازات حقيقية وانقاذ لأرواح، يجري التعامل مع المستشفى والعاملين فيه، من بعض المراجعين، ولنقل احيانا معظمهم بشكل غير اخلاقي. فهو الذي يعالج ضحايا العنف يصبح بنفسه ضحية لظاهرة العنف التي يعاني منها المجتمع كله، الى حد يضطر احد افراد الشرطة الطلب من طاقم الاطباء البقاء في الغرفة التي قدم فيها العلاج

للمصاب الذي وصل، خوفا عليهم من مرافقيه.

الممرض عفيف دراوشة، منسق الاصابات والحوادث في المستشفى يقول: "ضغوطات كبيرة نعاني منها بسبب وصول العدد الكبير من المرافقين للمصاب، وهؤلاء يتعاملون بشكل يسبب الضجة والمضايقات الى حد لا يتيح المجال للطاقم بالعمل الضروري لتقديم العلاج ويضيف دراوشة: "بعض هؤلاء، يتعاملون مع طاقم العاملين بعدم ثقة، واذا ما وصلت حالة خطيرة جدا ولم تكن امكانية لانقاذها او حتى وصل الضحية ميتا، تجد بعض هؤلاء يوجهون تهمة القتل للأطباء".





* د. هنري حداد *



* د. ريمون منسة *

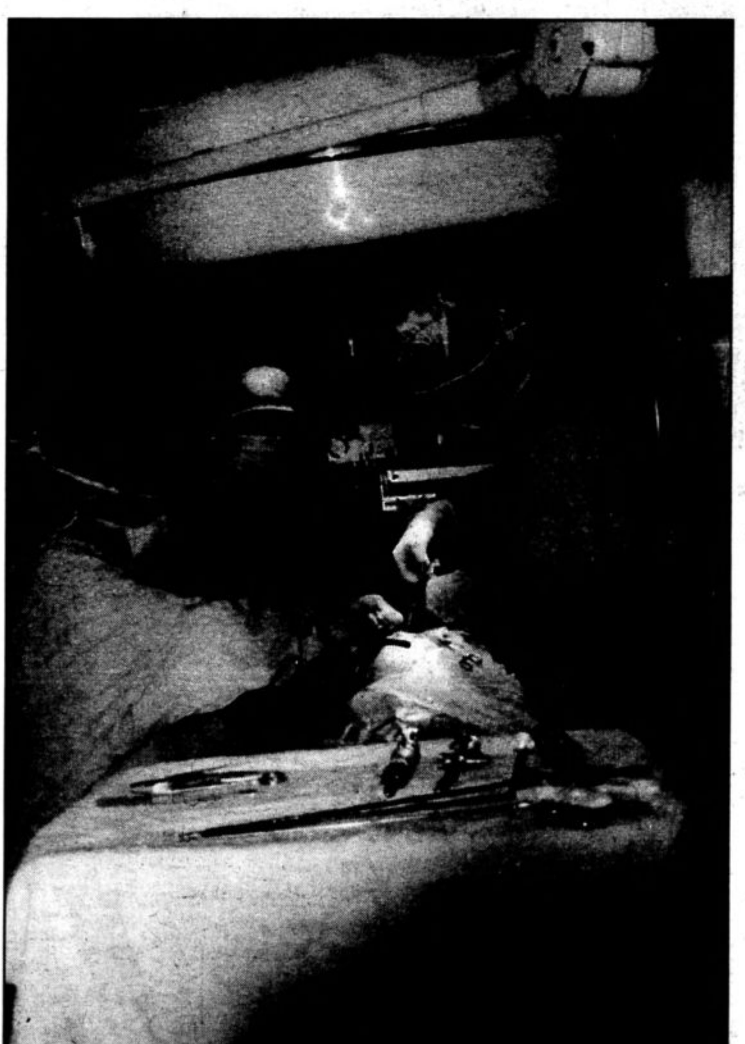
* د. نبيل عبود *

## * ليس مجرد اسعاف *

التعامل بعدم ثقة مع الاطباء وطواقم العاملين، لا يتناسب بتاتا ونظرة المجلس الطبي الاعلى او المسؤولين في وزارة الصحة او الاطباء في المستشفيات الاخرى، حيث يستقبلون حالات من مستشفى الانجليزي بعد اجراء عمليات جراحية لها، وعلى سبيل المثال، فقد تلقى المستشفى، الاسبوع الماضي، رسالة تقدير من مستشفى "رمبام" في حيفا، على ما قدمه الاطباء من علاج اولي لانقاذ حياة شاب اصيب بطعنات سكين قاتلة في القلب والرئة ووصل الى غرفة الطوارئ في مستشفى الانجليزي وهو في وضع شبه ميت. لكن المهارة الطبية ادت الى انقاذ حياته. ويقول د. نبيل عبود اخصائي جراحة، الذي تسلم الرسالة وكان واحدا من الاطباء الذين استقبلوا المصاب واجروا العملية الجراحية التي انقذت حياته: "هناك نظرة خاطئة لدى المواطنين عن المستشفى والاطباء، فينظرون لهم عند تحويل حالة خطيرة وصعبة، انهم بمثابة محطة اسعاف اولية، تضمد الجراح وتنقل المريض الى مستشفى آخر وهذا الامر بحد ذاته يولد احيانا النرفزة والعصبية لدى المرافقين، الذين لا يتيحون المجال للاطباء للقيام بواجبهم، فيصرون على نقل المريض الى "العفولة" او "رمبام"، مع ان هؤلاء أنفسهم يعرفون تماما ان مجرد اخراج المريض من المستشفى ونقله يشكل خطرا على حياته وقد يؤدي الى وفاته وان الكثير من الحالات التي تصل الى هذين المستشفيين وغيرهما في البلاد، لا يمكن انقاذها، ولكن هناك يكون الامر عاديا ومقبولا اما عندنا فالامر مغاير".

ويضيف د. ريمون منسة اخصائي جراحة: "الساعة الاولى التي يتلقى فيها المريض العلاج في حالة الخطر، هي الساعة الذهبية وهي التي تنقذ حياته، فنحن عند وصول الكثير من الحالات نضطر الى اجراء عمليات جراحية في الصدر، وننجح فيها ولكن المشكلة الاساسية تبقى في عدم وجود قسم خاص لجراحة الصدر، وعدم توفر كافة الاجهزة الضرورية والحديثة التي تتيح لنا المجال لاتمام العملية ومن ثم انقاذ المريض.

الدكتور هنري حداد، اخصائي التخدير يرى انه من واجب الاطباء، ولانقاذ حياة المريض، تحويله الى مستشفى "رمبام" لاستكمال العلاج ولكن، يقول: "يكون هذا بعد ان يقدم اطباء المستشفى العلاج الكامل له لتثبيت وضعه او اجراء العملية الجراحية الاضطرارية".



د. ريمون منسة يرى: "ان الوضع الذي نعيشه هنا يحتم علينا العمل في مجال "التراوما" اي استقبال الاصابات، اذ تصل الى غرفة الطوارئ يوميا حالات نتيجة الاصابات، وكلما ازدادت ظاهرة العنف في المجتمع، وهذا ما يحصل اليوم، تزداد الحالات التي نستقبلها، وكلما تحولت السكين اكثر للغة تخاطب، تحولت الينا الحالات الاكثر خطورة، والتي تأتي بشكل عام في منطقة الصدر وهي الاكثر خطورة".

ويضيف د. عبود: "عند استقبالنا لهذه الحالات، نعمل في ظروف غير عادية واحيانا لا يمكن تحملها، فيما نجد الطبيب الجراح في اي مستشفى يعمل بكل هدوء وارتياح وكل حسب اختصاصه واذا ما وصلت حالة، حتى لو كانت خطيرة، ولم تكن ضمن مجال تخصصه، فلا يعنيه الامر، عكس ما نعمله نحن هنا، فحالات كثيرة الواحد منا يكون قد انهى عمله ولا يكون مناوبا في تلك الليلة، يرن هاتف بيته عند منتصف الليل ولا يتردد في الوصول الى غرفة الطوارئ بسرعة البرق. وفي الغالبية العظمى من الحالات ننجح بانقاذ حياة المريض، الذي تكون دقائق معدودة تفصله عن الموت".

د. هنري حداد يقول: "يوم تلو الاخر يزداد العبء علينا وتتعاظم المسؤوليات وكمستشفى اهلي، لا يحصل على كافة الميزانيات من الحكومة بل يعتمد على دعم جمعيات من الخارج وهذا بحد ذاته يعيق في بعض المجالات، التطوير حسب ما نرغب ونطمح".

## * معركة سياسية *

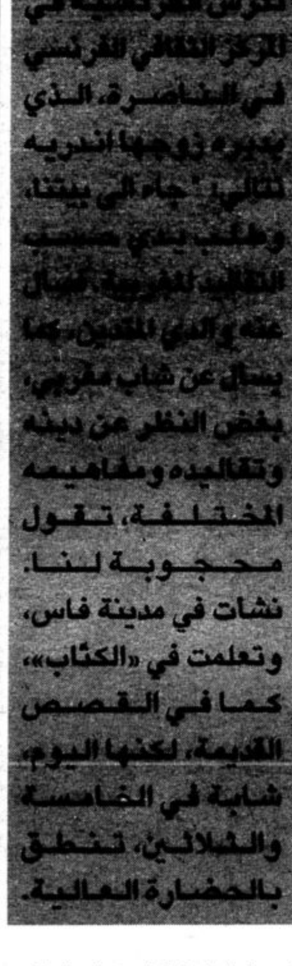
الوضعية الموجودة اليوم في المستشفى الانجليزي، لم تعد تناسب ازدياد حاجة المرضى للعلاج والكم الهائل الذي يصله يوميا، والمسؤولون في المستشفى يعون تماما هذه المشكلة وقد بذلوا جهودا كبيرة خلال السنوات الاخيرة لضمان اجراء تغييرات وتجديدات جذرية وخصوصا في غرفة العلاج المكثف. مدير المستشفى د. نخلة بشارة يقول: "نحن في المستشفى الانجليزي نعاني تماما كمعاناة الجماهير العربية من سياسة التمييز، ونرى بمعركتنا لضمان التطوير في المستشفى معركة سياسية من الدرجة الاولى.

وتبدأ مشكلة التمييز هذه لمجرد ادراج دولة اسرائيل ضمن الدول المتطورة وازاحتها من قائمة الدول النامية وهذا الامر جعل المسؤولين في الجمعيات العالمية التي كانت تقدم الدعم للمستشفى ولمشاريعه التطويرية، يتخذون القرار بالتوقف عن اي دعم للمستشفى ابتداء من السنة القادمة. ويقول د. نخلة بشارة: نحن كأي مستشفى آخر نحتاج الى تطوير مستمر في المستشفى، ووزارتا المالية والصحة لا تقدمان لنا هذه الميزانيات فيما تقدمانها لمستشفيات اخرى وهذا جعلنا خلال سنوات طويلة نعتمد على الدعم من الجمعيات العالمية".

آخر دعم قدم للمستشفى خلال السنة الاخيرة كان بقيمة مليون و ١٠٠ الف دولار، لتطوير غرفة الطوارئ التي سيباشر العمل فيها خلال الشهرين القادمين، ويقول د. بشارة: "هذا الدعم حصلنا عليه من احدى المؤسسات التابعة للكونغرس الامريكي، التي قدمت (٤٠٠) الف دولار، وبرنامج الدراجات الذي تم فيه جمع (٣٠٠) الف دولار، والبقية من مصادرنا الخاصة، وهذا المشروع الضخم سينفذ خلال هذه السنة.

لا شك ان هذا المشروع سيحدث قفزة في عمل المستشفى الانجليزي، لكن سياسة التمييز التي يعاني منها، ستجعل السنوات الخمس القادمة عبارة عن تحد للمستشفى.. وهي فترة مصيرية، فاذا استمر التعامل معه كمستشفى عربي بتمييز كما هو حال الجماهير العربية، ستكون المعركة قاسية جدا.. وهذا بحد ذاته يزيد المسؤولية على كل فرد منا للتعامل مع هذا المستشفى كجزء اساسي وحاجة اساسية لحياتنا اليومية ففي النهاية المستفيد الاول منه هو كل فرد منا.

# جوبة المغربية باتت نصراوية!






**ابتهاج مجلي**

- "كيف دايرة" ؟!
- "لا بأس"!!

**هكذا يسأل العرب المغاربة عن حال بعضهم البعض، لكن هذا يحدث في المغرب وليس في بلادنا، فتخيلوا لو سُئل احدنا «كيف دايرة» ؟! فهل سيفهم تماما ما هي هذه الدايرة؟!**

محجوبة اليازغي زاهر – نتالي (٣٥ عاما)، ابنة مدينة فاس الجديدة في المغرب، تعيش منذ سنة ونصف السنة في البلاد متنقلة بين حيفا والناصرة بالاساس، مع زوجها الفرنسي أندريه نتالي، الذي يدير المركز الثقافي الفرنسي في مدينة الناصرة، تمكنت خلال هذه المدة من اخذ صورة واضحة، وتفهم الاشكالية في عدم فهم ما يقال بالعربية، اذا لم يكن باللهجة العامية الفلسطينية المتداولة، بين المواطنين العرب في اسرائيل، بشكل خاص، والعرب القاطنين منطقة الشرق الاوسط. ولكي توفر علينا اي عناء، لجأت للحديث معنا باللغة العربية الفصحى التي تتقنها بطلاقة وبدقة. ولكن.. دون «التنازل» عن تمرير كلمة هنا او جملة هناك باللهجة العامية المغربية وبعض الكلمات بالفرنسية، لتذكرنا بحالنا عندما ندخل الكثير من الكلمات العبرية لحديثنا اليومي مع بعضنا البعض «فنستنجد» بها بابتسامة طالبين ترجمة ما قالته بالمغربية العربية، الى العربية الفلسطينية. فتفعل مستدركة بضحكة رنانة وحركات عفوية بيديها، موضحة بأنها قد نسيت نفسها، عندما عادت دون قصد للتحدث بلهجتها الاصلية التي تحدثت بها كل الوقت.

## محجوبة.. حجيبة

المرة الاولى التي التقينا بها محجوبة او حجيبة كما يدعوها زوجها الفرنسي، كانت بعد قدومها بأسابيع قليلة للبلاد، ليشغل زوجها وظيفة مدير للمركز الثقافي الفرنسي في الناصرة. وكان اللقاء في برنامج ثقافي مشترك بين المركز الثقافي البلدي والمركز الثقافي الفرنسي في المدينة. ومع ان الجمع لم يكن قليلا إلا ان محجوبة السمراء التي تشع بالرقة لفتت الانتباه، فقد كانت تجلس الى جانب زوجها بهدوء، لكن ملامح وجهها اشارت بوضوح الى انها لم تعتد على الوضع الجديد بعد، فقد قدمت للبلاد بحكم وظيفة زوجها، بعد حوالي نصف سنة من زواجهما.

من قابل محجوبة في ذلك الوقت ويقابلها اليوم، سيرى انه امام انسانة اخرى تماما. ويبدو ان الزمن الذي قضته كان كافيا، للتعرف على حقيقة الناس الذين تعيش بينهم. لذا فانها لا تتردد في الثناء، والتأكيد على انها لا تشعر بغربة: "فالناس هنا طيبون وقريبون من القلب، فمع انني اعيش بعيدا عن وطني.. إلا انني اشعر بالارتياح لأنني واصلت العلاقة مع اللغة العربية". ومع ان محجوبة لم تتقن من البداية اللهجة العامية التي نتداولها، لكنها، وبفضل الصداقات التي بنتها مع نساء من حيفا والناصرة وغيرهما تمكنت من اللهجة وصارت تستعملها بجرأة. وعندما لا تفلح في كلمة هنا او هناك فانها تلجأ على الفور الى كنز اللغة العربية الفصحى لتبدو واضحة فيما تقصد. ليس هذا فحسب بل انه خلال سنة ونصف السنة باتت تجيد شيئا من اللغة العبرية وترغب في دراستها.

والحديث مع محجوبة التي تعمل ايضا معلمة للغة الفرنسية في المركز الثقافي الفرنسي في الناصرة، كشف عن مدى عمق الفجوة الموجودة بيننا، فمع اننا ننتمي لنفس الامة العربية، إلا اننا نجهل تقريبا بعضنا البعض، فترانا نتلهف للقاء كل قادم من الدول العربية، خاصة تلك التي ما زال من الصعب زيارتها، واقامة علاقات انسانية وطبيعية معها، مثل المغرب، تونس، الجزائر، السودان، العراق، وحتى سوريا ولبنان الاقرب لنا جغرافيا.. للأسباب المعروفة.

## من عائلة محافظة

"أنا مغربية، عربية، مسلمة" قالت محجوبة باعتزاز مؤكدة على انها تربت في عائلة محافظة، لم تتح الظروف لوالديها الدراسة في الكتّاب او المدارس، فحرما من نعمة التعليم. لكنها تستدرك قائلة بنفس الاعتزاز: "لكنهما تعلما من الحياة. فعائلتي متواضعة ماديا، لكنها غنية بالمبادئ والاخلاق". ومع ان والدها لم يدخل المدارس إلا انه يتقن اللغة الفرنسية بالسليقة، كما يتقنها مغاربة كثيرون في جيله، بحكم وجود الاستعمار الفرنسي سنوات طويلة. وحتى بعد انسحابه عام ١٩٥٦ ما زالت اللغة الفرنسية، اللغة الثانية الرئيسية التي تدرس بعد اللغة العربية في المدارس وفي جيل مبكّر كما اوضحت لنا.

لمحجوبة (١١) أخا واختا، جميعهم متزوجون، لكن.. الأهم جميعهم خريجو دراسات جامعية عليا: "فكل مواطن مغربي له حق الدراسة المجانية من الابتدائية وحتى الجامعة، فالطالب يتمتع بهذا الحق الذي سنّ كقانون في المغرب من اجل رفع المستوى الثقافي والاكاديمي للأجيال. وكل طالب جامعي يحصل على منحة مالية سنوية رمزية للمساعدة في شراء الكتب والقرطاسية» تضيف.

ولدت محجوبة اليازغي في مدينة فاس الجديدة احدى اجمل المدن المغربية والتي تختار ان تسميها بالعاصمة العلمية للمغرب، عدد سكان هذه المدينة بشقيها القديم والجديد يصل الى اكثر من مليون نسمة، بينما يصل عدد سكان المغرب الى (٦٠) مليونا.

ومع ان محجوبة تعتبر من الاجيال الناشئة في المغرب، إلا انها عبرت مرحلة الدراسة في الكتّاب في المساجد: "هناك تعلمت اللغة العربية وحفظت القرآن" تقول، وتضيف: «بعدها التحقت بالمدرسة الابتدائية الحكومية وواصلت دراستي حتى انهاء المرحلة الثانوية وبعدها للجامعة فاخترت دراسة اللغة الفرنسية».

## أحبت الفرنسية

ولماذا اللغة الفرنسية بالذات، سألناها؟ فتكشف لنا عن قصة هذا الرابط المتين مع اللغة منذ سنوات تعليمها الاولى، لكن ليس قبل ان تؤكد على الرابط القوي مع اللغة الام الفصحى التي درستها هي الاخرى على اصولها. وتحدثنا: "عندما كنت صغيرة، اذكر انه كل يوم سبت، خاصة في ايام الصيف، كان يقام فرح في حيّنا، والافراح عندنا جميلة حقا. وما زالت صورها راسخة في ذاكرتي، الجوقة، والطبل، والغبطة، والفرحة على الوجوه، فالفرح يعني مشاركة كل اهل الحي دون استثناء. ونحن الصغار كنّا اول من يركض ويتحمس للفرجة والمشاركة"، تقول محجوبة، وتتابع: "موقع الحي كان على الطريق الرئيسية للمدينة، فكانت الاعراس وسيلة لجذب السياح الاجانب للتفرج والتصوير، غالبيتهم كانوا يتكلمون الفرنسية.. هذه اللغة المتداولة يوميا بين المغاربة لدرجة انني اعتقدت ذات مرة بأن كل لغة ليست عربية هي بالتأكيد فرنسية، لكنني حقيقة احببت اللغة واردت التعمق بها".

وحبها للغة الفرنسية، لم يكن له حدود، ففي السنة الاولى التي بدأت تتعلم بها هذه اللغة تفوقت على اترابها في الصف، وهكذا استمرت حتى المرحلة الاعدادية، "في هذه المرحلة عرفت كم هذه اللغة حيّة، وغنية بالادب والثقافة والشعر. فقررت بعد سنة من الدراسة العليا في المغرب، السفر الى فرنسا (عام ١٩٨٠) والالتحاق بجامعة باريس، ودرست موضوع «الانتروبولوجي» فتعرفت على ثقافات وحضارات شعوب مختلفة وتعرفت على الفرنسيين وحياتهم اليومية عن قرب، مدة سنة ونصف السنة".

ولا تخف محجوبة رضاها من صحة اختيارها، وسفرها لدراسة الموضوع الذي اختارته عن قناعة كما تؤكد. لكنها في الوقت ذاته ترى أن اية حضارة لأي شعب هي حضارة غنية، لها خصوصياتها ومنطقها خاصة اللغة: "فاللغة تحمي المنطق والحضارة والفلسفة، ولكل لغة منطقها وفلسفتها، التي يجب التعامل معها كما هي، فهناك مفاهيم وتعامل مع مواضيع يومية يختلف فيها منطق التعامل بين حضارة واخرى وبين شعب وآخر".

وعندما تعود محجوبة للحديث عن نفسها فتقول: "مبدئيا.. طلباتي متواضعة، خاصة فيما يخص المظاهر والشكليات، هدفي في الحياة هو

التعلم واكتساب ما استطيع لتثقيف ذاتي، في دراستي اعتمدت كثيرا على نفسي. اكره الغش والكذب حتى الابيض منه الذي يلجأ اليه البعض، حتى هذا الكذب لا احبه ولا امارسه، في مراحل دراستي كلها رأيت ان اكبر تعبير عن احترامي ومحبتي لمعلميّ يكون بالدراسة والنجاح والاستقامة".

## فاس القديمة.. والحديثة

سنة ونصف السنة.. هي المدة الزمنية التي ابعدت محجوبة عن مسقط رأسها، الذي تعتز بالحديث عنه واعطاء المزيد من المعلومات عنه، عن اهله، عاداته وتقاليده، جغرافيته، حضارته، وثقافته وعن ملكه.

لكنها عند الحديث عن المغرب كدولة، تعكس لنا تجربتها الشخصية وتركز على مدينتها الام فاس بشقيها القديم والحديث. ومع انها عاشت مع عائلتها في المدينة الجديدة التي تسير على الطراز الاوروبي، إلا ان محجوبة تعشق فاس القديمة وبين الحين والآخر تخصص يوما لزيارتها للتمتع بكنوز آثارها وحضارتها ولتروي ناظريها بغناها الحضاري وبفنها المعماري وزيارة اسواقها القديمة.

"زيارة المدينة القديمة تحتاج الى يوم واحد على الاقل فهي الشاهد على حضارة المغرب وحضارات الشعوب الاخرى التي سكنته وغادرته فيما بعد" تقول. وتتابع: "ففيها المدرسة البعنانية من العهد البعناني، وهي دولة وسلالة وحضارة مرّت بالمغرب. وهناك المدرسة المصباحية، ومسجد القرويين الذي بنته المغربية فاطمة الفهرية وهي امرأة متدينة ومثقفة". وقبل ان تتابع حديثها تستذكر مؤكدة: "تاريخ وجغرافية المغرب هما من اول المواضيع التي تدرّس من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة. فأهم شيء معرفة تاريخ بلادنا وتعزيز الوعي الاجتماعي فأول شيء يسألك الغريب عنه، بلادك، ومن المهم الاجابة بمعلومات دقيقة".

وتعود للحديث ثانية عن فاس القديمة موضحة اولا بأن الاسم مأخوذ من كلمة فأس حيث كانت هذه الاداة مستعملة في المنطقة بحسب ما يقوله التاريخ، «فاس هي واحدة من المدن الجميلة التي يطيب بها العيش واسعارها رخيصة كما تقول، وتتابع الى الماضي القديم – الحديث : "فاس القديمة، مدينة حافلة بالكنوز التاريخية والصناعات التقليدية. مثل صناعة الزرابي وهي السجاجيد عندكم"، وتواصل: "تشتهر فاس ايضا بصناعة النحاس والفضة وصباغة الثياب وبها حي خاص لصناعة الفخار وآخر لصناعة الشموع، وحي كامل لصناعة الشرابليين، وهي الاحذية المطرزة والمزركشة، وتحتضن فاس القديمة ضريح مؤسسها المولى «ادريس»".

ومع ان سكان مدينة فاس القديمة، هم جزء من مدينة فاس الجديدة، إلا انه عندما يجري الحديث عن الاصل فان القصد يكون لفاس القديمة، فهذه المدينة كما تقول محجوبة عمل اهلها على الحفاظ على طابعها الاصلي وعلى تقاليدهم وعاداتهم. وعلى طابع بيوتهم القديمة – الاصلية – والتي تسمى «بالرياض» لسعتها وطبيعة بنائها وجماله فالبيت القديم واسع جدا، فيه حديقة، وابوابه كبيرة وعالية ومصنوعة من الخشب، في وسط البيت تقع نافورة ماء، ومن حولها الازهار والاشجار، في هذا البيت يوجد جناح خاص وعالٍ للنوم، هذه البيوت تعتبر اليوم من البيوت الغالية جدا لأنها جزء من التراث ولأنها الاصل. لكن الملفت للنظر في حديث محجوبة هو ان لهجة اهالي هذه المدينة تختلف عن لهجة سكان فاس الجديدة، نصفها الآخر!

وتنتقل بنا، لتحدثنا عن الموسيقى المغربية، والمعروفة بالموسيقى الاندلسية، او الطرب الاندلسي، على حد تعبيرها: "يقود الغناء بها مجموعة تعزف على العود واخرى تقول المواويل والشعر ويسمى الملحون، لأنه يغنّى باللهجة المغربية والتي تعتبر من اللهجات الصعبة".

## الاطعمة المغربية

.. الكسكس " هو احد انواع الاطعمة الشعبية المشهورة في المغرب.. وفي بلادنا نسميها «المغربية» نسبة للمغرب، لكنّ محجوبة تفاجئنا بأن الكسكس هو غيض من فيض، الاطعمة الشعبية والمتداولة في المغرب، وانه يأتي في درجة منخفضة من سلم تلك الاطعمة: "المطبخ الفاسي له



شهرة عالمية، ويمتاز بدخول المكسرات الى غالبية الاطعمة اللذيذة مثل الباستيلا وهي عجينة محشوة بلحم الحمام او الدجاج او السمك مع انواع مختلفة من المكسرات كاللوز والصنوبر وغيرها، والمحنشة وهي نوع من الحلوى المحشوة بالفستق وجوز الهند، وقرن الغزال، فهذا النوع من الحلوى لا يغيب عن اي مناسبة، فاذا عملت ربة البيت كل الانواع ونقص قرن الغزال فكأنها لم تفعل شيئا. والعقدة وهي شكل من اشكال الغريّبة والدجاج المحمر بالليمون والزيتون ومقلي مع البصل، والطاجن وغيرها".

اما الملفت للنظر فهو وجود عدة انواع من الكسكس: فهناك نوع مع الخضار او الدجاج وآخر مع الزبيب والبصل والحمص وثالث مع اللبن ورابع مع الفول الاخضر واللبن ويسمى «سيكوك».

اما الملابس التقليدية للنساء في المغرب فهي القفطان والمنصورية والحزام. وقد تختار النساء الغنيات حزاما من الذهب، هذا اللباس يتم ارتداؤه في الحفلات والمناسبات حتى اليوم. بالاضافة الى الابداعات المغربية الاخرى، اما عن النساء عموما فتقول: "هناك جيل مثقف من النساء، وعلى العموم المرأة المغربية مخلصة لحضارتها وتربيتها، لكنها طموحة جدا تحب ان تتقدم، وتلقى الدعم من المجتمع مع ان مجتمعنا ذكوري لكن هذا يعود لشخصية المرأة في النهاية ونحن النساء اذا اردنا أن ننجح سننجح واذا وضعنا امامنا هدفا نحققه".

وفي المغرب عموما، ما زال شائعا استعمال الحمّام الشعبي، التقليدي حتى اليوم، ففي النهار يستقبل النساء، وفي ساعات المساء يستقبل الرجال، وتؤكد محجوبة ان" الاقبال على الحمّام المغربي كبير لأنه ساخن وصحي.. والله وحشني" تضيف بحركة تعبيرية.

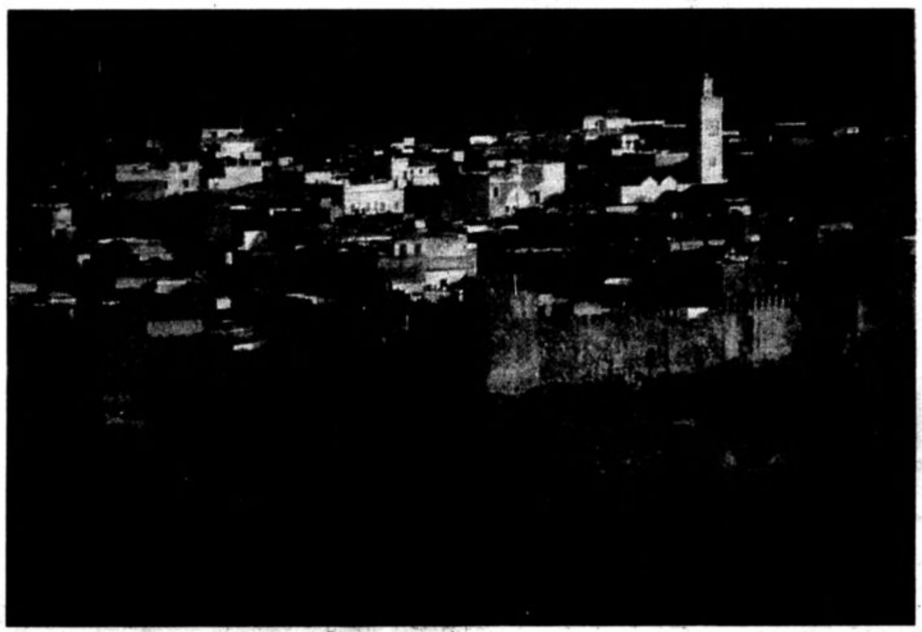
وتختتم محجوبة الحديث عن المغرب بالعلاقات الدافئة والحميمة والبريئة التي تربط بين الناس في المغرب: "العلاقات الاجتماعية وطيدة لدرجة كبيرة، فكما في الافراح ايضا بالاتراح يشارك الجميع، اذا وقعت مصيبة لأحد الكل يساعد، واذا حدثت شجارات دائما تجد من يتدخل للاصلاح، والاعياد عندنا نسميها عيد الغفران، لأن القلوب يجب ان تصفى في مثل هذه المناسبة، وامر آخر لا يقل اهمية هو: "احنا يا المغاربة نحب السياح وكل من يزور بلدنا كَ نحاولُ نتكلم بلغته".

لا يمكن انهاء الحديث مع محجوبة المغربية العربية، الاسلامية، ابنة العائلة المحافظة، دون التطرق الى زواجها من اندريه نتالي الفرنسي المسيحي والبعيد حسب مفاهيمنا عما تربت عليه واكتسبته من عادات وتقاليد من بيئتها.

لم تفاجأ بالطرح.. لكنها عادت لتغمرنا ثانية بضحكتها اللطيفة ملقية نظرة باسمة باتجاه زوجها الذي جلس بالقرب منا وهو يعرف بعض الكلمات العربية.. باللهجة المغربية ليبادلها نظرة مماثلة. وتعود لتؤكد: "الانسان، انسان معاملته، دينه بقلبه وببيته، انا تربيت في بيت تعامل مع الانسان كانسان، من خلال تصرفاته، واخلاقه، وتعلمنا ان الدين جاء ليجمع وليس ليفرق". وتتابع: "اندريه عمل عدة سنوات في المغرب وانا عملت مدرّسة للمرحلة الاعدادية في فاس بعد عودتي من باريس عام ١٩٨٣، التقيته خلال الاجتماعات التي كانت تعقد لنا مع ممثلي السفارة، لا اذكر انه كان بيننا اكثر من مرحبا، شكرا بسلامة، لكن دون علاقة مع زواجنا، اندريه انسان صادق وطيب يحب مساعدة الآخرين، شعبي وبشوش، وسمعته طيبة لدى السلطات المحلية وعميد الكلية في الجامعة، وانا سعيدة باختياري وبه".

وتخبرنا محجوبة بأنها ليست المغربية الوحيدة المتزوجة من اجنبي، فهناك كثيرات متزوجات من اجانب، وهذا الامر لا يعتبر مرفوضا في المغرب: "فوالدي عندما لبى طلب زيارته لبيتنا، وتقدم لخطبتي تعامل معه حسب التقاليد كما لو ان العريس مغربي، سأل عنه واستفسر واقمنا الخطبة وتزوجنا في نهاية العام ١٩٩٧ في فرنسا".

وننهي اللقاء مع امنيات محجوبة بأن يحل السلام وان تملأ المحبة والتسامح قلوب كل الناس، اما على المستوى الشخصي فقالت: "اتمنى ان اصبح اما لولد وبنت اربيهم على هذاك المستوى اللي في بالي بحيث يكونوا رجال الغد يعني بالمغربية «مْخلقين ومْرَبيين، وان يعيش راجلي عمرا طويلا لأنه يستاهل بطيبوبته وفهمه".

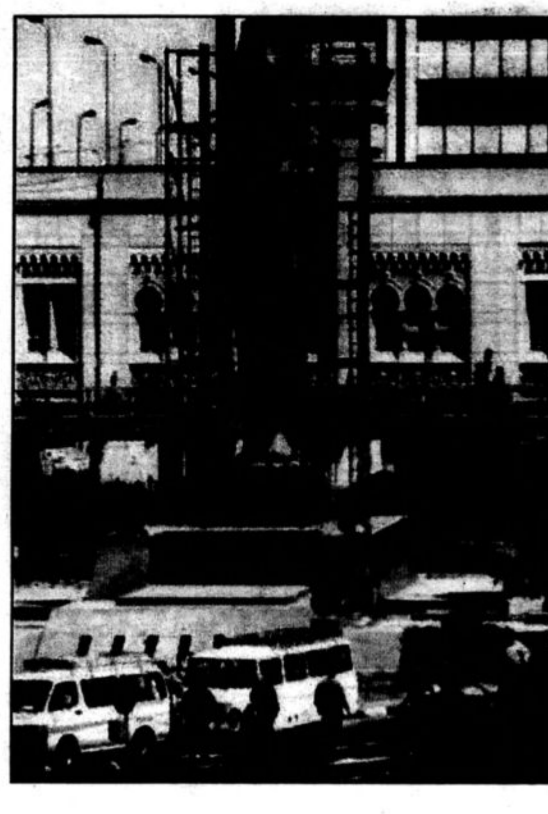


* مدينة فاس *

# افتتاح معرض "ابنية خلود رعمسيس الثاني» في باريس



بقلم: هدى ابراهيم





بدأ متحف اللوفر في باريس في الايام القليلة الماضية باستقبال الزائرين الراغبين في التعرف بشكل افضل على احد اشهر ملوك الفراعنة في اطار معرض «ابنية خلود رعمسيس الثاني» الذي يستمر اكثر من ثلاثة اشهر.

وليست هذه المرة الاولى التي يتعرف فيها الباريسيون على رعمسيس الثاني إذ سبق ان اقيم معرض مخصص له في القصر الكبير عام ١٩٧٦، إلا انه يعود اليوم في معرض يستمر حتى حزيران المقبل وهو عبارة عن محصلة لما توصل اليه الباحثون بعد دراسات طويلة لمعبد رعمسيس وقبور وادي الملوك و"مباني رعمسيس الثاني" بحسب تسمية الباحثين المختصين بالآثار الفرعونية.

ويعتبر رعمسيس الثاني الفرعون الاكثر شهرة، فقد حكم ٦٧ عاما وترك مئات الاولاد وبنى مئات المعابد او اعاد اعمارها مثل معبد ابو سنبل وقاعدة الاعمدة الكبيرة في الكرنك حيث عثر على المومياء الملكية التي تعود له ويدرسها العلماء حاليا.

حكم رعمسيس الثاني البلاد ابتداء من عام ١٢٧٩ ق.م وهو ثاني ملك من السلالة التاسعة عشرة الفرعونية، وقد نجح هذا العسكري اصلا في توقيع معاهدة سلام مع الحثيين بعد معركة قادش وسرى مفعول المعاهدة خمسين سنة انصرف خلالها الى البناء والعمران. وما زالت مصر تعج بالآثار التي تقدم شواهد عظيمة على هذه الجهود.

ومع ذلك فان معبد رعمسيس والقبر الذي بناه لنفسه في وادي الملوك يبقيان الاقل شهرة لدى الجمهور المهتم بالآثار الفرعونية وربما يعود السبب في ذلك الى ان علماء الآثار اهملوا هذا الموقع كثيرا ولم يبدأ الاهتمام الفعلي به إلا قبل عشر سنوات. وكان المعبد ضحية الفيضانات والانهيارات المتعاقبة لكن عظمته تظل تظهر اهمية الموقع والتاريخ الذي عرفه.

وهو كان على سبيل المثال المكان الذي نفذ فيه العمال اطول اضراب معروف في تاريخ البشرية بسبب التأخر في دفع الرواتب. كان ذلك خلال حكم السلالة العشرين من الفراعنة.

وكانت هيئة الآثار المصرية العليا اوكلت دراسة قبر رعمسيس الثاني ومعبده الى وحدة ابحاث فرنسية ترئسها كريستيان ليبلان وعملت بتعاون وثيق مع علماء الآثار المختصين بمصر. وقد سجلت منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» هذين الموقعين ضمن سجلها للارث الثقافي العالمي الذي ينبغي حمايته.

ويقدم المعرض مجسما جميلا لمعبد رعمسيس صمم انطلاقا من عدد كبير من الصور التي اخذت للموقع والقبر والتي تشهد على تطور الهندسة المعمارية في تلك الحقبة تطورا مذهلا، كما يحفل العرض بالعديد من الخرائط والصور التي تبين مراحل البحث وطريقة العمل والتنقيب بالاضافة الى ١٥ قطعة من اشهر واهم القطع الفرعونية.

وبين المعروضات اوعية على شكل مزهريات فيروزية اللون هي ملك متحف اللوفر الذي اشتراها في بداية القرن وكانت اعضاء بشرية محنطة وقلب محنط موجودة فيها، ولا يعود هذا القلب لرعمسيس إذ أن قلبه موجود في المومياء التي عثر عليها في العام ١٨٨١.

وتتركز الدراسات الحالية لمعبد رعمسيس الثاني على ثلاثة محاور: تحليل وتحديد هندسة المعبد لفهم طريقة عمله الثقافية انطلاقا من توزيع وتنظيم الديكور، فهم الدور الاقتصادي الذي كان له واخيرا اعادة الاعمار واظهار القيمة التي للمعبد من اجل زوار مستقبليين،



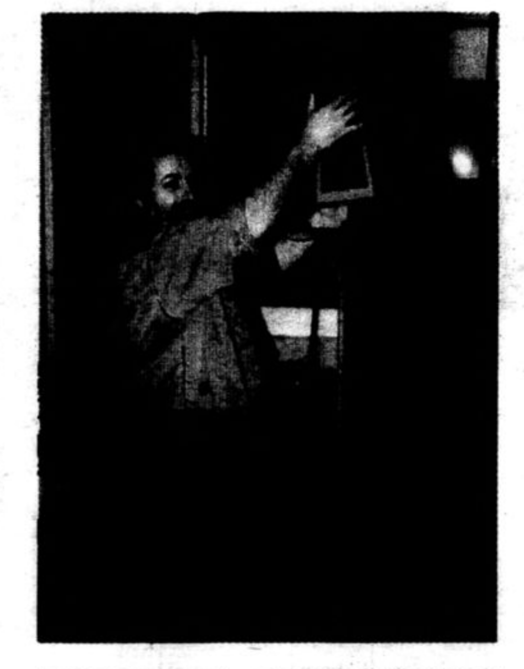
وقد لفت نظر الباحثين خلال اعادة هيكلة المعبد ذلك العمود العملاق من الغرانيت الذي يحمل اسم «شمس الامراء» والذي كان يزن الف طن، وقد تحول هذا العمود الى قطع لكن الباحثين وبفضل المعلوماتية سوف يتمكنون من اعادة رسمه بابعاده الثلاثة.

(و.ص.ف)

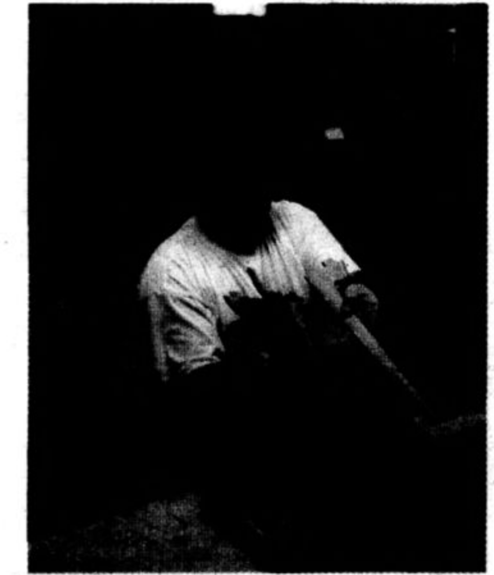
# الفنان بطرس جبرائيل بشارة يتجلى بين موهبتي النحت والموسيقى

**يحب قريته ترشيحا ويعمل على تصميم مجسم خشبي لها**

**يحب الموسيقى ويعمل على تصميم خاص لآلة العود**







عاد الى البلاد مؤخرا الفنان بطرس جبرائيل بشارة ابن قرية ترشيحا قادما من نيويورك مع زوجته الزميلة الصحفية المقدسية ماجدة البطش.

وكان بشارة قد شارك في نيويورك في معرضين للخشب عرض فيهما مجسمات خشبية جمعت بين الفن الشرقي والاسلامي والعصري، ساهمت الالوان في زيادة جمالها.

احب الفنان بطرس الموسيقى والنحت في آن واحد فسخر احدهما للآخر، ودمج بينهما، فعمل على انتاج آلة العود وهو في صدد تصميم نموذج خاص لهذه الآلة الشرقية.

نشأ بطرس في بيت موسيقي فجده والد امه ووالدته كانا يغنيان في الافراح وساهم ذلك في تنمية الموهبة لديه، ودرس بطرس في المعهد الموسيقي في حيفا لمدة خمس سنوات حيث تعلم العزف على آلة الكمان.

وفي عام ١٩٨٠ انتقل الى نيويورك فمارس هناك عمله في النحت على الاخشاب، وتعلم المزيد من قواعد واصول النحت، وعمل ايضا في نيويورك في مشغل للاخشاب لصناعة الاثاث.

ويقول الفنان بشارة ان الفكرة الحالية التي تراوده هي عمل مجسم خشبي لقريته التي احبها ترشيحا.

ونعرض الى جانب هذه الكلمات عددا من صور المجسمات الخشبية، والاثاث، التي صنعتها يدا بطرس بمهارة رائعة.



حصل السيد بسام ناصر الدين ابن مدينة الخليل في الآونة الاخيرة على شهادة تقديرية من مهرجان الخليل للتسوق تشجيعا له على تجربته في صناعة العطور.

وناصر الدين لم يكن يحلم بهذه المهنة، في فترة شبابه فقد كان اماما لأحد مساجد المدينة، ولكن حب الاستطلاع لديه، خاصة للعطور وانواعها دفعه للتعمق في مسألة العطور، انواعها ، وتركيبتها، ورويدا رويدا وجد نفسه يترك الامامة ليمتهن صناعة العطور.

ويقول بسام حين كنت اماما للمسجد كنت مولعا بمعرفة انواع العطور الزيتية التي تباع للمشايخ، كالزعفران والعنبر والمسك، وروح الروح، وجنة النعيم، وجنة الفردوس وعود الفل، ودهن العود والمسك العنبري والورد الجوري.

ويقول ان هوايته اخذت تسوقه للاستفسار حول استخلاص «اسانس العطر» وهي مستخلصات العطور الزيتية من موادها الاصلية وبنسبة تركيز عالية جدا، واوضح بأن كيلو «الاسانس» الواحد مثلا من الورد يحتاج الى ٦٠٠ كيلو من الورد التي يتم صهرها في مواد مذيبة سائلة على درجة حرارة عالية بهدف تبخير الزيوت من الازهار اولا ثم تقطيرها ثانية لاستخراج مادة «الاسانس» في اعلى تركيز لها.

ويقول ان زيارته مرتين لاداء العمرة دفعته لقضاء مزيد من الوقت في محلات تركيب العطور فتحولت هوايته من عطر المشايخ الى عالم العطور وهكذا كانت البداية، حيث بدأت شراء مادة «الاسانس» لممارسة هوايتي في تركيب العطور في مدينة الخليل فاشتريت خمسين مادة «اسانس» من بين ٢٨٠ مادة وبدأت العمل الذي اصبح يتطور يوما بعد يوم.



## تركيب العطور

وعملية تركيب العطور هي سر من اسرار الشركات العالمية التي تحتفظ كلا منها بخصوصيتها ولا توجد شركة تكشف للاخرى اسرارها في العمل. حتى نحن الذين دخلنا عالم تركيب العطور لا نكشف عن طريقتنا لأحد، وباستطاعة كل منا الى جانب تحضير العطور منافسة العطور الاجنبية وان يقوم بتحضيرات خاصة به يضفي عليها ما يريد من الاسماء.

وبشكل عام فان «الاسانس» يدخل في تركيب اي عطر بنسبة تتراوح ٣٪ الى ٤٪ او ٥٪ وحسب التركيز، اما الكحول فتبلغ نسبته ٧٠٪ والماء المقطر ٣٠٪ اضافة الى المثبتات الخاصة بكل محل وفي هذا تكمن عملية الجودة وتتفاوت التجربة حسب الخبرات.

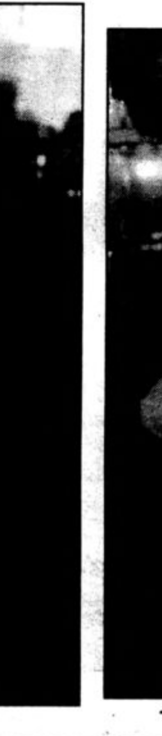
اما المثبتات المستعملة في العطور فمنها الجلسرين والبرنبول - ومثبتات كيماوية اخرى.

هذا وتوضع العطور بعد تركيبها في ثلاجة لمدة اسبوع او اكثر او اقل حسب ارشادات الخبير في التحضير للعطر ذاته.

واشار الى ان «سوريا» هي البلد الوحيد من الدول العربية الذي يستخدم «الاسانسات» الاصلية في تحضير العطور خلافا للدول الاخرى.

اما عملية الحصول على «اسانسات» العطر فيتم استيرادها من الخارج وبتكلفة عالية جدا وهناك عدد محدود من المستوردين الذين يتم توزيع استيرادهم على العاملين في هذا المجال.







فنانين

# مسرح "الميدان" يتولى ادارة مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون

## المباشرة بتنفيذ مشروع اقامة اول مكتبة مسرحية متخصصة باللغة العربية * انضمام الفنان محمود صبح الى الطاقم الاداري للمسرح

حيفا – خاص – من مكاتب مسرح «الميدان» – وقعت ادارة مسرح «الميدان» اتفاقية تعاون سنوية طويلة المدى، مع قيادة مجلس عمال لواء الناصرة، يتم بموجبه انتقال المسؤولية الكاملة عن تشغيل وادارة مركز الناصرة الحديث للثقافة والفنون، والقائم ضمن بنايات المجلس المعروفة باسم «فرانك سينترا»، الى مسرح «الميدان».

وابدى زياد عودة، رئيس مجلس عمال لواء الناصرة، ارتياحه وسروره لتوقيع الاتفاق، مع ادارة مسرح «الميدان»، داعيا الى تحويل المركز الى حلبة نشاطات مسرحية وثقافية واجتماعية تخدم جمهور الناصرة والقضاء.

ووفق هذا الاتفاق فانه من بداية هذا الاسبوع، باشرت ادارة المسرح بتحويل المركز الى منصة مسرحية لوائية ثابتة لصالح نشاطات وفعاليات المسرح، حيث يستخدم لاجراء المراجعات والعروض المسرحية الخاصة به وبمسارح شقيقة، بالاضافة الى تطوير المركز كملتقى ثقافي وابداعي عام.

ويأتي هذا الاتفاق الذي وقعه من جانب مجلس العمال زياد عودة ومن جانب المسرح، المدير الفني المخرج فؤاد عوض والمدير الاداري رائد نصرالله، كخطوة عملية اولى ضمن برنامج ادارة مسرح «الميدان» لاقامة شبكة قطرية من المنصات المسرحية اللوائية الثابتة والنشطة في المراكز السكانية العربية الكبيرة في البلاد.

هذا وستعمم ادارة المسرح على الجمهور الواسع في الناصرة والمنطقة برنامجا شهريا للفعاليات المسرحية والثقافية العامة التي ستقام في مركز «الميدان» النصراوي وذلك ابتداء من مطلع الشهر القادم.

ومن اولى الفعاليات، التي ستهيء لبداية البرامج الشهرية، عروض للمونودراما الجديدة «اضراب مفتوح» في نهاية الاسبوع القادم، حيث تبنى نادي «الدولاب الداخلي» (نساء الروتاري) شراء عرضين من هذا الانتاج المسرحي الجديد لمسرح «الميدان» وذلك لأهداف خيرية.

من ناحية اخرى باشر مسرح «الميدان» بتنفيذ مشروع اقامة اول مكتبة مسرحية متخصصة باللغة العربية في البلاد، وذلك بعد عودة المدير الفني والمدير الاداري للمسرح من معرض القاهرة الدولي للكتاب، حيث قاما بالتجول في اجنحة المعرض الضخم وانتقاء كل ما صدر من كتب واصدارات قيّمة تتعلق بالابداع والانتاج المسرحي من نصوص مسرحية ودراسات ومراجع وقواميس ومراشد وغيرها وكذلك مجلات متخصصة صدرت في كافة انحاء العالم العربي.



* فؤاد عوض * * رائد نصر الله *

* مكرم خوري ، محمود صبح وسليم ضو *

ويستدل من كميات المطبوعات العديدة التي وصلت الى مكاتب المسرح، انها تشكل بمجملها مرجعية متخصصة باللغة العربية اولى من نوعها في البلاد، وستواصل ادارة المسرح اغناء هذه المرجعية بشكل دائم لتتحول الى مكتبة مسرحية متكاملة توضع تحت تصرف العاملين والدارسين والباحثين والمهتمين بالابداع والعمل المسرحي من كافة جوانبه، وذلك بما يتماشى مع سياسة ادارة مسرح «الميدان» لتحويله الى مؤسسة مسرحية مهنية عربية قطرية متكاملة الخدمات.

وفي الوقت نفسه باشر الفنان محمود صبح عمله في مسرح «الميدان» وذلك بعد موافقة الهيئة الادارية على قرار ادارة المسرح بتعيينه مديرا لقسمي الانتاج والتسويق.

ويذكر ان للفنان صبح خبرة وتجربة سنوات طويلة في العمل المسرحي مع رصيد شخصي غني جدا، على صعيد التمثيل والانتاج والادارة.

وبهذه المناسبة صرح صبح بأنه متحمس ومتفائل جدا من انضمامه الى طاقم العاملين في مسرح «الميدان»، وانه سيضع جل خبرته وتجربته لصالح تعزيز النهوض الحاصل، اليوم، في عمل المسرح، خصوصا مع بدء التحضيرات الداخلية في المسرح للمباشرة في الانتاج المسرحي الثالث للادارة الحالية، حيث سينضم هذا العمل الجديد الى العملين الناجحين السابقين: مسرحية «سحماتا» التي يتواصل عرضها في كافة انحاء البلاد والمونودراما المسرحية «اضراب مفتوح»، التي تلاقي استحسانا كبيرا من الجمهور الواسع.

# فرقة الموسيقى العربية تدخل تجديدات على برنامجها للعروض القادمة

تقوم فرقة الموسيقى العربية بقيادة الفنان سهيل رضوان، بالاستعدادات للقيام بجولة فنية واسعة اثر النجاحات التي حققتها مؤخرا.

ففي نهاية هذا الشهر ستشارك في مهرجان اريحا وفي برنامج خاص يسجل في القناة الفضائية الفلسطينية في رام الله. وتلقت الفرقة دعوة للاشتراك في مهرجان الاغنية الفلسطينية في غزة، وأخرى للاشتراك في مهرجان فلسطين الدولي، الذي يقيمه مركز الفن الشعبي في البيرة في شهر تموز تحت شعار «فلسطين في استقبال عام ٢٠٠٠»، هذا بالاضافة الى المشاركة الفعالة في احتفالات بيت لحم ٢٠٠٠، وستشارك الفرقة الموسيقية في مهرجانات اوروبية في صيف هذا العام في ايطاليا والمانيا.

من الجدير ذكره ان ادارة الفرقة أدخلت ريبرتوارا جديدا في هذه السنة، فبالاضافة الى المعزوفات الموسيقية الاصيلة والى اغاني ام كلثوم التي تقدمها الفنانة فيوليت سلامة، واغاني عبد الوهاب التي يؤديها المطرب ابراهيم عزت، ادخلت اغان جديدة لاسمهان وليلى مراد وفايزة احمد، تؤديها الفنانة الصاعدة لبنى سلامة، كما وادخلت اغاني وديع الصافي يؤديها نصري القط، بعد انقطاع طويل عن الغناء، واطلق عليه الاسم الفني «نصري الصافي».. كما وبدأت قبل اسبوعين باداء اغنية رسالة تحت الماء لعبد الحليم حافظ غناء سهيل طبر.

الفرقة الموسيقية وادارتها تتطلع الى عام ١٩٩٩ بثقة واصرار لتكثيف نشاطها الفني محليا وعالميا، وقد تم الاتفاق مع جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني على انجاز مشروع كبير لاقامة عشرة كونسرتات في مناطق الحكم الفلسطيني واسرائيل وعلى فتح مركز موسيقي في جنين بتمويل من الارسالية الاوروبية.



* سهيل رضوان وفرقة الموسيقى العربية *



## فنانين

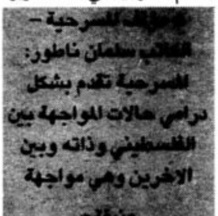



# عملية تجريبية لـ «هبوط اضطراري» على المسرح الوطني الفلسطيني / الحكواتي!

**المؤلف سلمان ناطور: المسرحية لا تحمل رسالة بل هي فكرة مشحونة بصور وتداعيات الحالة الفلسطينية السيزيفية * المخرج مازن غطاس: هذه التجربة تجعلنا نفكر بتكوين مجموعة مسرحية متجانسة فكريا وسياسيا * مدير المسرح: جمال غوشة: اللقاء الفني بين القدس والداخل يعيد الثقافة الى المدينة ويغنيها**

**بقلم: محمد زحايكة – القدس**

غدا السبت تبدأ العروض التجريبية للمسرحية الجديدة «هبوط اضطراري» التي ينتجها المسرح الوطني الفلسطيني والتي الفها الكاتب سلمان ناطور وأخرجها مازن غطاس، التقينا بطاقم المسرحية في هذا التقرير:


• مؤلف المسرحية – الكاتب سلمان ناطور: المسرحية تقدم بشكل درامي حالات المواجهة بين الفلسطيني وذاته وبين الاخرين وهي مواجهة عنيفة •

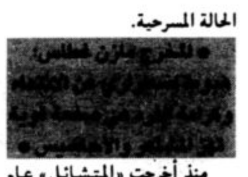
المسرحية لا تحمل رسالة بقدر ما تحمل فكرة مشحونة بمواقف ومشاعر وصور مسرحية تنقل واقع الانسان الفلسطيني وحالة التشرد الفكري والعاطفي التي يعاني منها اينما وجد، كذلك هي محاولة للغوص في شخصية الانسان الفلسطيني البسيط الذي يحمل احلاما وتصورات يحاول ان يوضحها لنفسه ويبلورها، ولكن الظروف من حوله تشوه هذه الاحلام والتصورات وتسقطها في ظروف ليس هو المسؤول المباشر عنها، وان كان يتحمل قسطا من مسؤوليتها.

المسرحية تقدم بشكل درامي حالات المواجهة بين الفلسطيني وذاته وبينه وبين الاخرين، وهي مواجهة عنيفة لا تخلو من محاسبات تاريخية وآلية، لكي يخرج منها الانسان الفلسطيني منتصرا فعليه ان يضع كل شيء على الطاولة.

«الهبوط الاضطراري» هو حالة الفلسطيني المزمنة منذ حوالي مئة عام، فما يلبث يرسم حلما بتحقيق احلامه وامنياته القومية المشروعة حتى تأتي قوة وتسقط هذه الاحلام فيضطر ان يعيد رسم الحلم من جديد.

انها حالة «سيزيفية» عبثية، مثل سيزيف الذي حكمت عليه الآلهة بوضع الحجر على قمة الجبل، ولكنه كلما اقترب من القمة تدحرج الحجر، فيضطر ثانية الى الهبوط واحضاره من جديد، وهكذا ... الى ان مات وهو يحاول وضعه على القمة! ولكن عبثا!!

انا لا أريد هذا المصير للانسان الفلسطيني، كل ما أريده له هو أن يرفض هذا الحكم وان يتحرر منه ويتمرد عليه وان يتخلص من هذه الحالة المسرحية.


• المخرج مازن غطاس: [illegible] •

منذ أخرجت «المتشائل» عام ١٩٨٦، اقتنعت بأهمية العمل على نصوص فلسطينية محلية، تنطلق


* مصطفى الكرد *

من واقعنا ومعاناتنا اليومية وتعكسها بأسلوب فني أصيل، وهذا هو الشرط لانشاء حركة مسرحية متميزة. ولان هذه النصوص لم تتوفر فقد عملت في السنوات الاخيرة على اخراج مسرحيات عالمية وعربية مع اعداد يتناسب وحياتنا مثل: «موتى بلا قبور» للفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر، والتي عرضت في ايام الانتفاضة على مسرح الحكواتي.

ثم أخرجت مسرحيات اخرى «المتاهة» عن رواية الكاتب الاسرائيلي سامي ميخائيل على مسرح الكرمة «ورابطة دم» على المسرح العربي (الميدان) و«طفل النور» لمسرح «اللاز»، عن رواية الطاهر بن جلون، وعندما تسلمت الادارة الفنية لمسرح «الحكواتي» بدأت بوضع سياسة فنية تقوم على اتجاهين متعاكسين، لكنهما يلتقيان في محور واحد وهما فلسطينية النص العالمي الانساني، اي اعداد نصوص لكتاب عالميين بحيث تكون لها اسقاطات على الواقع الفلسطيني، والاتجاه الثاني هو عولمة النص الفلسطيني، بحيث يخرج من المحلية ليشكل صورة انسانية عامة تعني المشاهد المسرحي في كل مكان. ليس صعبا تحقيق الاتجاه الاول، فكل عمل مسرحي عالمي يمكن اعداده بشكل يتناسب وواقعنا، ولكن لتحقيق الاتجاه الثاني علينا البحث عن نصوص محلية راقية بعيدة عن الشعارات والاغراق في الهم الذاتي، وعندما قرأت النص الاول الذي كتبه سلمان ناطور ايقنت اننا امام نص يحقق هذا الطموح، فهو يطرح مسألة انسانية من خلال شقيقين فلسطينيين، انها مسألة الانتماء والكرامة الذاتية للفرد، وشرعية الاحلام الجماعية لاي شعب، ومدى تحمل الانسان العادي لامتهان كرامته في حياته اليومية. المسرحية تكشف هذه المعاناة وتشكل صفعة قوية تهز المشاعر والأحاسيس.

أريد ان أنوه الى اسلوب العمل الذي اتبعناه وهو مرافقة الكاتب للطاقم، للمخرج والمثلين، والعمل سوية على وضع الكلمة في مكانها الصحيح وتكوين جمل مسرحية تقود الى بناء دراما مؤثرة تقوم على أسس المسرح.. هذه التجربة تجعلنا نفكر بتكوين مجموعة مسرحية، متجانسة فكريا وسياسيا وتضم الكاتب والمخرج والممثلين والموسيقيين والتقنيين المتفقين على نهج فني وثقافي وفكري يأخذ بعين الاعتبار أولا الهوية الفنية المبلورة والواضحة وثانيا مواضيع المسرح الذي تريد تقديمه.

لقائي بالكاتب سلمان ناطور في هذه التجربة يجعلني اكثر تفاؤلا في خلق تيار مسرحي فني مميز، وانا واثق اننا سنواصل هذا المشوار.

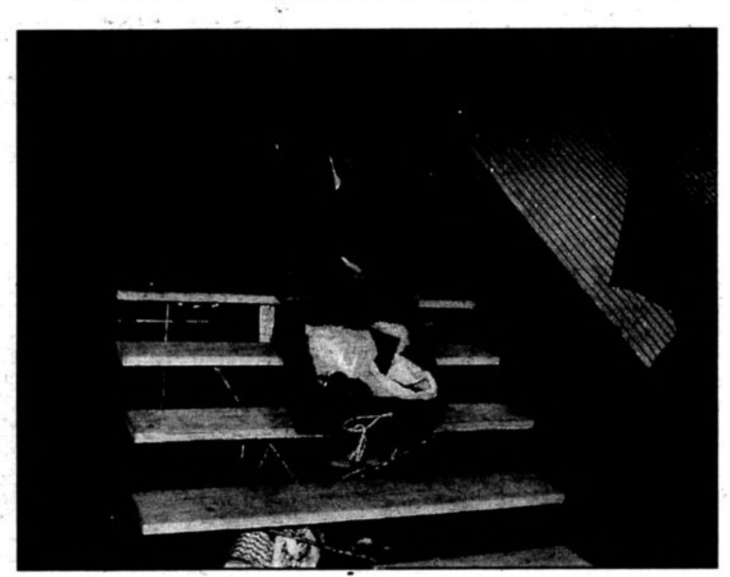
• جمال غوشة مدير مسرح الحكواتي: نقدم عملا فلسطينيا بحتا، الكاتب، المخرج، الممثلون، واضع الموسيقى والتقنيون، كلهم منا •


* سلمان ناطور *

* مازن غطاس *


* جمال غوشة *


* ريم اللو *


* عماد مزعرو وطاهر نجيب في مشهد من المسرحية *

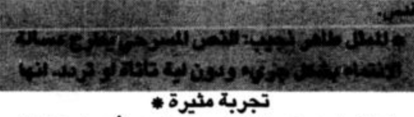


ما يميز هذا العمل في هذه الفترة هو التواصل الذي تم بين الداخل - وفلسطينيي القدس في مرحلة سياسية حاسمة، وبرأيي هذا التواصل سوف يساهم في دفع مستوى الحركة الفنية الفلسطينية، خصوصا وان هذا العمل فلسطيني بحت، من ناحية كاتب النص والمخرج والممثلين والعاملين والاداريين والتقنيين وواضع الموسيقى وهو بحثنا عن المعنى قدما لتحقيق مشروع اعادة تشكيل فرقة للمسرح الوطني في ظرف تقل فيها النتاجات المسرحية وتنتشر المسرحيات المشروطة بمعايير معينة، مثل دخولها للمدارس والتعبير عن الديمقراطية والمواضيع التعليمية والتلقينية هذه الفرقة التي يشكلها المسرح بشكل مستقل في أفكارها والتعبير عن هموم الشعب الفلسطيني هي مسألة تستحق كل الدعم والمساهمة من مختلف المسؤولين في مواقعهم، نأمل من هذه التجربة ان تلقى تشجيع الجمهور ايضا.

مبادرة المسرح لاعادة تشكيل الفرقة من نظرته التنموية، نرجو ان تعوض عن بعض الاشياء التي غابت من مجتمعنا مثل الانتاجات الفنية وقلة الفرق المحلية.

مجلس أمناء المسرح سيعمل بكل جهد لاعطاء فرص لمخرجين شباب ومساعدة الفرق الاخرى العاملة على الساحة، اما من خلال تمويل مالي او اعطاء بعض الخدمات للعمل قدر الامكان لتقديم العروض المنتجة واعطاء فرصة للجمهور للاختيار بين العروض الجيدة.

هذه هي تجربتنا الثانية بعد سيف ديموقليس والتي لاقت نجاحا كبيرا وردود فعل جيدة من الجمهور والنقاد ونأمل من هذه التجربة ايضا ان تكون خطوة على الطريق الصحيح في تفعيل الحياة والثقافة واعادة الحياة للنفس.



*** الممثل طاهر نجيب: النص المسرحي يطرح مسألة الانتماء بشكل جريء ودون اية تأتأة او تردد. انها تجربة مثيرة ***

هذه تجربة مثيرة جدا لاسباب عديدة، من أبرزها هو ان النص محلي ويتناول قضية سياسية اعتقد انها لم تأخذ دورها والاهتمام الكافي، وهي ما نجم عن اتفاقات اوسلو، انا لست ضد اتفاق اوسلو ولكن ينقصني في هذا الاتفاق قضية اللاجئين وعرب الـ ٤٨، انا دائما أتساءل، ماذا عن عرب الـ ٤٨؟ ما هو مستقبلنا الاجتماعي والسياسي في دولة اسرائيل؟ من ناحية نحن نريد ان نكون مثل الاسرائيليين اذ نحصل على حقوق متساوية ومن ناحية ثانية «الأمر يتناقض مع هويتنا القومية الفلسطينية.

المثير في النص المسرحي انه يطرح هذه المسألة بشكل شجاع دون أي تأتأة وتردد. ولا يعطي الحلول ولكنه يثير كل الاسئلة المباشرة وغير المباشرة حول هذه المعضلة.

على مستوى اللعبة المسرحية، هذه فرصة مجددة للعمل مع المخرج مازن غطاس بعد «سيف ديموقليس» التي علمتني أشياء كثيرة في مجال التمثيل وكشفت لي قدرات لم اكن أعيها في نفسي من قبل. وهنا يعود الفضل الى المخرج مازن غطاس، الوحيد الذي استطاع التعرف على مفاتيحي المسرحية.

في هذه الايام يصعب العثور على مخرج يكون على استعداد لاتخاذ اي موقف، مع العلم انه على استعداد ليدفع أي ثمن لهذا الموقف ومازن يقوم بهذه المغامرة.

في الفصل الاول أقدم دور الفلسطيني الذي يتعرض للتحقيق في المطار الاسرائيلي، هذه الحالة يمر بها كل عربي يغادر البلاد وكل رحلة جوية بالنسبة لنا تبدأ بكابوس التفتيش والتحقيق، والمسرحية تقدم هذه الحالة بشكل مكثف وعنيف وهي تذكرني بمقولة لجان جانية عن مسرحية الكواليس، يقول: «ما أفعله في مسرحية الكواليس هو انني اعري الشيطان واضعه على الخشبة ليراه الجمهور عاريا، كما هو «وهذا الفصل يضع العربي مزلبطا على خشبة المسرح انه يعريه تماما جسديا ونفسيا باسم «التعليمات الأمنية» التي لا أحد يعرف ما هي.

المثير في الامر اننا نخوض في حياتنا اليومية هذه اللعبة كأنها أمر بديهي، ومسلم به، هذا استسلام لواقعنا دون محاولة لتقويضه. هذا المشهد هو محاولة جريئة لتقويض هذا الواقع.

* طاهر نجيب وعماد مزعرو *

عندما اعتلي خشبة المسرح في هبوط اضطراري اشعر أن واجبي هو توصيل الجمهور الى حالة الانكشاف عن الذات والتي لم نتعود الكشف عنها في حياتنا اليومية لانها محرجة، او لان هناك من يمنعنا من القيام بها، والمجتمع الذي لا يطور مسرحا في هذا الاتجاه القائم على التعرية الصريحة والمكشوفة، بدون اي لف ودوران، يضع حاجزا وهميا بينه وبين التطور والحداثة.

تجربتي مع الطاقم، المخرج والكاتب والممثل عماد مزعرو في سيف ديموقليس وهبوط اضطراري، تبعث فيّ الأمل في بلورة مجموعة مسرحية [illegible]

*** الفنانة ريم اللو -ادارة انتاج: «مصداقية حقيقية وطرح حقيقي لا يوجد فيها تزييف ***

واجهت صعوبة في البداية للدخول في الجو العام للعمل المسرحي، ولكن بعد فترة قصيرة لمست كم توجد مصداقية عالية في اسلوب طرح هذا العمل، مصداقية حقيقية وطرح حقيقي لا يوجد فيه تزييف أو مداراة، وانا بطبيعتي احب هذه الاتجاهات الصادقة لانها تصل بسرعة ويكون الفنان قد استطاع من خلالها اداء رسالته بحق ويصبح وجوده له معنى وضروري.

أنا سعيدة بهذه التجربة التي اخوض فيها لاول مرة كمساعدة مخرج، لانه للأسف لم يتم التعود حتى الان على ان يكون هناك مساعد مخرج في المسرح.

استطيع القول انني اتعلم أشياء جديدة مع المخرج الفنان مازن غطاس الذي يتميز بالصدق والشعور الانساني المرهف، ومن خلاله التقط الخصال الرائعة التي يجب ان يتحلى فيها أي فنان حقيقي.

وبالاضافة الى انني تعلمت واكتسبت تجربة هامة فانني تعرفت على طاقم العمل الفني وأعتقد انه يتشكل بصورة ممتازة وهذا مكسب هام للمسرح الوطني الفلسطيني لان الطاقم يضم طاقات مختلفة ومتميزة وخلاقة.

*** الفنان مصطفى الكرد: حاولت التجريب في خلق شخصية ثالثة، فالموسيقى هي «الضمير» الذي يبرز في صراع الحوار ***

الدور الذي أقوم فيه في هذا العمل المسرحي هو وضع الموسيقى والألحان، هناك بعض الاغاني الملحنة، وهناك بعض المؤثرات الصوتية.

«هبوط اضطراري» هو عمل قديم وحديث ومستمر باستمرار الأزمة الفلسطينية وشتات الشعب الفلسطيني. في العمل يتم تناول ومعالجة هذه التقنية بخصوصية تامة من خلال قضية المعابر والمطارات. والشعور الذي ينتاب الفلسطيني في المطارات هو شعور رتابة خوف ورتابة ترقب ورتابة اضطراب في النفس.

وفيما يتعلق بالموسيقى احاول التجريب، في ان تكون هناك شخصية ثالثة بالاضافة الى الممثلين الاثنين في العمل وحوارهما، فانا أرى في موسيقى العمل أهمية «للضمير» الذي يبرز أحيانا في صراع الحوار، أو نسمعه في أصوات الذاكرة، اذن احاول بالموسيقى ايجاد شخصية اخرى غير شخوص الممثلين وان كان بصورة غير مباشرة.

*** الممثل عماد مزعرو: في «هبوط اضطراري» وجدت البوصلة للتفكير بالأمور التي اعتقدت انها صغيرة ولكن تبين لي اننا نعاني من محنة كبيرة ***

هذه هي التجربة الاولى مع نص محلي، الكاتب يواكب العمل من بدايته، اشعر ان هذا العمل اغناني من ناحية مهنية واعتبرها تجربة فريدة من حيث المضمون والشكل.

«الهبوط الاضطراري» يعني بالنسبة لي كفلسطيني يعيش في الـ ٦٧، ادرك بعض الامور الصغيرة التي لم أكن ادركها من قبل، مثل عمق التشرذم الذي حل في الشعب الفلسطيني على اختلاف مواقعه، سواء في الـ ٤٨ أو ٦٧ أو في الخارج، هذه المشاعر كانت تتفاعل في داخلي، ولكنني لم أكن أعرف كيف اتعامل معها. في هبوط اضطراري وجدت البوصلة للتفكير بالامور التي اعتقدت انها صغيرة ولكن تبين لي اننا كشعب فلسطيني نعاني من محنة كبيرة، اذا لم نلتفت الى هذه الامور ونعيد حساباتنا مع أنفسنا ومع الغير ونعيد ترتيب البيت الفلسطيني، فسنبقى في حالة هبوط اضطراري في كل حياتنا، سواء كانت الاقتصادية او السياسية او الفكرية او الاجتماعية، في الماضي كانت تجربتنا تأخذ شكل الانفعال الاني، في هبوط اضطراري اشعر كفنان ان هناك مهنية بشكل حقيقي وتعلمت من هذه التجربة أمورا عديدة وبالذات كيفية التعامل مع نص مسرحي قريب مني، كذلك تعلمت ان العمل المسرحي اذا لم يكن من ورائه مخرج متمرس ومتمكن من الاداة المسرحية، فسيكون العمل ناقصا، انا سعيد بالتقاء هذا الطاقم، الكاتب والمخرج والممثلين وواضع الموسيقى والطاقم التقني، الذي يعمل بصدق وتفان من اجل تقديم مسرح فلسطيني وطني يرقى بهموم ومشاكل الانسان الفلسطيني وفي الوقت نفسه يرقى فنيا الى مستويات عالية، تضاهي اعمالا مسرحية على مستوى العالم العربي والعالم.

# «العذراء والموت» في جفعات حبيبة

باقة الغربية - من حسن مواسي - بدعوة من «المبادرين الشباب» في باقة الغربية، عرضت مساء يوم الجمعة الماضي المسرحية المؤثرة «العذراء والموت» لمسرح القصبة المقدسي.

المسرحية مأخوذة عن كتاب ارئيل دورفمان، وتحكي قصته فتاة فلسطينية تدعى ليلى في الثلاثينات، عذبت واغتصبت اثناء الانتفاضة وخرجت من السجن محطمة يملؤها شعور بالنقمة والغضب.

وتبدأ احداث المسرحية بعد مرور سبع سنوات على خروجها من السجن، وبعد توقيع معاهدة السلام بين اسرائيل وم.ت.ف وقدوم السلطة الوطنية الى قطاع غزة والضفة الغربية، وفي احدى ليالي الشتاء العاصفة يعود زوجها (جواد بدر)، الذي عين لتوه من قبل السلطة الوطنية رئيسا للجنة التحقيق في الجرائم التي ارتكبت ضد الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية من قبل الاحتلال، وفي تلك الليلة وفي ساعة متأخرة، يطرق بابهم زائر غريب فتصعق ليلى حين سماعها صوت الزائر وتتهمه بأنه ليس الا ذلك الطبيب المتعاون مع الاحتلال الذي اغتصبها وهي معصوبة العينين اثناء التحقيق.

وهنا يقع جواد بدر، الزوج في حيرة من امره.. هل يصدق زوجته وينتقم لكرامتها ورجولته، ام يتخذ موقف رجل القانون، الموضوعي الدمقراطي الذي يتبع نظرية «المتهم بريء الى ان تثبت ادانته».



* محمد بكري وجوج ابراهيم في مشهد من المسرحية *



## بندورة محشوة بالارز

### تحضيرها يحتاج الى بعض العناية

### المقادير

٨ حبات من البندورة الكبيرة الحمراء (وزنها ٣/١١ الكيلو غرام)
٣/١ كوب من زيت الزيتون
٣ بصلات كبيرة مفرومة ناعما
٣/٢ الكوب من الارز
٤/١ كوب من معجون البندورة
١ كوب من البقدونس المفروم خشنا
ملح ومسحوق الفلفل الاسود حسب الذوق
٢/١ كوب من الماء
ملعقتا طعام اضافية من زيت الزيتون
الوقت اللازم لتحضير المقادير: ٣٠ دقيقة
الوقت اللازم للطبخ: ساعة و ٣٠ دقيقة
الكمية تكفي: ٤ اشخاص

### الطريقة

١- توضع البندورة فوق رف خشبي، يقطع قعر كل حبة بندورة بسكين حادة ويترك باقي البندورة جانبا تعصر البندورة بلطف لنزع البذور الفائضة وترمى البذور، تستعمل ملعقة صغيرة لغرف لب البندورة وباقي البذور، يفرم اللب ناعما وتحفظ حبات البندورة التي اصبحت على شكل اكواب جانبا.

٢- يسخن الزيت في قدر سميك القعر، يضاف البصل ويحمر على نار هادئة لمدة ٢٠ دقيقة ويحرك من وقت لآخر على النار، يضاف الارز ويحرك على نار هادئة لمدة ٣ دقائق، يضاف لب البندورة المفروم ومعجون البندورة ويترك الخليط على النار حتى يغلي تخفف النار وتترك القدر مغطاة على نار هادئة لمدة ٧ دقائق، ترفع القدر عن النار وتترك لتبرد قليلا، يضاف البقدونس ويتبل الخليط بالملح والفلفل حسب الذوق.

٣- يحمى الفرن الى حرارة ١٨٠ درجة سلسيسوس يصب خليط الارز بالملعقة في اكواب البندورة ويستعمل القعر المحفوظ لكل حبة بندورة لتغطية الحشوة، تصفى اكواب البندورة المحشية في طبق عميق خاص بالفرن.

٤- يصب الماء في الطبق الخاص بالفرن وينثر الزيت فوق البندورة، يغلف الطبق بورق المنيوم ويخبز لمدة ٣٠ دقيقة، يرفع ورق الالمنيوم عن الطبق ويخبز الطبق ثانية لمدة ٣٠ دقيقة اخرى، تطرى البندورة بالمرق من القدر قبل تقديمها وتقدم ساخنة.

## الخضار النيئة مع تغميستين:

٢/١ حبة فليفلة حمراء متوسطة
٢/١ حبة فليفلة صفراء متوسطة
٢/١ حزمة من الفجل الحار (حوالي ١٠)
حزمة من الجزر الصغير (حوالي ١٢)
٦٠ غ من البازيلاء
١٠٠ غ من حبات الطماطم الصغيرة
١٢ بيضة سماني مسلوقة جيدا

## تغميسة بالباذنجان:

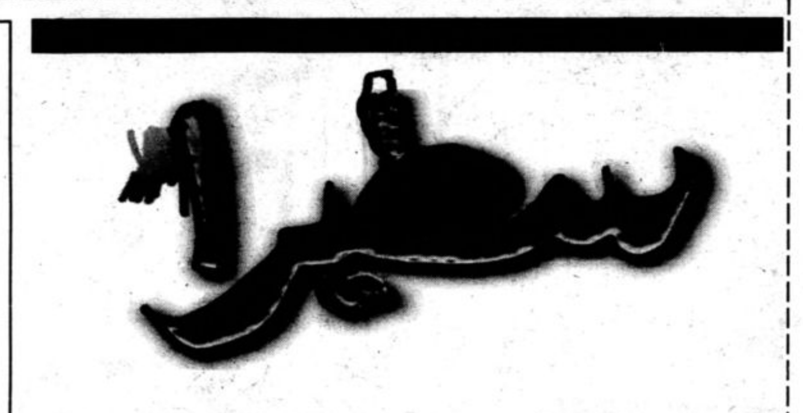
حبتان صغيرتان من الباذنجان
ملعقة طعام من الزيت
فصان مدقوقان من الثوم
ملعقة طعام من عصير الليمون الحامض
ملعقة طعام اضافيتان من الزيت
٤/١ ملعقة شاي من Sambal Oelek
ملعقتا طعام من الحبق الطازج المفروم
ملعقة طعام من النعناع الطازج المفروم

تغميسة الجزر:
جزرتان كبيرتان مقطعتان
كوب من الماء (٢٥٠ مليليترا)
مكعب من مرق الخضار
فص ثوم مدقوق
٤/١ ملعقة صغيرة من الكمون المطحون
٤/١ ملعقة صغيرة من الكزبرة المطحونة
ملعقتا من الخل
ملعقتا طعام من زيت الزيتون

قطعي الفليفلة الى شرائط رقيقة، قدمي الفليفلة والفجل والجزر والبازيلاء واللوبيا والطماطم والبيض مع تغميستي الباذنجان والجزر.

تغميسة الباذنجان: قطعي الباذنجان بالطول الى نصفين، ثم قطعيه الى شرائح منحرفة، ضعي الشرائح في صينية الفرن وادهنيها بالزيت ثم اخبزيها مكشوفة في فرن معتدل الحرارة حوالي ٤/١-١ ساعة او حتى تنضج واتركيها تبرد، استخرجي منها اللب وتخلصي من الجلد، اخفقي الباذنجان والثوم وعصير الليمون الحامض والزيت الاضافي و Sambal Oelek داخل الخلاط حتى ينعم المزيج ، اضيفي الاعشاب مع التحريك.

تغميسة الجزر: امزجي الجزر والماء ومكعب المرق في مقلاة، غطي المزيج واتركيه يغلي برفق حتى ينضج الجزر جيدا ثم صفيه، اخفقي الجزر مع باقي المحتويات داخل الخلاط حتى ينعم المزيج.




## رباعيات صلاح جاهين

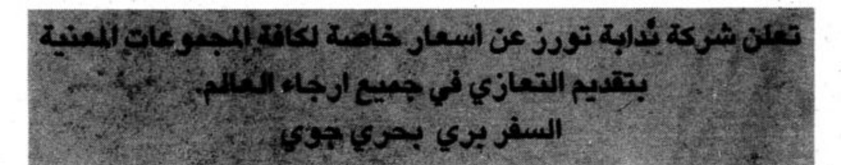


- يا نجم.. نورك ليه كدة بيرتجف؟
هوّ انت قنديل زيت؟.. أو تختلف ؟
- أنا نجم عالي.. بس عالي قوي
وكل ما انظر تحت اخاف انحدف
عجبي!!

## مقص الرقيب

اذا فصلت جبهة الانقاذ نايف حواتمة من صفوفها لانه صافح عيزر ڤايتسمان، فلماذا لم تفصل الاخيرين الذين صافحوا... وصافحوا... وصافحوا...

## ندّابة تورز




الشركة على اتم
الاستعداد لتأمين
ندابات ونواحات
ولطّامات وأسعار
خاصة للريات السوداء






# اكتشاف تزوير في عملية الانتخابات السورية!

* سوريا - الوكالات - اكتشفت لجنة الانتخابات السورية عملية تزوير في نتائج الانتخابات للرئيس حافظ الاسد، حيث ان ال (٢١٩) من الذين صوتوا «لا» للرئيس، مسجلين كأموات، وتقوم اللجنة بفحص اذا كان هؤلاء الاشخاص ماتوا قبل التصويت أم بعد التصويت.